في الشرق الأوسط | الملك حسين فكر مرة أو مرتين في التنحي (ص2) ضغوط على نتنياهو لتجنب أزمة مع الفاتيكان (ص3) اشتباك بين الشرطة وطلاب جامعة الخرطوم (ص4)



الراشد يخلف العمير رئيسا لتحرير الشرق الأوسط والخميس رئيسا لتحرير «المجلة»

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدر الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق قرارا بتعيين رئيس تحرير مجلة «المجلة» الأستاذ عبد الرحمن الراشد رئيسا لتحرير «الشرق الأوسط» خلفا للأستاذ عثمان العمير الذي ينتهي عقد عمله في رئاسة تحريرها يوم 15 سبتمبر (أيلول) المقبل ورغب في عدم تجديده ليتفرغ للكتابة كاتبا منتظما في «الشرق الأوسط».

ويستلم الراشد موقعه الجديد في سبتمبر ليخلفه في رئاسة تحرير «المجلة» الأستاذ عبد العزيز الخميس الذي يتولى حاليا مهام مسؤولية تحرير مجلة «الجديدة».

يذكر ان الأستاذ عثمان العمير يختتم بذلك مسيرة مسؤوليات صحافية قيادية طويلة على مدى ثلاثة عقود تسلم خلالها مسؤولية أعمال اعلامية وصحافية متعددة داخل السعودية وخارجها، وكان آخرها داخل اصدارات «المجموعة» رئيسا لتحرير «المجلة» التي انتقل منها الى رئاسة تحرير «الشرق الأوسط».


الأمير أحمد بن سلمان



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 19 ربيع الآخر 1419هـ - 11 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7196

London - Tuesday - 11 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7196



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

أميركا وتنزانيا أكدتا احتجاز 3 مجموعات • كاميرا فيديو صورت الانفجار أمام السفارة

اعتقال عراقيين وسودانيين وصوماليين والتحقيق معهم حول انفجار دار السلام

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

بينما تستمر عمليات البحث عن الضحايا بين انقاض مبنى السفارة الاميركية في نيروبي تتجه الانظار الى دار السلام، التي شهدت بالتزامن مع انفجار العاصمة الكينية انفجارا استهدف السفارة الاميركية فيها ايضا. فقد اعتقلت السلطات التنزانية امس عددا من المشتبه فيهم ورد ان بينهم عراقيين وسودانيين وصوماليين. واكدت وزارة الخارجية الاميركية ان التحقيقات بدأت مع المعتقلين.

وكان ضابط في الشرطة التنزانية قد اعلن امس اعتقال عدد من المشتبه في تورطهم في انفجار دار السلام. وورد ان احد المشتبه فيهم اعتقل بينما كان يستعد لعبور الحدود الى كينيا. ولم تكشف الشرطة اسماء المعتقلين ولا جنسياتهم ولا عددهم الا ان سوزان رايس، مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية اكدت امس ان قرابة 12 شخصا اعتقلوا، بينما قال مصدر اخر قريب من التحقيقات ان من المعتقد ان اغلبية المشتبه فيهم من السودانيين والعراقيين والصوماليين.

غير ان رايس شددت على ان «الاستجواب روتيني» ودعت الى «عدم تعليق اهمية كبيرة على ذلك» مؤكدة ان التحقيقات ستتم بطريقة «مهنية عالية» مع ثلاث مجموعات من المشتبه فيهم. واضافت «لا نعرف على وجه الدقة هوية هؤلاء المشتبه فيهم او ما اذا كانوا سيصبحون بداية خيط مهم في هذا التحقيق». واوضحت «نريد ان نعرف ما سيقوله المشتبه فيهم». ودافعت عن سجل واشنطن في تعقب الارهابيين في الحوادث السابقة قائلة ان «سجل الولايات المتحدة في التعقب جيد».

وقرر الرئيس الاميركي بيل كلينتون اختصار جولة من ثلاثة ايام في الولايات المتحدة للاجتماع بمستشاريه غدا لمناقشة الاعتداءين.

وقال كلينتون في تصريحات امس «علينا ان نكون اقوياء في التعامل مع هؤلاء (الارهابيين) وعلينا الا نتراجع امام التهديد، لانه لا مخرج اذا بدأنا الهرب امام تلك القوى، وعلينا ان نبني عالما متمدنا ومتفتحا في القرن الحادي والعشرين».

وجاء الاعلان عن اعتقالات امس اثر فحص اشرطة لكاميرا فيديو منصوبة على سطح مبنى السفارة الاميركية في دار السلام.

واعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عن جائزة قيمتها مليونا دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى اعتقال منفذي الانفجارين. (تفاصيل ص 6)

السلطان حسن بلقية سلطان بروناي ينظر إلى ابنه ولي العهد الأمير المهتدي بالله وهو يقبل يد والدته خلال احتفال أمس. وفي الإطار ولي العهد يعدل التاج على رأسه (رويترز وا ف ب)

حفل ضخم لتنصيب المهتدي بالله غاب عنه عمه «المعزول»

ولي عهد بروناي خريج أوكسفورد ولاعب بلياردو ماهر

لندن - بندر سري بيجاوان: «الشرق الأوسط» والوكالات

احتفلت سلطنة بروناي امس بتنصيب المهتدي بالله (24 عاما)، النجل الاكبر للسلطان حسن بلقية، وليا للعهد. وحضر الاحتفال الذي اقيم في القصر الملكي نحو 4000 شخص من بينهم شخصيات عربية. ولكن غاب عن الاحتفال جعفر بلقية، شقيق سلطان بروناي الاصغر، الذي نحي اخيراً من منصبه في الاشراف على استثمارات السلطنة في الخارج بسبب خسائر مالية كبيرة وانباء عن خلافات عائلية. وقال مقربون من الأمير جعفر انه موجود في الولايات المتحدة مع مستشاريه.

وتلا اعلان التنصيب الأمير محمد شقيق سلطان بروناي. وقدم سلطان بروناي لابنه خنجرا ماليزيا تقليديا من الذهب مرصعا بالحجارة الثمينة. وقبل المهتدي بالله الذي بدت عليه علامات التأثر ساعد والده الأيمن لدى تسلمه الخنجر في حين أطلقت 19 طلقة مدفعية.

وكان وزير الخارجية محمد بلقية، احد اشقاء السلطان، قد قرا في وقت سابق اعلانا للسلطان أكد فيه تعيين نجله الأكبر «وليا للعهد وخلفا له».

وجرى الاحتفال في «استانة نور الامام»، احد القصور الخمسة الكبرى في بندر سري بيجاوان، عاصمة سلطنة بروناي.

ويشتهر الامير المهتدي بالله بانه لاعب بلياردو ماهر درس بجامعة اكسفورد باسم شخص من العامة لاخفاء وضعه الملكي. وانهى عامين من الدراسة في اكسفورد في 1997 والآن يعرف الامير المهتدي بالله باسم صاحب السمو الملكي ولي العهد، بعد 34 عاما من حمل ابيه السلطان حسن بلقية لنفس اللقب وهو في الخامسة عشرة قبل ان يرتقي العرش بعد ست سنوات ليصير سلطان بروناي التاسع والعشرين.

وتلقى الامير المهتدي بالله في جامعة أكسفورد الدراسات الاسلامية وتاريخ وثقافة بروناي ومقدمة في العلوم السياسية والاقتصادية والعلاقات الدولية. وبعد عام كان ضمن 30 طالبا من اوروبا وآسيا والاميركتين يلتحقون ببرنامج اكسفورد للشؤون الخارجية، ونجح في الامتحان وتخرج عام 1997.

والامير المهتدي بالله من مواليد 19 فبراير (شباط) 1974 وهو احد ستة ابناء للسلطان حسن وزوجته الاولى. وللسلطان ولدان من زوجته الثانية، والمهتدي بالله هو اكبر الاولاد الذكور للسلطان حسن. ويقول اصدقاء ولي العهد بانه خفيض الصوت ودمث الاخلاق. وكثيرا ما رافق ولي العهد اباه في تأدية صلاة الجمعة. والى جانب حبه لكرة القدم والبادمنتون، فاز الامير المهتدي بالله بجوائز في مباريات دولية للبلياردو. وتنتشر في العاصمة صورة الامير مرتديا سترة بلياردو وهو يستند على احدى مناضد اللعبة.

الشيخ الأحمر لـ«الشرق الأوسط»

إنهاء ملف الحدود اليمنية ـ السعودية قبل نهاية العام

لندن: من علي ابراهيم

قال الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس البرلمان اليمني ورئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح انه يتوقع الانتهاء من ملف الحدود بين السعودية واليمن قبل نهاية العام الحالي.

وقلل في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» من شأن المشاكل التي حدثت في الفترة الاخيرة (الاشتباك في جزيرة الدويمة في البحر الأحمر) وقال «طالما ان مبدأ حسن النية موجود فان قيادتي البلدين تستطيعان تسوية اي طارئ فور حدوثه».

ونفى ان تكون اللجان الحدودية السبب في ما حدث من توتر اخيرا قائلا «ان المشاكل تحدث بين الدوريات العسكرية على جانبي الحدود من هنا او هناك بسبب اخطاء».

واكد الشيخ الاحمر ان الأمور عادت الى طبيعتها، والمشاكل جرى تسويتها، ولجان الحدود تمارس عملها لترسيم ما تبقى من الحدود.

واشار الشيخ الاحمر الموجود في لندن في زيارة خاصة حاليا لـ«الشرق الأوسط» الى انه كان في السعودية قبل جولته الحالية التي بدأت يوم 4 يوليو (تموز) الماضي وكانت الامور على ما يرام، ثم سمع كما سمع الجميع ما حدث من مشاكل جرى تسويتها في حينه.

وتحدث الشيخ الاحمر عن الصدامات التي حدثت في مدينة يمنية بين قوات الأمن والمواطنين في اعقاب زيادات اسعار القمح والوقود الشهر الماضي قائلا «ان الديمقراطية حديثة في اليمن، والمواطنين لا يعرفون الى اي حدود تسمح لهم القوانين في التعبير عن رأيهم وكذلك قوات الأمن لا تعرف حدود مواجهة المسيرات والمظاهرات». وقال «إن التجاوزات حدثت من الجانبين» واكد معارضة حزبه لزيادة الاسعار قائلا ان الاصلاح الاقتصادي يجب ان يترافق مع الاصلاح الاداري.

وادان الشيخ الأحمر في تصريحاته الانفجارات التي حدثت امام سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا. (تفاصيل ص 4)

الأمير عبد الله يدعو الهند وباكستان لانتهاج الحوار

السعودية تجدد إدانتها للارهاب في كافة صوره وفي كل مكان

الرياض - واس: جدد مجلس الوزراء السعودي إدانته واستنكاره للعملين الارهابيين اللذين استهدفا ارواح الابرياء والآمنين في كينيا وتنزانيا وراح ضحيتهما المئات من القتلى والجرحى.

وجدد المجلس في جلسته التي تراسها امس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي التأكيد على نبذ السعودية وادانتها للاعمال الارهابية في كافة صورها واشكالها وفي كل انحاء العالم.

ومن جهة اخرى دعا الامير عبد الله الهند وباكستان الى الامتثال للغة العقل والمنطق وانتهاج اسلوب الحوار لتسوية المشكلات القائمة بينهما بالطرق السلمية.

ورحب المجلس بدعوة رئيس وزراء باكستان نواز شريف لتسوية الخلافات بين البلدين الجارين. وعبر عن امله في ان تستأنف المفاوضات المباشرة بينهما. (تفاصيل ص 4)

رئيس الأركان التركي يعتبر الأصولية أخطر من التمرد الكردي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

وصف رئيس الأركان التركي اسماعيل حقي قارادايي، الذي سيحال الى التقاعد نهاية الشهر الجاري، خطر الاصولية في تركيا بانه اكبر من التمرد المسلح الذي يقوده حزب العمال الكردستاني. وقال قارادايي ان نشاطات الاصوليين زادت بشكل ملحوظ العام الحالي مقارنة بالعام الماضي.

وركز في مقابلة مع صحيفة «الصباح» التركية امس على أن حكومة مسعود يلماز لم تستطع مكافحة الاصولية ولم تنفذ توصيات مجلس الامن القومي. واتهم الحكومة بانها تحارب الرجعية «بالبيانات». وقال «ان خطر الرجعية اليوم اكثر مما كان بالامس».

كما تحدث الجنرال قارادايي عن الارهاب الذي يمارسه حزب العمال الكردستاني المنشق فاكد أن للارهاب ابعادا اجتماعية يجب على حكومة يلماز معالجتها «لان الانتصارات العسكرية وانزال الضربات القاصمة بهذه المنظمة لا يكفي لانهاء العمليات الارهابية في البلاد».

اما بالنسبة الى مشاكل تركيا مع اليونان في بحر ايجه وقبرص، فان الجنرال قارادايي يعتقد «بان اليونان تعمل على جر تركيا لحرب محدودة لتحقيق بعض المكاسب الاقليمية، ولكن اذا اندلعت الحرب بين الطرفين فان اليونان لا تستطيع التحكم في نتائجها ولا احد يعرف كيف ستتوقف ومتى سيحدث ذلك». (تفاصيل ص 4)

إيران تحمل باكستان مسؤولية سلامة دبلوماسييها في أفغانستان

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل
طهران: وكالات الأنباء

بينما اكملت طالبان سيطرتها التامة على مدينة مزار الشريف، قال السفير الافغاني لدى باكستان عبد الحكيم مجاهد لـ«الشرق الأوسط» أن مقاتليها شنوا هجوما في تاخار الشمالية على قوات الجنرال احمد شاه مسعود وذلك في منطقة بنغي على الطريق بين قندوز (بيد طالبان) وطالقان (بيد مسعود) لكنه لم يذكر ما ان كان هناك تغيير في الخطوط الأمامية.

في غضون ذلك تصاعدت حدة الأزمة بين طهران من جهة وكابل وإسلام اباد من الجهة الأخرى بسبب مشكلة الدبلوماسيين الايرانيين الذين اختفوا من مزار الشريف بعد دخول طالبان مبنى القنصلية الايرانية فيها. فقد حملت الحكومة الايرانية باكستان المسؤولية عن سلامة دبلوماسييها، استنادا لما تقوله من ان باكستان «هي التي تسيطر على طالبان وتدير شؤونها».

ومجددا نفت طالبان اي علم لها بمكان الدبلوماسيين الايرانيين او ان يكونوا أسرى لديها وقالت انهم ربما قتلوا في الاشتباكات التي اندلعت في مزار الشريف عند اقتحام طالبان لها. لكن حركة طالبان اعترفت باسرها 55 من الرعايا الايرانيين في المدينة قائلة انه لا يوجد بينهم أي دبلوماسي على الاطلاق.

وطلبت طهران مساعدة الأمم المتحدة في العثور على دبلوماسييها. (تفاصيل ص دوليات)
(رأي الشرق الاوسط)

اتهام «الاتصالات السعودية» بعرقلة خدمة الإنترنت

يبدو أن خطوات تقديم خدمة الإنترنت في السعودية تعترضها بعض الصعوبات إذ أبدت كثير من الشركات المؤهلة لتقديم خدمات الإنترنت، ويزيد عددها على 70 شركة، انزعاجها من رغبة شركة الاتصالات السعودية في الحصول على تعرفة تزيد بعشرة أمثالها عن الولايات المتحدة الأميركية وخمسة أضعاف أسعار الخدمة في الإمارات العربية والبحرين. (اقتصاد)

محكمة فرنسية تمنع نشر كتاب عن ألن ديلون

منعت محكمة باريس الصحافي برنار فيوليه من نشر كتاب يتناول بعض الجوانب غير المعروفة في حياة نجم السينما الفرنسية الن ديلون، وصدر قرار المحكمة اثر اطلاعها على الامر وتزويدها بنسخة من خلاصة الكتاب التي سبق ان قدمها الصحافي فيوليه لدار نشر جراسيه الباريسية. (اولى2)

يوغوسلافيا تتوج بطلة العالم للسلة

توجت يوغوسلافيا بطلة العالم لكرة السلة لمرة رابعة بعد فوزها في المباراة النهائية على روسيا 62/64 في آخر 4 ثوان. وسبق ليوغوسلافيا أن أحرزت اللقب أعوام 1970 و78 و1990. وجاءت الولايات المتحدة في المركز الثالث بعد فوزها على اليونان المنظمة للبطولة 61/84 في مباراة استعرض فيها الأميركيون عضلاتهم. (رياضة)

احتفال هادئ واكتفاء بعطلة رسمية اليوم بالأردن في الذكرى الـ47 لجلوسه

الملك حسين فكر مرة أو مرتين في التنازل

عمان ـ لندن: «الشرق الاوسط»

يحتفل الأردن اليوم بالذكرى السابعة والاربعين لجلوس العاهل الأردني الملك حسين عام 1952. واكتفي هذا العام باحتفال محدود اقتصر على العطلة الرسمية في كافة الوزارات والمؤسسات الحكومية والشعبية بسبب مرض الملك حسين ووجوده خارج البلاد حيث يعالج في «مايو كلينك» في مدينة برشستر الأميركية من مرض «الليمفوما» السرطاني.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ان الملك حسين قرر على الاقل مرة او مرتين التنازل لولي العهد الأمير حسن، بعد ان شعر بالملل من الحكم ومن السياسة وما يرافقهما من مظاهر إلا أن الظروف السياسية كانت دائما تحول دون ذلك.

والملك حسين الذي يعتبره الاردنيون المرجع الاول والاخير لهم والقاسم المشترك وسط تناقضاتهم، ينتظر المواطنون عودته بفارغ الصبر. ومن المقرر ان يقام احتفال بمناسبة عودته، وسيجري له استقبال ضخم على غرار الاستقبال الذي حظي به في شهر سبتمبر (ايلول) عام 1992 عندما خرج نحو مليون نسمة الى شوارع العاصمة لاستقباله، كما قالت مصادر اردنية مسؤولة.

ويعتبر الملك حسين من اقدم ملوك ورؤساء دول العالم حيث تقلد مقاليد الحكم في بلاده منذ 46 عاما، ويعتبر هو والملكة اليزابيث ملكة بريطانيا من اقدم الملوك اذ تقلد كل منهما مهام الحكم عام 1952.

ولد الملك حسين في عمان في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1935، وتلقى دراسته الابتدائية والاعدادية في عمان والثانوية في كلية فكتوريا بالاسكندرية. اما دراسته العليا فقضاها في كلية «ساندهيرست» العسكرية البريطانية. وعندما قرر البرلمان الأردني اقصاء والده الملك طلال في 11 اغسطس (آب) عام 1952 نودي به ملكا. الا انه لم يكن قد بلغ بعد السن القانونية، مما حدا بالقائمين على الأمور الى تشكيل مجلس وصاية مارس مهام الملك، حتى بلغ الملك حسين سن الثامنة عشرة في 2 مايو (أيار) عام 1953 عندما تسلم سلطاته الدستورية.

وصارع الملك حسين العديد من الأمواج العاتية التي عرفتها المنطقة بعد نكبة فلسطين عام 1948 من بينها الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على مدن وقرى الضفة الغربية ووجود قائد بريطاني هو جون جلوب في قيادة الجيش العربي الأردني، وكان اول قرار اتخذه هو تعريب قيادة الجيش عندما قرر طرد الفريق جلوب من قيادة الجيش وتعيين راضي عناب مكانه.

واعلن الملك تاييده لمصر خلال العدوان الثلاثي عام 1956، إلا ان علاقاته مع مصر وسورية كانت تتذبذب بين المد والجزر في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، الذي اعتبر وحدة الأردن والعراق عام 1957 موجهة ضد سورية ومصر اللتين اندمجتا تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة.

ورحب الملك حسين بقرار الرئيس عبد الناصر بترحيل قوات الطوارئ الدولية من سيناء في شهر مايو (ايار) 1967، وقام بزيارة مفاجئة للقاهرة في 30 مايو وقع خلالها معاهدة دفاع مشترك مع الرئيس عبد الناصر، مهدت الطريق لدخول الاردن الحرب مع مصر وسورية ضد اسرائيل عام 1967، وهي الحرب التي انتهت باحتلال اسرائيل للضفة الغربية (الأردن) والجولان (سورية) وسيناء وقطاع غزة (مصر).

وكان الاردن بعد حرب 1967 مسرحا للعمل الفدائي الفلسطيني الموجه ضد اسرائيل حتى عام 1970 عندما اندلعت الحرب الاهلية في الاردن بين الجيش ورجال المقاومة والتي ادت الى خروج المقاومة الفلسطينية من الاردن الى كل من سورية ولبنان خلال عام 1971.

وكان القرار الفلسطيني المستقل لخطر ما واجه الملك حسين طوال فترة حكمه عندما كان يسيطر على الضفة الغربية الا انه وافق على قرار قمة الرباط عام 1974 القاضي باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الأمر الذي اعتبر انتقاصا من سيادة الأردن كونه يسيطر على الضفة الغربية.

وبقيت علاقة الأردن بمنظمة التحرير تتذبذب بين مد وجزر لتحسن حينا وتسوء احيانا حتى اتخذ الملك حسين قرارا تاريخيا يقضي بفك الارتباط القانوني والاداري بين الأردن والضفة الغربية في 31 يوليو (تموز) عام 1988 الأمر الذي مهد الطريق امام القيادة الفلسطينية لاعلان قيام الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من عام 1988.

وقبل الأردن مع الدول العربية مشروع السلام العربي الذي اعتمدته القمة العربية في فاس عام 1982 بعد خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان ومرابطة القوات الاسرائيلية على مشارف بيروت وضواحيها. وكان من ابرز الداعين الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

كما ساهم الاردن في استصدار قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 عام 1967 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967. والتزم الاردن بقرارات القمة العربية التي عقدت في بغداد عام 1978 بمقاطعة مصر، بعد ان ابرمت معاهدة «كامب ديفيد» مع اسرائيل عام 1977، والتزم بمؤتمر مدريد للسلام مع الاطراف العربية الاخرى التي شاركت في المؤتمر الذي انطلقت منه عملية السلام والمفاوضات العربية الاسرائيلية.

وبعد مؤتمر مدريد للسلام جرت مفاوضات اردنية ـ اسرائيلية في واشنطن، ثم انتقلت الى المنطقة اسفرت عن ابرام معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية في 26 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1994 وهي المعاهدة التي استعاد الاردن بموجبها ارضه التي تحتلها اسرائيل في الباقورة ووادي عربة والنقب كما استعاد حقوقه في مياه نهري الاردن واليرموك.

وامضى الملك حسين 46 عاما في الحكم الأمر الذي حدا به الى الاعتراف بانه مل السياسة والتصوير والظهور على شاشات التلفزيون ووسائل الاعلام. كما فكر في التنحي عن الحكم الا ان الظروف التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط عامة والقضية الفلسطينية خاصة حالت دون ذلك.

المعارضة الأردنية تطالب باستقالة الحكومة بسبب مشكلة تلوث المياه

عمان: «الشرق الاوسط»

بينما تترقب مختلف الاوساط الاردنية نتائج التحقيق الذي تجريه لجنة مختصة شكلتها الحكومة لمعرفة ملابسات قضية تلوث المياه المنقولة من طبريا وتحديد المسؤولين عنها صعدت المعارضة الاردنية حملتها على الحكومة واتهمتها بالتآمر على مصالح الشعب والوطن.

وطالبت احزاب المعارضة خلال اجتماع عقدته لجنة التنسيق العليا لهذه الاحزاب الليلة قبل الماضية باستقالة الحكومة بسبب قضية المياه التي يحصل عليها الاردن من اسرائيل بموجب معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية في ضوء الأزمة الاخيرة التي شهدها الاردن جراء اكتشاف الخبراء تلوث هذه المياه وعدم صلاحيتها للشرب وامتزاجها بالطحالب والفطريات والديدان.

كما طالبت بكشف المسؤولين عن هذه المشكلة وتقديمهم للمحاكمة في ضوء المخاطر التي يشكلها تلوث المياه وحالات الاسهال العديدة التي اصابت عددا كبيرا من الاردنيين من سكان احياء عمان الغربية التي تستمد مياهها من محطة تنقية زي التي تعمل على تسلم مياه بحيرة طبريا ومعالجتها قبل ايصالها للمواطنين لغايات الشرب.

واكدت احزاب المعارضة انه في ضوء مشكلة المياه ودفاع الحكومة عن اسرائيل التي اعترفت ان مياه طبريا لا تستخدم للشرب واصرار الحكومة على عدم تسييس هذه القضية فان الحكومة جديرة بالاستقالة والرحيل وتشكيل حكومة وحدة وطنية لمعالجة الاوضاع على الساحة الاردنية خاصة الاوضاع الاقتصادية وقضية المياه ومحاربة الفقر والبطالة. وشكلت النقابات المهنية في الاردن لجنة لتقصي الحقائق في موضوع مشكلة المياه وكشف ملابساته وتحديد المسؤولين عن هذه المشكلة بغية وضع المواطنين بصورة حقيقة الوضع المائي في الاردن وتحميل الجهات التي تثبت ادانتها بهذا الصدد المسؤولية كاملة عن هذه المشكلة التي تحولت الى قضية وطنية.

وقالت مصادر نقابية ان اللجنة تضم عددا من المهندسين المختصين في مجال المياه بالاضافة الى عدد من الاطباء لتحديد حجم المشكلة، موضحة ان كافة المهندسين العاملين في محطات التنقية وكذلك في وزارة المياه والسدود هم اعضاء في نقابة المهندسين ولن يبخلوا جهدا في تزويد اللجنة التي شكلتها النقابات بالمعلومات الحقيقية والوافية عن هذه المعضلة.

في غضون ذلك تواصل اللجنة التي امر الامير حسن نائب الملك وولي عهد الاردن بتشكيلها خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء يوم السبت الماضي للتحقيق في قضية تلوث مياه الشرب اتصالاتها ولقاءاتها مع المسؤولين عن محطات التنقية ومهندسي سلطة المياه وسلطة وادي الاردن بغية الوقوف على حقيقة الوضع المائي في الاردن ووضع حد للشائعات والتكهنات التي تسري بين المواطنين في الشارع الاردني.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان استقالة وزير المياه والري خففت من الأزمة التي يعيشها الأردن جراء تلوث المياه منذ اسبوعين باعتبار ان استقالة الوزير امتصت الصدمة الاولى والكبيرة من المعارضة الرسمية والشعبية، مشيرة الى ان هذه الخطوة اقنعت المعارضة الشعبية باقالة المسؤول عن ازمة تلوث المياه في الوقت الذي ابقت فيه على الحكومة التي استغلت المعارضة ازمة المياه والحث على المطالبة باستقالتها.

وأوضحت المصادر ان استقالة وزير المياه والري ستنعكس ايجابياً على عمل اللجنة التي شكلتها الحكومة برئاسة أمين عام وزارة العدل لكشف ملابسات القضية، مشيرة الى أن غياب الوزير سيتيح الحرية اللازمة لكافة العاملين في الوزارة وسلطة وادي الأردن وسلطة المياه لإبداء المعلومات التي بحوزتهم حول المياه سواء ما يتعلق بقدرة وجاهزية محطة زي للتنقية لمعالجة المياه السطحية والجوفية والراكدة والجارية أو ما يتعلق بمدى صلاحية المياه المنقولة من طبريا للشرب أو للاستهلاك البشري.

وقالت ان شعور موظفي وزارة المياه والأجهزة التابعة لها بالأمان سيحفزهم على كشف لجنة التحقيق للأوضاع الحقيقية لأزمة المياه في الأردن والخلل الذي طرأ على هذه الأوضاع، الأمر الذي من شأنه تسهيل مهمة اللجنة وتمكينها من الحصول على المعلومات اللازمة لوضع تقرير مفصل عن هذه الأزمة وتقديمه للحكومة.

وكان رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي أعلن لدى عودته من واشنطن بعد أن زار الملك حسين واطمأن على وضعه الصحي حرص الحكومة على محاسبة المسؤولين عن تلوث المياه وإحالة المتسببين فيها للقضاء، ولو كان المسؤول عن ذلك هو رئيس الوزراء نفسه،وأكدت المصادر عزم الحكومة الأردنية على المضي قدماً في التحقيق في قضية المياه ومحاسبة المسؤولين عنها في حال ثبوت أية مخالفة أو تقصير او إهمال أو تهاون بهذا الشأن موضحة ان صلاحية المياه تحظى باهمية متزايدة لدى المسؤولين على أعلى المستويات.

وكان 21 نائباً وقعوا عريضة أمس تطالب بحجب الثقة عن الحكومة في ضوء أزمة المياه التي يعيشها الأردن وتداعياتها فيما وقع نواب آخرون عريضة تطالب بحجب الثقة عن وزير المياه والري باعتباره يتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الأزمة.

وأوضح النواب الذين وقعوا العريضة التي تطالب بحجب الثقة عن الحكومة ان اسباب هذه المطالبة تعزى الى أزمة تلوث المياه والركود الاقتصادي والسياسات المالية والنقدية وتضخم الفقر والبطالة وفشل البرامج التنموية.

ومن بين النواب الذين وقعوا على هذه العريضة خليل حدادين . ونشأت حمارنة ونزيه عمارين وعايد العضايلة، وعبدالله العكايلة، ومحمد الأزايدة، عبد المجيد الاقطش وسلامة الحياري ومنصور مراد وأحمد آل خطاب وأحمد عناب ووليد عوجان وخليل عطية.

اب وام عراقيان يتطلعان الى طفلهما الذي يعاني من سرطان الدم في انتظار علاجه في مستشفى صدام في بغداد امس (رويترز)

بغداد تصعد حملتها على الأمم المتحدة وكلينتون

وزير الصحة العراقي يتحدث عن وفاة 1.4 مليون بسبب العقوبات الدولية

بغداد ـ وكالات الانباء: صعدت بغداد امس حملتها على العقوبات الدولية، وحمل وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك هذه العقوبات مسؤولية وفاة نحو 1,4 مليون عراقي، بينما اتهمت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي، النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين، الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالبحث عن ازمة جديدة مع العراق لحجب فضائحه الجنسية.

وفي تصريحه لصحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم قال الوزير مبارك

ان اكثر من مليون طفل عراقي توفوا نتيجة للعقوبات التي فرضتها المنظمة على العراق بعد ان غزا الكويت عام 1990 وقال ان المستشفيات تعاني من نقص في الادوية مثل الادوية المخدرة والمسكنة كما تعاني ايضا نقصا في قطع غيار المعدات الطبية.

واضاف مبارك انه قبل ان تفرض المنظمة الدولية العقوبات على العراق كانت بغداد تستورد ادوية قيمتها 500 مليون دولار سنويا وكان لديها مخزون قيمته 1,25 مليار دولار.

وذكر انه في الوقت الراهن ومنذ بدء تنفيذ العقوبات اقتصرت معظم واردات العراق الطبية على الاردن ولم تزد على 35 مليون دولار سنويا.

ولا تحظر عقوبات الامم المتحدة استيراد الادوية لكن تعطل الصادرات النفطية ادى الى نقص العملة الصعبة المطلوبة لشراء الادوية.

وسمحت الامم المتحدة للعراق في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 ببيع كميات محدودة من النفط كل ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء اطعمة وادوية وامدادات انسانية اخرى.

وقال مبارك ان جزءا قليلا جدا من امدادات المرحلة الثالثة من الاتفاق والتي انتهت قبل اربعة اشهر وصلت بالفعل الى البلاد، مضيفا انه لم يصل الى العراق بعد اي من امدادات طبية قيمتها 280 مليون دولار في اطار المرحلة الرابعة.

والقى الوزير العراقي مسؤولية تاخير الدواء على ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة الخاصة بالعراق، وقال ان كل الادوية التي تعاقد العراق مع شركات لاستيرادها هي ادوية ضرورية لحياة المرضى لكن يتاخر وصولها رغم ذلك بسبب «اعذار غريبة يسوقها الممثلون الاميركيون والبريطانيون».

وذكر مبارك ان مستشفيات العراق تعمل حاليا بنحو 30 في المائة من طاقتها المعتادة بسبب نقص الامدادات الطبية. وقال ان عددا كبيرا من المستشفيات يضطر الى قصر الاستقبال على حالات الطوارئ فقط واكد ان المؤسسات الصحية في العراق تحتاج الى ما لا يقل عن ملياري دولار لاعادة تاهيلها.

ويعاني العراق من نقص قطع الغيار في انظمة الكهرباء والمياه والصرف كما تدهورت الاحوال الصحية للمواطنين بسبب نقص الكلور المستخدم في تنقية مياه الشرب ونقص الطاقة الضرورية لتشغيل تلك الانظمة.

وعلى صعيد الحملة على الرئيس الاميركي بيل كلينتون، كتبت «بابل» ان كلينتون دفع ريتشارد بتلر، رئيس المفتشين الدوليين ـ الى تفجير الأزمة الحالية لشغل الرأي العام الأميركي والعالمي عن فضائحه الجنسية مع مونيكا لوينسكي.

واسفت الصحيفة «لان اللجنة الخاصة ورئيسها بتلر باعوا انفسهم للاميركيين الذين لهم هدف واحد وهو ابقاء الحصار». وقالت ان «التصلب الذي ابداه بتلر اثناء زيارته الاخيرة الى بغداد جاء متزامنا مع استشراء حمى التآمر والاعلان عن زيادة الدعم لما يسمى بالمعارضة فضلا عن التدخل في شمال العراق».

وكان بتلر قد قطع زيارته الى بغداد بعد فشل المفاوضات المتعلقة بنزع الاسلحة ورفض إعلان خلو العراق من الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية والصواريخ التي لا يتعدى مداها 150 كلم.

ديميريل يدعو الأتراك لانتخابات مبكرة تقضي على «التشرذم والانقسامات البرلمانية»

اسطنبول: من ابراهيم الياس

قال الرئيس التركي سليمان ديميريل، ان تركيا تسعى لتجنب «المخاطر الناجمة عن عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي» من خلال التوجه نحو الانتخابات المبكرة التي تعد عماد الديمقراطية مؤكدا ان هذه الانتخابات «ستقضي على الشرذمة والانقسامات البرلمانية».

جاء تصريح «ديميريل» في سياق خطاب القاه بمناسبة افتتاح مشاريع صناعية وزراعية وتعليمية في مدينة اسكي شهد (وسط تركيا).

ودعا ديميريل الاتراك الا يشغلوا بالهم بالقضايا السياسية بدرجة كبيرة «لأن الانتخابات المقبلة سوف تقضي على هذه الشرذمة والانقسامات البرلمانية»، ولكن يكفي لذلك ان يكون الشعب واعيا ومدركا لمسؤولياته من اجل انتخاب برلمان قوي في الانتخابات المقبلة، فاذا لم يحصل ذلك فستجري انتخابات اخرى واخرى، وصولا الى النتائج المرجوة من خلال توحيد ابناء الشعب لارائهم فيها لانتخاب الاحسن والافضل وقال: «وسوف تستمر تركيا في مسيرتها وفق الاسس الديمقراطية وان الشعب التركي الواعي لمسؤولياته سوف يقضي على هذا التشرذم السياسي».

ومن جهة اخرى، لا تزال دعوة حسام الدين جيندوروك زعيم حزب تركيا الديمقراطي المشارك في حكومة يلماز الى فصل الانتخابات النيابية عن الانتخابات البلدية، وتاجيلها الى خريف عام 1999 تتفاعل على الصعيدين السياسي والاقتصادي وعلى صعيد الائتلاف الحاكم والمعارضة ايضا.

فقد اكد عبد القادر اقصو نائب رئيس حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تشيلر بان الرأي العام يطالب باجراء الانتخابات العامة في اقرب وقت ممكن تخلصا من هذه «الشرذمة السياسية»، ولانتخاب برلمان قوي في البلاد. وقال انه اذا كان لا بد من تغيير موعد الانتخابات المبكرة، فانه من الاولى بها ان تجري في خريف 1998 بدلا من خريف 1999 لكي لا تذهب سنة 1999 هباء ايضا.

وقال ايوب عاشق وزير الدولة لشؤون الاقتصاد المحلي لدى زيارته لمدينة طرابزون (على البحر الاسود) لمواساة المتضررين من الفيضانات والسيول «ان حكومتنا اضطرت لاتخاذ قرار الانتخابات نتيجة وصول البرلمان الحالي الى طريق مسدود بسبب التشرذم السياسي وعدم الاتفاق على اتخاذ القرارات الأساسية لحل المشاكل الرئيسية في البلاد. فاذا كان الشعب يريد تغيير موعد الانتخابات المذكورة فانه يستطيع ذلك بقرار برلماني جديد».

ومن جهة اخرى، عقد اسماعيل الب تكين نائب رئيس حزب الفضيلة مؤتمرا صحافيا امس اكد فيه بان الائتلاف الحاكم يريد ان يتحلل من مسؤولية اجراء الانتخابات في ابريل (نيسان) 1999 خوفا من فوز حزب الفضيلة بالاكثرية النسبية التي تؤهله تولي السلطة في البلاد. ولذلك فقد دعا الب تكين الى اجراء الانتخابات في موعدها المحدد، فاذا كان لا بد من تغيير ذلك الموعد، فليكن خريف عام 1998.

موجز

الخطوط الجوية البريطانية ترفض نقل سلمان رشدي

● اعلن مدير شركة الخطوط الجوية البريطانية في طهران أن الشركة ترفض نقل الكاتب البريطاني سلمان رشدي على متن اي من طائراتها.
ونقلت وكالة رويترز عن بوب تشابلين مدير الشركة في ايران قوله في مؤتمر صحافي عقده بمناسبة بدء الرحلات الجوية المباشرة بين لندن وطهران «رغم وجود دعايات مضادة لنا في مجال الخطوط الجوية الا ان خطوط الطيران البريطانية تحتفظ بحقها في عدم نقل سلمان رشدي ولن ننقله».

وزير الخارجية الأردني يجري مباحثات في البحرين

● وصل الى المنامة ظهر امس الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني في زيارة للبحرين تستغرق يومين.
وذكرت وكالة انباء الخليج ان المسؤول الاردني بدا جولة من المباحثات مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفه وزير الخارجية البحريني تتركز حول العلاقات القائمة بين البلدين وسبل تنميتها في مختلف المجالات اضافة إلى استعراض مجمل التطورات والمستجدات التي تشهدها الساحتان الاقليمية والعربية.

دعوة ضباط سابقين للانضمام للادارة المشتركة في مقديشو

مقديشو ـ ا.ف.ب: اعلن الزعيم الصومالي علي مهدي محمد ان زعماء ميليشيات دعوا الى صفوفهم امس اعضاء سابقين في الشرطة من اجل ضمهم الى قوة ستلحق بالادارة المشتركة الجديدة في مقديشو.

يذكر ان 70% من قوات الشرطة في مقديشو، التي يبلغ عدد افرادها ستة آلاف رجل، تتالف حاليا من ميليشيات تقاتلت في المعارك التي جرت بعد سقوط نظام محمد سياد بري في 1991. وقال علي مهدي محمد ان «رجال الشرطة يجب ان يدرسوا القوانين الجنائية والجانب الخاص بالامداد وايضا النظام». واعلن ان الـ30% المتبقية ستنضم بالاتفاق مع السلطة الجديدة في مقديشو ضباط شرطة في الحكومة السابقة للاستفادة منهم في وظائف محددة مثل التعرف على بصمات الاصابع.

واضاف علي مهدي محمد ان القوة الجديدة التي ستتشكل بمساعدة دول اجنبية ستنتشر في اربعة قطاعات بما في ذلك الميناء والمطار. وكان حسين محمد عيديد الذي يسيطر على جنوب مقديشو قد صرح الشهر الماضي ان الحكومة الليبية ستمول هذه القوة بينما وعدت ايطاليا بالمساعدة على تشكيل الشرطة الجديدة.

من ناحية ثانية اعلن مسؤولون في الادارة المشتركة الجديدة لمقديشو ان مدرعة تابعة لفصيل صومالي اطلقت امس صاروخا مضادا للدروع على سفينة تجارية كانت ترسو في ميناء مقديشو. واضاف المصدر ان الصاروخ اطلقته عناصر تابعة لميليشيا حسين حج بود وموسى يالاهو المعارضين لعلي مهدي محمد. ولم يصب الصاروخ الهدف لكنه حمل السفينة على الخروج من حوض الميناء والعودة الى المياه الدولية.

وكان علي مهدي قد اعلن الجمعة الماضي رسميا اعادة فتح ميناء مقديشو بعد ان وعد باتخاذ الاجراءات الامنية المناسبة لضمان استئناف نشاطاته. وقال «اننا نضمن لرجال الاعمال والعاملين في المنظمات الانسانية خدمة مستمرة في الميناء». وكان يالاهو وبود قد رفضا انشاء الادارة المشتركة لمقديشو واعلنا معارضتهما بالقوة لاعادة فتح مطار وميناء مقديشو اللذين بقيا مقفلين لمدة ثلاث سنوات بسبب الصراعات بين الفصائل المتناحرة للسيطرة عليهما.

تركيا تسعى لشراء 4 طائرات رادار وتصنيع صواريخ دفاع جوي

انقرة ـ ا.ف.ب: قالت الصحف التركية امس ان الحكومة التركية تعتزم تزويد الجيش بطائرات ـ رادار وتصنيع صواريخ لتعزيز دفاعاتها الجوية.

واضافت ان الهيئة الحكومية للصناعات الدفاعية دعت في 25 يوليو (تموز) الماضي ثلاث شركات اميركية وواحدة اسرائيلية الى تقديم عروضها لبيع تركيا اربع طائرات رادار. ويندرج مشروع شراء هذه الطائرات التي تقدر كلفتها بـ 800 مليون دولار ضمن برنامج تحديث القوات المسلحة التركية.

والشركات الاميركية المدعوة هي «لوكهيد مارتن» و«نورثروب جرومان» و«بوينغ» اما الشركة الاسرائيلية فهي شركة «فالكون».

وذكرت صحيفة «جمهورية» من يسار الوسط ان تركيا ترغب ايضا في تصنيع الصواريخلتعزيز دفاعاتها الجوية خصوصا في مواجهة اليونان في الغرب وسورية في الجنوب وايران في الشرق. وتنفذ تركيا مشاريع مشتركة مع اسرائيل لتصنيع صواريخ ارض ـ جو.

وقالت الصحيفة ان وفدا عسكريا بريطانيا سيزور انقرة في سبتمبر (ايلول) المقبل لدرس امكانية انتاج مشترك لصواريخ «رابير ـ 2».

وكانت انقرة ابدت قلقها يوم الجمعة الماضي من التجربة الايرانية الاخيرة لصاروخ «شهاب ـ 3»، واكدت ايضا معارضتها بيع الولايات المتحدة اليونان 1322 صاروخا من طراز ستينجر وذلك تخوفا من وقوع بعض هذه الصواريخ في ايدي حزب العمال الكردستاني الذي يقود تمردا ضد انقرة.

وتعارض تركيا نشر صواريخ «إس ـ 300»، اشترتها نيقوسيا، في قبرص اليونانية لانها تعتبر هذه الصواريخ خطرا على القبارصة الاتراك وعلى الأراضي التركية نفسها. وتسعى تركيا الى تحديث قواتها العسكرية ضمن برنامج ضخم تبلغ كلفته 150 مليار دولار على مدى 30 سنة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-2772)
[illegible] Saudi Re-
[illegible] Marketing (UK) (Ltd)
[illegible] N.W. 250
[illegible] D.C. 20005
[illegible] RATES: One [illegible]
[illegible] Six Months $300.00
[illegible]

الحكومة الإسرائيلية هددت بمنع دخول الأسقف الفلسطيني الجديد

ضغوط على نتنياهو لتجنب أزمة مع الفاتيكان حول تعيين أسقف للجليل

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ينوي منع دخول الاسقف الفلسطيني بطرس معلم الى البلاد، ليمارس مهامه مطرانا لابرشية الجليل، راحت اوساط سياسية وامنية تضغط عليه ليتراجع، حتى لا يدخل في مواجهة مع الفاتيكان، خصوصا ان تدخله في تعيين الاسقف اثار غضبا عارما في الكنيسة الكاثوليكية واعتبر وقاحة وفظاظة.

وكانت قضية انتخاب اسقف في هذه المنطقة قد اثارت التوتر لدى طائفة الروم الكاثوليك في الجليل (الناصرة وحيفا وعكا وسائر منطقة شمال فلسطين) منذ اكثر من سنة، لكن الامور سارت على نار هادئة، الى ان تدخل فيها السياسيون، فالتهبت وانتشرت في سائر انحاء العالم.

ويذكر ان كنيسة الروم الكاثوليك هي من اغنى الكنائس في فلسطين وتملك اديرة وكنائس واوقافا واملاكا كبيرة، من الاراضي والعقارات تقدر بعدة مئات من ملايين الدولارات، وهناك من يقدرها ببضعة مليارات.

وفي السنوات الاخيرة دار صراع حاد داخل الطائفة حول صفقات مشبوهة ببيع بعض هذه الاملاك او تاجيرها لسنين طويلة (49 سنة). وبرزت معارضة شعبية ضد الاسقف السابق، مكسيموس سلوم، تمثلت في جمعية «ابناء ابرشية الجليل»، وضمت مجموعة من مثقفي الطائفة. ثم انفجرت معارضة داخل الكنيسة نفسها بقيادة عدد من الكهنة البارزين، مثل الاب فوزي خوري، والاب ابراهيم داود، والاب الياس شقور وغيرهم.

وتفاقمت الخلافات، ووصلت الى البطريرك مكسيموس حكيم، المسؤول عن كنائس منطقة الشام وفلسطين وشرق الاردن في الفاتيكان. وارسلت عدة لجان تحقيق، وتقرر في نهاية المطاف اعفاء المطران سلوم من منصبه لاسباب كبر السن والاوضاع الصحية.

وكما هو متبع، اجتمع مجلس اساقفة الشام، ويسمى بـ «السينودوس»، في لبنان قبل سنة وقرر تعيين بديل عن سلوم هو نائبه الاب اميل شوفاني.

الا ان معارضي سلوم اعترضوا على القرار بادعاء ان شوفاني، بوصفه نائبا للمطران السابق، كان شريكا في كل اخطائه الادارية وفي صفقات بيع العقارات. وتوجهوا بالرسائل والعرائض والوفود الى الفاتيكان، طالبين الغاء التعيين والاستبدال بشوفاني شخصية اخرى تكون مقبولة للجميع. واجتمع السينودوس مرة اخرى، لكنه اكد على قراره الاول بتعيين شوفاني.

هنا، جرى توسيع حملة المعارضة والاحتجاج. وتدخل في الامر اساقفة آخرون، مثل المطران هيلاريون كابوشي مطران القدس وهو الذي ابعدته اسرائيل بسبب موقفه الوطني ونشاطه ضد السياسة الاسرائيلية، واعتقلته لعدة شهور في حينه.

كما تدخل رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، برسالة بعث بها الى الفاتيكانواعتبر فيها تعيين شوفاني «تعيينا اسرائيليا يتناقض ومصلحة الطائفة المسيحية الفلسطينية». وحسب مصادر اخرى فان القدومي انتقد الاب شوفاني، في ما يتعلق بقضايا الارض والاملاك.

وعلى ما يبدو فإن هذه الضغوط قد اثمرت، اذ استخدم البابا صلاحيات الفيتو والغى قرار تعيين شوفاني وعين مكانه الاسقف بطرس معلم، وهو ايضا فلسطيني من مواليد قرية عيلبون الواقعة ما بين الناصرة وطبريا، عمره 70 عاما. وبناء على طلب معلم اجتمع السينودوس مجددا واقر هذا التعيين، في الاسبوع الاسبق.

وحسب المصادر الاسرائيلية، فان الاب اميل شوفاني، الذي يتمتع بدعم اوساط واسعة في الطائفة، توجه الى نتنياهو ليتدخل في الموضوع، الامر الذي لم يصدقه معارف شوفاني، الذين يرون فيه شخصية وطنية مرموقة. الا ان مكتب نتنياهو اصدر بيانا لم يترك مجالا للشك في صحة الادعاء، خصوصا ان شوفاني تمنع تماما عن الكلام في الموضوع. وكما قال شقيقه لـ «الشرق الأوسط» انه «ينتظر حتى يفرغ الجميع ما عندهم، وبعدها يعقد مؤتمرا صحافيا ويقول ما عنده».

ومما جاء في بيان مكتب نتنياهو، انه لا يجب ان يتدخل في امور الكنيسة الداخلية. ولكنه، في اعقاب اللقاء مع شوفاني، والذي تم بناء على طلبه هو (اي شوفاني)، ووصول تقرير من المخابرات (الاسرائيلية) يشير الى ان الاسقف المعين بطرس معلم، هو رجل «خاضع لتأثير اوساط عربية متطرفة مثل فاروق القدومي والمطران كبوشي والمخابرات السورية، قرر التدخل لصالح شوفاني، المقبول لدى اسرائيل».

الا ان القدومي نفى في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان تكون له علاقة برسالة مثل هذه. وقال «انا لا اعرف الطرفين واسمع بهما من بعيد ولذلك من غير المنطقي ان يكون لي شأن بالموضوع».

وكيف كان التدخل؟ فقد جاء عن طريق رجل يقال انه مطرود من «الموساد» ويعمل مستشارا للشؤون المسيحية في بلدية القدس. فالتقى عددا من مسؤولي الكنيسة، بمن فيهم سفير الفاتيكانالجديد في اسرائيل، بيترو سامبي، وهددهم بمنع دخول الاسقف بطرس معلم الى اسرائيل ليمارس مهامه كاسقف لابرشية الجليل. وعلى الفور اصدر وزير خارجية الفاتيكانبيانا استنكر فيه هذا التدخل الفظ واعلن رفضه التام له.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط» قال مسؤول كنسي في القدس، ان الكنيسة لم تصطدم بمثل هذا التدخل الواضح من حكومة في العالم خلال عشرات السنين، سوى مرة واحدة عندما حاولت السلطات الصينية ذلك، «لكنهم كانوا اكثر ادبا. وتراجعوا بسرعة عن ضغوطهم».

وتقول مصادر مختصة بالشؤون العربية في مكتب نتنياهو، ان توجهه سيكون، على الغالب، التراجع عن تدخله وافساح المجال امام معلم كي يدخل الى اسرائيل ويمارس مهامه.

نتنياهو يتبادل حديثا جانبيا مع وزير العلوم سيلفان شالوم خلال اجتماع للحكومة الاسرائيلية امس (أ.ف.ب)

موجز

سجن فلسطيني 12 عاما في الدنمارك لقتله ملاكما

● صادقت محكمة الدنمارك العليا امس على حكم سابق بالسجن لمدة 12 عاما على الفلسطيني احمد عبد الله ابو شاكر (24 عاما) بعد ادانته بقتل بطل اوروبا السابق في الملاكمة الذي كان يعمل حارسا في مرقص. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قضائي ان هذه الادانة تؤكد حكما سابقا من محكمة الاستئناف في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وقد ارفقت بقرار طرد الى خارج الدنمارك بعد انقضاء مدة العقوبة. وقتل الملاكم السابق رشيد لوال (31 عاما)، السيراليوني الاصل، بطعنة سكين في 24 نوفمبر (تشرين الثاني)، 1996 بعدما حاول منع مجموعة من الفلسطينيين من دخول المرقص في اودينسي (فيوني).

اسرائيل تعتقل مسؤولا طلابيا فلسطينيا

● اعتقل الجيش الإسرائيلي أمس رئيس مجلس طلبة جامعة بيت لحم، امين حسين كامل الذي ينتمي الى حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية. وكان امين كامل قد انتخب رئيسا لمجلس طلبة جامعة بيت لحم في مايو (أيار) الماضي وهو طالب في معهد الفنون. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عماد كامل شقيق امين ان الاعتقال حصل على حاجز اقامه الجيش الاسرائيلي بين القدس ومدينة رام الله موضحا ان شقيقه «اعتقل نحو الظهر بينما كان يستعد لعبور حاجز جنوب رام الله». وسبق ان امضى كامل ست سنوات في السجون الاسرائيلية في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات لمشاركته في الانتفاضة.

مساعدة أميركية بقيمة 54.3 مليون دولار للأردن

● وقعت الولايات المتحدة امس اتفاقا تمنح بموجبه الاردن مساعدة اقتصادية بمبلغ 54,3 مليون دولار كما جاء في بيان للسفارة الاميركية في عمان، يستخدم 50 مليون دولار منها لخفض ديون الأردن الخارجية التي تبلغ حاليا 6,8 مليار دولار. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية يندرج الاتفاق الذي وقعه السفير الاميركي في الاردن وليام بيرنز ووزيرة التخطيط الاردنية ريما خلف في اطار المساعدة الاميركية السنوية للاردن والتي تبلغ 150 مليون دولار هذا العام.

بالمقلوب

أحمد الربعي

أمة من الفسيفساء!!

التشرذم هو عنوان مرحلة الحياة العربية المعاصرة، والخلاف هو الهواية الأولى التي يمارسها كثير من العرب في شتى مناحي الحياة.

العرب متشرذمون كدول وهو وضع نعرف اسبابه وخلفياته، لكن التشرذم ظاهرة عامة شاملة على كل المستويات.

كل ايديولوجية عربية، وكل جماعة عربية تتشكل من جماعات متنافرة. فالدين الاسلامي واحد، والنبي واحد، والقرآن واحد ولكن لدينا عشرات الجماعات الاسلامية المتصارعة والتي يزيد الخلاف في ما بينها عن الخلاف مع من يفترض انهم أعداؤها.

اليسار يطرح نفس الأطروحات ولكن هناك عشرات المنظمات اليسارية المتصارعة، والقوميون يطرحون فكرة وحدة الأمة ولكنهم فرق وشيع لا تعرف كيف توحد نفسها قبل ان توحد الأمة.

منذ سنوات طويلة لم نسمع عن عملية توحيدية بين قطرين، او جماعتين او حزبين، العكس هو الصحيح، فكل يوم خلاف جديد، وانشقاق جديد، ثم انشقاق على الانشقاق، وكل يدعي حبا بليلى، وليلى لا تدري من المحب ومن الكاره، فالكلام جميل والممارسات محبطة.

يستطيع الانسان ان يقول دون ان يتهم بالمبالغة، ان كل مواطن عربي هو مشروع انشقاق واختلاف، فكثير منا له اكثر من شخصية، واكثر من ممارسة، فهو مع اصدقائه غيره مع ابنائه، وهو في وطنه غيره في خارج وطنه، بل ان كثيرا منا يجيد القاء المحاضرات الأخلاقية ولكنه يمارس العكس، ونتكلم عن حب أوطاننا ولكننا لا نقدم لهذه الأوطان ما تستحق. ونتكلم علنا عن اعداء خارجيين ومتآمرين ولكننا نحتضنهم في الظلام ونعمل كل ما لدينا لارضائهم.

نحتاج اعادة تثقيف لأنفسنا ولابنائنا ولابنائنا في فكرة التوحد، والتعاضد والتعاون، واحترام الآخرين قبل ان يأتي اليوم الذي نتوزع فيه الى فسيفساء يصعب جمعها على كل المستويات سياسية، او اقتصادية او اجتماعية، وعندها ستكون المسألة أصعب كثيرا مما نعتقد!!

عرفات يجري محادثات مع مانديلا اليوم

غزة ـ ا ف ب: اعلن مصدر فلسطيني مسؤول أمس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غادر غزة متوجها الى جنوب افريقيا في زيارة رسمية تستغرق يومين هي الاولى التي يقوم بها الى هذا البلد.

وقال المصدر نفسه ان عرفات سيجري اليوم مباحثات مع رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا تتناول «آخر المستجدات السياسية وتعثر مسيرة السلام والعلاقات الثنائية وسبل تطويرها في كافة المجالات».

واضاف ان عرفات سيلتقي نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا تابو مبيكي وسيلقي كلمة امام برلمان جنوب افريقيا غدا. كما سيزور روبن ايلاند حيث امضى مانديلا الجزء الاكبر من حياته في السجن. واوضح ان «عرفات سيقلد مانديلا وسام نجمة فلسطين».

وستوقع خلال الزيارة العديد من الاتفاقات المشتركة التي تهدف الى دعم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

الكشف عن لقاءات «سرية» بين نتنياهو وباراك

القدس المحتلة ـ اف ب: كشفت الصحف الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس المعارضة العمالية ايهود باراك اجريا عدة لقاءات «سرية» خلال الاسابيع الاخيرة لبحث امكانية اجراء انتخابات مبكرة.

واوضحت صحيفة «معاريف» ان هذه اللقاءات عقدت في المقر العام لجهاز الاستخبارات (الموساد) في منطقة تل ابيب من اجل مزيد من التكتم حولها.

واضاف المصدر نفسه ان نتنياهو وباراك ناقشا النتائج السياسية الداخلية التي يمكن ان تنجم عن احتمال عقد اتفاق مع الفلسطينيين حول انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية.

وحيث ان اليمين المتطرف يهدد بترك الائتلاف الحكومي في حال الاتفاق على انسحاب مع الفلسطينيين فقد بحث نتنياهو وباراك، بحسب الصحيفة، في امكانية «اجراء انتخابات مبكرة او تشكيل حكومة وحدة وطنية».

واكدت رئاسة الحكومة الإسرائيلية امس حصول هذه اللقاءات مشيرة الى انها مجرد «تبادل لوجهات النظر» ولكنها لم تحدد مكان عقدها.

وكان البرلمان الاسرائيلي وافق في قراءة اولى في 29 يوليو (تموز) الماضي على حل نفسه بناء على اقتراح تقدمت به المعارضة اليسارية. ولكي تصبح لهذه الموافقة قوة القانون ينبغي ان تحصل على الغالبية المطلقة في البرلمان الذي بدأ اجازة حتى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ومن المفترض ان تجري الانتخابات الاسرائيلية المقبلة في العام ألفين.

حزب العمل الإسرائيلي يساند نتنياهو ضد دعوات تفتيش مفاعل ديمونة

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

أعلن ناطق باسم حزب العمل الاسرائيلي المعارض، ان حزبه سيقف مع رئيس الحكومة اليميني، بنيامين نتنياهو، في مواجهة اي ضغط اميركي لفتح مفاعل ديمونة امام المراقبة الدولية.

وكانت معلومات صحافية قد اشارت الى ان الادارة الأميركية توجهت بطلب حازم الى الحكومة الاسرائيلية كي توقع على المعاهدة الدولية لحظر انتاج اليورانيوم والبلوتونيوم وهما المادتان اللتان تستعملان لصنع الأسلحة النووية، ولم تعط الحكومة ردها بعد.

وقد علق افرايم سنيه، وهو جنرال سابق واحد زعماء حزب العمل، على الطلب بوصفه بانه «غريب ووقح، والتجاوب معه يعني اغلاق مفاعل ديمونة وافقاد اسرائيل احد اهم وسائل الردع».

وقال سنيه ان على الحكومة ان تتخذ قرارا سريعا في رفض الطلب الأميركي. واضاف ان حزبه سيقف بكل قوته الى جانب الحكومة ضد هذا الطلب.

جدل سياسي في الساحة الأردنية بسبب تزايد الاستيراد عبر حيفا بدل العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

تحول قيام التجار الاردنيين بالاستيراد من ميناء حيفا في فلسطين المحتلة الى مشكلة سياسية، بعد ان انعكست عمليات الاستيراد سلبا على ميناء العقبة الاردني، اضافة الى خطورة ذلك على الامن الغذائي الاردني، ووضع الاردن تحت رحمة اسرائيل.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» امس ان السلطات وعت هذه الحقيقة، وبدأت بدرس اثارها ومخاطرها. فالى جانب قرب ميناء حيفا الفلسطيني، فان اسرائيل تقوم بكل ما يشجع عمليات الاستيراد عبره لاهداف تجارية وسياسية في آن واحد، ومنها تعطيل المؤسسات الاردنية.

ونفت المصادر ان يكون ميناء العقبة الاردني تعطل كليا بسبب تلك العمليات، لكن آثار انصراف المستوردين عنه بنسبة كبيرة باتت ظاهرة، اضافة الى موضوع تخزين الاغذية الذي يحتاج لدراسة.

وكانت فعاليات سياسية ونقابية وتجارية اردنية قد اجمعت على خطورة استيراد السلع والاحتياجات اللازمة للسوق الاردنية عن طريق ميناء حيفا الاسرائيلي وآثار ذلك على مختلف القطاعات.

واكد المشاركون في اللقاء الموسع الذي نظمته لجنة مقاومة التطبيع في النقابات المهنية الأردنية اول من امس حول «مخاطر الاستيراد عبر ميناء حيفا» ان عمليات الاستيراد عبر هذا الميناء تشكل خطورة بالغة على الامن الغذائي والاقتصاد الوطني.

واوضح هؤلاء ان قرب ميناء حيفا وامكانية الاستيراد عبره في اي وقت امر يخفف اندفاع المستوردين لتخزين كميات كبيرة من السلع الاستراتيجية.

كما اكدوا ان الاستيراد عبر ميناء حيفا يجعل الامن الغذائي للاردن بيد اسرائيل تتحكم به كما تشاء، فتستطيع وقف عمليات الاستيراد تحت اي ذريعة، كما ان عمال النقل والموانئ الاسرائيليين يستطيعون التحكم بالمستوردات الاردنية عبر الاضرابات التي قد يقومون بها في اي وقت للمطالبة برفع اجورهم وتحسين اوضاعهم.

واجمع المشاركون في اللقاء الاقتصادي والنقابي على ان عمليات الاستيراد تضع الشعب الاردني بمختلف فعالياته وقطاعاته تحت رحمة اسرائيل التي يهمها الابقاء على الاردن ضعيفا والتحكم في اقتصاده بشتى السبل.

وتطرقوا الى خطورة ذلك على الاقتصاد الاردني من جراء الخسائر والاضرار التي ستصيب العديد من القطاعات والمرافق الاردنية ويعرضها للكساد والافلاس، وفي مقدمتها ميناء العقبة الذي يعتبر المنفذ الوحيد للاردن للخارج وعن طريقه يستورد الاردن احتياجاته ويصدر الفائض من البضائع والسلع للدول الاخرى.

واوضح هؤلاء ان تحويل عمليات الاستيراد والتصدير من ميناء العقبة الى ميناء حيفا من شأنه اصابة مرافق ومنشآت الميناء بالكساد وزيادة حجم البطالة في الاردن خاصة ان ميناء العقبة يوفر اكثر من ثلاثة آلاف فرصة عمل للعمال وحدهم، بالاضافة الى العاملين بالمهن الاخرى كالتخليص والمقاولة والنقل.

كما ان خسائر الاردن من جراء الاستيراد عن طريق ميناء حيفا الاسرائيلي لا تقتصر على ميناء العقبة فقط، وانما تشمل مختلف قطاعات النقل البري والبحري، والتخليص والخدمات والعمالة، الامر الذي من شأنه مضاعفة الازمة الاقتصادية التي يعيشها الاردن منذ عدة سنوات.

وتحدث خلال اللقاء الموسع، الذي حضره عدد كبير من التجار والمستوردين والعاملين في قطاعات النقل البري والبحري المهندس حسن جبر رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين الزراعيين، والمهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين، ونزار دروزه نقيب تجار المواد الغذائية وعدد من اعضاء لجنة مقاومة التطبيع.

التعديل الوزاري تمهيد لإعلان الدولة

المعارضة للحكومة الفلسطينية تقودها تيارات تريد تحسين مواقعها في السلطة

عمان: من صالح قلاب

تحليل اخباري

بقيت الحكومة الفلسطينية الجديدة، قبل وبعد نيل ثقة المجلس التشريعي الفلسطيني، هدفا لنيران المنتقدين من داخل الاطار الفلسطيني ومن خارجه. وينصب الانتقاد بالدرجة الاولى على عدد وزراء هذه الحكومة الذي وصل الى اربعة وثلاثين وزيرا وهو عدد يرى المنتقدون انه يبلغ ثلاثة اضعاف ما تحتاجه السلطة الوطنية الفلسطينية لادارة شؤونها.

والمتوقع ان المعارضة لهذه الحكومة، وهي ثالث حكومة يشكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، ستستمر حتى اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في مايو (ايار) من العام المقبل وربما بعد ذلك على اعتبار ان الحالة القائمة ستستمر حتى بعد اعلان هذه الدولة.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه والتوقف عنده ان المعارضة الحقيقية لتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة بالصورة التي تشكلت بها، جاءت من داخل حركة «فتح»، اي من داخل الحزب الحاكم، فالذين لم يحالفهم الحظ ولم يقع عليهم اختيار «الرئيس» من رموز الصفين الاول والثاني، بل والصف الثالث في هذه الحركة هم الذين اثاروا كل هذه الزوبعة.

وبالعودة الى بداية شن الهجوم على الحكومة السابقة، واتهام عدد من اعضائها بالفساد والمطالبة بازاحتهم واسقاطهم فان معظم الذين قادوا ذلك الهجوم جرى استيعابهم في الحكومة الجديدة. وهذا يعني ان الساحة الفلسطينية حتى بعد انتقال الثقل السياسي الى الداخل بقيت تلعب اللعبة القديمة حيث كانت التنظيمات والفصائل تتخذ موقف المعارضة قبل كل دورة من الدورات التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني لتبتز «الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولتحمله على ارضائها لزيادة حصتها في اللجنة التنفيذية وفي الأطر القيادية الأخرى، وما ينطبق على هذه التنظيمات ينطبق على الاشخاص الذين يحتلون مواقع قيادية في التنظيمات المذكورة وفي حركة «فتح» ايضا.

وإذ ان عرفات كان يرضخ في التجربة السابقة، التي بالامكان تسميتها بتجربة «الثورة»، لابتزاز هذه التنظيمات وفي مقدمتها حركة «فتح»، فانه كان يفعل ذلك ترضية للدول العربية التي كانت تقف وراء هذه التنظيمات ووراء هؤلاء الاشخاص ومن بينهم اعضاء في اللجنة المركزية للتنظيم الاكبر والرئيسي وهو حركة «فتح».

ولهذا فان ابو عمار كان يضطر لاعطاء مقعد في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لجبهة التحرير العربية لا لأن هذه الجبهة لها موقع رئيسي في الساحة الفلسطينية ولكن لارضاء للعراق الذي يقف خلف الجبهة المذكورة. وما ينطبق على جبهة التحرير العربية ينطبق على منظمة الصاعقة، وعلى جبهة التحرير الفلسطينية بقيادة (ابو العباس) وعلى جبهة النضال الشعبي بقيادة سمير غوشة وعلى الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ـ بقيادة احمد جبريل.

هكذا كان الوضع في الخارج، ثم وبعد ان اصبح الثقل الفلسطيني في الداخل اي في الضفة الغربية وقطاع غزة، بقي الطامحون والمتطلعون لمواقع افضل داخل حركة «فتح»، وخارجها يلعبون اللعبة ذاتها وبقي ابو عمار يستجيب لهذه اللعبة التي غدت عادة معروفة في الواقع الفلسطيني، ولذلك فان جميع الذين عارضوا اتفاقيات اوسلو، أو معظمهم عادوا واصبحوا وزراء او وكلاء وزارات او مديرين في السلطة الوطنية الفلسطينية، او ضباطا في الشرطة الفلسطينية.

وحتى بالنسبة للفصائل التي لا تزال تؤكد انها تعارض اتفاقيات اوسلو، فانها بقيت تلعب لعبة المعارضة بالطريقة السابقة نفسها، وعلى هذا الأساس فان كبار مسؤولي هذه الفصائل الذين عادوا الى الضفة الغربية وقطاع غزة واصبحوا جزءا من الحالة الفلسطينية دأبوا على اصدار بيانات موغلة في معارضتها في النهار ثم في ساعات الليل المتأخرة ينتقلون الى حيث يوجد الرئيس الفلسطيني ليتناولوا العشاء المتأخر معه وليحصلوا على توقيعه على اوراق تتعلق بموازنات تنظيماتهم وبمساعدات لاعضاء هذه التنظيمات وبتعيينات في أطر ومؤسسات السلطة الوطنية.

لكن الملاحظ رغم ان هذه الوضعية في اطارها العام لا تزال مستمرة، ان بعض الفصائل التي كانت قادرة على لعب ورقة المعارضة بكفاءة عالية وهي في الخارج والزام ابو عمار بتحقيق متطلباتها ولو في الحدود الدنيا، بحكم اقترابها من بعض الأنظمة العربية غدت غير قادرة على الاستمرار في هذه اللعبة بعد العودة الى الداخل وبعد ان انحسر تأثير هذه الدول على الحالة الفلسطينية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فان جبهة التحرير الفلسطينية بزعامة (ابو العباس) لم تحصل ولو على قطعة صغيرة من «كعكة» الحكومة الفلسطينية الجديدة، وكذلك فان زعيم جبهة النضال الشعبي الفلسطيني سمير غوشة الذي استقال من منصبه كوزير للعمل وبقيت استقالته معلقة لم يستطع تحسين مواقعه رغم انتقاله من صفوف الحكم الى صفوف المعارضة في الشهور الاخيرة.

وبتجاوز نقطة المعارضة والموالاة، فان السؤال الذي من المفيد طرحه والاجابة عليه هو، لماذا يا ترى بادر عرفات الى ادخال كل هذا العدد الكبير الى الحكومة الجديدة، مع ان كل الذين تم ادخالهم الى هذه الحكومة يعتبرون من رجاله المقربين الذين لا يمكنهم الابتعاد عنه والذين ان هم اتخذوا مواقف المعارضة فان معارضتهم تبقى في اطار سيطرته؟

وفي مجال الاجابة على هذا السؤال فان الواضح ان هدف عرفات من تطعيم حكومته، الموسعة جدا والتي لا يمكن ان تحتملها حالة كالحالة الفلسطينية، بهذا العدد الكبير من وزراء الدولة هو التمهيد لاعلان الدولة المستقلة، وجعل هذه الدولة ومنذ الآن بمثابة تحصيل حاصل وبمثابة الأمر الواقع.

والمستغرب ان اسرائيل لم تبد اية معارضة لتعيين هذا العدد الكبير من وزراء الدولة في الحكومة الفلسطينية مع ان بنود اتفاقيات اوسلو تعطيها الحق بأن يكون لها رأي في اي تجاوز للحد الأعلى لاعضاء المجلس الوزاري الفلسطيني الذي نصت عليه بنود هذه الاتفاقيات.

هذا رأي، وهناك رأي آخر يقول ان ابو عمار ادخل كل هذا العدد من قادة وكوادر «فتح» الى الحكومة الفلسطينية الجديدة لاحساسه بأن المرحلة المقبلة تقتضي رص صفوف هذه الحركة، لانها قد تكون مرحلة المواجهة مع حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ويقول المتشائمون ان خطوة عرفات هذه هدفها اعداد حركة «فتح» لمواجهة مع حركة «حماس» وليس مع الحكومة الاسرائيلية ويستند هؤلاء الى فرضية ترى ان الجمود في عملية السلام على المسار الفلسطيني في طريقه الى الحل وان المعركة ستكون مع المعارضة وليس مع اسرائيل.

لكن، وبغض النظر عن هذا الرأي وذاك، فإن ما تجدر الاشارة اليه هو ان المعارضة الفلسطينية لمواجهة حكومة أبو عمار الجديدة لن تكون أكثر من زوبعة في فنجان ولن تتجاوز صيغة تحسين المواقع على غرار ما كان الوضع عليه قبل انتقال الحالة الفلسطينية من الخارج الى داخل ومن الثورة الى الدولة.

مجلس الوزراء السعودي يطالب بالعمل لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية في الشرق الأوسط

الأمير عبد الله يدعو الهند وباكستان إلى الامتثال للغة العقل والمنطق وانتهاج أسلوب الحوار

الرياض ـ واس: دعا الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الهند وباكستان الى الامتثال للغة العقل والمنطق وانتهاج اسلوب الحوار لتسوية المشكلات القائمة بينهما بالطرق السلمية.

ورحب المجلس بدعوة رئيس وزراء باكستان لتسوية الخلافات القائمة بين البلدين الجارين وعبر عن امله في ان تستأنف المفاوضات المباشرة بينهما.

وكان المجلس قد اطلع في جلسته التي ترأسها الأمير عبد الله في قصر اليمامة بالرياض امس على تقرير حول الاحداث الجارية بين الهند وباكستان على طول الحدود المشتركة في اقليم كشمير وادت الى اصابة ومقتل العشرات من السكان المدنيين الابرياء.

كما اطلع المجلس على تقرير حول ابرز المستجدات عربيا واسلاميا وعالميا وبخاصة ما يتعلق بمسيرة السلام المتعثرة على المسارات كافة نتيجة التعنت الاسرائيلي الذي يزداد صلفا وغطرسة على نحو ليس له مثيل. وطالب المجلس المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة الاميركية بالسعي نحو انفاذ قرارات الشرعية الدولية لاقرار السلام العادل المستند الى مبدأ الارض مقابل السلام.

وجدد مجلس الوزراء ادانته واستنكاره للعملين الارهابيين اللذين استهدفا ارواح الابرياء والآمنين في كينيا وتنزانيا وراح ضحيتهما المئات من القتلى والجرحى، وجدد التأكيد على نبذ السعودية وادانتها للاعمال الارهابية في كافة صورها واشكالها وفي كل مكان من العالم.

وفي بيان ادلى به الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية بعد الجلسة قال ان الأمير عبد الله اعرب عن تقديره العميق لما لمسه عن كثب من مشاعر الولاء والوفاء والحب للوطن وقيادته من ابناء منطقة الباحة التي اختتم زيارة لها الاسبوع الماضي، شاكرا في نفس الوقت اهالي المنطقة على الحفاوة وحسن الاستقبال التي قوبل بها. واكد ان هذا التلاحم والتكاتف بين القيادة وابناء الوطن ليس غريبا على بلد اجتمعت كلمته تحت راية التوحيد.

وجدد ولي العهد التأكيد على مضي القيادة السعودية بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في تحقيق وايصال مختلف الخدمات واقامة العديد من المشاريع لتشمل جميع مناطق البلاد، الامر الذي يتوجب معه الوقوف على احتياجات ومتطلبات عموم المناطق والمحافظات والمراكز والقرى التي ترتبط بها.

ورأى الأمير عبد الله ان ما تحقق لمنطقة الباحة من نمو في مختلف المجالات التعليمية والصحية والزراعية والمواصلات والاتصالات وغيرها، تمثل انموذجا لما هي عليه بقية المناطق بالدعم والمتابعة المستمرين والحرص والرغبة الدائبة من القيادة في الوصول بها الى اعلى مدارج التقدم والازدهار.

وتناول المجلس عددا من الامور المحلية واستعرض جدول الاعمال واصدر القرارات التالية:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى، قرر المجلس تعديل الفقرة الثالثة من المادة السادسة من نظام العمد الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/7 في تاريخ 1406/4/10 للهجرة لتصبح بالنص التالي: ان يكون من سكان الحي او المكان ومقيما فيه بصورة مستمرة لمدة لا تقل عن خمس سنوات قبل الاختيار ومن العارفين بأحوال السكان فيه على ان تستمر اقامته فيه طيلة شغله وظيفته. اما الاحياء التي لم يمض على قيامها خمس سنوات فيتم الاختيار من بين اقدم المقيمين فيها ممن تتوافر فيهم الشروط، ولوزير الداخلية الاستثناء من شرط السكن في الحالات التي يتم فيها الاعلان عن شغل الوظيفة ثلاث مرات ولم يتقدم احد من سكان الحي او المكان لشغلها على ان ينتقل من يقع عليه الاختيار الى السكن في الحي او المكان والاقامة فيه بصفة دائمة طيلة شغله الوظيفة. واعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون البلدية والقروية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين الدكتور عادل بن احمد بشناق وخالد بن حمزة غوث عضوين في مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي في منطقة المدينة المنورة لمدة ثلاث سنوات واجازة استمرار عضوية الدكتور حامد بن حامد مطبقاني واياد بن امين مدني المعينين بقرار مجلس الوزراء رقم 46 وتاريخ 1408/3/11 للهجرة حتى تاريخ نفاذ هذا القرار.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تأليف لجان ابتدائية لتسوية الخلافات العمالية في عدد من المناطق حسب الآتي: في منطقة القصيم: علي بن محمد الفوزان رئيسا وعضوية كل من ناصر بن صالح والحمود ورضي بن ابراهيم الرمضي والدكتور عبد الله سليمان التميمي ـ عضوا احتياطيا.

وفي منطقة الباحة: ابراهيم بن عبد الله الحمود رئيسا وعضوية عبد الله بن محمد آل مخرب وابراهيم بن أحمد الغامدي والدكتور علي بن عبد الله الحربي ـ عضوا احتياطيا.

في منطقة عسير: عبد الله بن يحيى بهلول رئيسا وعضوية محمد بن سيف آل سلطان وموسى بن محمد آل معدي وحسين بن حمد الكريبي ـ عضوا احتياطيا.

وفي منطقة تبوك: محمد بن سالم العنزي رئيسا وعضوية عبد الرحمن بن عبد الله المشوح وسعود بن نبيل العطوي والدكتور صالح بن راشد الرشيد ـ عضوا احتياطيا. وفي منطقة حائل: جميل بن شرف البركاتي رئيسا وعضوية بدر بن محسن الشمري وصالح بن منصور الدعفس والدكتور عبد العزيز بن محمد الرشيط عضوا احتياطيا. ويعين فهد بن عبد العزيز العيدي عضوا احتياطيا في اللجنة العليا لتسوية الخلافات العمالية.

الشيخ عبد الله الأحمر رئيس البرلمان اليمني لـ «الشرق الأوسط»

«حسن النية» يحل أي طارئ بين السعودية واليمن واحتجاجات الأسعار شهدت تجاوزات من المواطنين والأمن

لندن: من علي ابراهيم

اعرب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس البرلمان اليمني ورئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح عن تفاؤله بانهاء ملف الحدود بين السعودية واليمن قبل نهاية العام الحالي باتفاق نهائي بين البلدين حول ترسيم الحدود.

وقال الشيخ الاحمر لـ «الشرق الاوسط» انه كان في السعودية قبل سفره من اليمن يوم 4 يوليو (تموز) الماضي في جولة شملت اليمن وكوبا في زيارتين رسميتين ثم الولايات المتحدة وبريطانيا حاليا في زيارتين خاصتين، وكانت الامور على مايرام، ثم حدث ماسمعه الجميع (الاشتباك الحدودي في جزيرة الدويمة في البحر الاحمر) لكن الامور جرى تسويتها.

واضاف الشيخ الاحمر قائلا ان العلاقات عادت الى طبيعتها الان كما يراد لها ان تكون على اصعدة التعاون الثنائي وسير المحادثات الحدودية وعمل لجان الحدود لترسيم ما تبقى من الحدود بين البلدين. وقال انه طالما كان حسن النية متوفرا بين قيادتي البلدين فان اي طارئ يطرأ يمكن تسويته في حينه.

ونفى الشيخ الاحمر ان تكون المشاكل الاخيرة قد حدثت من اللجان المشتركة التي تعالج ملف الحدود بين البلدين، وقال ان هذه المشاكل تحدث من الدوريات العسكرية من هنا او هناك نتيجة خطأ، وطالما ان هناك دوريات متلاحمة على جانبي الحدود فان احتمال الخطأ وارد. وردا على سؤال عما اذا كان سيزور السعودية قريبا في اطار المفاوضات الحالية الجارية حول الحدود قال انه بحكم وجوده في اللجنة العليا بين البلدين فانها تجتمع عندما تكون هناك خلافات في اللجان تجتمع اللجنة العليا، ولكنه اشار الى ان اللجان تسير اعمالها بشكل اعتيادي الان.

وحول الاضطرابات التي حدثت والمواجهات التي وقعت في مدن يمنية في اعقاب زيادة الحكومة اليمنية لاسعار الوقود والخبز والدقيق في الشهر الماضي قال الشيخ الاحمر ان هذه الامور تحدث في البلدان التي بها تعددية وديمقراطية ودستور وقوانين تسمح للشعب بالتعبير عن رأيه من خلال المسيرات والمظاهرات، وهذا امر طبيعي.

وفي تفسيره لما حدث من مواجهات دامية ادت الى وقوع عشرات القتلى اوضح ان الديمقراطية جديدة في اليمن ولذلك فان المواطنين لا يعرفون الى اي حدود تسمح لهم القوانين، ولا العساكر يعرفون كيف يمكن مواجهة هذه الاحتجاجات بشكل معقول. وقال انه حدثت تجاوزات من العساكر ومن المواطنين في هذه الاحداث الاخيرة، لكنه اكد ان الاوضاع الامنية في اليمن مستقرة الان.

واكد الشيخ الاحمر موقف حزبه المعارض لقرارات زيادة الاسعار الاخيرة التي قررتها الحكومة اليمنية، وقال ان رأي حزبه واضح من مسألة الاصلاحات منذ ان كان شريكا في الحكومة الائتلافية السابقة، مشيرا الى ضرورة ان يترافق الاصلاح الاقتصادي مع الاصلاح الاداري، وازالة الشوائب في الاجهزة الحكومية وتطهيرها.

لكنه اكد في الوقت ذاته قوة العلاقة التي تربطه بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي يرأس حزب المؤتمر الشعبي الحاكم، وقال ان قوة العلاقات بين الحزبين تمنع تفاقم اي خلافات بين التنظيمين السياسيين. وادان الشيخ الاحمر من جهة اخرى التفجيرات التي تعرضت لها السفارتان الاميركيتان في كينيا وتنزانيا قائلا هذا عمل ارهابي لا يقره احد، ونرفضه ونستنكره مثلما نستنكر الارهاب الذي تمارسه اسرائيل بمباركة الولايات المتحدة.

وردا على سؤال حول الانتقادات التي توجه من حزب الاصلاح للسياسات الاميركية قال الشيخ الاحمر ان قلوب الناس سواء في الاصلاح او غير الاصلاح غير راضية عن هذه السياسة لانها متحيزة ضد العرب. وحول ما يتردد عن ان في اليمن عناصر مما يسمون بالافغان العرب رفض الشيخ الاحمر هذه التسمية قائلا ان هناك يمنيين ومصريين وسعوديين ومن دول عربية شاركوا في الجهاد في افغانستان وعادوا الى بلدانهم، وكل واحد محسوب على وطنه بعد ان انتهى الجهاد. فالمصري مصري واليمني يمني والسعودي سعودي، فلماذا هذه التسمية، الافغان العرب؟ اما المخرب او الارهابي فهو عنصر شاذ سواء ذهب الى افغانستان ام لم يذهب.

ويذكر ان الشيخ الاحمر كان يمضي عطلة في بريطانيا التي قدم اليها من الولايات المتحدة حيث اجرى فحوصات طبية دورية بعد عملية في القلب كان قد اجراها هناك في العام الماضي، وسيعود الى صنعاء، يوم الجمعة المقبل.

الميرغني والمهدي وقرنق يشاركون في اجتماع قيادة المعارضة السودانية بالقاهرة غدا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ في القاهرة غدا اجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في القاهرة في واحدة من أهم الاجتماعات بحضور رئيس التجمع محمد عثمان الميرغني وزعيم حزب الأمة ورئيس الوزراء السابق الصادق المهدي والدكتور جون قرنق زعيم الحركة الشعبية وكل القيادات للاحزاب والفصائل السياسية والعسكرية.

ويسبق هذه الاجتماعات اللقاء الذي يعقده اليوم الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري والأمين العام للحزب الوطني في مقر الحزب بكورنيش النيل باعضاء هيئة القيادة للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني بكامل هيئاتها لبحث مجالات التعاون بين الشعبين المصري والسوداني.

كما يبحث خلال اللقاء مجالات تحقيق السلام بين شمال وجنوب السودان وفي إطار حرص مصر على وحدة السودان وتقريب وجهات النظر بين الحكومة والمعارضة السودانية بجانب بحث وسائل توفير الدعم الغذائي والزراعي للسودان وخاصة المتاثرين بالحروب الأهلية في الجنوب.

ويلتقي وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع قرنق الذي وصل الى القاهرة في إطار سعي مصر لتقريب وجهات النظر بين الحكومة والمعارضة السودانية.

وأشاد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني بمواقف مصر بقيادة الرئيس محمد حسني مبارك الى جانب المصالح الحقيقية للشعب السوداني والحرص التام على الوحدة الوطنية للسودان.

جاء ذلك خلال لقاء الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي بالميرغني صباح أمس.

منحة أميركية لمساعدة اليمن في إزالة الألغام

صنعاء: «الشرق الاوسط»

وقعت امس في مكتب رئاسة الوزراء في صنعاء اتفاقية بين اليمن والولايات المتحدة تتعلق بمشاركة الحكومة الاميركية في البرنامج الانساني لازالة الالغام المزروعة في اليمن.

وستقدم اميركا لليمن بموجب هذه الاتفاقية حوالي مليونين ونصف المليون دولار في شكل معدات وتدريبات للمساعدة في تطوير القدرات والكفاءات اليمنية لنزع الالغام.

ويهدف مشروع ازالة الالغام والذي تتبناه الحكومة اليمنية الى ازالة الالغام الارضية في عدد من المناطق.

ووقع هذه الاتفاقية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور مطهر عبد الله السعيدي وعن الولايات المتحدة باربارا بودين السفيرة الاميركية في اليمن.

وقال بيان وزعته السفارة الاميركية ان الحكومة الاميركية تتطلع للعمل مع الحكومة والجيش اليمني في هذا الجهد الذي سوف يعود بالفائدة على الشعب اليمني.

ويعاني اليمن من الالغام المزروعة ابان الحروب التي شهدها اليمن بدءا بالحرب الاهلية التي قامت في البلاد بعد ثورة سبتمبر (ايلول) 1962، وثورة 14 اكتوبر (تشرين الاول) في الجنوب ثم حربي 1971 ـ 1978 بين الشمال والجنوب، وحرب المناطق الوسطى واخيرا حرب صيف 1994. ويقدر حجم الالغام المزروعة باكثر من مليون لغم في مختلف المحافظات اليمنية.

طلاب جامعة الخرطوم المضربون يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكد البروفسور الزبير بشير طه مدير جامعة الخرطوم ان ابواب الجامعة «ستظل مفتوحة لجميع الطلاب لتلقي العلم والمشاركة بآرائهم ومقترحاتهم كتابة او شفاهة مع تأكيد التزام الجامعة للاجتماع بالطلاب متى ما تهيأت الظروف الملائمة لذلك». وقال مدير الجامعة في بيان له امس «ان ادارته تؤكد موقفها الثابت من ضرورة تفعيل العلاقات التنسيقية بين عمادة الطلاب وادارات المدن الجامعية وتقنينها لأداء خدماتها بالطريقة المثلى».

وحول مقتل الطالب محمد عبد السلام قال البروفسور طه «ان ادارته ظلت توالي اتصالاتها بوزارة العدل لمتابعة التحريات حيث اوضحت الوزارة انها تسير في التحريات وفق النظم القانونية المعتمدة، والجامعة حريصة على كافة التدابير والاجراءات».

وحذر البروفسور طه من ان ادارة الجامعة لن تتهاون في اتخاذ كافة الاجراءات القانونية اللازمة ازاء اي سلوك يهدف الى تعطيل الاساتذة او العاملين اثناء ادائهم لواجبهم. وقال ان وجود اي عناصر من غير الطلاب المنتمين للجامعة ممن يشاركون في اعمال الشغب امر مرفوض أيا كان توجههم.

وكان الطلاب المعارضون للحكومة والذين بدأوا اضرابا منذ يوم السبت الماضي قد نظموا امس تجمعا خطابيا داخل مباني الجامعة وهددوا فيه التنظيم الطلابي المؤيد للحكومة «بكتابة شهادة وفاته فعليا وعمليا مقابل شهادة الوفاة التي وصفوها بانها مزورة وكتبت للطالب محمد عبد السلام».

وبينما كان المؤيدون يقومون باستعراضات للقوة حاول المعارضون الخروج الى الشارع الا ان قوات مكافحة الشغب والتي ترابط امام الجامعة منذ احداث الثلاثاء الماضي تصدت لهم مستخدمة العصي والغاز المسيل للدموع في اضيق نطاق. ورغم انفضاض الطلاب المتاوئين، الا ان شرطة مكافحة الشغب واصلت مرابطتها امام الجامعة وفي تقاطعات الشوارع المؤدية اليها.

واصدرت الحركة الاسلامية بالجامعة والمؤيدة للحكومة بيانا اتهمت فيه الشيوعيين باقتحام مكتب عميد الطلاب واشهروا في وجهه السكاكين في مشهد بربري وانهالوا عليه بالضرب، ولولا تدخل الطلاب والعمال لارتكبوا جريمة تضاف الى سجلهم الاسود.

ومن جانبهم قال الطلاب المعارضون ان مؤيدي الحكومة ملأوا الجامعة بالتعاون مع الادارة والاشخاص من خارج الجامعة وسمحوا لهم بحمل العصي والتحرش بالطلاب والطالبات.

ومن جانبه قال «التجمع الوطني لاسترداد الديمقراطية» المعارض انه مجمع لديه ما يشير الى ان اغتيال الطالب كان نتيجة للقمع والتعذيب. ورفض التحالف شهادة الوفاة الصادرة من مكتب مدير مستشفى الخرطوم، لانها معيبة في الشكل والموضوع، وفي الشكل تساءل منذ متى تصدر شهادات الوفاة من مكتب مدير المستشفى، ويترك مكان اسم الطبيب خاليا وفي الموضوع تساءل ايضا لماذا لم تبين الشهادة الحادث او الاسباب السابقة للوفاة وعلامات الأذى في جسم المجني عليه، عليه سيواصل التحالف فضحه لهذه الجريمة النكراء ليجد الجناة عقابهم الموازي لغدرهم، واستهانتهم بأرواح المواطنين.

والتحالف من أجل استرداد الديمقراطية يضم عددا من المحامين من مختلف التيارات السياسية ويقودهم غازي سليمان. وقال التحالف في ذات البيان ان اثنين من اعضائه تم اعتقالهما ليلة الاحد من منزليهما. واضاف ان جلال الدين محمد السيد وعلي محمد عثمان قيلوب اقتيدا الى مكان مجهول بعد ان قامت سلطات الامن بمداهمة منزليهما وعبث بمحتوياتهما وكذلك مكتبيهما.

وناشد البيان كل المنظمات المعنية بحقوق الانسان بالتضامن مع المحامين السودانيين والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين فورا لتناقض الاعتقال مع مواد دستور السودان لعام 1998 وقانون المحاماة السوداني لعام 1983. وحذر البيان من التعرض للمعتقلين بما يحط من كرامتهما.

من جهة ثانية ذكرت وكالة الانباء السودانية ان الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية اجرى امس اتصالا هاتفيا ببوتايا قوادنا وزير خارجية كينيا، وانه ابلغه ادانة السودان مجددا لحادثة التفجير ولكل حوادث الارهاب واستهداف الابرياء، ودعا الى تعاون دول المنطقة والمجتمع الدولي لمقاومة وعلاج ظاهرة الارهاب والقضاء على الاسباب التي تؤدي اليها. واعلن دعم السودان لكينيا في جهودها للوصول الى مرتكبي الحادث واستعداده للتعاون التام في هذا الصدد.

جدل في أميركا حول مصير 141 قردا من رواد الفضاء

لندن: «الشرق الاوسط»

منذ اكثر من عام وسلاح الجو الاميركي في حيرة كبيرة من امره حول ماذا يفعل بـ 141 قردا من نوع الشمبانزي من مخلفات البرامج الفضائية. لكن يبدو ان مصير هذه القرود رائدة الفضاء تقرر اخيرا بعد قرار اعفائها من الخدمة في سلاح الطيران الذي كان موكلا بها وبتدريبها طوال فترة خدمتها مع وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا). وبمقتضى القرار فان 30 من هذه القردة النكية ستتقاعد بهدوء في سان انطونيو في ولاية تكساس الاميركية، لكن الـ 111 قردا الباقية ستذهب الى مركز للابحاث الطبية في ولاية نيو مكسيكو الذي انتقد مرارا لخرقه قوانين السلامة.

بعض الاميركيين احتجوا بشدة على هذا القرار وقالوا ان القردة هذه التي ادت خدمات جليلة للولايات المتحدة وبرنامجها الفضائي تستحق معاملة افضل. من هؤلاء عالمة القرود الشهيرة جين جودال التي استنكرت تجاهل سلاح الجو الاميركي لكل هذه الاصوات المعارضة لارسال هذه الحيوانات الى حياة من الخوف والألم والوحدة في مركز معروف بعدم قدرته على الاهتمام بها.

كما اثار هذا القرار موجة عارمة من الغضب في اوساط جمعيات الرفق بالحيوان التي تندد دائما بمركز كولستون في الاموجوردو في نيو مكسيكو الذي سيستقبل القرود الـ 111 نظرا الى سجله الحافل بالمخالفات، وطالبت بتأمين مكان لتقاعد قرود الشمبانزي بليق بما قدمته من خدمات، والا فإن من الافضل اعدامها بشكل رحيم بدلا من تعريضها للاختبارات الطبية المؤلمة.

واعلن مركز كولستون من جهته ان القرود ستستخدم في ابحاث تتعلق بامراض الزهايمر والسكري والتهاب المفاصل واغراض التنسيل.

رئيس الأركان التركي ينتقد حكومة يلماز ويشير إلى «تزايد خطر الأصولية»

اسطنبول: من ابراهيم الياس

انتقد رئيس الاركان التركي اسماعيل حقي قارادايي، رئيس الحكومة مسعود يلماز قائلا ان حكومته لم تحارب «الاصولية والرجعية» بشكل كاف.

واشار قارادايي الى تزايد «خطر الرجعية اليوم اكثر مما كان بالامس».

وركز رئيس الاركان الذي سيتقاعد نهاية الشهر الحالي في حديث لصحيفة «صباح» التركية امس على نقطتين رئيسيتين: «ان حكومة مسعود يلماز لم تستطع حتى الآن تشريع قوانين مكافحة الرجعية، التي اوصى بها مجلس الامن القومي بتاريخ 1997/2/28 والتي ادت الى تقديم حكومة اربكان لاستقالتها. اما النقطة الثانية المهمة في تصريحات قارادايي فهي تصاعد وتأثر وانماط النشاطات الاصولية في البلاد «بشكل غريب بحيث باتت اكثر تنظيما وتحوطا اليوم مما كانت عليه بالامس».

وفي توضيحه للنقطة الاولى استرسل قارادايي حول الموضوع قائلا «لقد شرعت حكومة مسعود يلماز بتشريع قانون التعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام وتشكيل لجنة المتابعة في رئاسة الوزراء فقط.

في حين ان ثمة 13 قانونا من قوانين مكافحة الرجعية التي ساقتها حكومة يلماز الى البرلمان منذ 14 يناير (كانون الثاني) 1998 لكنها لم تشرع لحد الآن نظرا للصعوبات التي لاقتها الحكومة بسبب وجود العديد من اوكار الرجعية لا سيما في بعض وسائل الاعلام التي لم تصف بعد (وهذه الاوساط الرجعية هي التي تعرقل اصدار قوانين مكافحتها من قبل المجلس من خلال الضجة الاعلامية واساءة استعمال الاعلام».

اما بالنسبة الى النقطة الثانية، فقد كانت انتقاداته شديدة لحكومة مسعود يلماز حين اكد «بان اوساطا سياسية عديدة لا تزال تناقش فكرة الرجعية وكيفية محاربتها من خلال البيانات الرسمية وغيرها بحيث ادى ذلك الى تشجيع القوى الرجعية وتكتلها واعادة تنظيم نفسها اذ بات خطرها اليوم اكثر مما كانت عليه بالامس، اي قبل 1997/2/28، لانها تعمل اليوم على تهيئة الاجواء المناسبة من اجل القيام بالفعاليات المضادة».

كما تحدث الجنرال قارادايي عن الارهاب الذي يمارسه حزب العمال الكردستاني المنشق فاكد ان للارهاب ابعادا اجتماعية يجب على حكومة يلماز معالجتها «لان الانتصارات العسكرية وانزال الضربات القاصمة بهذه المنظمة لا يكفي لانهاء العمليات الارهابية في البلاد». اما بالنسبة الى مشاكل تركيا مع اليونان في بحر ايجه وقبرص، فان الجنرال قارادايي يعتقد «بان اليونان تعمل على جر تركيا لحرب محدودة لتحقيق بعض المكاسب الاقليمية، ولكن اذا اندلعت الحرب بين الطرفين فان اليونان لا تستطيع التحكم في نتائجها ولا احد يعرف كيف ستتوقف ومتى سيحدث ذلك».

ووجه بعض الصحافيين اسئلة عديدة الى عصمت تركين وزير الدفاع حول تصريحات قارادايي ومغزاها في هذا الوقت بالذات فقال تركين «انني لم اطلع بعد على تلك التصريحات ولكني اود التأكيد بان الرجعية اذا كانت قد صعدت فعالياتها اليوم فان ذلك يعني بان حكومتنا جادة وماضية في مكافحتها. كما ان حكومتنا قد شرعت بعض قوانين مكافحة الرجعية وهي مصممة على تشريع بقية تلك القوانين دون الاهتمام بالضجة المثارة حولها».

وتعتقد الاوساط المقربة من حكومة يلماز ان هذه التصريحات هي مقدمة لتصريحات اخرى من الاوساط المالية والعسكرية الاخرى للضغط على حكومة يلماز لعدم اجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد اي 1999/4/18 وتأجيلها الى بداية العام 2000 كما صرح بذلك حسام الدين جيندوروك زعيم حزب تركيا الديمقراطي في نهاية الاسبوع الماضي، وأيده في ذلك امس ايوب عاشق وزير الدولة عن حزب الوطن الام الحاكم عندما قال بان البرلمان يستطيع اتخاذ قرار آخر بتأجيل الانتخابات الى اشعار آخر.

وكانت حكومة يلماز، وباقتراح من الرئيس التركي سليمان ديميريل قد قررت منح الجنرال قارادايي وسام الشرف الاول الذي يستحدث لاول مرة في تركيا «لخدماته الجليلة في تطوير القوات المسلحة التركية ولتحقيق الامن والاستقرار في البلاد من خلال مكافحته للارهاب ووقوفه بحزم في وجه الرجعية في البلاد، وهي التسمية التي تطلقها القوات المسلحة التركية على الاصولية».

وزارة الإعلام الكويتية تستجوب صحافيين من جريدة «القبس»

الكويت ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «القبس» الكويتية امس ان وزارة الاعلام الكويتية استدعت اول من امس للاستجواب رئيس تحريرها وصحافيا فيها بعدما نشرت الصحيفة مناقشات جرت في اجتماع مغلق عقده مجلس الأمة في يونيو (حزيران) الماضي.

واضافت الصحيفة ان المسؤولين في وزارة الاعلام اتهموا رئيس تحرير «القبس» محمد الصقر والصحافي الذي نقل المناقشات ناصر يوسف بمخالفة قانون الصحافة. وقالت الصحيفة ان الوزارة لم توضح نواياها بشأن احتمال ملاحقة الصحافيين امام القضاء.

واكدت «القبس» ان الوزارة ستستدعي ايضا صحافيين آخرين يعملون في صحيفتين اخريين هما «الوطن» و«الانباء» حول المسألة ذاتها.

عبد ربه: إسرائيل «تكذب» ولا نتائج في المحادثات معها

رام الله ـ ا.ف.ب: صرح وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه امس بانه «لم تتحقق اي نتائج حتى الآن في المحادثات مع الاسرائيليين»، واصفا المعلومات الاسرائيلية عن احراز تقدم بانها «اكاذيب».

وقال الوزير الفلسطيني للصحافيين «ما زال التكتيك الاسرائيلي هو نفسه في اضاعة الوقت وفي نهاية كل جولة لقاءات يقترحون اشكالا جديدة للقاءات اخرى».

وعلق على ما نشرته بعض الصحف الاسرائيلية بان الحكومة الاسرائيلية طلبت من الادارة الاميركية ارسال مبعوثها دنيس روس الى المنطقة، بالقول ان هذا «دليل ساطع على التكتيك الاسرائيلي المراوغ. فقبل شهر طالبوا بعدم تدخل الادارة الاميركية وان يقتصر الامر على لقاءات ثنائية بيننا وبينهم والآن يطلبون مجددا تدخلا اميركيا».

واضاف ان الاسرائيليين «يأملون انه اذا عادت الادارة الاميركية الآن للعب دور ما فانه لن يكون دور المتمسك بالمبادرة الاميركية التي كتبها روس بقلمه وبخط يده بل الضاغط علينا من اجل القبول بالصيغة الاسرائيلية الجديدة».

ووجه عبد ربه انتقادات للدور الاميركي خلال الاشهر الاخيرة خاصة، فقال ان الادارة الاميركية «تبدي تراجعا من اجل عدم خوض مواجهة مع حكومة بنيامين نتنياهو». واضاف ان «هناك وعودا اميركية اعطيت للرئيس ياسر عرفات من اعلى المستويات منذ فترة وجيزة واذا تخلي عن هذه الوعود فنقول لا قاطعة لأي تغيير في المبادرة الاميركية».

صورة بثت أمس لمجموعة من اللاجئين الأكراد العراقيين في اليونان (ا.ب)

بعد اشتباك مجموعة منهم مع الشرطة

هروب لاجئين عرب من معسكر في إيطاليا

كولون: من ماجد الخطيب

نجح عشرات اللاجئين العرب في الهروب من معسكر التوقيف المؤقت في كالتانيسيتا بصقلية في جنوب ايطاليا رغم الاجراءات المشددة التي تفرضها السلطات الايطالية على معسكرات لاجئي القوارب.

وذكر مصدر من منظمة كاريتاس الخيرية البروتستانتية العاملة في المانيا ان مجموعة من النزلاء غطت على العملية وشاغلت رجال الشرطة بوابل من الحجارة في حين نجحت مجموعة اكبر تتألف من «عدة دزينات» في ازاحة سياج الاسلاك الشائكة المحيط بالمعسكر والتسلل تحت ستار الظلام الى جهة غير معلومة. واكد المصدر ان معظم نزلاء المعسكر البالغ عددهم 120 شخصا، ويشكل المغاربة والتونسيون الجزء الاعظم منهم، نجحوا في الفرار من المعسكر الليلة قبل الماضية وان رجال الشرطة الايطالية لم ينجحوا في العثور على اكثر من حفنة من الهاربين. وينهمك خفر السواحل الايطالية في صقلية منذ يوم الاحد الماضي في اعمال البحث عن المتسللين وقطع الطرق الساحلية ومراقبة الشواطئ بغية احباط محاولات التسلل البحرية الى اوروبا.

وهذه هي محاولة الهروب الثالثة التي ينفذها نزلاء معسكر كالتانيسيتا خلال اقل من شهر احتجاجا على منعهم من الخروج من المعسكر وخشية اعادة ترحيلهم الى البلدان التي قدموا منها. وكانت السلطات الايطالية قد اضطرت لنقل 120 رجلا من نزلاء معسكر اللجوء في سيراكوس الى كالتانيسيتا بعد اعمال عنف نفذها هؤلاء اللاجئون العرب وادت الى وقوع 10 اصابات بين رجال الشرطة يوم 29 يوليو (تموز) الماضي. كما بدأ النزلاء حال وصولهم الى المعسكر الجديد باضراب مفتوح عن الطعام اتضح انه تغطية لمحاولة هروب اخرى فشلت في مطلع الشهر الجاري.

وكانت وزارة الخارجية الايطالية اكدت اخبارا تناقلتها الصحف الالمانية عن حدوث المزيد من الاضطرابات في المعسكرات «المؤقتة» التي اقامتها السلطات الايطالية للاجئين القادمين من شمال افريقيا عبر البحر الابيض المتوسط. اذ تحدثت صحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» الواسعة الانتشار حينها عن قيام 150 تونسيا ومغربيا، بينهم النساء والاطفال، باشعال النيران في معسكر «بيوت الصفيح» التي اعدتها السلطات الايطالية لهم على عجل مطلع الاسبوع الماضي في مدينة لامبيدوسا.

وقالت الصحيفة ان «المهاجرين اللاشرعيين» افتعلوا الحريق في وقت متأخر من مساء الاربعاء الماضي بهدف تنفيذ محاولة جماعية للفرار الا ان المحاولة فشلت واستطاع رجال الشرطة فرض السيطرة على المعسكر بعد اعمال عنف اصيب على اثرها 10 رجال شرطة و20 مهاجرا بجروح مختلفة. وقد اعتقلت الشرطة الايطالية 20 رجلا من مواطني شمال افريقيا اثر المحاولة وفصلتهم عن بقية المهاجرين.

وتشهد معسكرات اللجوء الايطالية على السواحل الجنوبية والتي تضم حوالي 3 آلاف لاجئ اعمال اضطرابات وعنف راح ضحيتها حتى الآن خمسة تونسيين ماتوا في حريق تعرضت له سفينة لاقامة اللاجئين في صقلية، اضافة الى شاب مغربي (18 عاما) توفي في احد المستشفيات الصقلية نتيجة اصابة في الرأس تعرض لها اثناء اشتباك مع رجال الشرطة في معسكر لامبيدوسا.

على صعيد ذي صلة نفت وزارة الخارجية الاسبانية ان تكون سلطات مدريد قد قصرت في محاولات انقاذ لاجئي القوارب المغاربة الذين تعرضوا للغرق قرب مليلية على السواحل المغربية. وذكرت صحيفة «فرانكفورتر الجيماينه» الالمانية الواسعة الانتشار ان ناطقا رسميا باسم الوزارة نفى تهمة الاهمال في مساعدة لاجئي القوارب التي وجهتها منظمة العمال المغتربين المغاربة. وقالت فيها ان اكثر من الف لاجئ مغربي لقوا حتفهم منذ مطلع العام الحالي اثناء محاولات العبور بالقوارب الى المناطق الاسبانية، بينهم حوالي 250 غرقوا داخل المياه الاقليمية الاسبانية.

مقتل 27 مسلحا برصاص الأمن الجزائري

الجزائر ـ الوكالات: تشهد ولايتان بالغرب الجزائري منذ ايام عمليات تمشيط تقوم بها اجهزة الامن اسفرت حتى الآن عن مقتل ما لا يقل عن 27 من افراد الجماعات المسلحة، حسبما اكدت مصادر متطابقة امس.

وذكرت صحيفتا «وهران» و«لوتانتيك» ان 19 مسلحا قتلوا في عملية ما تزال مستمرة في غابة قرب تيارت الواقعة على مسافة 220 كيلومترا جنوب غربي الجزائر العاصمة وكذلك في ولاية سعيدة، علما بان الولايتين شهدتا مذابح تعرض لها قرويون واوقعت نحو ثلاثين قتيلا في 26 يوليو (تموز) والثاني من اغسطس (آب الحالي). واوضحت الصحيفتان ان عملية تمشيط نفذت اثر وقوع هذه المذابح. وقالت «لوتانتيك» ان «كتيبة الاهوال» التابعة للجماعة الاسلامية المسلحة مسؤولة عن ارتكاب هذه المذابح.

من ناحية ثانية قتلت قوى الامن السبت الماضي ثمانية مسلحين في المدية (جنوب) وبومرداس (شرق)، حسبما ذكرت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك». وغالبا ما تكون الحصيلة التي تنشرها الصحف مبالغا فيها وقلما تؤكدها الاجهزة الامنية. واظهرت احصائية نشرتها وكالة الانباء الجزائرية في الآونة الاخيرة ان قوات الامن نفذت خلال النصف الاول من العام الحالي 29 عملية على الاقل ضد الاصوليين المتشددين قتل فيها اكثر من 150 من عناصر الجماعات المسلحة.

على صعيد آخر ذكر التلفزيون الجزائري الرسمي ان قائد القوات البحرية الاميركية في اوروبا وقائد منطقة الجنوب في حلف شمال الاطلسي الاميرال جوزيف لوبيز وصل امس الى العاصمة الجزائرية بدعوة من قائد اركان الجيش الجزائري اللواء محمد العماري. وفي تطور لاحق امس اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان مجموعة من 20 مسلحا كانت قد قتلت 12 شخصا في 25 يوليو (تموز) الماضي في ولد خليل بالقرب من تلمسان (اقصى الغرب) «ابيتت» امس. بعد ان حددت القوات الامنية المشتركة (الجيش والشرطة والدرك المعززون بمجموعات الدفاع الذاتي وحرس البلديات) موقع المجموعة في سلسلة جبال فورنو.

موجز

الحسن الثاني يتسلم رسالة من الملك حسين

● استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من امس صلاح ابو زيد مستشار العاهل الاردني الملك حسين الذي سلمه رسالة خاصة من الملك حسين. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان العاهل المغربي عبر خلال اللقاء عن تمنياته بالشفاء العاجل للملك حسين وعودته سالما.

أسرة سجين توفي تتهم السلطة الفلسطينية بتعذيبه

● قال شقيق فلسطيني توفي اثناء وجوده رهن الاعتقال لدى ضباط مخابرات فلسطينيين امس ان التشريح اظهر ان شقيقه تعرض للتعذيب، حسبما ذكرت رويترز. وقضى وليد محمود قواسمة عشرة ايام في سجن بمدينة اريحا بالضفة الغربية قبل ان يتوفى وهو في طريقه الى مستشفى في نابلس التي تبعد عن اريحا 50 كيلومترا.

وقال ابراهيم قواسمة في جنازة شقيقه في بلدة الخليل في الضفة الغربية «وجدنا كسرا في الجهتين اليمنى واليسرى من رأسه وهذا سبب نزيفا داخليا.. الاطباء أثبتوا ان الكسر وقع قبل ستة او سبعة ايام. نطالب السلطة الفلسطينية بتشكيل لجنة للتحقيق مع الاشخاص الذين اعتقلوه وحققوا معه. نريد ان نعرف من قتله».

لجنة تجديد علامات الحدود السعودية ـ اليمنية تجتمع في جدة

صنعاء: من حسين الجرباني

توجه الى جدة امس وفد الجانب اليمني في اللجنة السعودية اليمنية المشتركة لتجديد العلامات الحدودية برئاسة الدكتور محمد عبد الملك العلفي رئيس مصلحة المساحة. وقبيل مغادرة صنعاء قال الدكتور العلفي ان اللجنة المشتركة لتجديد العلامات ستبدأ اجتماعات دورتها الـ11 في مدينة جدة. ويضم الوفد اليمني الدكتور صالح سميع وكيل وزارة الداخلية لشؤون التدريب والقاضي صلاح حسين الاعجم عضو المجلس الاستشاري والسفير علي عبد الله حزام مدير دائرة الحدود في وزارة الخارجية ومحسن محمد رمضان مدير شؤون اللجان والعقيد الركن عبد الاله احمد عاطف قائد حرس حدود صعدة والمهندس فيصل عبد الرحمن عقبة مدير الشؤون الفنية والمساحة الميدانية بمصلحة المساحة في اليمن.

خدام دعا إلى وقف الخلافات وعدم التراشق بالاتهامات

بري لن يبادر بفتح الدورة الاستثنائية لكن كتلته لن تتردد في توقيع عريضتها

بيروت: من طارق ترشيشي

لا ينوي رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري المبادرة شخصيا الى تنظيم عريضة نيابية يوقعها 65 نائبا لفتح دورة تشريعية استثنائية لمجلس النواب بغية اقرار مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام. لكن «كتلة التحرير والتنمية» التي يرأسها وتضم 22 نائبا ستوقع هذه العريضة بلا تردد اذا عرضت عليها.

هذا الموقف أبلغه بري الى النائب المعارض نجاح واكيم الذي زاره امس ليبحث معه في جانب من لقائهما في موضوع هذه العريضة ومصير الدورة التشريعية وسلسلة الرتب والرواتب. واكد بري انه من موقعه كرئيس مجلس النواب لا يمكنه الا ان يتصرف وفقا لما يليق بموقعه وصلاحياته فهو رئيس مجلس النواب ولا يمكنه ان يتخذ موقفا يلزم المجلس به. ولكن اذا طرح موضوع العريضة فان كتلته ستوقعها.

وبدا بري امس امام زواره غير متحمس للمضي في تصعيد وتيرة السجال الدائر بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري، محيلا سائليه الى قراءة ما قاله في خطابه امس الأول في الجنوب والذي انتقد فيه الحريري بشدة واتهمه بالعمل لخطة مستقبلية تقضي بالحصول على صلاحيات تشريعية استثنائية للحكومة وتشكيل حكومة موظفين واجراء تعيينات ادارية.

ولكن رغم عدم حماسته هذه اكتفى بري بالتأكيد ان القول بان مجلس النواب هو الذي زاد كلفة سلسلة الرتب والرواتب ليس صحيحا.

وقال ان لديه نصا لمشروع السلسلة عليه ملاحظات كتبها رئيس الحكومة بخط يده منها ان كلفة السلسلة كانت قبل ان تستردها الحكومة من مجلس النواب 362 مليار ليرة. وعندما اعادتها الى المجلس تبين ان هذه الكلفة ارتفعت الى 432 مليارا ومنها ايضا ان الحكومة اقترحت تقسيط المفعول الرجعي ابتداء من 1998/1/1، وعلى اربعة اقساط فزاد المجلس فترة التقسيط سنة فاصبحت 4 سنوات على ان يبدأ هذا التقسيط في 1999/1/1. وعندما قيل لبري هل يمكن القول ان الدورة التشريعية الاستثنائية لمجلس النواب لن تفتح.

رد قائلا: ان كتلته ستوقع اي عريضة يمكن ان تطرح لفتح مثل هذه الدورة. لكن تبين لي ان رئيس الحكومة يقول اليوم حسبما قرأت. انه لن يوقع مرسوم فتح الدورة الاستثنائية. واذا وقعه فانه لن يحول الى مجلس النواب لدى دعوته الى الانعقاد، وهذا امر فيه مخالفة واضحة للنظام».

وفي حديث له مع بعض الصحافيين اكد بري بان ما يحصل بينه وبين الحريري «ليس مزحة بل يدور حول نقطة محورية اساسها رفض رئيس المجلس اعطاء رئيس الحكومة صلاحيات استثنائية حرصا منه على دور المجلس النيابي وصلاحياته الدستورية».

وذكر بري انه كان على علم بكل الوقائع المحيطة بالتجاذب الحالي وخصوصا الطريق التي سيسلكها رئيس الحكومة.

واشار الى انه سبق لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ان ابلغه في آخر لقاء بينهما ان الحريري سيمتنع عن توقيع مرسوم فتح الدورة الاستثنائية وهو في حال انتهى به الأمر الى توقيعه في ضوء الحاح الهراوي ومسايرة له سيدير ظهره لمجلس النواب وسيطلب من الحكومة عدم المثول امام المجلس حتى ولو نجح بري في توقيع عريضة نيابية بالاكثرية المطلوبة كما قال الحريري للهراوي بالفم الملآن بشكل يضع الكرة امام المجلس الذي يصبح في هذه الحال امام خيارين: اما ان يذهب الى آخر الطريق وينزع الثقة من الحكومة غيابيا واما ان يرضخ المجلس للاعتبارات الداخلية والاقليمية والرئيس الحريري كان متاكدا من ارجحية بل من حتمية الأمر الأخير.

وردا على تهديد رئيس الحكومة باصدار جدول بمشاريع القوانين الـ126 التي قال مكتبه الاعلامي انها عالقة في المجلس، سأل بري: «كيف يطلب رئيس الحكومة اقرار مشاريع قوانين عالقة وهو يرفض فتح دورات استثنائية مثلما يفعل حاليا ومثلما فعل في مناسبات سابقة».

وذكر بري الحريري بانه سبق له ان اشاد اكثر من مرة بانجازات المجلس في عهد رئاسة بري لدرجة انه قال ان هذا المجلس يصدر قانونا كل ثلاثة ايام الا ربع اليوم وهذا رقم قياسي واستعاد بري تجربة مجلس الأمة الكويتي في ما يتعلق بدراسة جدوى اي مشروع قانون قبل اقراره داعيا الى وجوب الأخذ بها في لبنان ومشيرا الى وجوب الطلب الى المجلس دراسة جدوى مشروع القرض الذي تقدمت به الحكومة وقيمته مليارا دولار قبل الشروع في اقراره معدلا او كما ورد.

وتحدث بري عن مشروع السلسلة مفندا مراحلها التاريخية حيث وصل اول مشروع من الحكومة بقيمة 362 مليار ليرة ثم طلب الحريري من بري استرداد المشروع وهذا حق طبيعي للحكومة لاعادة درسه فعاد المشروع ادراجه الى مجلس النواب بحلة جديدة واصبح 432 مليارا وتوقع بري في حينه ان يطالب اساتذة الجامعة بتصحيح اوضاعهم اسوة باوضاع القضاة.

وذكر بري رئيس الحكومة بانه طلب في حينه تسهيل مرور المشروع الجديد على ان يطبق مقسطاً على اربع دفعات اعتباراً من 1998/7/1 وبعد فترة تقدم الحريري بطلب جديد يقضي بتأجيل تطبيق المشروع الى 1999/1/1 فأوعز بري الى نائبه ايلي الفرزلي بالعمل لدى اللجان لتسهيل مرور هذا العرض الجديد متساهلاً بالتقسيط على 5 دفعات بدلاً من الدفعات الاربع التي طلبها الحريري.

وقال بري «ان المفاجأة الكبرى كانت في اعتكاف رئيس الحكومة ازاء السلسلة بعدما انجزت اللجان اعمالها في الكامل». وتطرق بري الى التشكيلات الدبلوماسية فسأل: «لماذا شغور مركز السفير في واشنطن (الذي كان يشغله الدكتور رياض طبارة) استدعى استنفاراً لتعيين السفير محمد شطح خلفاً له وسريعاً في حين ان شغور مراكز دبلوماسية عدة لم يدفع رئيس الحكومة الى ملئها حتى الآن».

وانتقدت مصادر نيابية معارضة رئيس الحكومة على قوله اثر عودته من لقائه الاخير مع الرئيس السوري حافظ الاسد ان المسؤولين السوريين ابدوا تفهماً كاملاً لموقفه الداعي الى التوافق حول موضوع سلسلة الرتب والرواتب، وقالت ان الحريري اراد من خلال كلامه هذا ان يوحي ان المسؤولين السوريين يؤيدون موقفه الداعي الى تأجيل اقرار هذه السلسلة الى حين تأمين الموارد المالية لتغطيتها.

وكان الحريري التقى ليل امس الاول قبيل سفره بنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر الذي اجتمع مساء امس ببري على ان يتوجه اليوم الى دمشق ساعياً معها لوقف السجال بين رئيسي مجلس النواب والحكومة تمهيداً لإيجاد المعالجات اللازمة للخلاف القائم بينهما.

ونقل النائب وجيه البعريني عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس تأكيده على «وحدة الصف القيادي للبنانيين، لأن الظروف تستلزم التماسك والتعاون بين الرؤساء والقيادات عموماً بدل التناحر وتبادل الاتهامات بشكل يسيء الى لبنان».

واشار خدام في موضوع الاستحقاق الرئاسي اللبناني كما نقل عنه البعريني الى «ان الامور ما تزال موضع درس والمفيد توخي الثقة في طرح الموضوع فلا زال الوقت مبكراً على طرح الاسماء والبدائل».

عراك بين مؤيدي بري والحريري جنوب صيدا

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الاوسط»

انعكست الاجواء المشحونة بين رئيسي مجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري على القاعدة الشعبية المؤيدة لهما، حيث كانت امس احاديث الخلافات على كل شفة ولسان وجهد كل مناصر من هذا الفريق او ذاك الى اثبات صوابية موقف كل منهما والتشكيك بموقف الرئيس الآخر.

غير ان ديمقراطية ابداء الرأي لم تتوقف عند المناقشات والدفاع عن الموقف، فقد كادت الامور تنفلت من عقالها في المدينة الصناعية الى جنوب مدينة صيدا عندما تحول النقاش حول خطاب بري امس الاول الى عراك بالأيدي والعصي شارك فيه انصار الفريقين.

ولولا تدخل العقلاء لكانت الحادثة تطورت وادت الى انعكاسات سلبية.

في غضون ذلك وزعت في بعض المناطق الجنوبية بيانات موقعة باسم «اليسار» تندد بما وصفته «المهزلة الدائرة بين الرؤساء» واصفة ذلك بـ «الامر الذي يهدد السلم الاهلي». واشارت الى «ان النعرات الطائفية لا تبني الاوطان، انما الاوطان تبنى بالتطور الديمقراطي وبالانتماء الى الوطن» وحملت البيانات بشدة على بري والحريري.

جرح جندي إسرائيلي ومقاوم لبناني في اشتباكات بالجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

اصيب جندي اسرائيلي واحد رجال المقاومة اللبنانيين في اشتباكات وقعت خلال الليلة قبل الماضية في جنوب لبنان، في حين اتهم قائد الميليشيا الحدودية العاملة مع اسرائيل انطوان لحد الدولة اللبنانية «بممارسة سياسة حاقدة حيال سكان المنطقة الحدودية».

ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» عن لحد قوله «ان الدولة اللبنانية تعرقل امور سكان الشريط الحدودي المحتل، وان الحكومة اللبنانية لا تدري مصالحها وهي تمارس سياسة حاقدة حيال سكان المنطقة الحدودية وان ذلك يدل على منطق ضعف وليس قوة». وقال لحد انه ومهما كانت الضغوطات، فسيبقى «وطنياً لبنانياً مؤمناً بلبنانيته» مهما اتهمه الآخرون بالعمالة.

وجدد لحد قوله انه «لا اطماع لدى اسرائيل في لبنان وانها على استعداد للانسحاب فور تلبية شروطها المحقة والمنطقية».

واعترف امس مصدر عسكري اسرائيلي في القدس المحتلة بان عسكرياً من قوات الاحتلال جرح كما جرح مقاتل من «حزب الله» في اشتباكين منفصلين وقعا ليل الاحد - الاثنين في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واوضح المصدر الاسرائيلي «ان العسكري أصيب بقذيفة هاون بعد انفجار عبوتين بواسطة جهاز للتحكم عن بعد، وذلك لدى مرور دورية عسكرية». وكانت ثلاث عبوات انفجرت بواسطة جهاز للتحكم عن بعد عند مرور الدورية دون ان تؤدي الى وقوع اصابات.

شاب لبناني يعاين الاضرار التي ألحقها القصف المدفعي الاسرائيلي بمنزله امس وذلك في بلدة عين قانا الجنوبية (رويترز)

حرب يدعو لوضع أصول للترشيح لانتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب النائب اللبناني المعارض بطرس حرب بتغيير التقليد القائل بعدم وجود أصول للترشيح الى رئاسة الجمهورية التي يعتبر حرب واحداً من الاسماء المطروحة لانتخاباتها المتوقع ان تجري قبل 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي. واعتبر حرب ان بقاء الوضع على ما هو عليه يدفع اللبنانيين الى «انتظار الظروف الاقليمية والدولية الرسمية دون أن يكون لهم أي دور».

وقال النائب حرب في حديث الى الاذاعة الاسترالية الرسمية: «ان الانتخاب الرئاسي له في هذه المرة بصورة خاصة طابع مهم وخطير باعتبار ان اللبنانيين يشعرون بأن استمرار الحالة على ما هي عليها اليوم في لبنان، سيدفع بالبلاد نحو الكارثة سواء اكان على الصعيد الوطني أم على الصعيد الاقتصادي او السياسي كنظام».

وأبدى اعتقاده بان «كل الامكانات والطاقات التي يمكن توفرها في موضوع تامين فرصة للبنانيين بأن يتولى عنهم قيادة البلاد أصحاب القدرات، يجب ان تكون مطروحة في هذه المعركة». واضاف: «عملياً، لا توجد اصول للترشيح في انتخابات الرئاسة في لبنان، لدرجة انه يمكن للمجلس النيابي انتخاب اشخاص غير مرشحين، دون علمهم، لانعدام وجود أصول تنظيم عملية الترشيح او تقيد المجلس النيابي في تقديم او قبول أي ترشيح، وهو ما يدفع اللبنانيين لانتظار الظروف الاقليمية والدولية والانفاق السياسي الذي يتم في الخفاء وراء الكواليس ليقال لهم لاحقاً هذا هو رئيس جمهوريتكم، دون أن يكون لهم أي دور او أي معرفة بافكاره او ببرنامجه او بتوجهاته. وإني أرى انه من الواجب تغيير هذا التقليد».

واضاف «المطلوب رئيس للجمهورية مستعد للتضحية، يدرك انه ات لترؤس ورشة عمل كبيرة في البلاد، رئيس مطلع على مشاكل البلاد السياسية، قادر على حلها، مدرك للثغرات الموجودة في نظامنا، لديه اطلاع ايضاً على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهنا. لقد بات واجباً نقل العملية الديمقراطية من خلف الكواليس ومن تحت الطاولة ومن السر الى العلن لتتم بشفافية وليتسنى للشعب مواكبة العمل السياسي والاستحقاقات الرئيسية كاستحقاق رئاسة الجمهورية، ومن واجبنا، احتراماً منا لهذا الشعب، اشراكه في هذه العملية حتى لا يكون متفرجاً، ليعرف لاحقاً من هو الذي قرروه رئيساً له».

وأعلن النائب حرب انه تلقى رسالة دعم من نائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه حول موقفه من عملية اعدام المجرمين في ساحة طبرجا. وكان النائب حرب قد انتقد تنفيذ حكم الاعدام شنقاً بصورة علنية في حينه «لتعارضه مع القيم الانسانية وحرمة الموت واحترام مشاعر المواطنين».

كما كان قد تقدم باقتراح قانون وقع عليه بعض النواب لالغاء القانون رقم 302 الذي ينص على اعدام القاتل قصداً بصرف النظر عما اذا كان الجرم ارتكب عمداً وعن سابق تصور وتصميم ام قصداً دون تعمد، بالاضافة الى اقتراح القانون لالغاء القانون رقم 303 الذي ضيق اسباب نقض الاحكام الصادرة في القضايا الجزائية والجنائية بحيث يرجع الى الاصول الجزائية العادية التي كانت تسمح لتمييز الاحكام الجزائية بصورة اوسع وهو ما يوفر للمتهمين او للمدعين او للنيابة العامة الحق في محاكمة على درجتين مما يؤمن عدالة اكثر وتجنباً لاخطاء قد تقع في المحاكم في قضايا خطيرة كالاحكام التي تنص على الاعدام مثلاً.

توقع هدوء عاصفة الجدل بين بري والحريري في لبنان

وزير الإعلام يتطلع لبقاء «السجال الرئاسي» محكوما بالخطاب الديمقراطي ولا يمس الكرامات

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعرب وزير الاعلام اللبناني باسم السبع في حوار له امس مع نقابة المحررين عن امله «ان يبقى السجال الدائر بين مقري الحكومة ومجلس النواب محكوماً بالخطاب الديمقراطي، وان لا يمس الكرامات الشخصية».

وقال: «تعودنا في لبنان ان نشهد سجالات مماثلة واعنف على ابواب المعارك الرئاسية. واذا كان بعض السجال السياسي يأخذ اتجاهات تتناقض احياناً مع السلوك السياسي المطلوب في البلاد فانني من الذين يتوقعون ان تهدأ هذه العاصفة الكبرى بين رئيسي مجلس الوزراء رفيق الحريري، ومجلس النواب نبيه بري لتتبلور من خلالها توجهات سياسية جديدة يمكن ان تحكم المتغيرات التي سينتقل اليها لبنان مع الاستحقاق الرئاسي المقبل».

واضاف قائلا: «وعلينا الا ننظر الى غبار المعركة فقط بل ان نستقرئ ماذا يمكن ان يقف وراء هذا الغبار. والمهم ان يبقى الحوار السياسي في النطاق الذي لا يجر البلاد الى ازمات سياسية واقتصادية مستعصية».

وقال السبع ان سلسلة الرتب والرواتب (موضوع الخلاف بين رئيسي الحكومة ومجلس النواب) «باتت في مهب الريح والعواصف التي انطلقت خلال الاسبوعين الماضيين، لأن المواضيع السياسية تقدمت عليها وعناوين سياسية غير العناوين التي كانت قبل 10 ايام».

واضاف: «وفي كل الاحوال السلسلة وضعت على السكة وستأخذ طريقها الى التنفيذ ولا يستطيع اي مجلس نيابي او اية حكومة ان يتجاهل ما تمثله هذه السلسلة وما يعنينا ان لا تتحول السلسلة الى سلاسل اقتصادية ومالية يمكن ان تقيد العهد المقبل».

وحول الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي قال السبع «هذه الدورة تتحرك على وقع العواصف السياسية وهي مرتبطة بمصير السلسلة، وسائر القوانين الموجودة لدى المجلس النيابي».

وقال ان «مسألة الانتخاب الرئاسي مسيطرة على اجواء التقاصف ولا نستطيع ان نفصل ما يجري على الساحة السياسية عن الانتخابات الرئاسية، والسلطتان التشريعية والتنفيذية معنيتان مباشرة بهذا الاستحقاق».

ونقل نقيب المحررين عن الوزير السبع قوله: «صحيح لا يوجد ناخب محلي كبير وأي من المتقاصفين لا يشكل مثل هذا الناخب، لكن الصحيح ايضاً ان احداً من هؤلاء لا يستطيع ان يعزل نفسه عن المتغيرات التي ستترتب على الانتخابات الرئاسية في السلوك السياسي اللبناني، اذ لا يجوز ان يبقى الاداء السياسي اللبناني محكوماً بالسلوكيات التي سادت خلال السنوات الاخيرة التي ادت الى تفاقم الهوة بين السلطة والرأي العام».

وقال: «ان هذه مسؤولية المجتمع السياسي اللبناني ومسؤولية القوى التي تشارك في النظام السياسي، التي يفترض ان تقيم التجربة الماضية وان تكتشف اخطار هذه التجربة، لأن لبنان يحتاج الى تغيير حقيقي في الاداء والممارسة، وربما في العديد من النصوص التي لا نجد ضيراً في استبدالها او تعديلها».

واكد السبع «ان شخصية الرئيس العتيد لا تصنعها المكاتب الاعلامية ولا الاوساط الرئاسية انما تصنعها مواصفات اللحظة الاقليمية المقبلة وخلاف ذلك قراءات سياسية في الهواء واجزم ان الرئيس الحريري لا مرشح له لرئاسة الجمهورية سوى المرشح الذي تنطبق عليه مواصفات تلك اللحظة، وان يكون ممثلاً حقيقياً للمسيحيين في لبنان بقدر ما يكون على انفتاح حقيقي تجاه مسلمي لبنان».

«حزب الله» يحمل الحكم في لبنان مسؤولية 6 سنوات من «الإعمار المزيف»

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا «حزب الله» اللبناني الى «معالجة استثنائية لإيقاف عوامل الانهيار الاقتصادي والاجتماعي في لبنان»، مستغرباً «انعدام محاسبة المسؤولين باسم التحديات الكبرى» ومحملاً اهل الحكم «مسؤولية الوضع الحالي».

وقال نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم في احتفال للحزب في الجنوب اللبناني امس: «الشعب اللبناني يحصد نتيجة السنوات الست السابقة من الاعمار المزيف والنهوض الظاهري، اذ بنيت كل القروض والقوانين والمراسيم على قاعدة التنمية الاقتصادية، وما نراه اليوم هو انهيار اقتصادي متواصل يوماً بعد يوم، وازمة اجتماعية متفاقمة، وديون سيدفع الشعب ثمن فوائدها لعقود مقبلة، وضرائب تزداد يوماً بعد يوم حتى تنعدم قيمة الرواتب الى حافة الصفر».

ومن المسؤول؟ اهل الحكم هم المسؤولون». وأضاف قائلا: «وما يقال اليوم على السنتهم لا يترك لأحد مجالاً ان يكتشف جديداً، فالأمور مكشوفة، لكن هل يملكون الجرأة ولمرة واحدة لسلوك طريق المحاسبة ووضع يد القضاء على الملفات في اطار ادعاء واضح ومحاكمة علنية لنصل الى نقطة نوقف معها التراجع».

وقال: «المصيبة الكبرى انه باسم الاستقرار في لبنان لم يعد المواطن مستقراً في بيته، وباسم الامن فقد المواطن الامن الاجتماعي والاسري، وباسم المصالح الكبرى ضاعت الأسس والمبادئ، وباسم التحديات الكبرى انعدمت محاسبة المسؤولين. البلد يحتاج الى معالجة استثنائية بايقاف كل عوامل الانهيار الاقتصادي والاجتماعي والاهتمام باولويات الزراعة والصناعة والتجار الصغار حتى لا يعم بلاء العوز الجميع».

وقال قاسم ان اسرائيل «لم تهزم في مواقع المواجهة في الجنوب والبقاع الغربي بالقوة الظاهرية بل بعظمة الايمان التي حولت بساطة السلاح الى قوة فعالة، ولم تعتز الأمة بكثرة العدد في الاحصاءات الرسمية بل بعزيمة المجاهدين، وهذا يدفعنا الى تعزيز هذا النهج، اذ ببركة المقاومة لم تعد اسرائيل اسطورة وواقعا لا مناص منه، بل هي كيان يحاول فرض نفسه وليس محسوماً انه قابل للاستقرار والاستمرار». وقال: «عندما تفكر اسرائيل في تغيير اساليب اعتداءاتها، فنحن ايضاً نفكر في كيفية الرد، اذ عندما طورت الميركافا طور المجاهدون تقنياتهم فابطلوا فعالية التطوير وعادت مقبرة للجنود كما كانت، ومع اقتراح استخدام الطيران لملاحقة الافراد لا يعني انهم اكتشفوا خطة مميزة لاننا باذن الله بالمرصاد لإبطال فعالية اقتراحهم».

واضاف: «من ينتظر حلولاً مع اسرائيل فهو واهم، فنتنياهو لا يضيع الوقت ولا يعطل المقترحات الاميركية فحسب بل يسير في خطوات متراصة ومدروسة لقضم الضفة الغربية بشكل تدريجي بتواطؤ من الادارة الاميركية التي تكتفي بشعارات الغضب والانزعاج وعقد الاجتماعات المتتالية لتبرز حياديتها المزعومة فتتمكن من الاستقرار في تثبيت الكيان الاسرائيلي وحرمان الفلسطينيين من ابسط حقوقهم».

موجز

لقاء لبناني تضامني مع شعب العراق

● دعا المنتدى القومي العربي اللبناني الى لقاء تضامني مع شعب العراق «في وجه الحصار الجائر المستمر منذ ثماني سنوات». وحدد المنتدى في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه، ظهر غد موعداً للقاء في فندق الكارلتون في بيروت موضحاً «ان هذه الدعوة تأتي مع اتضاح النيات الاميركية في استمرار الحصار لفترة غير محدودة وفي اطار اطلاق حملة لبنانية وعربية سياسية واعلامية وانسانية لرفع الحصار والمعاناة عن شعب العراق».

صفير مع رئيس «يمثل كل اللبنانيين»

● نقل النائب اللبناني أحمد فتفت عن البطريرك الماروني نصر الله صفير قوله ان «على الرئيس الجديد للجمهورية أن يكون اعلى من المتاهات وان يكون منفتحاً ويمثل ليس طائفته فحسب بل كل اللبنانيين وان يكون رجل مؤسسات يؤمن بالقانون ليدافع عنه ويؤمن بفصل السلطات وبعدم التدخل بالقضاء وباحترام المؤسسات السياسية».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان فتفت وبعد زيارة مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) وبعد لقائه صفير أعرب عن أمله في «أن يكون الانتخاب الرئاسي فرصة لخروج لبنان من عقلية السياسيين الحاليين وهي عقلية ونهنية الحرب والمزارع الى دولة المؤسسات».

الرئيس اللبناني يستقبل النواب

● اصدرت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية في لبنان امس بيانا أعلنت فيه ان الرئيس الياس الهراوي سيستقبل النواب طوال شهري أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول). وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان البيان اعتمد مواعيد محددة لاستقبال النواب بدلاً من استقبالهم في مواعيد مفتوحة يوم الخميس من كل اسبوع.

ارتفاع حصيلة الضحايا وتضارب الشهادات يربكان التحقيقات

كاميرا فيديو قدمت للمحققين أفضل دليل عن مدبري انفجار دار السلام

لندن: «الشرق الأوسط» العواصم: وكالات

بينما تستمر عمليات البحث عن الضحايا بين انقاض مبنى السفارة الاميركية في نيروبي تتجه الانظار الى العاصمة التنزانية دار السلام، التي شهدت بالتزامن مع انفجار العاصمة الكينية انفجارا مماثلا استهدف السفارة الاميركية، اثر ورود معلومات تفيد بان كاميرات فيديو ربما صورت منفذي الانفجار الاخير. وان هذه الصور ربما كانت وراء اعتقال ثلاث مجموعات. من ناحية ثانية ارتفعت حصيلة ضحايا انفجار نيروبي الى 194 قتيلا بعد العثور على جثث جديدة بين الانقاض ووفاة مصابين بجروح خطيرة في المستشفى.

ونقلت الاذاعة التنزانية الرسمية عن دبلوماسي اميركي قوله ان كاميرا للمراقبة الامنية منصوبة على سطح مبنى السفارة الاميركية في دار السلام يمكن ان تكون صورت وقائع الاعتداء الذي استهدف السفارة الجمعة الماضي واودى بحياة عشرة اشخاص جميعهم من التنزانيين وجرح سبعين شخصا. وصرح الدبلوماسي نفسه للاذاعة ان الانتباه كان مركزا على الشاحنة الصهريج الزرقاء اللون التي كانت تنقل المياه وتحمل كذلك على الارجح القنبلة. وقد اقتربت من مدخل السفارة تماما قبل الانفجار الذي ادى الى انهيار المبنى المؤلف من اربعة طوابق.كما يمكن ان يكون فيلم الفيديو اول اكتشاف مهم في التحقيقات الجارية للعثور على المسؤولين عن الاعتداءين.

من جهتها ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان قنبلة يدوية واحدة على الاقل القيت على اعضاء جهاز الامن الذين كانوا يتولون حراسة المدخل الخلفي للسفارة في نيروبي قبل انفجار السيارة الملغومة. واضافت الصحيفة نقلا عن احد اعضاء لجنة التحقيق التي ارسلت الى نيروبي ان الحراس رفضوا اولا السماح للسيارة الملغومة التي لم يعرف نوعها - سيارة سياحية او شاحنة صغيرة - بالدخول من المدخل الرئيسي وطلبوا منها التوجه الى مدخل الخدمات، موضحة ان ركاب السيارة القوا هناك قنبلة يدوية واحدة على الاقل ادت الى مقتل الحراس قبل ان تنفجر السيارة. واضاف ان السيارة كانت تحمل 270 كيلوجراما من المتفجرات. واكد المسؤول ان رجال الامن الكينيين انقذوا حياة عدد كبير من الناس «باجبار السيارة على الالتفاف».

واعلن كريس شارف الناطق باسم السفارة الاميركية في نيروبي ان السفارة كانت ايضا مجهزة بكاميرا للمراقبة الامنية منصوبة على الواجهة الخلفية للمبنى. واضاف «لكننا نجهل اذا ما كان فيلم الفيديو لا يزال صالحا».

وبدا محققون من مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف.بي.آي» والجيش الاميركي امس تفحص حطام السيارات في محيط السفارة الاميركية في نيروبي بحثا عن ادلة وسط اجراءات امنية مشددة يفرضها جنود اميركيون وقوات امن كينية تمنع دخول الاشخاص الذين لا يحملون تراخيص الى هذه المنطقة. واوضح المحققون ان تحديد هوية الجناة قد يستغرق بعض الوقت. اذ قد تؤدي الروايات المتضاربة للشهود الى تعقيد مهمة المحققين في نيروبي. اما مكان وملابسات انفجار دار السلام فقد يوفر مفاتيح تقود الى هوية الجناة. ومازالت الة التصوير الامنية التي ربما تكون قد صورت الانفجار موجودة اعلى مبنى السفارة في دار السلام بعد ثلاثة ايام تقريبا من وقوع الهجوم وهي موجهة صوب مقر الحرس والبوابة الرئيسية للسفارة حيث وقع الانفجار.

وكانت جماعة اصولية غير معروفة تطلق على نفسها «حركة تحرير المقدسات الاسلامية» اعلنت السبت الماضي مسؤوليتها عن الانفجارين وتوعدت بشن مزيد من الهجمات لطرد القوات الاميركية والغربية من الدول الاسلامية. وفي الوقت الذي استعرت فيه عملية الانقاذ الدولية تعهد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ببذل كل ما في وسعه لضبط الجناة. واوضح مسؤولو الامن القومي الاميركي ان التحقيق قد يستغرق وقتا طويلا ولكنهم قالوا ان الولايات المتحدة لن تهدأ قبل ضبط الجناة وتقديمهم للعدالة. وكان الرئيس الكيني دانييل اراب موي اعلن اول من امس للصحافيين ان المحققين يتبعون «بضعة خيوط» في ما يتعلق بانفجار نيروبي.

من جهة اخرى بدا خبراء الطب الشرعي امس تشريح جثث عشر ضحايا، ليس بينهم اميركيون، قتلوا في انفجار دار السلام. وكان من المقرر ان ينضم خبراء اميركيون الى خبراء الطب الشرعي التنزاني في مركز موهيمبيلي الصحي في وقت لاحق امس. وذكر شهود عيان ان العشرات تجمهروا منذ الساعات الاولى من صباح امس امام مقر المشرحة في العاصمة التنزانية للتعرف على جثث ذويهم وتسلمها تمهيدا لدفنها. وقال مسؤولون ان المحققين الاميركيين زاروا المشرحة لاول مرة الاحد وطلبوا فحص جثث الضحايا العشر المحفوظة في برادات.

وصرح مسؤول في السفارة الاميركية بان كبار المسؤولين في البعثة الاميركية في تنزانيا اجتمعوا صباح امس لتنسيق عمليات التحقيق واقامة مقر مؤقت للبعثة في مكان اخر من المدينة. وقال الرئيس التنزاني بنجامين مكابا اول من امس انه من المستبعد ان يكون المهاجمون من مواطنيه ووصف الحادث بانه بعيد تماما عن المناخ السياسي لبلاده.

على صعيد اخر بقيت ابواب السفارة الاميركية في العاصمة الاوغندية كمبالا مغلقة امس. وقال مايكل ماكنلي رئيس البعثة الاميركية في كمبالا الذي قرر اقفال السفارة مباشرة بعد انفجاري الجمعة «لن نقدم اي خدمة لتاشيرات الدخول وسنعمل على تقويم الوضع يوما بيوم».

عمال الانقاذ يرفعون امس جثة ضحية اخرى من موقع انفجار نيروبي (رويترز) وفي الاطار رافعة تزيل كتلة ضخمة من بقايا مبنى «يوفندي» الذي دمر تماما بفعل الانفجار في نيروبي (اب)

فريق أمني في مصر لتقييم إجراءات أمن المنشآت الأميركية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تحسبا لوقوع هجمات ارهابية ضد اهداف اميركية في مصر في اعقاب عمليتي نيروبي ودار السلام، شددت السلطات المصرية والاميركية من اجراءات الأمن والحماية للمنشآت الاميركية في مصر.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان فريقا أمنيا اميركيا وصل الى القاهرة امس قادما من الولايات المتحدة لمراجعة الاجراءات الأمنية المتبعة حاليا وتطويرها والتأكد من فاعليتها لكل المنشآت الاميركية وفي مقدمتها السفارة الاميركية، بينما تقرر استمرار الاجراءات التي اتخذتها وزارة الداخلية المصرية وفريق حراسة السفارة الاميركية المشكل من جنود مشاة البحرية «المارينز» لاجل لم يحدد.

وكانت الاجراءات الأمنية الجديدة قد طبقت منذ الأحد الماضي وتم بموجبها حظر انتظار السيارات في المنطقة المحيطة بالسفارة الاميركية وأمامها، بينما تم اغلاق المكتبة الاميركية الملحقة بالسفارة وتخفيض عدد العاملين في مكاتب الهيئة الاميركية للتنمية الدولية بشارع قصر العيني. كما تقرر اغلاق المركز الثقافي الاميركي في مدينة الاسكندرية حتى نهاية الاسبوع الحالي.

وقال مصدر في السفارة الاميركية بالقاهرة لـ«الشرق الاوسط» ان القسم التجاري بالسفارة نقل من جوار البوابات الى داخل المقر الرئيسي المحصن بينما تقرر عدم السماح للجمهور بارتياد مكتبة السفارة. كما نقل كل موظفي هيئة المعونة لداخل مبنى السفارة. وأضاف المصدر ان هذه الاجراءات استثنائية، مشيرا الى امكانية عودة الأمور لطبيعتها في أقرب وقت. ونفى المصدر وجود اجراءات خاصة من الجانب الاميركي تجاه مصر، مشيراً الى ان اجراءات إعادة تقييم الموقف الأمني للمنشآت الاميركية تتم في جميع دول العالم وليس في مصر فقط. وقال المصدر ان حركة المسؤولين الاميركيين في مصر لم يطرأ عليها تغيير، مشيرا الى قيام الملحق الصحافي الاميركي بجولات وزيارات ميدانية كانت مقررة له ولم يتم إلغاؤها.

أنان يقترح عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب

لشبونة - رويترز: قال كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في تصريحات ادلى بها امس في لشبونة ان الوقت صار مواتيا لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب بعد التفجيرين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

واضاف انان الذي ادان التفجيرين باعتبارهما عملا «بغيضا وجبانا» ان هذه الخطوة طرحت خلال قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتابع الامين العام للامم المتحدة الذي يقوم بزيارة تستمر خمسة ايام الى البرتغال «ربما يكون قد آن الأوان ان ندرس هذا الاقتراح». واضاف ان المجتمع الدولي يحتاج الى ان يرد على التفجيرين بتضافر الصفوف ضد الارهاب السياسي. واختتم تصريحاته بقوله «آمل ان يتوحد المجتمع الدولي لمكافحة الارهاب... ويتعين على جميع الدول الا تمنح ملاذا للارهابيين».

مصر تدعو باكستان ضمنا إلى منع «الإرهابيين» من استخدام أراضيها

القاهرة - اف ب: دعا اسامة الباز مستشار الرئيس المصري امس الدول الاوروبية والاسيوية الى عدم السماح «للارهابيين» باستخدام اراضيها، في اشارة الى باكستان بشكل خاص على ما يبدو.

وقال الباز في تصريحات نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية انه يتوجب على بعض الدول الاوروبية والاسيوية «ان تحزم امرها للقضاء على الارهاب وعناصره وعدم السماح لزعمائه بالتنقل بدعوى الحرية وسيادة القانون وحق الانسان في الاختيار». ويأتي تصريح الباز غداة اعلان مسؤول اصولي تم الاتصال به في دبي عن اجتماع ضم زعماء اصوليين في يونيو (حزيران) الماضي في بيشاور في باكستان، تقرر فيه ضرب اهداف اميركية في جميع انحاء العالم.

وقال الباز من جهة ثانية انه «من الخطأ الاسراع في توجيه الاتهامات» في الانفجارين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام داعيا الى «انتظار نتيجة التحقيقات».

وتدعو مصر الدول الاوروبية والآسيوية الى تسليمها اشخاصا صلاحقين تؤكد انهم يستخدمون اراضيها لتدبير اعتداءات ضد اهداف مصرية.

وتعدد اجهزة الامن المصرية بين هذه الدول باكستان وافغانستان والولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا والنمسا وسويسرا وهولندا والدنمارك اضافة الى عدد من دول اوروبا الشرقية سابقا. وترتبط مصر مع باكستان باتفاقية امنية لتبادل المجرمين لكن السلطات الباكستانية تؤكد ان الاصوليين الذين ينشطون على اراضيها يتسللون اليها من افغانستان. وكانت اسلام اباد شهدت اعتداء ضد السفارة المصرية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 اودى بحياة 19 شخصا.

شهود العيان قدموا روايات متضاربة بشأن عملية التفجير في نيروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه المختصون الذين يحاولون كشف الجهات التي نفذت التفجيرين في سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا مشكلة صعبة في تدقيق آلاف الشهادات المتناقضة لشهود العيان قبل الوصول الى الحقيقة.

وبعد 4 ايام من الانفجارين اللذين تسببا في مقتل حوالي 200 شخص وجرح 5 آلاف اخرين اكتشف المحققون ان هناك عدة روايات لكيفية وقوع الانفجارين رواها الناجون، وبالطبع فان الناس معذورون في هذا الارتباك.

ومن مكتب «رويترز» الذي تفصله 6 بنايات عن السفارة الاميركية سمع العاملون انفجارا ضخما قادما من حي الاعمال الرئيسي، وراوا سحابة سوداء ترتفع الى السماء. وتوجه الصحافيون والمصورون بسرعة الى موقع الحادث وبداوا في نقل الاخبار.

وأدى الانفجار الى تضرر كل المجمعات التجارية القريبة من السفارة (حتى البناية الخامسة) وتناثرت شظايا الزجاج القاتلة فوق الآلاف من العمال والمشاة.

وبينما هرب المصابون في حالة ذعر ووراءهم خيوط من الدم اندفع الآلاف من الجمهور الى موقع الحادث من اجل المعاونة او التفرج. وكل شخص يدعي انه شاهد شيئا مهما، ولكن رواياتهم كانت متعارضة.

ويتألف مبنى السفارة الاميركية من 6 طوابق من الخرسانة المسلحة، ومن المفترض ان يكون الزجاج مقاوما للانفجارات، ولكنه انفجر مع انفجار القنبلة.

وكان رجال مشاة البحرية الاميركية يحرسون المسافة بين سور السفارة والبعثة وكذلك الباب الرئيسي، بينما كان يوجد في خلفية السفارة ومركز يوفندي موقف سيارات يستخدمه موظفو السفارة والزائرون للبعثة الدبلوماسية الاميركية.

وهذه المنطقة كان يحرسها رجال امن كينيون غير مسلحين، وبعضهم غير مدرب، وهم جزء من مشهد هذه المدينة التي تشهد معدلات جريمة كبيرة.

والواضح حتى الآن ان انفجار القنبلة حدث في موقف سيارات السفارة. ويدعي بعض الشهود انهم رأوا شخصا يجلس في سيارة (بيك اب) قبل ان تنفجر. ولكن الاحتمال ضئيل للغاية في ان يكون هناك اشخاص شاهدوا هذا وعاشوا ليرووا قصتهم لأن كل ما كان في الموقف دمر تماما حتى مركز «يوفندي هاوس».

وقال آخرون انهم رأوا سيارة تنفجر عندما اصطدمت بمدخل موقف السيارات، ولكن ايضا اي شخص كان قريبا من ذلك سيكون محظوظا للغاية اذا كان ما زال على قيد الحياة.

ونسبت الصحف المحلية الى شهود آخرين قولهم ان ثلاثة اشخاص ملامحهم عربية القوا قنبلة يدوية من السيارة على حارس للسفارة واشتبكوا في معركة مع المارينز قبل الانفجار.

وقال شهود عيان ان احد المهاجمين اعتقل فورا بعد الانفجار، ونشرت الصحف صورا لشخص ملامحه عربية.

ويذكر انه توجد في كينيا اعدادا كبيرة من الهنود والباكستانيين وعشرات الآلاف من الصوماليين والسودانيين والاثيوبيين وجزء كبير منهم من المسلمين. وقد وقع الانفجار يوم الجمعة وهو يوم صلاة الجمعة في المسجد الكبير الذي يقع ايضا في وسط المدينة. وبالطبع فان اي احد من المصلين يمكن ان يوصف بان له ملامح عربية.

ويلتزم محققو وكالة التحقيقات الفيدرالية الاميركية (اف. بي. اي) الذين طاروا الى كينيا الصمت حول ما وصلوا اليه.

حائطان بارتفاع ثلاثة أمتار حول سبتة ومليلية

إسبانيا تتصدى للهجرة العربية والأفريقية بسورين «برلينيين» في الشمال المغربي

مليلية (شمال المغرب) - رويترز: سقط سور برلين قبل سنوات، ولكن اسبانيا تشيد سورا جديدا في محاولة لصد موجات هجرة من افريقيا الى أوروبا عبر البحر. وتتحمل سبتة ومليلية وهما جيبان تحتلهما اسبانيا في الشمال المغربي العبء الاكبر من تدفق العرب والافارقة هربا من حروب أهلية ومجاعات تجتاح بلادهم.

وخلال السنوات القليلة الماضية شهدت بوابات المدينتين اللتين تشكلان الحدود الوحيدة المباشرة بين افريقيا واوروبا تدفق آلاف الوافدين واغلبهم من الجزائر ومنطقة جنوب الصحراء الكبرى سعيا وراء حياة افضل في اوروبا. وتشير احصائيات رسمية الى ان 1500 وافد غير شرعي جاءوا الى مليلية و400 دخلوا سبتة في العام الماضي.

الحكومة الاسبانية تقول ان فيضان الهجرة الى الشمال حفز على الاسراع بتنفيذ مشروع بناء سور بارتفاع ثلاثة امتار يتكلف سبعة مليارات بيزيتا (46 مليون دولار). وقال انريك بومود ممثل الحكومة الاسبانية في مليلية «واجب اسبانيا ان تحمي حدودها ولكن علينا ايضا مسؤولية كبيرة تجاه أوروبا. لا نستطيع القبول بتحول مليلية وسبتة الى مركز عبور الى اسبانيا واوروبا». وطبقا لاتفاقية منطقة الجوازات الحرة «شنجن» التي تضم 10 من مجموع دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة فان اي شخص يدخل هذه الدول له الحق في الانتقال بحرية في اي منها مما حفز هذه الدول على تامين حدودها.

في مليلية، وهي مثل سبتة تقع على ساحل البحر المتوسط بدأ عمال في مارس (اذار) في بناء سور يمتد عشرة كيلومترات يفصل المدينة عن باقي المغرب. ويتكون السور الذي اطلق عليه «سور برلين الجديد» من حاجزين متوازيين تعلوهما اسلاك شائكة ويفصلهما طريق تجوبه دوريات من حرس الحدود. ومن المنتظر ان يستكمل المشروع في نهاية العام الحالي. وبجانب السور زودت منطقة الحدود بمجسات بصرية وكاميرات بالاضافة الى ابراج مراقبة يرابط فيها ضباط من الحرس المدني. وقبل بناء السور كانت اسلاك شائكة فقط تفصل مليلية عن باقي المغرب ويعبرها الوافدون بعضهم يصاب بجروح.

وفي سبتة التي تبعد عن مليلية 400 كيلومتر ويفصلها عن اسبانيا مضيق جبل طارق يجرى بناء سور اخر بامتداد ثمانية كيلومترات. كما سد عمال نقاط عبور مفضلة وهي 42 بالوعة اسفل الطريق بين الحدود. وقال عبد القادر وهو جزائري بمخيم اللاجئين في كالاماكارو ينتظر السماح له بمغادرة سبتة «قررت العبور عن طريق المجاري ونجحت والحمد لله». ويقول خبراء ان السورين لن يمنعا تدفق مهاجرين افارقة غير شرعيين يحاولون التسلل الى سبتة أو مليلية وانهم سيعاودون المحاولة حتى وان ضبطوا وابعدوا.

موجز

محاولات لإنقاذ كينية يعتقد أنها حية

● قال عمال انقاذ امس ان كينية يحاول خبراء اسرائيليون اخراجها من بين انقاض السفارة الاميركية في نيروبي منذ يومين قد تكون على قيد الحياة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عامل انقاذ قوله «سمعنا نقرا... قد تكون هي او شخص آخر». والكينية وتدعى روز محصورة بين اطنان من الحطام.

نقل المزيد من الجرحى إلى مستشفى بألمانيا

● قالت متحدثة باسم مستشفى اميركي عسكري في المانيا انه كان من المتوقع وصول سبعة من مصابي انفجار السفارة الاميركية في نيروبي الى المستشفى امس. ونقل جوا من نيروبي اول من امس 14 مصابا اميركيا وكينيا من طاقم السفارة الى المستشفى في لاندشتول بجنوب غربي المانيا. ونقلت رويترز عن كاساندرا بندر المتحدثة باسم المستشفى قولها «نتوقع ان يصل سبعة مصابين اليوم (امس)».

مخاوف من انهيار مبنى مجاور للسفارة في نيروبي

● قال ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر لوكالة الصحافة الفرنسية ان عمليات التفتيش علقت عند الساعة 13,50 بالتوقيت المحلي امس في محيط السفارة الاميركية في نيروبي وقد تم اجلاء عمال الانقاذ بسبب خطر انهيار احد المباني.

استنكار صيني لتفجير السفارتين الأميركيتين

● اصدرت الصين امس بيانا تدين فيه التفجيرين اللذين تعرضت لهما سفارتا الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا. ونقلت وكالة شينخوا للانباء عن تانغ جوجيانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قوله في بيان «تدين الحكومة والشعب الصيني مثل هذه الاعمال الارهابية ونرسل تعازينا لضحايا التفجيرين وعائلاتهم». واضاف «نأمل ان يبذل المجتمع الدولي جهودا مشتركة لكبح جميع الاعمال الارهابية».

أميركا تتلقى سنويا 30 ألف تهديد

● ذكرت خدمة كريستيان ساينس مونيتور نقلا عن مصادر في وزارة الخارجية الاميركية ان الاخيرة تتلقى سنويا 30 الف تهديد وتأخذ كل واحد من هذه التهديدات مأخذ الجد. وتتضمن قاعدة معلومات مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. اي» اسماء 200 الف شخص ونحو ثلاثة الاف جماعة تنطلق منها التحقيقات حول هذه التهديدات.

أولبرايت تؤكد لموظفي وزارتها العزم على مواجهة الإرهاب بكل وسيلة ممكنة

كلينتون يختصر جولته الداخلية ومساعدوه يطلعونه أولا بأول على التطورات

واشنطن: من محمد صادق

استمر كبار المسؤولين في الادارة الاميركية امس في التزام التريث وعدم التعليق والحديث عما توصلت اليه التحقيقات الجارية لمعرفة المسؤولين عن التفجيرين اللذين وقعا الجمعة الماضي في مبنى السفارتين الاميركيتين في كل من كينيا وتنزانيا.

ومن ناحية ثانية، ورغم هذين العملين الارهابيين المروعين اللذين يسيطران منذ وقوعهما على الادارة والشعب الاميركي، بدأ الرئيس الاميركي جولة داخلية اختصرها من ثلاثة ايام الى يومين، لجمع التبرعات والدعم لحزبه الديمقراطي، كانت مقررة مسبقا. ولكن المسؤولين في البيت الابيض قالوا ان الرئيس سيطلع اولا باول على التحقيقات الجارية، وعلى عمليات الانقاذ والاغاثة. واكدوا ان جولة الرئيس، تؤكد انه يستمر في معالجة قضايا السياستين المحلية والخارجية، رغم العديد من القضايا المتلاحقة، ومنها قضية مونيكا لوينسكي، التي سيدلي بشهادته فيها الاثنين المقبل.

فعلى صعيد التحقيقات ونتائجها حتى امس قال وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين في مقابلة مع محطة «ايه. بي. سي» التلفزيونية الاميركية صباح امس انه لا يستطيع الحديث عما توصلت اليه التحقيقات، او التعليق على التقارير التي تتحدث عن المسؤولين او الجهة المحتمل انها وراء التفجيرين. لانه «من المهم، ونحن نحاول جمع الادلة، وتجميع اجزاء الصورة، عدم الحديث عن النتائج، حتى لا نلحق الضرر بالتحقيقات الجارية، لمعرفة المسؤولين.. ومن المهم ايضا، ان نستمر في محاولة جمع المعلومات والادلة التي قد تقودنا لمعرفة المسؤولين عن التفجيرين، وليس الحديث عن اي نتائج الآن».

وردا على سؤال عما يبدو ان التفجيرين نفذتهما منظمة كبيرة محترفة، او افراد محترفون وذوو خبرة وتقنية عالية قال كوهين: ان ذلك لم يحصر دائرة المشتبه بهم حتى الآن، وان غرض التحقيقات الجارية هو جمع كل المعلومات والادلة الممكنة، باسرع ما يمكن، وبعد ذلك البدء في حصر لائحة المشتبه بهم. ومن السابق لاوانه القول الآن ان لائحة المشتبه بهم يتم حصرها واختصارها، وان تحقيقاتنا الآن، لا تستبعد احدا، ولا تركز على احد او جهة، وانما تتركز على معرفة وتحديد المسؤولين عن التفجيرين.

وردا على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة سترد بعمل عسكري اذا اثبتت الادلة ان دولة او حكومة كانت وراء التفجيرين قال الوزير كوهين: ان مما لا شك فيه على الاطلاق، اذا ثبت ان دولة تدعم الارهاب كانت وراءها فإن «سياستنا ستكون الرد عسكريا وبكل حسم وسرعة، وبقوة مهمة».

ومن جهته قال توماس بيكرينج وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية في مقابلة صباح امس مع محطة «ان. بي. سي» التلفزيونية الاميركية ردا على سؤال عن المسؤولين المحتملين عن التفجيرين انه لا يستطيع الحديث عن الموضوع، وانه لم يمض على التحقيقات سوى 48 ساعة، وبالتالي فإنه لا يجب الحديث عنها، «وانما نقوم بجمع كل معلومة ودليل يقودنا الى الفاعلين». واشار بيكرينج الى ان التحقيقات احيانا قد «تستغرق وقتا طويلا وان الشيء المهم الآن التأكيد على ان الولايات المتحدة ملتزمة ومستمرة في تلك التحقيقات حتى النهاية، وهذا ما اكده الرئيس ووزيرة الخارجية، وجلب المسؤولين للعدالة».

ونتيجة للانفجارين اكد بيكرينج أن السفارات والقنصليات الاميركية حول العالم لا تزال في حالة «استنفار وتأهب»، تحسبا لأي عمل ارهابي آخر محتمل، وان كل الاجراءات والاستعدادات الامنية اللازمة لمواجهة ذلك يجري اتخاذها وتعزيزها بكل امكانية متوفرة.

ومن جهة اخرى، تحدثت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى موظفي وزارة الخارجية الاميركية، البالغ عددهم حوالي 6 آلاف موظف، في حالة استنفار وصدمة، تحدثت اليهم عن التفجيرين المروعين، وكررت من جهتها ايضا ضرورة عدم التسرع في التوصل الى النتائج واطلاق الاحكام المسبقة، قبل ان تصل التحقيقات الجارية الى هدفها وهو تعريف وتحديد المسؤولين عن التفجيرين.

واكدت اولبرايت: ان الولايات المتحدة لن تهدأ ولن ترتاح، قبل جلب المسؤولين عنهما الى العدالة، وان الولايات المتحدة، ستواجه تحدي الارهاب الدولي بكل وسيلة ممكنة، وان الاعمال الارهابية، لن تثني الولايات المتحدة ولن تدفعها للتراجع عن دورها الريادي في العالم.

وكررت القول ايضا: ان الاعمال الارهابية لن تدفع الاميركيين العاملين في حقل الخدمة العامة في الخارج اي سفراءها ودبلوماسييها وموظفيها الى التقوقع وراء الاسوار، وانهم سيظلون في الخطوط الامامية في خدمة السياسة الاميركية.

وعلى صعيد استقبال ضحايا الانفجارين، تجري الاستعدادات في واشنطن لاستقبال قتلى الانفجارين الذين قال مسؤولون في الخارجية، ان جثثهم ستصل الى قاعدة اندروز الجوية بالقرب من واشنطن، وسيتم استقبال جثث الضحايا في مراسم رسمية.

وعبر كثير من المسؤولين الاميركيين امس عن خشيتهم من ان تكون عمليات الانقاذ الاولية، قد ادت الى ازالة بعض الادلة والآثار التي تساعد على معرفة المسؤولين، لكنهم مع ذلك قالوا: ان فرق التحقيق من مختلف الاجهزة التي تقوم بعملها مزودة باحدث الاجهزة اللازمة لجمع الادلة والمعلومات التي تقود الى تحديد ومعرفة المسؤولين.

نقل جثث 11 من الضحايا الأميركيين

نيروبي - أ ف ب: قال برج المراقبة في مطار نيروبي ان طائرة عسكرية اميركية تنقل جثث احد عشر من الرعايا الاميركيين الاثني عشر الذين قتلوا في الانفجار الذي استهدف سفارة الولايات المتحدة في العاصمة الكينية، اقلعت امس الى فرانكفورت في المانيا.

واضاف المصدر نفسه ان الطائرة وهي من طراز «سي - 141» اقلعت من مطار جومو كينياتا الدولي في نيروبي عند الساعة 16,00 بالتوقيت المحلي (13,00 بتوقيت جرينتش) الى فرانكفورت التي ستنتقل منها الى قاعدة اندروز الجوية في ميريلاند قرب واشنطن. اما جثة القتيل الثاني عشر جان دالين المتزوج من كينية فستدفن في كينيا حسبما ذكر مسؤولون اميركيون.

موسكو مستمرة في معارضتها لتدخل «الأطلسي»

«جيش تحرير كوسوفو» يستعيد السيطرة على معقله ليكوفاتش

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استعاد مقاتلو جيش تحرير كوسوفو السيطرة على بلدة ليكوفاتش احد معاقلهم على هضبة درينيتشا بعد ان كانت القوات الصربية قد بدات دخوله الخميس. وقال شهود واعضاء في جيش تحرير كوسوفو ان الشرطة والجيش الصربيين لم يحتلا هذه البلدة الاستراتيجية الواقعة غرب بريشتينا سوى بضع ساعات قبل ان ينسحبا الى مواقعهما بالقرب من بلدة بوليانس المجاورة.

وقد لحقت اضرار جسيمة بمعظم منازل البلدة بسبب الحرائق الا انه لا يوجد ما يدعو للاعتقاد ان القصف او الاشتباكات كانت كثيفة. وقال المقاتلون الالبان في جيش تحرير كوسوفو انهم انسحبوا لفترة قصيرة من المكان مع وصول طابور صربي مدرع ثم عادوا اليه بعد رحيل رجال الشرطة والجيش الصرب.

وفي الوقت نفسه وصلت وحدات جديدة من الجيش اليوغوسلافي الى المناطق المحيطة بقرية يونيكا وفرضت حصارا محكما على القرية التي منعت حتى سكانها المدنيين من الخروج منها وفتحت النار على كل من يحاول مغادرتها. وقد قتل عدد من سكان القرية الالبان الذين حاولوا الفرار الى اراضي البانيا المجاورة للقرية عندما قصفتهم القوات الصربية بالمدفعية والدبابات. ويعتقد ان 100 دبابة تحاصر قرية يونيكا بانتظار لحظة الهجوم على القرية التي تعتبر من اخر معاقل جيش تحرير كوسوفو في المنطقة الحدودية مع البانيا.

من جهة أخرى وتزامنا مع وصول الموفد الاميركي كريستوفر هيل الى بريشتينا كبرى مدن كوسوفو امس للتباحث مع زعمائها حول الوضع، تمسكت روسيا بموقفها الرافض رفضا باتا فكرة تدخل عسكري لحلف شمال الاطلسي في الاقليم. وهددت مجددا باستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي ضد اي مشروع قرار يدعو للتدخل.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نستيروشكين امس لوكالة الانباء الفرنسية ان «جميع المناقشات حاليا حول احتمال القيام بعمل عسكري تحض القوات المتطرفة على التصلب في مواقفها». واضاف ان تطورات الوضع في كوسوفو «لم تتجاوز معايير الامم المتحدة للقيام بتدخل. وبشكل واضح فإن الوضع ليس ماساويا الى درجة تستدعي تدخل الاسرة الدولية»، على حد قوله.

وتشكل هذه التصريحات اعادة تاطير للنقاش الدائر حاليا بين الغربيين. ففي حين يتزايد الضغط الامبركي والبريطاني من اجل القيام بتدخل عسكري، قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك السبت ان العملية العسكرية «تستلزم الحصول على ضوء اخضر من مجلس الامن الدولي». وقال دبلوماسي غربي معتمد في موسكو امس انه اذا طرحت مسالة تدخل حلف الاطلسي عسكريا في كوسوفو على التصويت في مجلس الامن فيتعين توقع فيتو روسي».

واوضح الخبير السياسي يفجيني كوستيليف، رئيس معهد الدراسات السياسية في موسكو ان روسيا «تعتبر منطقة اوروبا الشرقية منطقة نفوذ خاصة وقبولها باتفاق مع الولايات المتحدة بحصول تدخل في كوسوفو سيكون بالنسبة اليها قبولا بالتخلي عن طموحاتها في المنطقة وهذا مستحيل».

ويرى المحللون ان القادة الروس نظروا دائما الى حلف شمال الاطلسي - ملتقين مع الراي العام الروسي هذه المرة - على انه منظمة اميركية معادية مسبقا ليس لها القيام بأي دور في الاراضي السابقة للكتلة السوفياتية. يضاف الى ذلك ان صربيا حليف تاريخي لموسكو التي تشاركها طابعها السلافي والارثوذكسي.

وتصر موسكو على ان الازمة يجب ان تحل بالطرق الدبلوماسية مع احترام مبدأ وحدة وسلامة الاراضي اليوغوسلافية. وقال المحلل السياسي في مركز الابحاث الاستراتيجية والدراسات الدولية في موسكو، فيتالي ناوكين، انه اذا قررت الاسرة الدولية التدخل في الاراضي اليوغوسلافية فإن روسيا ستعتبر هذا تدخلا في الشؤون اليوغوسلافية الداخلية.

ويرى المحللون ان ما يمكن ان يؤمل في افضل الحالات هو تكرار السيناريو الذي سبق ان اختبر في ازمات اخرى. اي ان يمارس الغرب ضغطا قويا على صربيا مرفقا بتهديدات محددة وتقوم الدبلوماسية الروسية، مستفيدة من علاقاتها الجيدة مع بلغراد، بانتزاع تنازلات في اللحظة الاخيرة من نظام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

على صعيد آخر تنظر حكومة البانيا الاشتراكية الى القتال في كوسوفو المجاورة باعتباره صداعا اذ انها منهمكة في اعادة بناء البلاد التي مزقتها احداث شغب العام الماضي. وتدفق الاف اللاجئين من كوسوفو الى شمال البانيا عبر الحدود ليتقاسموا الموارد الشحيحة مع سكان واحدة من افقر الدول الاوروبية.

وكان على الحكومة ان تخصص اموالا للتعامل مع تلك الموجات المتدفقة من ميزانية تحكمها خطوط صارمة وضعها صندوق النقد الدولي. وأثارت حملة القمع الصربي في كوسوفو تعاطفا في البانيا خاصة في الشمال حيث يوجد كثيرون تربطهم علاقات الدم عبر الحدود.

وقال فلاديمير بريلا المستشار السياسي لرئيس الوزراء فاتوس نانو: «قبل ان تتولى هذه الحكومة السلطة كانت نظرة تيرانا الى كوسوفو رومانسية وعاطفية ودعائية. وشعرت تلك الحكومة أن الموقف في حاجة الى وقفة واقعية». وتتبعت حكومة نانو، التي امضت عاما واحدا في السلطة، خطى مجموعة الاتصال المؤلفة من القوى الكبرى في موقفها من كوسوفو ودعت الى التفاوض للوصول الى حل قد يؤدي الى اقامة جمهورية ثالثة داخل يوغوسلافيا الاتحادية.

لكن تيرانا تحاشت دعوة وجهها القوميون لإقامة جمهورية البانية عظمى تجمع بين الالبان في البانيا وكوسوفو والجمهورية اليوغوسلافية السابقة مقدونيا. كما تعرضت تيرانا الى ضغوط لقطع خطوط امدادات جيش تحرير كوسوفو التي تمتد عبر البانيا. وزادت البانيا من نقاط الشرطة على الطرق كما صادرت عددا من شحنات الاسلحة القادمة عبر موانئها الجنوبية. لكنها تقول انها تعاني من نقص في الموارد التي [illegible]

مقاتلون من «جيش تحرير كوسوفو» يتفقدون دمار ليكوفاتش لدى عودتهم اليها أمس (ا.ب)

نزاع الحدود البيروفي والاقتصاد أمام رئيس الإكوادور الجديد

كيتو - رويترز: تولى الرئيس الاكوادوري، اللبناني الأصل، المنتخب جميل معوض رسميا مهام منصبه امس مواجها تحديا مزدوجا بتجنب وقوع صدام مسلح جديد مع بيرو وانقاذ بلاده من الركود الاقتصادي.

وسيكون المحامي معوض (49 عاما) الرئيس الحادي والاربعين في الاكوادور التي حفل نظامها الديمقراطي بعدم الاستقرار السياسي خلال العشرين عاما الماضية. وقد فاز في الانتخابات التي اجريت في 12 يوليو (تموز) مرشحا عن «الحزب الديمقراطي الشعبي» وسيستمر في السلطة حتى يناير (كانون الثاني) 2003.

وسيحل معوض محل الرئيس فابيان الاركون الذي انتخبه الكونجرس في فبراير (شباط) 1997 بعد ان وافق الكونجرس على عزل الرئيس السابق (لبناني الاصل ايضا) عبد الله بوكرم بسبب ما وصفه بعدم كفاءته العقلية. وكان هذا الاخير قد سمى نفسه «ال لوكو» اي «المجنون». وسيتعين على معوض ان يعالج على الفور المفاوضات الشائكة بين الاكوادور وبيرو حول نزاع حدودي تحول الى اشتباكات مسلحة في اوائل عام 1995 اسفرت عن مقتل العشرات من الجنود. وستكون المهمة الاساسية الثانية لمعوض هي مواجهة العجز المالي المتزايد الذي ارتفع الى 1,35 مليار دولار منذ بدء العام الجاري وذلك، الى حد ما، نتيجة هبوط كبير في سعر النفط والاضرار الجسيمة التي سببتها ظاهرة النينيو في سواحل المحيط الهادي.

وكان رئيس بيرو البرتو فوجيموري قد عقد اجتماعا مع كبار قادة القوات المسلحة لبحث الوضع بعد اتهامات بتوغل القوات الاكوادورية في اراضي بلاده. وضم الاجتماع وزراء الدفاع والداخلية والخارجية لمناقشة اخطر مواجهة حدودية مع الاكوادور منذ الحرب التي نشبت بين الجانبين عام 1995 وادت الى مقتل عشرات من الجنود.

الأمم المتحدة وباكستان مدعوتان للتوسط

طالبان فرضت سيطرتها على مزار الشريف وطهران تشدد لهجتها بشأن دبلوماسييها

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

أكدت المصادر المستقلة سيطرة طالبان بالكامل على مدينة مزار الشريف وان المعارضة الافغانية لم تتمكن من استعادة السيطرة عليها كليا او جزئيا رغم الادعاءات المتكررة من راديو طهران والمعارضة الافغانية بطرد طالبان من المعقل الرئيس للمعارضة في الشمال الافغاني.

وقالت مصادر مستقلة ان طالبان تمكنت من التقدم في الجنوب الغربي لمزار الشريف على طريق شاديان المؤدي لولاية باميان معقل حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران. وأكد السفير الافغاني في باكستان ملا عبد الحكيم مجاهد لـ«الشرق الأوسط» نبأ تقدم طالبان جنوب مزار الشريف لكنه قال انه لم يندلع قتال كبير امس وأن الوضع كان أشبه المناوشات وليس المعارك والهجمات المعتادة. وأضاف السفير الافغاني ان طالبان شنت هجوما في تاخار الشمالية على قوات الجنرال احمد شاه مسعود وذلك في منطقة بنغي الواقعة على الطريق بين قندوز (بيد طالبان) وطالقان (بيد مسعود) لكنه لم يذكر ما ان كان هناك تغيير في الخطوط الامامية للمقاتلين.

ويبدو ان مشكلة الايرانيين الذين اختفوا من مزار الشريف بعد دخول طالبان مبنى القنصلية الايرانية فيها ستزيد الامور تعقيدا بين الحكومة الايرانية وحكومتي باكستان وطالبان. فقد حملت الحكومة الايرانية باكستان المسؤولية عن سلامة دبلوماسييها وذلك استنادا لما تقوله ايران من ان باكستان هي التي تسيطر على طالبان وتدير شؤونها. وامس طلبت طهران مساعدة الأمم المتحدة في العثور على رجالها وعددهم 11 دبلوماسيا.

وقد نفت طالبان مجددا أي علم لها بمكان الدبلوماسيين الايرانيين او ان يكونوا اسرى لديها وقالت انهم ربما قتلوا في الاشتباكات التي اندلعت في مزار الشريف عند اقتحام طالبان لها. لكن حركة طالبان اعترفت بأسرها خمسة وخمسين من الرعايا الايرانيين في المدينة قائلة انه لا يوجد بينهم اي دبلوماسي على الأطلاق. وقال سفير طالبان في باكستان عن مسألة الدبلوماسيين ان الحكومة الايرانية «تريد ان تثير ضجة حولها لخشيتها من وقوعهم أسرى وان يعترفوا بما كانوا يفعلونه في الشمال الافغاني وبذلك تتكشف المخططات الايرانية ضد افغانستان». ولمح السفير الافغاني الى ان هؤلاء الدبلوماسيين ربما هربوا مع مقاتلي حزب الوحدة الى باميان وان الاتصال انقطع معهم لأنهم ربما سلكوا طرقا وعرة وليس بحوزتهم اجهزة اتصال جيدة.

مصادر افغانية مستقلة اشارت الى ان الدبلوماسيين الايرانيين ربما قتلوا في مزار الشريف وذلك انتقاما لما حدث لقادة طالبان العام الماضي حين احتجزتهم المعارضة الافغانية (خاصة حزب الوحدة المدعوم من طهران) ومن ثم قتلوا مع مئات من مقاتلي طالبان الذي وقعوا في الأسر.

وقد أكدت مصادر الأمم المتحدة انها تمكنت من اجلاء عدد من الرعايا الايرانيين من ولاية باميان، معقل حزب الوحدة وسط أفغانستان، وأن من بينهم عددا من الدبلوماسيين. وقالت مصادر افغانية ان من بين الذين تم اجلاؤهم 22 دبلوماسيا ايرانيا وان الدبلوماسيين المفقودين من مزار الشريف ربما يكونون من بين الذين تم اجلاؤهم من باميان وهو ما سيشكل ضربة للدعاوي الايرانية باحتجاز طالبان هؤلاء الدبلوماسيين. لكن مصادر السفارة الايرانية في باكستان انكرت أن يكون من بين الذين تم اجلاؤهم اي ممن كان في مزار الشريف وقالت ان هؤلاء كانوا في ولاية باميان.

كينشاسا تتهم قوات أوغندا بعبور الحدود والمتمردون سيطروا على مصب الكونغو

كينشاسا - وكالات الأنباء: اتهمت حكومة لوران كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية اوغندا بالانضمام الى جارتها رواندا في ارسال قوات الى بلاده للقتال في تمرد يقوده التوتسي البانياموليـنجي (التوتسي الكونغوليون من اصل رواندي) وبدأ منذ اسبوع.

وقال وزير الاعلام ديدي مومينجي في مؤتمر صحافي ان طابورين من الجيش الاوغندي تدعمهما دبابات وعربات وشاحنات مدرعة عبرا الحدود قرب بحيرة البرت في شمال شرق زائير سابقا. واضاف: «هؤلاء الجنود الاوغنديون متجهون الى بونيا» في اشارة الى البلدة الواقعة في شمال شرق البلاد.

وفي وقت سابق اتهمت حكومة كابيلا القوات الروانديـة بالانضمام الى الثوار في الشرق، حيث بدأ التمرد في الثاني من اغسطس (اب) الحالي وفي الغرب في ممر نهر الكونغو الاستراتيجي الذي يربط العاصمة كينشاسا بالمحيط الاطلسي. وكان هؤلاء الثوار قد ساعدوا كابيلا في حرب الادغال التي استمرت 7 اشهر واطاحت بالدكتاتور الراحل موبوتو سيسي سيكو ومكنت كابيلا من السلطة. ودعمت اوغندا ايضا حملة كابيلا لاسقاط موبوتو.

وامس اكدت مصادر نفطية متمركزة عند مصب نهر الكونغو ان مدينتي مواندا وباناتا الساحليتين، 500 كيلومتر جنوب غرب كينشاسا، اصبحتا منذ الخميس تحت السيطرة التامة للمتمردين البانياموليـنجي. وقال موظفون في الشركات النفطية يقيمون في سويو في الاراضي الانغولية على بعد عدة كيلومترات قبالة مرفأ باناتا الكونغولي ليلة اول من امس ان اطلاق النار بدأ مساء الاربعاء برشقات من اسلحة خفيفة ورشاشات ثقيلة واستمر طوال الليل.

واضافت المصادر ذاتها ان المعارك توقفت صباح اليوم التالي، موضحة ان المتمردين سيروا دوريات في المدينة في اليوم نفسه. وذكرت هذه المصادر انه تم منذ ذلك الحين اجلاء 25 موظفا اميركيا يعملون في شركة «شيفرون» الاميركية للنفط و8 ايطاليين من شركة «فينا» من المنطقة. [illegible] 100 متر (باناتا) ومنشآت شيفرون النفطية وتجمع سكني مجاور يضم بضعة مساكن من العهد الاستعماري ويقيم فيه عشرون الف شخص (مواندا).

من جهة اخرى اعلنت مصادر قريبة من وزارة التعاون في الكونغو امس ان وفدا من منظمة الوحدة الافريقية وصل الى كينشاسا ليلة اول من امس في محاولة لايجاد حل سياسي لتمرد التوتسي البانياموليـنجي.

واضافت المصادر نفسها ان الوفد، الذي يراسه ممثل منظمة الوحدة الافريقية في بوروندي مامادو با ويضم ثلاثة اشخاص، التقى امس بعدد من المسؤولين في الكونغو للبحث في الوسائل السلمية التي تضع حدا للتمرد. وسيتوجه الوفد اليوم الى رواندا واوغندا بعد اتهام الرئيس كابيلا بدعم المتمردين. ولم يعرف ما ان كان كابيلا قد استقبل وفد منظمة الوحدة الافريقية.

بورما: نشطون أجانب معتقلون لانتهاك القانون

رانغون - رويترز: قالت حكومة بورما العسكرية امس ان 18 نشطا اجنبيا محتجزين في البلاد انتهكوا قانونين على الاقل بتوزيع منشورات مؤيدة للديمقراطية في رانغون.

وقال متحدث باسم الحكومة ان النشطين الذين اعتقلوا في رانغون اول من امس بعد قيامهم بتوزيع الاف المنشورات التي تذكر الجماهير بانتفاضة مؤيدة للديمقراطية قبل 10 أعوام محتجزون لاستجوابهم.

ورفض ايضاح ما ان كانت ستوجه اليهم اتهامات ام سيتم ترحيلهم. وقال: «في الوقت الراهن لا استطيع القول ما هو نطاق الاجراء القانوني الذي سيتخذ ضدهم». واضاف ان النشطين انتهكوا اثنين على الاقل من قوانين بورما من بينهما قانون تسجيل هيئات الطباعة والنشر.

واعتقلت الشرطة 6 اميركيين واستراليا وآخرين من تايلاند وماليزيا واندونيسيا والفلبين بعد قيامهم بتوزيع المنشورات عند 8 نقاط في العاصمة. وقال النشطون انهم وزعوا نحو 10 آلاف نسخة من المنشور في انحاء رانغون.

يلتسين يبدأ مشروعا جريئا لتفتيت وحدة الحزب الشيوعي

موسكو: «الشرق الأوسط»

عقدت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي اجتماعا امس لبحث موضوع الاستعداد للاضراب السياسي العام في البلاد المقرر اعلانه في الخريف. وقد تراس الاجتماع زعيم الحزب جينادي زيوجانوف فاكد مجددا مطالب الشيوعيين وهي استقالة الرئيس بوريس يلتسين وتغيير النهج السياسي للبلاد. وبحث ايضا موضوع قبول يوري ماسليكوف عضو لجنة الحزب المركزية لمنصب وزير التجارة والصناعة دون الحصول على موافقة قيادة الحزب.

ويشير المراقبون الى ان قضية انضمام ماسليكوف الى الحكومة ادت الى حدوث انقسام داخل الحزب، فالبعض يعتبر خطوة ماسليكوف «خيانة وطعنة في الظهر» للحزب. كما ان مسالة دخول الشيوعيين الى حكومة «النظام المعادي للشعب» طرحت مرارا في اجتماعات هيئة الرئاسة. وكان ثمة اجماع في الراي على رفض جميع عروض السلطة في هذا المجال. وحقا فان امان تولييف كان قد قبل منصب وزير شؤون كومنولث الدول المستقلة ثم استقال لاحقا ليتولى منصب محافظ مقاطعة كيميروفو. وايامذاك لم يعترض الشيوعيون على قبوله لهذا المنصب.

وعموما فان زيوجانوف يبدي [illegible]

ذلك وشدد على ان وجود شخصية يوري ماسليكوف في منصب حساس يتعلق بالانتاج الصناعي والتجارة سيكون مفيدا للشيوعيين. ويذكر ان ماسليكوف نفسه طرح شروطا على كيريينكو قبل انضمامه الى الحكومة لن تستطيع قيادة بلاده تنفيذها وحتى اذا نفذتها فمعنى ذلك العودة الى النظام الاشتراكي في الواقع. وعموما فان الخلافات في صفوف الشيوعيين تهدد بانقسامهم الى عدة احزاب لن يكون مرشحها جميعا زيوجانوف في انتخابات الرئاسة القادمة.

وذكرت مصادر قريبة من قيادة الحزب الشيوعي الروسي ان الخلافات احتدمت ليس بسبب قضية ماسليكوف فقط فالمحللون في الحزب يتنباون برحيل كيريينكو ونوابه نيمتسوف وسيسويف وخريشينكو لانهم استنفدوا قدراتهم، لا سيما ان اي تغيير في مجال تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية وغيرها لم يحدث في فترة وجودهم في السلطة. وفي اغلب الظن سيلجا الرئيس بوريس يلتسين في الخريف الى تغيير الحكومة ودعوة شخصيات اخرى ربما من بين زعماء حركة «يابلوكو» او التكنوقراطيين الحزبيين السابقين او حتى من الحزب الشيوعي نفسه. وهذا الامر يضمن له الوجود في السلطة حتى عام 2000 دون اي هزات سياسية او اجتماعية. [illegible]

واثارة المفاجآت.

اما اذا جاء تشوبايس فسيعني ذلك فرض سمات النظام الدكتاتوري في الكرملين «فهذا اسلوبه في العمل». ويذكر انه لا يبالي البتة بردود فعل المجتمع على خطواته. وخير مثال على ذلك اسلوبه في تنفيذ عملية التخصيص التي ادت الى بيع مؤسسات القطاع العام باسعار زهيدة الى جهات يشتبه في ارتباطها بعالم الاجرام. والان جاء الى اجهزة السلطة الجديدة من اصدقاء تشوبايس ومنهم مدير جهاز الامن الفيدرالي فلاديمير بوتين. ويمكن القول ان لدى تشوبايس، على عكس تشيرنوميردين، فريقا متماسكا.

ويعتقد المحللون ان يلتسين سيوجه ضربته في الخريف والتي يستبعد لها منذ الان ابان وجوده في فالداي حيث يمضي ساعات طويلة من التامل لدى الجلوس في قاربه لاصطياد السمك. وربما تكون البداية وضع حد لنفوذ رجال المال اليهود مثل بوريس بيريزفسكي وفلاديمير جوسينسكي وايجور سمولينسكي الذين يسيطرون على اكبر البنوك وشركات النفط ووسائل الاعلام في روسيا. ويمكن ان يحظى ذلك بتاييد الراي العام الذي لا يبدي ارتياحه لتنامي نفوذ هذه الشخصيات. والغاية من الضربة جعل رجال المال تحت سيطرة الكرملين وليس العكس. [illegible]

حول مفاوضات السلام السودانية المتكررة

الانفصال المنكور.. والوحدة المغيَّبة

محمد الحسن أحمد

في المفاهيم السياسية المتعارفة يعني تحديد موعد لبدء او استئناف مفاوضات، ان هناك جديدا تم التفاهم المبدئي حوله، او اتفاقات تنتظر الكثير او القليل من الجهد للمصادقة عليها، واحيانا يكون الاعلان عن استئناف المفاوضات نوعا من الطقوس البروتوكولية للاحتفال بالافصاح عما تم الاتفاق حوله. لكن هذه المفاهيم قد زالت مسالكها كما يبدو، واضيف اليها مفهوم التفاوض من اجل التفاوض كسبا للوقت، او هروبا من تهمة الجمود، او خوفا من تحميل الجبهة الرافضة مسؤولية الفشل، وبعبارة اشمل اصبح مفهوم المفاوضات من اجل التفاوض جزءا يندرج في خدمة العلاقات العامة. ولذلك تتسابق الاطراف الى الترحيب بها وعقدها ومن ثم الاعلان عن سلسلة من المفاوضات قادمة حتى لو اعلن احد الاطراف انها لم تحقق نجاحا يذكر، وفوق هذا فان الراعين للتفاوض هم ايضا ينفرون من اعلان الفشل حتى لا يتهموا بانهم تخلوا عن الرعاية. وهكذا تكون كل الاطراف مشتركة في التمسك بحلقة التفاوض المفرغة!

هذه المفاهيم الجديدة تتجلى بشكل اكثر وضوحا في المفاوضات السودانية - السودانية من اجل انهاء الحرب في جنوب السودان، كما هو الحال في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

فبالرغم من ان الفلسطينيين يعلمون علم اليقين ان نتنياهو لن يلتزم بالاتفاقات او حتى المقترحات الامريكية، لكنهم يسايرون دعواته المتكررة من حين الى آخر للتفاوض الذي لا جديد فيه الا تغيير وجوه بعض المتفاوضين. ولعلهم بهذا القبول يسدون امامه طريق الهروب في عملية السلام بتحميلهم مسؤولية قطع او رفض استئناف المفاوضات، وهكذا يبدو ان كلا الطرفين يوظف مسالك التفاوض في خدمة العلاقات العامة منذ تولى نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية!

اما بالنسبة للمفاوضات السودانية - السودانية، بالرغم من انه لا مجال لمقارنتها بتعقيدات المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية... لا من حيث جوهر الموضوع ولا بمعيار تشابه او تعارض المتفاوضين، فانها المفاوضات الاطول عمرا اذا ما قيست بعمر الحكم الحالي في السودان. فهي مفاوضات دخلت الآن عامها العاشر دون ان تحقق اي تقدم بل انها بلغت مراحل اليأس وافضت مؤشراتها الى فصل الجنوب عن الشمال!

لقد انتهت جولة المفاوضات الاخيرة بالاتفاق على عقد جولة اخرى بعد ستة اشهر في نيروبي، علما بان ما يسمى بدول «الايقاد» التي تتولى الوساطة كانت قد بدات وساطتها قبل اتفاق اوسلو الفلسطيني - الاسرائيلي، وقبلها كانت الوساطة النيجيرية برئاسة رئيسها الاسبق بابنجيدا، وقبل الوساطة النيجيرية كانت الوساطة التي قام بها الرئيس الاميركي السابق كارتر في كينيا، هكذا بدات الوساطات منذ الربع الاخير من عام 1989. وخلال كل هذه الفترة فإن الانجاز الوحيد الذي تحقق هو الانتقال من وساطة الى وساطة ومن مفاوضات الى مفاوضات. وقبل ثلاث سنوات على وجه التحديد بلورت دول «الايقاد» اعلانا للمبادئ من ست نقاط، نصفها الاول يحدد اسس الاتفاق بما يحفظ وحدة السودان، ونصفها الثاني يقود الى الانفصال في حالة تعذر الاتفاق على شروط الوحدة القائمة على الاعتراف بتعدد الاديان وان تكون الدولة محايدة في قضية الدين مع ضمان المساواة في الحقوق والواجبات وقسمة الثروة والسلطة. اما النصف الثاني من اعلان المبادئ فيقود الى ممارسة حق تقرير المصير بما في ذلك قيام دولة مستقلة في جنوب السودان.

وقتها رفضت الحكومة الموافقة، وبالتالي التوقيع على اعلان المبادئ معتبرة ان قيام دولة علمانية يلغي كيان الجبهة القومية الاسلامية وينسف ما تسميه بمشروعها الحضاري، كما ان القبول بحق تقرير المصير يعتبر خيانة وطنية لان السودان تقرر مصيره عند نيله الاستقلال.

وفي العام الماضي اعلنت الحكومة موافقتها على اعلان المبادئ ووقعت عليه باعتباره اساسا صالحا للتفاوض، وقالت وقتها على لسان الفريق البشير ان توقيعها لا يعني التزامها المسبق بالنصوص وانما يعني موافقتها بالبحث في مجمل الاطر الواردة فيه وأكد وزير الاعلام وقتها انهم يرفضون الدولة العلمانية وانهم دولة اسلامية.

وقد تبين لاحقا، وعلى وجه اليقين في دورة المفاوضات السابقة في نيروبي، ان المفاوضات تجاهلت البنود الثلاثة الاولى من اعلان المبادئ وانصرف البحث الى النقاط الثلاث الاخيرة المفضية الى فصل الجنوب، وهي تبدأ بالبحث في تقرير المصير والآليات التي يمكن ان يتحقق عبرها. وسكتت كل الاطراف عن الحديث عن نقاط الوحدة، مما يعني ان الحكومة رفضت قيام دولة علمانية، او بتعبير آخر دولة محايدة في مسالة الدين، وبالتالي تركز الاهتمام حول تقرير المصير وآليات الاستفتاء والاشراف الدولي، لكن المفاوضات اصطدمت بالمسائل الجوهرية مثل نوع الحكم الذي يسبق الاستفتاء والفترة الانتقالية والحدود الجغرافية لمناطق الاستفتاء. ورؤي استئناف المفاوضات في العاصمة الاثيوبية فانعقدت وانتهت دون تحقيق تقدم يذكر الا الاعلان عن انعقاد الدورة القادمة بعد ستة اشهر في نيروبي! وهكذا سيستمر مسلسل المفاوضات دون نهاية ما لم تظهر الاطراف تبدلا حقيقيا في مواقفها او تحدث مستجدات جوهرية تغير الصورة من اساسها.

واذا جاز لنا ان نتحدث بمنتهى الوضوح والصراحة، يمكن تلخيص الوضع في النقاط التالية:

- اولا: ان تكون الحكومة غلبت التمسك ببرنامجها الرسالي على وحدة السودان، ولكنها تخشى من التصريح بذلك علنا حتى لا تتحمل مسؤولية فصل الجنوب خاصة انها تحاول ان تظهر امام الدول العربية بانها حريصة على وحدة البلاد، ولذلك حبذت القفز من بحث نقاط ما يضمن وحدة السودان الى نقاط ما يحقق خيار الانفصال مع الادعاء بانها تفضل ان تكون نتيجة الاستفتاء منحازة لخيار الوحدة. بينما المسالة ليست مسالة تفضيل بقدر ما هي تفعيل وحسم لطبيعة الحكم، فان كانت دينية فالجنوب مفصول لا محالة، وتلك هي معضلة النظام وورطته.

- ثانيا: حركة قرنق لا تريد الانفصال بينما الحكومة بدفعها طريق المفاوضات الى بحث ترتيبات تقرير المصير تدفعها الى القبول بهذا الطرح لانها لا تستطيع ان تجاهر بقوة بانها مع وحدة السودان لاسباب عديدة منها ضغط قطاعات مقدرة من ابناء الجنوب باتجاه الانفصال فضلا عن ضغوط من كينيا ومجموعة من الدول الاوروبية. ومع ذلك فانها تعمل على افشال مخطط الانفصال لانه يضعف الحركة وربما يؤدي الى انقسامات عريضة وسطها. فحركة قرنق تضم تحالفات من جبال النوبة في غرب السودان والانقسنا من وسط السودان، وهذه التحالفات ترفض فصل جنوب السودان، لان ميثاق تحالفها المشترك يقوم على بناء سودان جديد موحد، فاذا قبلت الحركة مبدأ تقرير المصير وان يكون قاصرا على الرقعة الجغرافية لجنوب السودان فانها تكون قد خانت تحالفاتها وتخلت عن برنامج وحدة السودان، فضلا عن تحالفها الاستراتيجي مع المعارضة الشمالية الممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي. لذلك فان جغرافية مناطق تقرير المصير اصبحت مشكلة معقدة.

> تسعى الجبهة على استحياء لفصل الجنوب، ولاعتبارات خاصة لا يجرؤ قرنق ان ينادي عاليا بالوحدة، فهل من دور عربي يتكامل مع دور افريقي وعالمي يوفر المعادلة التي تحفظ للسودان وحدته وتحقن دماء ابنائه؟

- ثالثا: معلوم ان الحكومة تحالفت مع عدد من الفصائل الجنوبية التي انشقت عن حركة قرنق ووقعت معها اتفاقية سلام العام الماضي، لكن هذه الفصائل في حالة حرب بينها الى درجة لم تستجب فيها الى نداءات وقف اطلاق النار من اجل وصول المعونات الانسانية. وهذه الظاهرة تعكس حجم الخلافات المستحكمة بين القيادات والقبائل في الجنوب مما يجعل من وحدة السودان الجديد عامل توحد وتامين واستقرار لكل الجنوب، وان فصل الجنوب سيزيد من خراب وتخريب كل السودان، شماله وجنوبه. ولذلك فان الانسب هو العودة الى البحث في بنود اعلان «ايقاد» المؤدية الى الوحدة، لكن كيف تتخلى الجبهة عن شعارات الحكم الديني؟ تلك هي المعضلة!

لعل افضل مخرج يمكن ان يتبع هو اجراء استفتاء لكل اهل السودان عن هوية ونوعية الحكم الذي يرتضونه وفي هذا افضل الضمانات لخيار السودانيين للوحدة الطوعية في ظل برنامج للوحدة وبرنامج للانفصال. على ان يجري هذا الاستفتاء في ظل حريات كاملة وحكومة انتقالية واشراف دولي واقليمي من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

ولا شك ان هذا المخرج لن يجد صدى عمليا الا اذا تبنته قوة لها اثرها وتاثيرها على جميع القوى الفاعلة والمؤثرة في السودان. وطالما ان وحدة السودان هي الهم الاكبر لكل او جل جيران السودان فينبغي ان تتبنى مثل هذا النداء وتبادر به جهة من الجهات حتى يجد ترجمة حقيقية تبعدنا عن مسلسل المفاوضات من اجل المفاوضات لعشر سنوات اخرى. فالسودان لن ينتظر سنوات كهذه بل سيتلاشى او يتفكك في الوقت الذي كان فيه ولم يزل يؤمل الجميع في ان يكون الانموذج الافضل والارقى في التعايش العربي - الافريقي علما بانه اكبر الدول الافريقية من حيث المساحة الجغرافية.

لا بد من الخروج من هذه الحلقة الجهنمية في الاجتماعات التي لا طائل منها. فدول «الايقاد» مشكورة على كل ما قدمت ولكن بعد خمس سنوات من المفاوضات آن لها ان تفسح المجال لمحاولات اخرى مع الاستناد الى ارثها في ما قدمت وكشفت من معضلات.

ولعلنا نامل هذه المرة في دور عربي يتكاتف مع الدور الافريقي فيلملم وحدة السودان الطوعية بخيار شعبه، وفي ضوء برنامج يتواصى عليه الجميع، او برامج يتنافسون عليها، ويكون الحكم فيها في النهاية للارادة الشعبية... وبشهادة الجميع.

الارهابي يريد ان يبلغ رسالة يعجز عن تبليغها بالسبل المتعارف عليها

شر الإرهاب مرة أخرى

أمير طاهري

ربما يطول الانتظار الى شهور او سنوات قبل الوصول الى حقيقة الانفجارين المتزامنين في نيروبي ودار السلام حيث خطط مدبرو العمليتين لقتل اكبر عدد ممكن من المواطنين الابرياء.

قد لا تكون هناك اي مصداقية في المكالمات الهاتفية المتعددة التي اعلن اصحابها مسؤوليتهم او مسؤولية منظمات ينتمون اليها عن الانفجارين. غير ان هناك حقيقتين لا تحتاجان الى اي نوع من التحقيق وهما ان هناك من هم على استعداد لقتل الناس بطريقة عشوائية وذلك لاسباب يعرفونها وحدهم. اما الحقيقة الثانية، فهي ان هناك من هم على استعداد لادعاء مسؤولية ارتكاب مثل هذه الافعال بل والتباهي بارتكابها.

هل يعتبر الحادثان ارهابا وهل يمكن ان نطلق عليهما صفة الارهاب؟.. نعم.. فالعمل الارهابي هو تصرف الهدف من ورائه ترويع الخصوم سواء كانوا وهميين ام حقيقيين وذلك عن طريق استهداف السكان المدنيين بصرف النظر عن اي مبادئ او قواعد اخلاقية ودون ادنى اعتبار للمواثيق التي تحكم الحروب والنزاعات.

وبهذا المعنى، فان العمل الارهابي في نفس الوقت يعتبر عملية اتصال. فالارهابي يريد ان يبلغ رسالة يعجز عن تبليغها بالسبل المتعارف عليها. والمهم في الامر هنا هو التركيز على هذه الرسالة مع الوضع في الاعتبار الطرق الاجرامية المستخدمة في ايصالها. الارهاب بمعنى آخر عبارة عن عمل اجرامي يرتكب اساسا لاغراض سياسية وايديولوجية او دينية.

كان الارهاب حتى العقود الاولى من القرن الحالي موجها نحو الافراد الذين يمثلون بشكل مباشر سلطة ممقوتة. ويذكر ان ثلاثة من الخلفاء الراشدين كانوا ضحية هذا النوع من الارهاب. ومارس الحشاشون نفس طرق ووسائل الارهاب. يضاف الى هؤلاء جماعة «الاخوان المسلمين» في مصر والعديد من الدول الاخرى الى جانب «فدائيي الاسلام» في ايران خلال الاربعينات، فقد انتمى كل هؤلاء الى المدرسة الكلاسيكية للارهاب، إذ نظموا عمليات اغتيال العديد من السياسيين والمفكرين والشخصيات البارزة اذا خالفهم هؤلاء الرأي ووجهات النظر.

احيا الراحل آية الله الخميني الطريقة القديمة لاحتجاز الرهائن سعيا الى ابلاغ رسالة محددة. غير ان بضعة رهائن فقط من الذين تم احتجازهم في ايران او لبنان قد قتلوا خلال فترة احتجازهم. اما عملية القتل العشوائي خلال الهجمات المفاجئة، والتي غالبا ما تؤدي الى قتل المدنيين الابرياء، فقد اخترعها الغرب. والمعروف ان اول استخدام لها كان بواسطة النازيين عندما نفذوا تفجيرات في مدينة جورنيكا الاسبانية في اقليم الباسك. وقام الاميركيون في وقت لاحق بالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما ونجازاكي وهما مدينتان يابانيتان خاليتان من اي هدف عسكري. استخدم البريطانيون نفس الطريقة عندما قصفوا دريزدين الالمانية. كما لجا الفرنسيون الى طرق مشابهة في محاولتهم سحق حركة التحرير الجزائرية خلال الخمسينات.

دخلت هذه الوسائل الى منطقة الشرق الاوسط بواسطة الصهاينة الاوروبيين خلال العقد الرابع من القرن الحالي عندما استخدموها لترويع المدنيين الفلسطينيين واخراجهم من قراهم ومدنهم. استخدمت ذات الطريقة خلال سنوات الحرب الاهلية في لبنان التي استمرت 15 عاما.

واستخدمت حركات إسلامية عديدة هذا الأسلوب ضد شاه ايران في بداية الامر ثم ضد الخميني الذي ايدوه في وقت سابق. ويلاحظ ان طريقة الترويع المذكورة اتخذت اشكالا متعددة بمرور الزمن بما في ذلك «التفجيرات الانتحارية، وطالبي الشهادة».

وبنهاية عقد الثمانينات ساءت طريقة الارهاب العشوائي في كل انحاء العالم تقريبا. فقد استخدمت مجموعة دينية يابانية الغاز لقتل المدنيين الابرياء في احد قطارات الانفاق في العاصمة طوكيو. واستخدمت طريقة القتل العشوائي والهجوم على الاهداف المدنية مجموعة ارهابية ايطالية بلغت عملياتها ذروتها في تفجير محطة للقطارات في بولونيا مما ادى الى مقتل عشرات المدنيين. ادى انفجار مركز التجارة الدولي بنيويورك عام 1993 ثم انفجار اوكلاهوما سيتي الى وضع الاميركيين امام تجربة مباشرة لهذا الأسلوب من الترويع. استخدم الصرب هذا النوع من الارهاب ضد سكان البوسنة والهرسك من المسلمين خلال فترة منتصف العقد الحالي ثم ضد مسلمي كوسوفو اليوم. للارهاب العشوائي عدة اشكال منها القتل الجماعي للقرويين في بيرو عن طريق تسميم مياه الشرب. وهناك ايضا المذابح التي استهدفت المدنيين بواسطة الجماعات الارهابية الجزائرية. وفي باكستان اصبحت عمليات القتل ذات الدوافع الطائفية روتينا يوميا.

لا شك ان الارهاب العشوائي فعل سهل الممارسة مقارنة بالطريقة الكلاسيكية للاغتيال والتصفية، إذ ان منفذ عملية الاغتيال غالبا ما يقضي اسابيع وربما اشهرا في انتظار فرصته وغالبا ما يعرض القاتل حياته شخصيا للخطر في سياق تنفيذ هذه العملية. الأسلوب الجديد للارهاب لا يعرض صاحبه او اصحابه لمخاطر، ذلك ان هؤلاء يختارون اهدافا سهلة ليس عليها حماية او حراسة. ولان المنفذ لا يريد قتل اي شخص محدد، فانه لا يتردد في قتل اي شخص يتصادف وجوده وقت الهجوم او الانفجار بمن في ذلك الام الشابة التي كانت تصطحب طفلها الرضيع عندما وقع انفجار نيروبي الاخير.

في هذا النوع من الارهاب يمكن لاي جبان ان يدعي البطولة. وحتى ان البعض يستخدمون اسلوب الرسائل المفخخة. وفي الاسلوب الحديث للارهاب يعتمد الارهابي دائما على تواطؤ بعض المفكرين الزائفين الذين ينبرون للدفاع عن مثل هذه الاعمال الوحشية. بعضهم يتحدث عن ضرورة تفهم المظالم التي دعت الى القيام بهذا العمل بينما يدعو آخرون السلطات الى الاستسلام للارهابيين حتى وان كان الارهابيون المذكورون غير معروفين تماما.

ويمكن القول ان التواطؤ لا يقل جرما عن الارهاب العشوائي، فهو يقوم على اساس ان ليس هناك صحة مطلقة او خطأ مطلق وان اي فعل يمكن تفسيره. فاذا خدم حادث قتل محدد هدفا ايديولوجيا، فان جريمة القتل هنا تعتبر عملا بطوليا. كما حرق المواليد والاطفال وهم احياء يعده البعض عملا بطوليا طالما انه يخدم غرضا ايديولوجيا. لا يعترف المفكرون الذين اشرت اليهم بحقيقة ان ارهاب وترويع المدنيين فعل مكروه ويستحق الشجب والادانة بصرف النظر عن هوية مرتكبه والاسباب التي دفعته الى ارتكابه.

هناك ثلاثة جوانب على الاقل يمكن ملاحظتها في تفجيري كينيا وتنزانيا الارهابيين، اولهما هو جانب الشرطة والمتمثل في تعقب الجناة ومحاكمتهم. ثاني الجوانب يتلخص في الكشف عن الحكومات التي لا يمكن وقوع عمل ارهابي مثل الذي حدث دون دعمها السياسي واللوجستي. الجانب الثالث والاخير والاكثر اهمية هو تحديد الوسط الذي يمكن ان تنمو وتزدهر فيه مثل هذه الشرور. ومن المؤكد ان المهمة الاخيرة هي الاكثر تعقيدا، ولكن ما لم يتم القيام بهذه المهمة فانه ليس من المتوقع ان يرى العالم نهاية لهذا النوع من الارهاب.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الخطاب السياسي الكردي في القرن المقبل

● من سكفان عبد الحكيم - السويد:

حول ما تنشره «الشرق الاوسط» بشان القضية الكردية من مقالات وابحاث، ياتي هذا التعليق:

آن الأوان وحان الوقت لكي يعد الكرد انفسهم للمحاكاة السياسية وفق منظور متكامل يضم الخطاب السياسي المبرمج لاستشعار آفاق القرن المقبل من خلال تاهيل نفسي يجسد الايديولوجية الفكرية والفلسفية لطموحات الكرد لتكون مقدمة للولوج الى احضان القرن الجديد مستوعبا الظرف الدولي والاقليمي في آن واحد ومدركا المسؤولية التاريخية لانتهاز الفرصة الآتية التي غابت منذ اكثر من قرن من الزمان.

ان ابجديات الدبلوماسية القادمة خلال القرن القادم ستكون ذات متغيرات ايجابية وتفاعلات سياسية ربما تكون مفاجئة لبعض الشعوب التي اهملها المجتمع الدولي ومن هنا يبدو لزاما على قادة الكرد ان يعوا بجدية هذه المعادلة الجديدة في نظم العلاقات الدولية ويتعاملوا معها باساليب حضارية ودبلوماسية متقنة ذات نفس طويل بشكل تكون المبادرة وسيلة ناجعة في الطرح والحوار والاستيعاب. ان الاحلام الوردية التي عاشت في عقول وضمائر الملايين من الكرد خلال القرون المنصرمة غدت حقائق راسخة في اذهان الأعداء والتعامل معها امسى عقدة مستعصية لا بد من معالجتها وفق المفاهيم والاطر الحديثة ولا بد من اقرار الأمن والسلام في المنطقة اذا كانوا ياملون ان تعيش انظمتهم وشعوبهم في امن وسلام ليزدهر من خلال هذه الاجواء الصافية المسار الاقتصادي الذي تعول عليه شعوب المنطقة باسرها آمالا جساما.

فالنظام العالمي الجديد يدرك اهمية السلام في هذه المنطقة التي كانت منذ زمن ولحد يومنا هذا بؤرة التوتر التي تقاطع مصالحهم القومية ومستقبل اجيالهم القادمة.

ان دراسة الملف الكردي من قبل المجتمع الدولي والنظام العالمي الجديد اصبحت ضرورة حتمية في ايامنا هذه ونحن على عتبة القرن الجديد وجدية الدراسة تكمن في الحفاظ على التوازن الاقتصادي والعسكري في مثلث تتصارع فيه ثلاث قوميات مختلفة يجمعها العداء التاريخي وساحة الصراع كانت وما زالت هي كوردستان العراق.. والقوميات الثلاث هي العرب والفرس والترك.. هذه المعادلة المعقدة في طريقها نحو الحل الجذري حيث هناك الأزمة القادمة في القرن المقبل الا وهي ازمة المياه المؤجلة والتي ستنفجر قريبا لا محال.

ان هذه المعادلات المتشابكة وفق المؤشرات التي تطلق من اروقة القرار في الغرب لدراستها بجدية وتأني تضمن لطمأنة شعوب المنطقة للقرار الصائب الذي يروم جميع بؤر التوتر في شتى بقاع العالم لكي يسود السلام ويكون القرن القادم قرن الازدهار الاقتصادي والمعالجة السياسية لمشاكل الشعوب والانظمة على حد سواء.

نعم.. اننا مقبلون على عصر جديد وحضارة جديدة وقفزات علمية وتكنولوجية هائلة يحير الانسان فيه. فالهم السياسي لشعوب المنطقة هم اقتصادي بالدرجة الاولى وازالة الدكتاتوريات المتبقية واقامة نظم برلمانية تعددية ديمقراطية تتفهم حقوقها وواجباتها وحقوق الآخرين ايضا باسلوب حضاري متطور يعطي كل ذي حق حقه، لكي نعيش جميعا بامن ورخاء وسلام.. وعلى جميع شعب وقادة المنطقة ان تتهيا لهذا العصر الجديد ولتلك المفاجآت التي قد لا يصدقها الآن لكنه سيتعامل معها في القريب العاجل.. ان نعي الحقائق التاريخية ونسلم بها لكي نلحق شعوبنا بركب الامم المتحضرة وتعيش هذه الشعوب في وئام وامن وان نواجه هذه المتغيرات بعقول وضمائر منفتحة وصادقة، كما ينبغي ان نؤهل شعوبنا من المناحي الاجتماعية والعلمية والاقتصادية للعبور الى زمن جديد مختلف.. زمن الثورة الفضائية والتكنولوجية العارمة التي قد تجرفنا ان لم ندركها.

ان نظام القطب الواحد يترسخ يوما بعد آخر كما نستشفه من الوقائع الملموسة وليس كما يتمنى البعض بان النظام الاشتراكي آت لا ريب فيه، لأن الوقائع تدحض التمنيات والمستجدات ويزيل الحروب الساخنة والباردة ويشهر سلاح العصر الجديد الا وهو الاقتصاد الحر المتين الذي يلوي اعناق الدكتاتوريات المستبدة المهووسة والتي تتخبط في حلقات مفرغة وغارقة في دوامة الانهيارات الاقتصادية التي تجلب الكوارث للشعوب. اما احلام وطموحات القوميات المشروعة فهي ايضا دخلت المعادلات الاولية في النظام العالمي الجديد لايجاد بدائل بيضاء مقنعة للحاضر الاسود وتخطي العقد المطلسمة والامواج العاتية لكي تتاقلم مع العهد الجديد للحضارة البشرية خلال القرن المقبل. والقادة المخلصون للكرد يراقبون هذه التقلبات السياسية بحذر لكن مسؤوليتهم التاريخية تحتم عليهم استيعاب هذه المرحلة وادراكها من شتى جوانبها ووضع برنامج مستقبلي يتلاءم والمرحلة المقبلة للاستفادة القصوى من هذه المعادلات التي يطرحها الغرب احيانا خلال اطلاق اشارات في صحافتنا المسموعة والمكتوبة والمرئية.. وان غدا لناظره قريب.

● ● ●

المصالح الأميركية - الهندية المشتركة في بنغلاديش

● من شهيد الله فضل الباري - دكا، بنغلاديش:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الاوسط» حول الاوضاع في بنغلاديش والدورين الاميركي والهندي في المنطقة، ياتي هذا التقرير:

ان للمصالح المشتركة لاميركا والهند في بنغلاديش حثت البلدين على اعادة النظر في علاقاتهما السابقة، وتغيير وجهة نظرهما الماضية، وتعزيز الروابط والتعاون والتفاهم في ما بينهما لتحقيق تلك المصالح. وهذا التغير ينعكس في الامرين التاليين:

اولا: تخفيف الاعتماد من الطرف الاميركي على باكستان وتوسعة نطاق التعاون مع دول شرق آسيا بما في ذلك بنغلاديش والمايانمار وتايلاند ونيبال.

ثانيا: عدم اعتبار الهند حليفا لروسيا كالسابق، بل اعتبارها صديقا جديدا يمكن التعاون معه في كثير من المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية لتحقيق المصالح الاقليمية والامور ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

اما المصالح المشتركة للبلدين المذكورين في بنغلاديش فهي مخزون ضخم من الغاز الطبيعي قدر بما يتراوح بين 30 و50 تريليون قدم مكعب. بينما قدرته بعض الشركات الاهلية بـ80 تريليون قدم مكعب. غير ان طبيعة المصالح المتعلقة بهذه الثروة الطبيعية البنغلاديشية تختلف حسب اختلاف احتياجات البلدين المعنيين.

فالمصلحة الاميركية هي: ضمان مشاركة اكبر للشركات الاميركية في عملية تنقيب الغاز واستخراجه وتسويقه بموجب اتفاقية ثنائية مع حكومة بنغلاديش. وقد ثبت فعلا تفوق الشركات الاميركية على الشركات العالمية الاخرى التي تقدمت بعروضها. واما مصلحة الهند فهي: استيراد الغاز الطبيعي من بنغلاديش عن طريق الشركات الاميركية باقل تكلفة وباقل سعر.

ولتحقيق هذه المصالح المشتركة تبنى البلدان المذكوران استراتيجية موحدة وموقفا موحدا تجاه بنغلاديش. وهذه الاستراتيجية تتلخص في النقاط التالية:

1 - بذل اقصى الجهود من الطرف الاميركي لافهام الحكومة البنغلاديشية فائدة تصدير الغاز الى الهند، وعدم الالتفات الى ما يثار من الجدل والمعارضة بهذا الخصوص من مختلف الاطراف السياسية المناهضة للهند. ويؤدي هذه المهمة مندوبو الشركات الاميركية، وكذلك السفير الاميركي لدى دكا المستر جون سي. هولزمان، حيث صرح في احدى المناسبات في دكا بأن معارضة تصدير الغاز الى الهند من قبل بعض احزاب المعارضة هي سياسية الهدف اكثر منها اقتصادية.

2 - القيام بدور الوسيط من الطرف الاميركي لأجل اقناع الحكومة البنغلاديشية بضرورة التعاون مع الحكومة الهندية في اخماد فتن المتمردين والانفصاليين لولاياتها السبع الواقعة في شمال شرقها مع حدود بنغلاديش. اما الدافع على القيام بهذا الدور فهو ان حقول الغاز المتعهدة بها بعض الشركات الاميركية حاليا تقع في مثل هذه المناطق البنغلاديشية الحساسة. فضمان سلامة ارواح الخبراء والافراد الاميركان العاملين في الشركات المذكورة، وكذلك ضمان انجاز عملية التنقيب والاستخراج للغاز من تلك الحقول مرهونان باستتباب الأمن والاستقرار فيها، وخلوها من كافة انواع التوترات والصراعات العرقية والعنصرية، والنشاطات التخريبية والارهابية الدائرة فيها حاليا. فلا بد من التعاون العميق بين الهند وبنغلاديش في مقاومة المتمردين والانفصاليين الهنود الذين كانوا ينالون الدعم والتاييد - على ما قيل - من الحكومة البنغلاديشية السابقة. علما ان الحكومة البنغلاديشية الحالية قد وافقت على مثل هذا التعاون مع الحكومة الهندية رغم تلقيها تهديدات خطيرة وصريحة من المتمردين والانفصاليين الهنود.

3 - التعاون الكامل من الطرف الهندي مع بنغلاديش في انهاء ازمة المتمردين القبليين من هضبات شيتاغونغ - جنوب شمال بنغلاديش - وعدم الحيلولة دون ابرام اتفاقية سلام بين حكومة بنغلاديش والمتمردين القبليين المدعومين سلاحا وعتادا وايواء من قبل الهند، وذلك لضمان سلامة ارواح الخبراء الاميركان وممتلكات ومعدات الشركات الاميركية المتعهدة باستخراج الغاز من الحقول الواقعة في هذه المنطقة البنغلاديشية. وقد تم فعلا ابرام اتفاقية سلام بين الطرفين - اي الحكومة البنغلاديشية والمتمردين - وكانت اميركا على راس البلدان المرحبة بها رغم رفضها من قبل غالبية الشعب البنغلاديشي بحجة انها تنص على كثير من البنود التي تعارض دستور البلاد وتهدد وحدتها واستقلالها.

4. التعاون الكامل بين الطرفين الاميركي والهندي على بقاء الحكومة البنغلاديشية الحالية بقيادة رئيسة الوزراء الشيخة حسينة بحكم انها اكثر الحكومات البنغلاديشية تقربا وقبولا لدى الطرفين من ناحية التمسك بالعلمانية والديمقراطية واقتصاد السوق، وردع «الاصولية الاسلامية».

ونظرا الى ذلك كله فقد ازدادت الزيارات المتبادلة والتحركات المكثفة بين المسؤولين لاميركا والهند وبنغلاديش، وآخرها زيارة المندوب الاميركي الدائم لدى الأمم المتحدة المستر بيل ريتشاردسون للهند وبنغلاديش - وكذلك زيارة وزير الخارجية البنغلاديشي السيد عبد الصمد آزاد للهند عقب زيارة المندوب الاميركي المذكور.

وللغرض نفسه فقد وافق الرئيس الاميركي بيل كلينتون على ضم بنغلاديش الى جدول زيارته لعديد من دول جنوب آسيا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) للعام الجاري.

الفلسطينيون والوثيقة المصرية

● من حسن المنشاوي - جمهورية مصر العربية:

من منطلق اهتمام «الشرق الاوسط» بالمواضيع العربية، فقد نشرت بتاريخ 1998/7/29، التعقيب الذي كتبه الدكتور سلمان الحربي بعنوان «اقتراحات من اجل المواطن الفلسطيني»، في ما يتعلق بدخول الاشقاء الفلسطينيين الى مصر بكل ما احتواه الموضوع من تهكم لا يليق بمصر ولا بدورها، اللهم الا اذا كان هذا هو قدرها، واني لأرجو ان تسمحوا لي بايضاح بعض الحقائق في هذا الموضوع:

ان الدكتور، مشكورا، قد تناول الموضوع بحماس منقطع النظير، ولكنه اخفق عندما اختص مصر بهجومه.. ومصر بالذات دون غيرها واخذ يكيل اليها الاتهامات في يسر وسهولة، بل واقترح على الاخوة الفلسطينيين بان يتركوا مصر وشأنها بما لديها من مشاكل، واخذ يعدد تلك المشاكل باسلوب ساخر فيه من التشفي اكثر مما فيه من المغالطات وسوء القصد، وليس ادل على ذلك من انه ناقض نفسه عندما قال بالحرف الواحد «.. وتخيل ان جميع الدول العربية لا ترحب بهم حتى لو مرورا دون فيزا». وانني اتساءل اذا كان ذلك صحيحا - فلماذا اختص مصر بالذات؟.. ثم عاد يقول «ان السعودية والامارات تعاملهم معاملة متميزة»، وعلى حد علمي ان السعودية والامارات لا تسمحان بدخول اراضيهما الا لمن يحصل على تاشيرة دخول مسبقة كاجراءات نظامية بحتة لا علاقة لها بالجنسيات ولا يستثنى منها الفلسطينيون انفسهم، وهذا ما تفعله مصر كاجراءات نظامية امنية نظرا لظروف يعلمها الاشقاء العرب جميعا - فلماذا اذا مصر بالذات دون غيرها؟

ومع ذلك فانني وكل مصري نتمزق الما لما آلت اليه الامور في مسالة دخول بعض اخواننا الفلسطينيين لمصر والمشاكل التي يواجهونها في سبيل ذلك، ونحن بدورنا نتطلع الى اليوم الذي تزول فيه الاسباب التي من اجلها اتخذت هذه الاجراءات من جانب السلطات المصرية، والذي لا يعرفها الكثيرون ممن يسيئون الظن بمصر سواء عن قصد.

او غير قصد ان تلك الاجراءات لم تكن ابدا مجرد تعسف ولم يكن المقصود بها الاشقاء الفلسطينيون بشكل خاص لان مصر تقدرهم وتقدر دورهم النضالي، كما انها تؤكد دائما بافعالها التزامها تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بكل امانة، ومن لديه ادنى شك في ذلك فليسأل الفلسطينيين في الارض المحتلة وليتلمس مشاعرهم تجاه مصر وما تفعله من اجل القضية الحقيقية بصرف النظر عن تاشيرات الدخول من عدمه، ومن المؤكد ان الجهات الامنية المصرية لديها العديد من الاسباب لاتخاذ مثل تلك الاجراءات وربما كان من بين تلك الاسباب مصلحة الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية ذاتها.

ورغم كل ذلك فمصر دائما تفتح ذراعيها لكل عربي متى توافرت لدى اجهزة الامن القناعة في شخص القادم والغرض من قدومه - وليس ادل على ذلك من ان العديد من الاشقاء الفلسطينيين والعراقيين وغيرهم ممن يقيمون في مصر اقامة شبه دائمة ان لم تكن دائمة، يزاولون حياتهم كمواطنين من الدرجة الاولى بين اخوة لهم.

ولا يخفى على احد ان الاجراءات الامنية تطبق حتى على المصريين انفسهم قبل مغادرتهم وعند عودتهم الى الوطن - وبالتالي فليسامح الاخوة الفلسطينيون بصفة خاصة والعرب بشكل عام مصر وليلتمسوا لها العذر فيما تتخذه من اجراءات، وعندما تزول الاسباب سيجدونها تستقبلهم بالزهور والاحضان الدافئة دون اي قيود كعهدهم بها دائما، اما من يسيء الظن بها وعندما يقف على الحقيقة المجردة سيقول يوما.. عفوا... ام الدنيا.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
Bureaus المكاتب — Printed at: مراكز الطباعة في العالم — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS (ABC)

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير

محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

وفالي ديب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد — المملكة العربية السعودية

المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com

الأبعاد الخارجية للحرب الأفغانية

سقوط مدينة مزار الشريف بأيدي قوات طالبان يشكل نصرا عسكريا لا تخفى اهميته المعنوية والاستراتيجية وحتى الاقتصادية لحركة طالبان (على اعتباره يفتح الطريق امام قواتها لاحتلال منطقة شبرغان الغنية باحتياطي النفط والغاز).

ولكن، بأي تقويم واقعي، سقوط مزار الشريف ينهي معركة في مسلسل التقاتل الأفغاني ولا ينهي «حرب الأشقاء» في بلد عرف ابناؤه بشدة المراس وفصائله المتحاربة بالمقاومة الشرسة.

الا ان التطور الأبرز الذي يستتبعه سقوط المدينة هو اضفاء بعد اقليمي ودولي على الاحتراب الداخلي، يهدد باطالة ازمة بلد «اللعبة الكبرى»، وتعقيدها وربما تحويل افغانستان الى ساحة مفتوحة، اكثر من اي وقت مضى، على حروب الآخرين «بالوكالة»، الأمر الذي يصعب استبعاده في ظل الولاءات المتبدلة بسهولة على صعيد التحالفات القبلية المتداخلة مع الطموحات المحلية لقادة الفصائل المتحاربة.

والواقع ان سقوط مزار الشريف فتح ثلاث «جبهات» خارجية لحركة طالبان مع اطراف اقليمية ودولية:

● جبهة مع ايران نجمت عن اعتقال «دبلوماسييها» في المدينة ونقلهم الى مقر الحركة في قندهار مما أثار مخاوف طهران من أن يكون احتجازهم مقدمة للمساومة على اطلاق سراحهم لقاء اعتراف ايران بشرعية حكومة طالبان.

وتميل هذه الجبهة الى تسجيل تصعيد مطرد في المواجهة المباشرة مع حركة طالبان من جهة، وحكومة باكستان، من جهة اخرى، ظهرت بوادره في الاعلان الإيراني عن جولة تفقدية لقائد «حراس الثورة الاسلامية» (باسدران) الجنرال رحيم يحيى «في المنطقة الحدودية» بين ايران وافغانستان، وفي تهديده في سياق هذه الجولة بأن ايران «لن تسمح بأي اضطراب او خلل في الأمن على حدودها».

وبموازاة هذا التحرك العسكري قد تتفجر أزمة دبلوماسية جانبية بين ايران وباكستان في اعقاب تحميل وزير الخارجية الإيراني، كمال خرازي، باكستان «مسؤولية ضمان امن وحماية ارواح» افراد البعثة الدبلوماسية المعتقلين.

● جبهة مع روسيا التي تتخوف من بلوغ المد الأصولي الجمهوريات الاسلامية في وسط اسيا، الأمر الذي كشفه وضع القوات الطاجيكية في حالة تأهب «لحماية للحدود» مع افغانستان وذلك بالاتفاق مع قيادة القوات الروسية المنتشرة في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة.

● جبهة مع الولايات المتحدة تبدو هادئة حتى الآن، ولكنها مرشحة لتصعيد جديد بعد اتهام واشنطن حركة طالبان بايواء المليونير الأصولي اسامة بن لادن، الذي وصفته بمخطط انفجاري نيروبي ودار السلام.

باختصار بدأ الاحتراب والتقاتل في افغانستان يهدد بتوتير لأجواء المنطقة بكاملها وبتحويل الشرق الأوسط الى برميل بارود، الأمر الذي يستدعي تحركا على صعيدين:

- الصعيد الاقليمي لتبريد اجواء المواجهات المباشرة والجانبية في ان واحد، خصوصا ان تجربة الاحتلال السوفياتي لافغانستان اثبتت ان التدخل الخارجي في الشؤون الأفغانية يعقد ازمة افغانستان اكثر مما يحلحلها ويزيد الى مشاكلها مشكلة اضافية.

- الصعيد الداخلي لدعوة طالبان كافة الفصائل الأخرى الى حوار حول طاولة مستديرة يحدد القواسم المشتركة لشرائحه القومية والعرقية والقبلية والمذهبية وبالتالي الحد الأدنى لتطلبات التعايش المشترك.. اذا كانت القوى المتحاربة في افغانستان حريصة فعلا على الاحتفاظ بوطن موحد.

«الشرق الأوسط»

قنابل كينيا وتنزانيا

لم تفرق القنابل التي انفجرت في كينيا وتنزانيا بين احد وحصدت عددا عددا كبيرا من مواطني البلدين بحصيلة تصل الى ما يعادل ما يحدث في معارك حربية بين جيوش لتثبت ان العنف الذي يضع عباءة سياسية عليه عادة ما يكون الابرياء ضحاياه.

وما زالت التحقيقات في بدايتها، دون اتجاه رسمي نحو توجيه الاتهام الى جهات محددة، وان كانت الاصابع تتجه كعادتها بعد اي عمل ارهابي في العالم الى منطقة الشرق الاوسط التي يبدو ان سمعتها في اعمال العنف لا لحد يجاريها فيها الآن.

ويأمل كثيرون في الدول العربية ان يجد المحققون انه لا علاقة بالمنطقة بما حدث في الدولتين الأفريقيتين لانهم لا يريدون ان تزداد صورة المنطقة سوءا، فضلا عن خشيتهم من تأثير ذلك على العلاقات بين الدول العربية والافريقية التي كانت دائما سندا للقضايا العربية، في الوقت الذي تنتمي فيه الاغلبية العددية من العرب الى القارة السوداء.

وكالعادة بعد احداث مثل هذه فان الجهود تنصب اولا الى التعازي، والادانات السياسية، والتضامن الدولي ضد العنف العشوائي، والتحقيقات الامنية التي ترمي الى كشف المنفذين من اجل معاقبتهم.

ومع ضرورة الابتعاد عن الوصول الى نتائج او استنتاجات حول هوية مرتكبي التفجيرين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا، فانه ينبغي طرح السؤال حول لماذا اصبحت منطقة الشرق الاوسط تظهر دائما كمشتبه أول فيه بعد اي حادث عنف او تفجير في العالم؟

والاجابة عند مصدري البيانات في المنطقة الذين يرحبون بهذه الاعمال او يهددون بها ويتبنونها، وهي ايضا عند هؤلاء الذين يتسببون في حالة عدم الاستقرار السياسي، والاحباط الموجودة لدى قطاعات من مجتمعات المنطقة.

فالطريقة التي جرى التصرف بها في الاحداث التي وقعت سابقا، وفي الحادثين الاخيرين في كينيا وتنزانيا، تعكس تفكيرا امنيا اكثر منه تفكيرا سياسيا، في حين ان هذا العنف العشوائي له اسبابه السياسية، ويستدعي معالجة سياسية، كما اشار بعض المعلقين السياسيين في الصحف البريطانية في تحليلاتهم في الايام الماضية حول التفجيرين الاخيرين.

والتفكير السياسي لا يعني التسليم امام مرتكبي العنف، كما يقول البعض، ولكنه يعني بحث الظاهرة بشكل اعمق، ومعالجتها من جذورها بحيث تنتفي الاسباب، وينزع الغطاء السياسي عن الذين يروجون للعنف باعتباره بديلا عن العمل السياسي لتحقيق المطالب.

وفي منطقة الشرق الاوسط من السهل ملاحظة الربط الموجود بين الصراع العربي - الاسرائيلي وتعثر عملية السلام وبين ظاهرة العنف، فضلا عن ان العنف موجود على الجانب الآخر في الممارسات اليومية ضد الفلسطينيين سواء من قبل الجيش الاسرائيلي او جماعات المستوطنين المتطرفين.

وقد تكون هناك اسباب اخرى للعنف الذي تشهده بعض المجتمعات في المنطقة، وتقع مسؤوليته على حالة ذهنية سائدة من عدم القدرة على التحاور والسعي الى نفي الآخر، والافتقاد الى التسامح، اضافة الى الاحباط الداخلي في المجتمع من ازمات اقتصادية وخلافه. وهذا ايضا يحتاج الى نظرة سياسية في علاجه تمتد حتى الاهتمام بالتعليم، وثقة المجتمع في نفسه.

لقد دعا كوفي انان امين عام الامم المتحدة الى مؤتمر دولي من اجل بحث قضية الارهاب، وهي فكرة جيدة، ولكنها لن تحقق نتائج فعالة، ما لم يكن الفكر السياسي محورا اساسيا فيها اكثر من الفكر الامني الذي يتعامل مع المشكلة وكأنها جرائم عادية.

علي إبراهيم

الأردن في الحاضر والمستقبل (2)

بلد يرتبط مصيره بمصير حكامه

غسان الإمام

الموقف الغامض للفلسطينيين والإسرائيليين من الأردن كدولة وكيان وعرش يثير قلق الأردنيين في حالة غياب الحسين

ما من بلد عربي يرتبط مصيره بمصير حكامه كما يرتبط الاردن بحياة مليكه الحسين وولي عهده الحسن. والسبب ان الاردن الذي لا يملك موارد الدولة ومقوماتها جرى «تفصيله» على مقاس الاسرة المالكة الهاشمية.

وكان غرض بريطانيا الآني التكتيكي ارضاء تلك الاسرة السياسية الرفيعة التي تم الغدر بالوعود التي بذلت لعميدها الشريف حسين بن علي بانشاء دولة عربية موحدة بزعامته في المشرق العربي، في مقابل ثورته على الامبراطورية التركية في الحرب العالمية الاولى.

بدلا من ذلك، فقد تم تقسيم المشرق بين بريطانيا وفرنسا. فكان العراق والاردن وفلسطين من نصيب الاولى، وكانت سورية ولبنان من نصيب الثانية. ومع ان الاردن كان معبر القوات العربية الثائرة بقيادة الامير فيصل (ثاني انجال الشريف حسين) ولورنس الى سورية، الا انه لم يكن معروفا ككيان وحدود في عصر الاستعمار التركي، فتارة هو ملحق مباشرة بولاية الشام ومركزها دمشق، وتارة هو ملحق بفرعها الفلسطيني ومركزها القدس.

اما غرض بريطانيا الاستراتيجي من ذلك اللقاء التاريخي الذي تم في القدس عام 1921 بين ونستون تشرشل والامير عبد الله (ثالث ابناء الشريف حسين) فهو ترسيم الاردن كدولة على شكل امارة صحراوية تقف حائلا دون امتداد النفوذ الفرنسي اليها، ولا سيما ان فرنسا كانت تعرف ان الاردن جزء لا يتجزأ من ولاية الشام.

لكن الأهم، في التصور الاستراتيجي البريطاني، ان يكون الاردن عمقاً جغرافياً للوجود البريطاني في فلسطين، ثم ان يكون منطقة عربية محايدة تفصل الكيان الصهيوني الذي يجري تكوينه وانشاؤه في غرب النهر، وتحميه مستقبلا من العرب المحيطين به في سورية والعراق والسعودية.

واتمهل هنا قليلا عند ونستون تشرشل بالذات، لاقول انه كان آنذاك في خدمة بلده بقدر ما كان في خدمة الغرض الصهيوني. لقد اعتمد السياسي البريطاني الداهية الذي خبا نجمه بين الحربين العالميتين الاولى والثانية، على الصهيونية العالمية في حفظه نخرا لها، بل وصل الامر بالمتمول اليهودي الاميركي باروخ الى درجة تعويض تشرشل عن كل الخسائر المالية التي تكبدها في مضارباته في «وول ستريت»، عندما انهارت السوق فجاة ابان الازمة الاقتصادية التي عصفت بالراسمالية الغربية منذ عام 1929.

وها هي الصهيونية العالمية تعيد تلميع تشرشل، وتستدعيه من المتحف، وتساهم في تسليمه مقاليد السلطة في بريطانيا ليقود وهو في السابعة والستين اشهر حروبها في التاريخ، وذلك ضد هتلر عدو اليهود رقم واحد.

اعود الى الاردن لاذكر، انه ولد ولادة متواضعة باسم امارة شرقي الاردن، وكان شعبه مؤلفا من العشائر البدوية في الصحراء، والاسر السورية التجارية النازحة، ثم من الجالية الشركسية القوية الشكيمة، وايضا من بعض الاسر الفلسطينية العريقة في امتدادها عبر الضفتين.

وكانت البداية من التواضع بحيث ان المساعدة البريطانية لم تكن تكفي لسداد نفقات الميزانية، فكان الأمير عبد الله يضطر الى الاستدانة من تلك الاسر التجارية لتغطية نفقاته الشخصية وربما ايضا نفقات حكومته ودولته.

استدرك لاقول اني لست اريد النيل من الاردن في عصر ترسيخ الكيانات العربية المصطنعة، فمعظمها ولد مثله كدول رسمت حدودها بالخطوط الاستعمارية المستقيمة والمتكسرة فجاة بزوايا حادة على الرمال.

لكن الاردن بالذات في عصر الحماية والانتداب قدم خدمات جلى للغرض البريطاني الاستراتيجي. فقد استخدم الفيلق العربي الاردني في مطلع الاربعينات في خنق ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق، ثم كان راس الحربة للقوات البريطانية التي غزت سورية ولبنان لتطهيرهما من ادارة حكومة فيشي الموالية للالمان. وكانت تلك العملية العسكرية البريطانية تمهيدا لتقويض الوجود الفرنسي في المشرق ولاستقلال هذين البلدين العربيين.

نعم، لقد حول عبد الله بن الحسين امارته الاردنية الى مملكة في عام 1946 منتزعا بعض الاستقلالية الرمزية من بريطانيا، وذلك لخدمة حلمه بـ«سورية الكبرى»، ذلك الحلم الذي رفضته سورية القوتلي، ثم ما لبث الحلم ان تبدد تماما مع اتهام ملك الاردن بالتقاعس خلال حرب فلسطين الاولى عام 1948، ثم باغتيال الفلسطينيين له على مدخل المسجد الاقصى في عام 1951.

كان غياب الملك المؤسس محنة كبيرة للاردن والاردنيين تماما كما اليوم مرض الحسين بالسرطان. وزاد من القلق على الحاضر والمستقبل كون نجله الملك طلال فاقدا الاستقرار النفسي، ثم غموض موقف عشرات الوف اللاجئين الفلسطينيين، من الاردن كدولة وكيان، لا سيما بعدما تغلغلوا في مختلف مجالات الحياة الاردنية.

وعاش الاردن فترة انعدام الوزن والاستقرار طيلة الخمسينات، فقد عصفت به الهبة الناصرية واحلامها القومية ووحدتها مع سورية. وكان على الحسين الملك الذي خلف اباه ان يواجه كل هذه العواصف والعواطف الجياشة.

ولعل الحظ المزدوج ببعض الشجاعة الشخصية هو الذي اهل الحسين آنذاك اكثر مما اهلته التجربة والخبرة، للتغلب على مسلسل الانقلابات والاغتيالات والمؤامرات، والعبور بالاردن الى مرحلة الامن والاستقرار في الستينات.

وما كان للاردن ان يصل الى ذلك الا بانعطاف كبير مارسه الحسين في منتصف الخمسينات. فقد استغنى عن معظم الطاقم السياسي القديم الذي ورثه عن جده، بما في ذلك الجنرال غلوب القائد البريطاني للفيلق الاردني.

لم يصرم الحسين علاقته البريطانية، لكن الاردن وضع على كتفه منذ ذلك الحين البندقية الاميركية. فقد ادرك ما ادرك زعماء اسرائيل قبله ان الدور النافذ في المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية سوف يكون لاميركا لا لأرباب الاستعمار القديم في لندن وباريس.

مهارة الحسين السياسية تتجلى في مناورات القرب والبعد عن عبد الناصر. لقد تجاوب مع المد القومي واليساري بالسماح لسليمان النابلسي بتشكيل الحكومة، لكنه اقصاه بعد تعدد مشاريع الانقلابات العسكرية المدعومة من دمشق والقاهرة. ورد الصاع صاعين عندما ساهم الاردن في التمويل والتحضير للانقلاب الذي عصف بالوحدة الناصرية في سورية.

وتصل ذروة المهارة في المناورة الهاشمية خلال حرب 1967. كان على الحسين اما ان يتورط في الحرب، واما ان يخسر ملكه على ايدي ضباطه. واختار الحرب فخسر الضفة التي تشكل رئة الاردن اليسرى، لكنه انقذ نفسه وعرشه. وعاش الاردن منذ ذلك الحين برئة واحدة، الا انها كانت كافية برعاية الطبيب المداوي للتنفس بمزيد من الاستقرار النسبي بعد رحيل عبد الناصر والتغلب على الهجمة الفلسطينية على الكيان والهجمة السورية على الحدود.

منذ السبعينات يعيش أردن الحسين الهم الفلسطيني - الاسرائيلي. لقد اعترف الحسين على مضض بمنظمة التحرير «الممثل الشرعي الوحيد» للفلسطينيين، ثم صرم العلاقة الادارية والقانونية مع الضفة الفلسطينية. وأهلة ذلك لتركيز الاردنيين في المناصب المدنية والعسكرية الاساسية، دون ازعاج كبير لرجال المال والتكنوقراط الفلسطينيين.

ثم ها هو الملك يتجاوز الخط الاحمر السوري، فيصالح اسرائيل ويسالمها. لكن سلامه الفلسطيني - الاسرائيلي ما زال مشوبا بقلقه وقلق الاردنيين الكبير على المستقبل والمصير. لقد غزل الفلسطينيون علاقة تعايش مدهشة مع الاردنيين، الا ان موقفهم من العرش والكيان ما زال غامضا. لقد قبلوا بزعامة الحسين وقيادته، لكن ماذا في المستقبل عن زعامة وقيادة الحسن؟

هذا عن موقف الفلسطينيين، لكن القلق على الحاضر والمستقبل يتزايد مع وصول اليمين الاسرائيلي المتزمت الى الحكم. لقد اهتز السلام الذي راهن عليه الحسين، وتعثر التطبيع واخفق ربطه بالرخاء.

نعم، الحسين ضمان للكيان والاستقلال والاستقرار. لكن ماذا يحدث في حالة غيابه اذا تعثر السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، واذا دفع الاسرائيليون بموجات من الفلسطينيين الى الاردن؟ واذا ما عادوا الى احياء الحديث عن مشروع «الدولة الفلسطينية» في الضفة الشرقية؟

هل يصمد اردن الحسين ككيان وكدولة وكعرش امام كل هذه المتغيرات والاحتمالات في حالة غياب الملك؟

اترك هنا هذا الحديث عن أردن الحسين لأحاول أن اتحدث عن أردن الحسن في الثلاثاء المقبل.

مؤتمرات حزبية ذات أبعاد تاريخية

أحمد حمروش

الايام التي قضيتها في تونس متابعا اجتماعات المؤتمر الثالث للتجمع الدستوري الديمقراطي الذي عقد بين أواخر يوليو (تموز) واوائل اغسطس (آب) تحت شعار «الامتياز» اثارت في خاطري قضية مؤتمرات الاحزاب، التي ينعقد بعضها في هدوء لا يترك اثرا، وينعقد بعضها الاخر في حيوية تثمر قرارات تاريخية.

مؤتمرات الاحزاب تعطي صورة صادقة متكاملة لطموحات الحزب واهدافه وشعوره بالمسؤولية امام شعبه لكسب ثقته وتاييده. واذا قلبنا صفحات التاريخ الحديث لوجدنا ان مؤتمرات بعض الاحزاب كانت تشكل معالم تاريخية في السياسة المحلية والدولية. في عهد الحرب الباردة عقد عام 1953 المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي الذي قدم له خروشوف تقريرا عن جرائم وانحرافات عهد جوزيف ستالين واسفر عن تغيير في أسلوب القيادة داخليا وفي فتح باب التعامل خارجيا مع دول التحرر الوطني، مما جعل الاتحاد السوفياتي يلعب دورا مؤثرا في التعاون مع عدد كبير من الدول النامية. وكان آخر مؤتمر للحزب الشيوعي السوفياتي هو الذي دفع جرباتشوف الى مركز الامين العام، وهو الذي ادت سياسته الى انهيار الاتحاد السوفياتي.

وشهدت الصين مؤتمرات حاسمة للحزب الشيوعي ايضا. فالمؤتمر الخامس عشر، الذي عقد خلال سبتمبر (ايلول) عام 97 رسخ سياسة «دنج شياوبنج» بعد وفاته، وهي السياسة التي اقرها مؤتمر الحزب الحادي عشر الذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) 1978 والذي انهى سلبيات الثورة الثقافية التي كانت تحكم المجتمع الصيني.

ولا يقتصر هذا التأثير الجارف على الاحزاب الشمولية التي تسيطر وحدها على الساحة السياسية في دولها، بل يمتد ايضا الى الاحزاب التي تعيش في دول ينهض نظامها على اساس الديمقراطية والتعددية السياسية. فقد تابعنا التغيرات التي وقعت في مؤتمرات احزاب شيوعية في الدول الغربية، حيث غيرت الاحزاب اسماءها وبرامجها لتصبح اكثر اعتدالا وتعبيرا عن الواقع المنظور بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط الانظمة الشيوعية في شرق اوروبا. كما تابعنا التطور الذي حدث في حزب العمال البريطاني وتقليص مؤتمره لدور النقابات وادخال افكار معتدلة على اشتراكية الحزب ودفعه للشاب توني بلير الى مقعد رئيس الحزب ورئيس الوزراء باغلبية كبيرة غير مسبوقة وفتح صفحة جديدة في حياة حزب العمال.

والذي يرصد دول الاتحاد الاوروبي يجد أن 13 دولة تحكمها حكومات اشتراكية ديمقراطية ولا يحكم اليمين الا المانيا وأسبانيا، الأمر الذي يوضح ويؤكد انه ليست هناك نهاية للتاريخ بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والاتجاه العالمي الى الاقتصاد الحر، وان الصراع من أجل العدالة والحرية والتقدم ليس نهاية للتاريخ، كما كتب الكاتب الاميركي فوكو ياما.

وهناك مؤتمر حزبي يمثل معلما من معالم التاريخ رغم انعقاده في دولة تعتبر من دول العالم الثالث هي جنوب افريقيا، حيث تنازل رئيس الحزب نيلسون مانديلا لنائبه تامبو مبيك في سابقة تكررت في افريقيا مع جوليوس نيريري في تنزانيا. وهي تقدم صورة للديمقراطية الافريقية الصاعدة. فدول القارة التي تنهج التعددية الحزبية أصبحت اليوم أغلبية.

وبعض مؤتمرات الاحزاب العربية الحاكمة تثير الاهتمام لما كان لها من دور تاريخي في حياة شعوبها وما تقدمه حاليا من محاولة لكسب ثقة وتأييد الرأي العام في ظروف التغير نحو الديمقراطية والتعددية، وهي ظروف تدفع الاحزاب الى كسب ثقة وتأييد الجماهير عن طريق الاقناع وليس عن طريق الانقلابات أو الحركات العسكرية التي انحسر دورها ولم يعد لها مكان كما ان الاتجاه السائد الآن هو نحو التعددية الحزبية، اذا استثنينا الجبهة القومية الاسلامية في السودان التي تمنع قيام الاحزاب وتستند الى حكم عسكري مباشر.

ومصر لها تاريخ مع الحزبية التي كانت قائمة قبل الثورة ويتصدرها الوفد حزب الاغلبية الشعبية مع عدد من أحزاب الأقلية التي كان يستند اليها الاستعمار والسراي وبعد أن الغيت الاحزاب في مطلع عام 1953 استجدت على مصر عدة تجارب. هيئة التحرير 1962 وكلها كانت تنظيمات تنفرد وحدها دون منافسة حزبية اخرى الى ان أحد نظام المنابر التي نشأت في بداية السبعينيات ثم تحولت الى أحزاب عام 1976 حاز فيها الاغلبية المطلقة الحزب الوطني الديمقراطي الذي ما زال يحكم وحده منذ حوالي عشرين عاما والذي عقد مؤتمره السابع يوم 23 يوليو الماضي في العيد السادس والاربعين لثورة يوليو، وقد اعاد المؤتمر انتخاب الرئيس محمد حسني مبارك رئيسا للحزب ووضع «التنمية» شعارا يدخل به القرن الواحد والعشرين.

وقد عقد في تونس قبل ايام المؤتمر الثالث لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي الذي يعتبر امتدادا وتطورا للحزب الدستوري الذي قاد النضال الوطني في تونس منذ تشكيله عام 1934 الى أن حقق الاستقلال وبنى الدولة عام 1956 ثم تطور في حركة التصحيح التي قادها الرئيس زين العابدين بن علي في 7 نوفمبر 1987 ليصبح «التجمع الدستوري الديمقراطي».

عقد التجمع مؤتمرين قبل هذا المؤتمر. الأول في يوليو 1988 تحت شعار «الإنقاذ». وعقد المؤتمر الثاني تحت شعار «المثابرة» في اغسطس 1993. أما المؤتمر الثالث فقد عقد تحت شعار «الامتياز». وشهد المؤتمر ظواهر عدة تستوقف المراقب، وهي في مجملها تعطي طابعا ايجابيا، وتشير الى انه مؤتمر يمكن ادراجه في قائمة المؤتمرات الحزبية التي تكتسب بعدا تاريخيا.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

محاولة اغتيال القذافي

تدخلت السلطات البريطانية في شأن برنامج قامت محطتها التلفزيونية الـ«بي. بي. سي» ببثه عن محاولة فاشلة لاغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي. ومع ان المحطة بثت البرنامج الا انه ظهر مجتزأ بعد ان اصرت الحكومة على حذف فقرات قيل انها تعرض الأمن القومي البريطاني للخطر.

ورواية محاولة اغتيال القذافي أكدها حرص الحكومة على منع البرنامج، وهذا هو الانطباع العام الذي خرجت به معظم الصحف التي لم تصدق نفي وزارة الخارجية للقصة. فلو كانت القصة غير حقيقية لما اضطرت الاجهزة الأمنية للتدخل ومحاولة منعه، ثم تصر على حذف اجزاء من البرنامج، فقد كان بامكانها ان تصدر بيانا كالعادة تنفي فيه القصة وتعتبرها مختلقة.

من خلال هذه الحادثة نقرأ جانبين مهمين في تعامل الحكومة البريطانية مع المشكلة. فهي من جانب تدخلت عمليا لتغيير نصوص اساسية في البرنامج، مخالفة بذلك اقوالها التي دأبت على ترديدها بأنها لا تتدخل في هيئة الاذاعة البريطانية بشقيها الاذاعي والتلفزيوني، والثاني انها مارست ضغوطا كبيرة على السلطات الفرنسية تطالبها باعتقال ومن ثم تسليم عميل سابق لاجئ. فهي تؤوي اعدادا كبيرة من طلاب اللجوء السياسي بعضهم متهمون في قضايا عنف كبيرة، وليس مجرد نشر فضائح سياسية، وتعتبر ايواءهم الذي يتم انتقائيا، جزءا من ممارستها الديمقراطية. كان منتظرا ان تمارس الحكومة البريطانية الشيء نفسه في قضية العميل ديفيد شايلر وان تدعه يعيش في الخارج طليقا طالما انه غادر اراضيها خلسة مثلما يهرب المطلوبون الآخرون من بلدانهم ويلجأون الى بريطانيا.

بريطانيا تمر بنفس المعضلة التي مرت بها حكومات عديدة احتجت لدى لندن مستاءة، ليس من استقبال طلاب اللجوء السياسي، لأن هذا حق مشروع، بل من السماح لهم بممارسة نشاطات معارضة ضدهم. وكان موقف حكومة بريطانيا سيساير تصريحاتها المعتادة لو انها تركت العميل الهارب يعيش في فرنسا حرا، مثلما تترك العشرات، ان لم يكن المئات، من الذين اختلفوا مع انظمتهم طلقاء. هذه السياسة قد تفرض حقا لشخص وتمنعه عن آخر، تقول الكيل بمكيالين هذا صحيح، انما نجرد انفسنا من فهم حقائق العمل السياسي عندما نحاول ان نطبق قواعد الضرب والجمع الرياضية على الممارسات السياسية لأن ناتجها لا قاعدة ثابتة له. وهي كانت تتكرر في فترة الصراع الدامي مع افراد الجيش الايرلندي المطالبين باستقلال شمال ايرلندا عن بريطانيا. فقد كان التعتيم على تصريحاتهم قانونا في وقت كانت فيه الخارجية البريطانية تنتقد الحكومات الأخرى على تقييدها حريات المعارضة في بلدانها.

وما محاولة اغتيال القذافي الماضية، التي يزعم العميل الهارب انه كان مطلعا على تفاصيلها، الا واحدة من حقائق السياسة التي يفترض ان تحاول فهمها بكثير قدر من الواقعية.



لقطة من مؤتمر مدريد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بمجرد توقف حرب الخليج، حرب الخليج الثانية، غزو العراق للكويت، مزق الغرب، يتصدره الاتحاد الاوروبي و«الناتو»، منظمة حلف شمال الأطلسي، خريطة العالم العربي، بل وصف وزير خارجية فرنسي سابق وفي حينه، رولاند دوما، هذا العالم بأنه «أسطورة، خرافة»، ولم تحرك جامعة الدول العربية او أي بلد عربي ساكنا، وكأن الأمر لا يعنيها. في تقريره السنوي الصادر عن نشاط تنظيماته في عام 1993، وخلافا لكل ما سبقه من تقارير، لم يرد للعالم العربي ذكر. ولم يشفع المشرق او المغرب او الخليج بكلمة «عربي»، وحتى ما كان يسمى بالحوار العربي ـ الاوروبي اغفله التقرير، وبدلا من ذلك، بعثر الاتحاد الاوروبي الدول الأعضاء بالجامعة العربية على اكثر من منطقة، في حوض البحر الأبيض، ما بين شرقه وجنوبه، في الشرق الأوسط، هنا وهناك، وفي الخليج ناطح العرب بالعجم، ومن حسابه، اسقط الدول العربية في افريقيا السوداء.

وعن تدبير، تفكيك الاطار العربي بعد حرب الخليج كان ولا بد منه لادخال جسم غريب، اسرائيل في عالم كان سيلفظها حتما لو بقي على حاله اسما ومسمى، بالاضافة الى ان «المجمع العسكري ـ الصناعي» كان ولا يزال في حاجة الى تحديد دقيق لعدوه الجديد الذي يأخذ مكان الشيوعية بعد سقوطها للاستمرار في صنع السلام، الذي هو مبرر وجود هذا المجمع، والخلط بين العرب والاسلام يريك دافع الضرائب الاوروبي الذي لا بد من اقناعه بوجود عدو واحد ظاهر لا خلاف عليه، هو الاسلام وليس العرب وليسوا معا، ليستمر في مساندة ما يقوم به هذا المجمع.

وحتى الآن لم يضع الغرب خريطة جديدة للعالم العربي بدلا من تلك التي مزقها لتوه، وأغلب الظن انه لن يفعل، لانه مزقها الى الأبد واعتقد انه بذلك استودع العالم العربي ذمة التاريخ. ولكن اين توجد الآن مكونات ما كان يعرف بالعالم العربي؟ الا تزال في مكانها من المحيط الى الخليج، أي محيط وأي خليج؟ وما يسمى بجامعة الدول العربية، ما موقفها من ذلك كله وفي أية منطقة من هذا العام توجد؟ في الشرق الأدنى، في الشرق الأوسط في الشرق الأقصى، في جنوب شرقي آسيا، في افريقيا، في اوروبا، أين مكانها؟

أوروبا بعد الحرب الباردة ـ شكل الأحداث المقبلة (2 ـ 5)

الغرب يخضع العالم العربي لعملية تفكيك الإطار
مؤتمر مدريد أدخل الشرق الأوسط في قاعة المرايا

لطفي شلش

آخر تسميات الغرب للمنطقة التي لا تزال بها مخلفات ما كان يعرف بالعالم العربي هي «شمال افريقيا والشرق الأوسط». والشرق الأوسط كالشرق الأدنى وكالشرق الاقصى، مسميات استراتيجية لمناطق قتالية في الحرب العالمية الثانية، وليست لها من قريب او من بعيد علاقة بأقليم بعينه حضاريا او ثقافيا او سكانيا. والشرق الأوسط استراتيجيا، اقليم يتألف من المشرق العربي: مصر والاردن والعراق وسورية ولبنان وفلسطين، بالاضافة الى افغانستان وايران وشبه الجزيرة العربية والهند وباكستان. وما يسمونه الآن بشمال افريقيا، هو بعينه الشرق الأدنى، الأقرب لاوروبا، ويتألف استراتيجيا من المغرب العربي: الجزائر وتونس والمغرب وليبيا.

ويضيف المجمع العسكري ـ الصناعي الى تلك الحدود الاستراتيجية حدودا جديدة في آسيا، حدودا جغرافية فاضت بها الحدود التقليدية للشرق الأوسط بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. حدودا اسلامية لشعوب عزلها الستار الحديدي عن جيران تربطهم بها روابط دينية ولغوية وثقافية، كل تواق لتجديدها مع الآخر. وفي الأفق تتجمع حاليا امكانيات نزاع مسلح في القوقاز وآسيا الوسطى، ويزعمون ان القنبلة الاسلامية لن تبقى طويلاً حلما مستحيلا، وانها بالفعل موجودة، اين؟ في ليبيا، لا، في العراق، لا، في ايران، لا، في باكستان، لا، حتى في باكستان، حتى في باكستان. اين توجد انن ما دمتم تقولون بوجودها؟ في كازاكستان، كازاكستان، هل يعرف احدكم موقعها. على الخريطة، اي خريطة؟ لا بد وأنهم يقبلون الآن ان القنبلة النووية موجودة في باكستان بعد التجارب النووية التي اجرتها اخيرا كرد على التجارب النووية الهندية.

وكشفت الاتصالات التي جرت على عدد من المستويات في اطار ما يسمونه بسياسة المشاركة او الانتساب في حوض البحر الأبيض المتوسط او «شمال افريقيا والشرق الأوسط»، وهي التسميات التي يستخدمونها بعد ان خيل لهم انهم نجحوا في تبديد اسطورة العالم العربي، كشفت عن ان هذا الموقف الغربي من العرب جاء بنتائج عكسية، بعد ان فهم العرب، ربما لاول مرة في حياتهم، فهموا اللعبة، واصبحوا اكثر استعدادا لتبادل الراي فيما بينهم اكثر من اي وقت مضى، ويرددون في كل مرة انهم يتحدثون كعرب، وبذا افسدوا احدث عقار من نوعه في العالم استخدمه الغرب لكي لا يلفظ العرب جسما غريبا، لكي لا يلفظوا اسرائيل.

وكانت سياسة تفكيك الاطار العربي قد وضعت، في الواقع، قبل انتهاء الحرب الباردة وزوال حدة النزاع بين الشرق ـ والغرب، عندما كانت لا تزال لاسرائيل اهمية استراتيجية، وقبل ان تنضوي معظم الدول العربية تحت المظلة الاميركية. وعندما تقارن اوروبا الآن مصالحها مع اسرائيل بمصالحها مع العرب، تجد ان الاستمرار في تفكيك الاطار العربي لا يخدم ولن يخدم احدا، وانه اذا كانت للولايات المتحدة مصلحة ما وهي البترول وحماية اسرائيل، على نحو ما ذكره الرئيس الاميركي الراحل، ريتشارد نيكسون، فان لاوروبا، في الواقع اكثر من ذلك، لها تاريخ، وحضارة مشتركة.

الشرق الأوسط في قاعة المرايا

بالكاد، بعد عام من التغيرات الثورية التي اجتاحت اوروبا الشرقية، هزت ازمة الشرق الأوسط الاتفاق الاوروبي الهش بدور جديد قد تقوم به اوروبا في الشؤون العالمية. حرب الخليج القت ضوءا قويا على حدود قدرة اوروبا في العمل وايضا على الدراية بمسؤولية اوروبا السياسية. البحر الابيض المتوسط اكثر من مجرد بحر للدول الاوروبية المتاخمة. والمنازعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية في الشرق الأوسط تشع صوب اوروبا. خطوط كثيرة تتقاطع مع خطوط حدود البحر الأبيض المتوسط بين مناطق اقتصادية وامنية متباينة، انظمة سياسية مختلفة وثقافات سياسية ولغات متعددة واشكال من التعبير والمعتقدات الدينية.

ويبدو انه بمجرد توقف النزاع بين الشرق والغرب عن ممارسة ضغط للتحكم في مجرى الاحداث اخذ استخدام القوة في منازعات البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط في التزايد، وترسخ اعتقاد اوروبا بأن النزاع العربي ـ الاسرائيلي، او بالأحرى النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي هو في الواقع صلب هذا النزاع، سوف يظل مصدر التوتر الدائم في المنطقة لوقت جد بعيد.

ويرى مسؤولون اوروبيون ان الشرق الأوسط قاعة مرايا لا ينتج غير تحريفات بشعة. كل واحد يرى نفسه ضحية والآخر هو المعتدي. ونظرا لأن صورة مرآة واحدة تعكس صورة مرآة أخرى الا من ان يحول دون الخطوط التمهيدية للسلام. الفلسطينيون يرون اسرائيل التي تهدد وتتوعد وتعاملهم بقسوة ووحشية، بينما يرى الاسرائيليون في مراتهم وجه الارهاب الذي يفجر القنابل ويقلق أمن الناس. والدول العربية ترى «قوة» اعظم «مصغرة» اتلتهم في كل مناسبة. ويرى الاسرائيليون انفسهم محاطين باكثر من 200 مليون عدو يملكون مفتاح السلطة والتفوق الحقيقي بفضل موقعهم الجغرافي وكثافتهم السكانية. وبأثر رجعي تاريخي، يرى كل واحد ايضا سلسلة مختلفة تماما من الاسباب والآثار. وهكذا، تعكس قاعة مرايا الشرق الأوسط منظرا لمستقبل لا يحمل غير وعود بمزيد من الرعب، ربما لأن الوقت لم يحن بعد للسلام وفقا لقاعدة ابهام اليد الدبلوماسية القديمة التي تقول بأن الموقف القائم لا بد وان يصبح اولا اكثر ايلاما من الثمن الذي كان يتعين دفعه لايجاد تفاهم.

والواقع ان مؤتمر مدريد عن الشرق الأوسط الذي عقد في عام 1991، كان فرصة قد لا يجود الزمان بمثلها، بل كان شبه معجزة ذات اهمية تاريخية بعد ان باءت كل المحاولات السابقة بالفشل لأنها بذلت في جو الحرب الباردة، وكما قطعت نهاية النزاع بين الشرق والغرب العقد التي عمرت طويلا في افغانستان وانجولا، كان الأمل معقودا على التجمع الجديد للقوى الأعظم لتخفيف ضغط القيود التقليدية على الموقف في الشرق الأوسط ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.

كان الاسرائيليون والفلسطينيون، كما حدث، في عجلة من امرهم، ولا يدري احد كيف توارت خواطرهم وبسرعة للافلات من قبضة مؤتمر مدريد، باجراء مفاوضات سرية في النرويج، اسفرت عما اسموه باتفاق اوسلو، تلك التي شطحت الآن في الرمال، وكانوا بها كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى. وليس خافيا، انه ما من بلد مسؤول في هذا العالم كان راضيا عن هذه الصفقة، ولكن اسقط في يدهم وقالوا بأنه طالما ان تلك هي رغبة الاسرائيليين والفلسطينيين فلا جناح عليهم، ولم يتردد احد والاتحاد الاوروبي في المقدمة في تمويل هذه المغامرة، لعل وعسى.

وبالتطورات الدامية الجارية بين الاسرائيليين والفلسطينيين، عادت الامور، كل الامور الى ما كانت عليه، وكان شيئا لم يكن، ما من طرف لا يريد كل شيء: السوريون يريدون مرتفعات الجولان، الاسرائيليون يريدون كل بوصة في الاراضي المحتلة، الفلسطينيون يريدون دولة مستقلة تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة.

والمعروف ان التغالي جزء من الاعراف الدبلوماسية كالخداع في القمار، بمعنى أدق، ارتفاع مستوى المطالب بيسر عملية التراجع.

ويبدو ان هدف الاسرائيليين والفلسطينيين، كضحايا بدرجات متفاوتة للنزاع في الشرق الأوسط، كان الخروج بصفقة اوسلو من قاعة المرايا بعد نحو 50 عاما من تحريفات جعلت من حلم ظرف كابوسا للآخر، ويأتيك بالأخبار من لم تزود، لقد عادوا الى ذات القاعة من جديد لقاعة المرايا.

منذ نهاية الحرب الباردة، انتقلت عيون الغرب الاستراتيجية بعيداً عن الجبهة الوسطى صوب سواحل البحر الأبيض المتوسط الجنوبية والشرقية. ويقوم هذا الانتقال على اعتقاد بأن التهديدات لأمن الغرب في المستقبل سوف تأتي في التسعينات من جهات مختلفة بخلاف ما كانت عليه في العقود الأربعة السابقة. انهيار حائط برلين واختفاء الاتحاد السوفياتي في عام 1991 اذن ببزوغ عهد جديد مع رفض الماركسية ـ اللينينية كايديولوجيا سياسية شرقي كل من الألب والفستولا. والسيوف التي اشهرها الشرق والغرب، كل في وجه الآخر منذ ثورة أكتوبر 1917 أغمدت، وسرى في الجو شيء من الحبور. وبينما شارك أعضاء الحلف الغربي في كل ذلك لم تكن مشاركتهم خلواً من القلق.

«المجتمع العسكري ـ الصناعي الغربي» فقد مبرر وجوده الأول، وثمة مطالب شعبية باجراء تخفيضات في نفقات الدفاع بحقهم في حصة سلام. وخشيت الحكومات من العواقب الاستراتيجية والاقتصادية ان سمح لهذا المزاج الشعبي ان يرفع رأسه. وهكذا دفع بهم القلق إلى نقل نظرتهم المحدقة إلى البحر الأبيض المتوسط وإلى الشرق صوب المشرق والخليج، إذ خيل لهم أنها قد تكون مصادر تهديد استراتيجي في المدى الطويل. ويستهدفون بذلك الدول العربية ـ الإسلامية في هذه المناطق: المغرب والجزائر وتونس وليبيا، «ضواحي» دول شمال البحر الأبيض المتوسط، فرنسا وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا، اعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ومصر والأردن وسورية ولبنان، «الخارج القريب»، ثم دول الخليج، دول «العمق البترولي»، دول مجلس التعاون الخليجي زائداً العراق.

ويقدر خبراء استراتيجية الحلف الغربي انه يمكن التفاهم مع كل من إسرائيل وإيران على انه من مصلحتهما التعاون مع الغرب لتدمير ما تبقى من «العروبة» كقاعدة انطلاق للأصولية الإسلامية، واستبدالها بتفاهم مصالح إسرائيلي ـ إيراني، لكبح جماح الأصولية «السنية» ان تعذر القضاء عليها، لأنهم يعتقدون ان الأصولية بطبيعتها «سنية»، وان ما يسمى بالأصولية «الشيعية» خروج على الأصل، وأنها زعامة كهنوتية من اليسير الخلط بينها وبين التعاليم المسيحية او ما ورد في بروتوكول صهيون، وتمثل بكل تعقيداتها العلمانية او الدهرية.

ويتصور خبراء استراتيجية حلفاء الغرب أن تهديدات دول جنوب وشرقي البحر الأبيض المتوسط لدوله وشواطئه الشمالية تنتظم ثلاثة أنواع: الأول، تهديد عسكري مباشر، والثاني، الانفجار السكاني على الشواطئ الجنوبية، والثالث موضوع حركة التجديد الإسلامي.

ونستبعد طبيعة الأوضاع الحالية الأمنية والسياسية في الدول العربية ـ الإسلامية المشار إليها إمكانية تهديد عسكري مباشر لسواحل الغرب الشمالية في البحر الأبيض المتوسط لأنه لو حدث ذلك لواجه انتقاماً مباشراً وخطيراً من قبل الغرب يلحق بهذه الدول اضراراً بالغة. ولكن الانفجار السكاني على السواحل الجنوبية قد يشكل تهديداً بضغوط هجرة إلى إسبانيا وفرنسا والبرتغال وإيطاليا بالدرجة الأولى. وحركة التجديد الإسلامي، المعروفة بالأصولية الإسلامية، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمشاكل الفقر والسكان والهجرة، ورغم انها نشطت اخيراً في اجزاء من شمال أفريقيا والشرق الأوسط، إلا أن جذورها ترجع إلى عهود الاستعمار بسيطرة المسيحيين على المسلمين. وقد زاد الطين بلة، خيبة الآمال فيما بذلته حكومات تلك الدول من وعود بالرخاء بعد الاستقلال.

الغرب والبديل

وكأنه لا بد من بديل، لا بد من عدو آخر يأخذ مكان العدو القديم، مكان الشرق، لكي يستعيد «المجمع العسكري ـ الصناعي الغربي» مبرر وجوده الأول، صناعة السلاح، لتحريك الصناعات الأخرى وإلا فقل على الغرب وعلى الشرق عفاء. وإذا كان من الجنون أن تقوم دول جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط بهجوم مسلح على دول شماله، يحذر خبراء الحلف الغربي من أن تعمد دول الشمال هذه إلى استخدام القوة العسكرية للرد على مختلف مشاكل الدول الأخرى، لأن الاعتماد على التدابير العسكرية وحدها لوقف موجات المهاجرين الهاربين من الفقر والمنازعات الداخلية سوف يؤدي إلى خلق توترات شديدة قد تدوم امداً طويلاً.

ويذكر هؤلاء الخبراء بتجربة بريطانيا للحد من الهجرة اليهودية إلى فلسطين عندما كانت تحت الانتداب في الفترة من 1945 ـ 1947، وهي عبرة لمن يعتبر، وإصرار الغرب على وجود بديل أو على ضرورة وجود هذا البديل، من شأنه ان يدفع بالمجتمع الاستراتيجي وبقطاعات من الجمهور إلى وضع تعاريف جديدة للبدائل الاستراتيجية للدول الأوروبية، وهو تطور سوف يلاقي هوى لدى القوميين المتطرفين ولدى اليمينيين الذين يتذرعون بالتهديد من شرق وجنوب البحر الأبيض المتوسط لوقف الهجرة من الدول العربية ـ الإسلامية والتخلص من اولئك الذين يقيمون بالفعل في أوروبا كعمالة مهاجرة منذ أجيال. وقد يؤدي الإصرار على البديل إلى خلق نزاع داخلي فيما بين دول الإقليم، نزاع جنوب ـ جنوب، بين تلك التي تقع في جنوب أوروبا وتلك التي تقع في جنوب البحر الأبيض المتوسط وهو نزاع ينبثق من محاولات على مستوى الهيمنة الإقليمية كمحاولات فرنسا للسيطرة على دول شمال افريقيا، بدءاً بالجزائر.

* * *

ورغم التحذير، يخشى خبراء الغرب أن تغامر فرنسا في شمال افريقيا لاستعادة نفوذها هناك، كبديل لعزلتها الحالية في اوروبا، بعد توحيد المانيا وتقزم دورها في محور باريس ـ بون الذي قامت المجموعة الأوروبية، الاتحاد الأوروبي الآن، على اساسه. والسيناريو الأكثر احتمالاً أن تقوم فرنسا بالإيقاع بين دول شمال افريقيا، ثم تقوم بحماية الدولة التي ترى انها اضعف من الأخرى، المغرب او تونس مثلاً ضد الجزائر، على نحو ما فعلته لحماية تشاد من ليبيا، او أن تزعم أن تدخلها هو للإبقاء على قنوات الاتصالات مفتوحة على نحو ما حدث خلال ازمة الخليج. وقد تتذرع باجراء وقائي لحماية شواطئها القريبة مثلاً من صواريخ المعركة، وهكذا.

ونبهت دول الجنوب الأوروبي الأخرى، كإسبانيا والبرتغال وإيطاليا التي تواجه ما تواجهه فرنسا إلى انها سوف تكون وحدها لو عن لها القيام بمغامرة عسكرية من اي نوع لفرض حل أوروبي على مشاكل داخلية لدول افريقيا الشمالية.

والواقع أن مستقبل الأمن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط مرتبط إلى حد كبير بمستقبل الاتحاد الأوروبي ذاته. وإذا نجحت أوروبا في البقاء متماسكة مفتوحة وقادرة على إدماج التنوع الثقافي والديني في الدول الأعضاء وكذا الذين يعيشون فوق اراضيها، دونما نظر إلى ملتهم او نحلتهم، اصلهم او فصلهم، سوف يساعد ذلك على اندماج مماثل وتعاون في حوض البحر المتوسط. أما إذا فضلت اوروبا أن تكون قلعة حصينة، وأن تدير ظهرها لمن ساهموا في تعميرها من خراب الحرب العالمية الثانية، سوف تجعل من نفسها جزءاً من مشكلة «الضواحي» و«الخارج القريب» و«العمق البترولي» في هذا الجزء من العالم بدلاً من أن تكون جزءاً هاماً من حل لهذه المشكلة.

بين السيادة والمصلحة

ولا يجادل احد في أن قوانين الهجرة هي من اعمال السيادة القومية للدول بما فيها بالطبع دول شمال البحر الأبيض المتوسط، ولكن على هذه الدول ايضاً واجباً، بل إن لها مصلحة في تحسين الموقف الذي دفع إلى هذه الهجرة. والمبادرات في هذا الشأن مطلوبة من الجانبين، ولكنها مطلوبة بالأكثر من دول الشمال، لأنها هي التي سوف تعاني اكثر في السنوات المقبلة إن لم تقم علاقاتها مع دول الجنوب على اسس اكثر توازناً وعدلاً وإنسانية.

والواقع أن البحر الأبيض المتوسط بعد انتهاء الحرب الباردة، لم يعد ولا ينبغي ان يكون بحر مجابهة، بل طريقاً تجارياً حيوياً لشاطئيه الشمالي والجنوبي، تنتقل في مداه السلع والأشخاص والخدمات عبر الحدود، بأقصى وليس بأدنى حرية، وأن تصبح الحصص والمعونات والتعريفات والقيود العضوية على حرية الحركة من امر الماضي، وأنه لا مجدي عن ذلك، مهما طال الزمن، لتفجير العوامل الكثيرة المعقدة المركبة التي أدت إلى عدم الاستقرار والعداء للغرب في الدول العربية ـ الإسلامية، في مقدمتها الثغرة الرهيبة بين الغني والفقير، محلياً فيما بين الأفراد، وخارجياً فيما بين دول الإقليم، والمنازعات العرقية والدينية والقومية العديدة، ثم صحوة الإسلام، سياسياً وراديكالياً.

ويذكر خبراء الحلف الغرب بماري أنطوانيت، امبراطورة فرنسا، التي نصحت المسؤولين في بلادها بأن يعطوا الشعب كعكاً لأنه لا يجد خبزاً يأكله، ويحذرونه من أن يحذو حذوها وينصح دول جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط بإعطاء من لا يجد من سكانها خبزاً، كعكاً. بدلاً من ذلك ينصحونه بأن يفعل في اواخر القرن العشرين ما فعلته اميركا في أواخر القرن التاسع عشر، عندما دعت: «ائتوني بالمتعب، بالفقير، بالجماهير المتزاحمة التواقة للتنفس بحرية»، وإلا فإن أوروبا قد تشارك ماري انطوانيت في مصيرها. قطعوا رأسها بالجيلوتين، فصلوها بالمقصلة.

تشرشل



ميتران

تاتشر

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«المركزي الأردني» يرفع سعر الخصم إلى 8.5% سنويا

عمان: «الشرق الأوسط»

رفع البنك المركزي الاردني امس سعر اعادة الخصم ليصبح عند مستوى 8,5 في المائة سنويا، اي بزيادة مقدارها 0,76 في المائة عن السعر السابق. وجاء هذا التعديل ليتناسب مع هيكل اسعار الفائدة الجديد في السوق المصرفية الاردنية. وكان البنك المركزي الاردني قد تصدى لمضاربات على الدينار الاردني بعد الاعلان عن مرض العاهل الاردني، برفع اسعار الفائدة على شهادات الايداع المقدمة بالدينار لمستويات عالية تجاوزت 9,5 في المائة لتعزيز جاذبية الدينار الاستثمارية، والمحافظة على هامش كاف بين اسعار الفائدة على الدينار الاردني والدولار الاميركي. الى ذلك اعلن البنك المركزي عن طرح الاصدار رقم 1998/18 بمبلغ 96 مليون دينار، منها 30 مليونا لاجل شهر، و40 مليونا لاجل ثلاثة اشهر، و26 مليونا لاجل ستة اشهر. وسيتم اعلان نتيجة المزاد على الاصدار الاخير غدا الاربعاء. وفي بيان رسمي قال البنك المركزي ان الاحتياطيات الالزامية لمستوى 503,2 مليون دينار، فيما بلغ لجمالي الاحتياطيات الفائضة 113,7 مليون دينار، بما في ذلك شهادات الايداع التي تستحق بتاريخ 1998/8/15.

وتعتبر شهادات الايداع المقدمة بالدينار، والذي تجاوز الرصيد القائم منها لدى البنك المركزي حاجز 1100 مليون دينار من الادوات المهمة لتشغيل فائض السيولة لدى الجهاز المصرفي، الى جانب كونها اداة متطورة للتحكم بالطلب وكبح التضخم.

70 شركة مؤهلة لتقديم الخدمة في المملكة تبدي انزعاجها وتتهم

شركة الاتصالات تعرقل تقديم خدمة الإنترنت في السعودية عبر الاحتكار ورفع كلفة المكالمات

لندن: من عبد العزيز الخميس

يبدو ان خطوات تقديم خدمة الانترنت في السعودية تعترضها بعض الصعوبات اذ ابدت كثير من الشركات المؤهلة لتقديم خدمات الانترنت، ويزيد عددهم عن 70 شركة، انزعاجها من رغبة شركة الاتصالات السعودية في الحصول على تعرفة تزيد بعشرة امثالها عن الولايات المتحدة الاميركية وخمسة اضعاف اسعار الخدمة في الامارات العربية والبحرين.

ويتهم بعض المؤهلين لتقديم الخدمة شركة الاتصالات السعودية بالعمل باسلوب احتكاري يؤدي الى رفع تكلفة الخدمة للمستخدم النهائي ويعرقل انتشار الخدمة ناهيك عن تقديمها. ويتركز انزعاجهم من تسعير شركة الاتصالات تكلفة الدقيقة الواحدة بمبلغ 25 هللة وزيادة تكلفة الدوائر المؤجرة بين مزود الخدمة ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الى اضعاف التكلفة الحالية والتي يرونها اصلاً عالية جدا مقارنة بالدول المجاورة، ويعتقد بعض المؤهلين ان هذه التعرفة ستجعل من تكلفة الخدمة لمن يستخدمها 20 ساعة في الشهر حوالي 185 دولارا وهو رقم كبير سيحد من استخدام الشبكة واستغلالها. كما يتوجس المقدمون خيفة من عزم الشركة تقديم نفسها كمقدم للخدمة مما يجعلها منافسا لهم، مما يعني تعرضهم لمنافسة غير عادلة او منصفة تصب لصالح شركة الاتصالات التي لا تدفع رسوما على ما تتحصل عليه من خدمات الاتصالات، بينما تطالب الشركات الاخرى بدفع 50% من قيمة الخدمات التي يوفرونها. من جهتها تبرر شركة الاتصالات خلال النقاشات التي تدور اخيرا بينها وبين مدينة الملك عبد العزيز وبعض المؤهلين هذه التعرفة بانها نتيجة لتوقعها ان دخلها من الاتصالات سينخفض نتيجة لدخول الانترنت، خاصة ان الكثيرين سيستعملون البريد الالكتروني عوضا عن الفاكس والتلكس، ويرد المؤهلون بأن حجم وصناعة الاتصالات في الغرب لم تنخفض تبعا لدخول الانترنت بل تزداد ارباحها زيادات كبيرة وان مشكلة الشركة ليست في الانترنت بل في عدم قدرتها على تلبية الطلب الموجود على خدمات الاتصالات.

وتشير مصادر «الشرق الاوسط» الى ان شركة الاتصالات السعودية اوضحت في نقاشاتها الاخيرة مع المهتمين بصناعة الانترنت في السعودية مخاوفها من زيادة الاحمال على الشبكة والتي يفترض ان تخدم 3 ملايين خط مع نهاية عام 1999، ولهذا الغرض اقترحت استخدام شبكة ATM التي انشاتها اخيرا، ويرد المؤهلون بأن الشركة تستغل هذا لخلق تسعيرات جديدة تطرحها على اساس ان هذه خدمات مختلفة عن خطوط الهاتف العادية.

ويبدو ان الخلاف بين شركة الاتصالات السعودية ليس محصورا بينها وبين الشركات المؤهلة لتقديم خدمة الانترنت فقط، اذ تبدي مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية حذرها من توجه الشركة لأن تكون مسؤولة عن امور يفترض ان تكون ضمن مسؤوليات وحدة الانترنت في المدينة كالتحكم في الشبكة الوطنية للمعلومات وحركة المعلومات IP traffic والمسؤولية عن الارتباط بالإنترنت الخارجية او التحكم في اجهزة الاتصال لمزودي الخدمة وهو ما يعتقد مسؤولو المدينة انها ضمن اختصاصاتهم تبعا لقرار مجلس الوزراء الذي كلف المدينة بهذه الامور.

يذكر ان مدينة الملك عبد العزيز وقعت اخيرا عقودا مع شركة صن مايكرو سيستمز تزود بها الاخيرة المدينة ببرامج تتحكم في انسياب الخدمة والسيطرة على الحوائط النيرانية التي تمنع تسرب معلومات تمس العقيدة الاسلامية وامن البلاد.

ويرى المراقبون ان شركة الاتصالات السعودية التي لم يمض على تاسيسها كثيرا بدات تثير زوبعة داخل سوق الاتصالات السعودية قبل أن تتم مراحل تخصيصها كاملة بطرح اسهمها للاكتتاب العام، بجعل الشركات الصغيرة الراغبة في دخول سوق الاتصالات تتخوف من تطوير عملياتها في السعودية وخاصة في ميادين تهم رجال الاعمال والشركات المتعطشة للاتصال بالعالم الخارجي باسعار متوافقة مع ما يطبق عالميا او اقليميا، وتدافع شركة الاتصالات السعودية عن عزمها دخول سوق تقديم الخدمة اسوة بالشركات العالمية مثل بريتيش تيلكوم البريطانية وAT&T الاميركية، لكن الشركات الصغيرة ترد على شركة الاتصالات السعودية بقولها ان بريتيش تيلكوم وشركة AT&T لا تحتكران سوق الاتصالات في بلديهما، مثلما تحتكر شركة الاتصالات السوق السعودية، لذا فانه يجب ان يقيم الوضع بشفافية اكثر مما هو الآن.

زحام على التزود بالمياه في الاردن في اعقاب أزمة المياه النقية التى راح ضحيتها وزير المياه (ا.ف.ب)

وزير المالية المصري: لم يشارك خبراء أميركيون في صياغة النظام الضريبي في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى وزير المالية المصري محيي الدين الغريب وجود اي تدخل من اي نوع في النظام الضريبي في مصر، وقال الغريب ان هذا الجهاز تحت السيطرة. وقال وزير المالية ردا على اتهامات عدد من نواب مجلس الشعب المصري باشتراك خبراء اميركيين في وضع النظام الضريبي، وأن السياسات الضريبية التي تعرضها الحكومة على البرلمان هي من نتاج جهود اللجان الوزارية وان السياسات التي تنفذها الحكومة نابعة من قرارات يتم مناقشتها في مجلس الوزراء. واوضح د. الغريب في رسالة الى مجلس الشعب ان الحكومة تستجيب لأي توجيه من جهة دولية ترى انه مناسب للسياسة المصرية.

وكان النواب قد دعوا الى تطبيق الرأي الاستشاري لبيت خبرة اميركي والذي استعانت به وزارة المالية في الفترة من 1981 الى 1991 في تطبيق حدود الاعفاء الضريبي على الممولين والذي يهدف الى تخفيف الاعباء الضريبية ورد وزير المالية ان بيت الخبرة الاميركي كان ضمن خبراء المعونة الاميركية وليس لهم علاقة بالنظام الضريبي. واوضح ان تخفيض الضرائب يؤثر على قدرة الدولة في تادية الخدمات الاساسية وتقديم السلع الضرورية مما يحد من امكانية تقرير اعفاءات كثيرة لا تؤدي الى تشجيع الاستثمار وخلق فرص عمل منتجة.

اعرب الوزير في رسالة عن استيائه من ارتفاع معدل التهرب الضريبي الذي يرجع الى انخفاض العقوبة التي يفرضها القانون على المتهربين وطالب الوزير بتغليظ عقوبة التهرب الضريبي، وقال ان الحكومة سوف تقدم تشريعا جديدا الى مجلس الشعب برفع عقوبة التهرب من دفع الضرائب واجراء مواجهة شاملة للحد من التهرب الضريبي.

حاكم مصرف سورية:

تعديل سعر صرف الليرة خطوة نحو التوحيد الكامل لأسعار الصرف والقضاء على السوق السوداء

دمشق - رويترز: اعلن حاكم مصرف سورية المركزي امس ان قرار المصرف تعديل سعر صرف الليرة السورية امام الدولار الاميركي بمعدل 2,2 في المائة يعكس الاستقرار والثبات الذي يتمتع به سعر صرف الليرة في الاسواق الخارجية المجاورة. وقال محمد بشار كبارة في حديث لرويترز ان المصرف المركزي يتابع اجراءاته الهادفة الى ترسيخ الاستقرار المالي والنقدي ودعم عمليات التنمية للاقتصاد الوطني في سورية.

واشار الى ان تعديل سعر الصرف لما يعرف بسعر البلدان المجاورة والذي اصبح 46 ليرة للشراء بدلا من 45 ليرة مقابل الدولار الاميركي الواحد والذي بدأ تطبيقه يوم السبت جاء نظرا للتحسن الكبير الذي شهدته الاوضاع النقدية في سورية وبسبب الزيادات التي طرأت على التحويلات المالية من الخارج.

وقالت مصادر اقتصادية ان سعر البيع للدولار حسب التعديل الجديد اصبح 46,5 ليرة بدلا من 45,5 ليرة بينما يتراوح السعر في السوق السوداء بين 50 و52 ليرة سورية للدولار الواحد.

ورأت المصادر ان قرار المصرف المركزي برفع سعر الدولار الى 46 ليرة يهدف الى تقليص الفارق بين السعر الرسمي وسعر الدولار في السوق السوداء تمهيدا للقضاء على هذه السوق.

واشارت المصادر الى ان التعديل يعكس ايضا مدى الثقة بقيمة العملة الوطنية حيث لم يتأثر سعر الليرة كثيرا في السوق السوداء نتيجة لتعديلين سابقين على هذا السعر تم اقرارهما خلال اقل من عامين وتم بموجبهما رفع سعر الدولار بصورة تدريجية.

وقال حاكم مصرف سورية المركزي ان تعديل سعر صرف الليرة يأتي ضمن خطة المصرف الهادفة الى التوحيد الكامل لاسعار الصرف وتشجيعا لتصدير المنتجات السورية من القطاعين العام والخاص ولما لهذا من تاثيرات ايجابية كبيرة على الدخل القومي وعلى وضع ميزان المدفوعات.

ومضى كبارة يقول ان المصرف المركزي اتخذ هذا الاجراء الجديد نظرا للتحسن الكبير الذي شهدته الاوضاع النقدية في سورية اخيرا وللزيادات التي طرأت على التحويلات من الخارج مما ادى الى استقرار قيمة صرف الليرة السورية في الاسواق الخارجية المجاورة.

وقال ان قرار التعديل يعكس المرونة التي تنتهجها السلطات النقدية في مواجهة العرض والطلب الواقعي تلك المرونة التي عززت استقرار وثبات قيمة صرف الليرة السورية.

واختتم كبارة حديثه بقوله ان المصرف يتابع الاستقراء الدقيق للاوضاع النقدية واتخاذ الاجراءات اللازمة بصورة هادئة وعملية بهدف ترسيخ اسس الاستقرار المالي والقضاء على السوق غير النظامية «السوداء» وتنشيط الفعاليات الاقتصادية المختلفة دعما لعملية تنمية الاقتصاد السوري.

وكانت سورية تستخدم عدة اسعار لصرف الليرة تزيد عن 12 سعرا يتم تحديدها حسب القطاع الذي يتم التعامل به بما في ذلك السعر الرسمي وسعر البلدان المجاورة وسعر بطاقات الطيران وسعر النفط وسعر الرسوم الجمركية وغيرها. الا ان جهود الحكومة التدريجية لالغاء هذه الاسعار المتعددة وتوحيدها ادت عام 1996 الى التوصل الى سعر موحد هو سعر الدول المجاورة الذي يغطي معظم التعاملات المالية والذي بلغ حتى يوم الجمعة الماضي 45 ليرة للدولار الواحد.

وتم احتساب ميزانية عام 1998 على اساس هذا السعر الموحد بالرغم من انه تم استثناء السعر الجمركي الخاص بالسلع الاساسية وذلك حتى لا يؤثر ذلك على زيادة اسعار هذه المواد على المستهلك في السوق المحلية.

إنتاج صناعة الأدوية في المغرب جاوز ملياري درهم ولكنها ما تزال تواجه صعوبات عديدة

الرباط: من مينة الوردي

حققت صناعة الادوية بالمغرب انجازات مهمة في السنوات الاخيرة، اذ وصلت قيمة الانتاج 2,041 مليار درهم وبلغ رقم المعاملات 3,8 مليار درهم عام 1997. لكن القطاع ما يزال يشكو من ضغط المنافسة الخارجية التي ستتفاقم مع تاسيس منطقة التبادل الحر في افق 2010 نتيجة لارتفاع كمية ادخال الادوية الاوروبية الى السوق المغربي.

وافادت نشرة اخيرة لسيبيس انفورميشن، ان القطاع اصبح حاليا اكثر انفتاحا على الخارج اذ ارتفعت صادرات الادوية بنسبة 15,2 في المائة سنويا في الفترة الفاصلة بين 1980 و1995. وتبتلع الدول العربية جزءا مهما يقدر بحوالي 80 في المائة من صادرات الادوية المغربية وخاصة الجزائر وليبيا وتونس والعراق، ورغم ذلك فان الادوية المستوردة تغطي جزءا مهما من الطلب المحلي بسبب ارتفاع معدل اكتساح المواد الآتية من الخارج الى السوق الداخلي والذي يتم تدعيمه بما يناهز 25 في المائة من الواردات، وفي المقابل نجد الصادرات تبلغ 6 في المائة من انتاج الادوية عام 1996.

واضافت النشرة ان قطاع صناعة الادوية سجل نموا بنسبة جاوزت 10 في المائة سنويا في الفترة الفاصلة بين 1980 و1997 وتشغل 4000 عامل، بالاضافة الى 20 الف عامل بطريقة غير مباشرة. اما بالنسبة للاستثمارات فلم تسجل الا تطورا طفيفا مرتفعة من 25 مليار درهم عام 1985 الى 100 مليار درهم عام 1990 الى 250 مليار درهم عام 1995، وهذا التطور جعل القطاع يحتل الرتبة الثانية في افريقيا.

ويقول المركز المغربي للظرفية الاقتصادية ان صناعة الادوية بالمغرب ما زالت تواجه عدة صعوبات، فتركيبتها الانتاجية ما زالت تهيمن عليها الشركات المتوسطة، بالاضافة الى ان الوحدات الاكثر اهمية هي غالبا ما تكون فروعا لاكبر المجموعات العالمية كـ«ماقر» و«روسيل» و«ديامان» و«بوليميديك»، وهذه الوحدات تتقاسم ما يزيد عن 40 في المائة من السوق المحلي، بالاضافة الى أن تموين مختبرات الانتاج من المواد الاولية يكون حسب الخارج بنسبة 90 في المائة، وهذا التموين يتم من طرف مختبرات وكيلة ملبية بعض شروط المواد المطلوبة من حيث الشكل والحجم، وهذا يفسر ضعف القيمة والكثافة القوية للواردات. اما الصناعة المحلية فلا تساهم الا بالسكر والكحول وبعض التلفيفات العادية، اما في ما يخص الصيغة والتركيبة فهو من تخصص المختبرات العالمية.

ويشكل الدخول في منطقة التبادل الحر وتطبيق التزامات المنظمة العالمية للتجارة عوامل حاملة لتحديات يجب ان يتهيأ لها الفاعلون الصناعيون حتى يتم التفاعل مع هذا المعطى الجديد.

وتجدر الاشارة الى ان صناعة الادوية تتكون من 21 مؤسسة متمركزة في العاصمة الاقتصادية ما عدا وحدة انتاجية توجد بالجديدة. ويمثل هذا القطاع 5,8 في المائة من الانتاج الكيماوي والشبه الكيماوي، و1,8 في المائة من اجمالي الصناعة التحويلية. وفي نفس السياق اشارت مديرية الاحصاء في نشرتها الشهرية الاخيرة، ان الصناعة التحويلية سجلت تحسنا بنسبة 4,4 في المائة في الربع الثاني من السنة الحالية مقابل 4,1 في المائة في الربع الاول من نفس السنة.

البنك السعودي البريطاني في تقريره الأخير

القطاع الخاص السعودي مرشح للنمو بمعدل 3% رغم تدهور أسعار النفط

الرياض: من محمد البسام

قدر البنك السعودي البريطاني ان يتمكن القطاع الخاص السعودي من النمو بنهاية العام الحالي بمعدل يتراوح بين 2,5 و3,0 في المائة رغم انخفاض عائدات النفط وضغط النفقات الحكومية التي عادة ما تؤثر في اعمال وتعاقدات القطاع الخاص، خاصة العقود المرتبطة بتنفيذ مشاريع للدولة.

وقال البنك في نشرته الاخيرة ان القطاع الخاص حافظ على معدلات نمو عالية خلال السنوات الاخيرة فقد قدرت وزارة المالية والاقتصاد الوطني النمو المبدئي في اجمالي الناتج المحلي غير البترولي بـ 5,5 في المائة في عام 1996 و8,4 في المائة في عام 1997، وينسب معظم هذا النمو المرتفع الى نمو القطاع العام غير البترولي، كما حقق القطاع الخاص في الوقت نفسه نموا تجاوز نسبة 3,5 في المائة في السنة في عامي 1996 و1997. ومما لا شك فيه بان نمو القطاع العام قد يتأثر في عام 1998 ولكن القطاع الخاص يتفاعل عادة مع تقليص الانفاق الحكومي في حالة حوله وذلك بعد فترة من الزمن. وفي هذه الحالة اكدت النشرة بانه من المفترض بقاء نمو القطاع الخاص ايجابيا في عام 1998 م. وقد يبلغ 2,5 في المائة الى 3 في المائة ثم ينخفض قليلا في عام 1989 م اذا قررت الحكومة خفض مستوى الانفاق.

ويتضح من تصريحات وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الاخيرة انه يرغب في تسريع الانطلاقة نحو التنويع الاقتصادي وتخفيض انشطة القطاع العام.

وهنالك العديد من الدلائل التي تشير الى استمرار انتعاش القطاع الخاص فلقد اعتبر اداء مجموعة شركات سابك دائما بمثابة مقياس رئيسي للقطاع الصناعي وقد اظهرت نتائج اعمال شركة سابك لعام 1997 تحقيقها لايرادات وارباح قوية تعزى جزئيا لتحسن الاسعار العالمية على بعض منتجاتها الرئيسية، فقد ارتفع صافي ارباح الشركة الى 4,6 مليار ريال سعودي (1,23 مليون دولار) في عام 1997 بزيادة نسبتها 4,5 في المائة عما كانت عليه في عام 1996. كما بلغت ايرادات المبيعات 24,023 بليون ريال (6,4 مليون دولار) مرتفعة من 20,834 مليار ريال (5,55 بليون دولار) لعام 1996. كما ارتفع مستوى الانتاج الى 23,7 مليون طن متري في عام 1997.

وبلغ عدد الوحدات الصناعية العاملة حاليا في السعودية 2660 وحدة برأسمال قدره 54 مليار دولار اميركي، وتتوقع الغرف التجارية الصناعية السعودية ان تبلغ قيمة المنتجات الصناعية 15 مليار دولار اميركي بنهاية عام 2000 م مرتفعة من 10,1 مليار دولار في عام 1994م. كما ارتفع مستوى القروض والتمويلات المخصصة للتنمية الصناعية في السنوات الاخيرة ايضا فقد صرف صندوق التنمية الصناعي على سبيل المثال تسهيلات بلغت 1,34 مليار ريال في عام 1994 وارتفع هذا الرقم الى اكثر من ملياري ريال في عامي 1995 و1996م. وبالرغم من ان ارقام عام 1997 لم تتوفر بعد الا اننا نعتقد ان مستوى السلف الممنوحة كان مرتفعا خلال ذلك العام واوائل عام 1998م.

واوضحت النشرة ان الصادرات غير البترولية حققت اداء جيدا عاكسة بذلك نمو القطاع الخاص وتطوير وسرعة عملية التصنيع في السعودية، فقد نمت الصادرات غير البترولية من 16,7 مليار ريال في عام 1994 م الى 24,3 بليون ريال في عام 1995، ومع انها حافظت على ثباتها في عام 1996 (24,1 مليار ريال) الا ان تقديرات وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي تشير الى ارتفاعها في عام 1997 بنسبة 10 في المائة مما يرفع قيمتها الى حوالي 27 بليون ريال سعودي.

الجدير بالذكر ان صادرات المنتجات الكيميائية والبلاستيكية بلغت 15,7 مليار ريال في عام 1997 وقد قدر نموها بنسبة 17 في المائة خلال ذلك العام، كما بلغ متوسط قيمة صادرات المواد الغذائية حوالي 1,5 مليار ريال خلال الخمس سنوات الماضية.

على صعيد اخر تتضح الفوائد من التكامل الاقليمي بين دول مجلس التعاون الخليجي جلية من واقع النمو الكبير في حجم الصادرات السعودية غير البترولية الى دول المجلس، فقد ارتفعت تلك الصادرات من 4,6 مليار ريال سعودي في عام 1994 الى 6,3 مليار ريال في عام 1996، ويفترض انها، بالرغم من عدم توفر الارقام النهائية، وصلت الى 7 بلايين ريال في عام 1997، ويعتبر الشريك التجاري الرئيسي للسعودية دولة الامارات العربية المتحدة، حيث نمت صادرات السعودية لها من 1,9 بليون ريال في عام 94 الى حوالي 3 بلايين ريال في عام 1997. كما يعتبر حجم الصادرات للكويت جيدا ايضا اذ يبلغ حاليا حوالي ملياري ريال.

فلاح فيتنامي يحاول الحصول على الماء من بئر باحدى القرى القريبة من مدينة دونغ ها، عاصمة اقليم كوانغ تري. وقد تعرض هذا الاقليم الى موجة جفاف قوية في الآونة الأخيرة. ويذكر مسؤولون أن 260 ألف شخص يتعرضون الآن لمخاطر الأمراض وندرة الغذاء بسبب الجفاف وارتفاع درجات الحرارة (رويترز)

وكلاء جنرال موتورز في الخليج ينفقون 100 مليون دولار لتوسيع شبكة التوزيع

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكر بيان اصدره المكتب الاقليمي لجنرال موتورز في دبي ان شبكة وكلاء الشركة في دول مجلس التعاون الخليجي ستستثمر اكثر من 100 مليون دولار اميركي في خطة رئيسية لتوسيع وتطوير منشاتها.

وسيوظف الجزء الاكبر من هذا الاستثمار في المملكة العربية السعودية حيث يعتزم الوكلاء مضاعفة عدد صالات العرض ومراكز الخدمة الخاصة بهم مع التركيز على البلدات المهمة خارج المدن الرئيسية.

وفي الاطار نفسه يجري بناء منشات جديدة وعصرية في كل من الامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر.

وقال مدير جنرال موتورز الاقليمي في الشرق الاوسط ألان بايتي «ان الاستثمار الضخم الذي يقوم بتوظيفه وكلاء شفروليه وكاديلاك وجي ام سي وأيل هو عنصر اساسي آخر في استراتيجية «حماس العملاء» التي باشرنا بتنفيذها العام الماضي وبدأنا نلمس نتائجها فعلا».

واضاف بايتي «هذا الاستثمار يبرز بوضوح تصميم وكلاء جنرال موتورز على توفر ارقى مستويات الخدمة وكل ما من شانه تلبية توقعات الزبائن بل تجاوزها ايضا، كما انه يسلط الضوء على التزام جنرال موتورز بهذه المنطقة».

وبالاضافة الى بناء منشات جديدة فانه يتم تطوير وتحسين العديد من مراكز البيع والخدمة الحالية، كما سينجز مع نهاية العام برنامج لتجديد وتطوير اللوحات واللافتات.

وقال بايتي «كل مركز تابع لجنرال موتورز في العالم سوف يقدم نفس المستوى من المهنية والخبرة والتسهيلات المتشابهة بغض النظر عن البلد».

يذكر ان شركة جنرال موتورز طرحت استراتيجية «حماس العملاء» عام 1997 عندما افتتحت «اكاديمية التفوق» وهي مؤسسة تدريبية خاصة بالشركة بلغت كلفتها ملايين الدولار وبدأت شبكة صالات عرض للسيارات المستعملة باسم «الافضلية للسيارات المضمونة». وباتت جنرال موتورز ايضا صانعة السيارات الوحيدة في الشرق الاوسط التي تقدم لمشتري طرزها برنامجا لخدمات الطوارئ على مدار الساعة وفي كل انحاء المنطقة.

ويقول بايتي «تطوير منشات الوكلاء سوف يتزامن مع اطلاق جنرال موتورز منتجات جديدة نثق في انها توفر افضل قيمة ممكنة للمال في قطاع السيارات الخليجي».

إحكام السيطرة على تسرب نفطي في ميناء الأحمدي الكويتي

الكويت: من فادية الزعبي

تمكنت شركة البترول الوطنية من السيطرة على تسرب نفطي حدث في احد انابيب تزويد رصيف ميناء الشحن الجنوبي في مصفاة ميناء الاحمدي بزيت الوقود الثقيل.

فقد اوقفت الشركة عملية الضخ من هذا الانبوب فور اكتشاف التسرب اثناء تحميل احدى البواخر الراسية على الرصيف يوم السبت الماضي. ولكن بعد ان تسرب حوالي 50 برميلا من زيت الوقود الثقيل وصل معظمه الى البحر، ثم استدعت الشركة على الفور فرقا متخصصة في مثل هذه الاحوال من شركة نفط الكويت، والهيئة العامة للبيئة اللتين باشرتا عملهما في مكافحة التسرب والتلوث. وتم وضع احزمة طافية لمحاصرة بقعة الزيت فوق مياه الخليج القريبة من الشاطئ وبدات عملية شفطها.

وبما ان رصيف الشحن الجنوبي لا يبعد عن منطقة الفحاحيل التجارية اكثر من كيلومترين فقد تضرر سكان هذه المنطقة حيث لوثت الزيوت المتسربة شاطئهم على طول خمسة كيلومترات تقريبا.

وقال مصدر في الشركة ان عملية تحميل الباخرة الراسية تم استكمالها من انابيب تصدير المشتقات النفطية الاخرى. مع العلم ان مصفاة الاحمدي هي اكبر ثلاث مصافي نفط كويتية. وتصدر يوميا نحو 450 الف برميل من تلك المشتقات اضافة الى تصدير الغاز، والغاز المسيل.

وتمتلك المصفاة رصيفين للتصدير (شمالي وجنوبي) يتم من خلالهما تصدير معظم المشتقات النفطية الكويتية.

اما مصفاة الشعيبة فتمتلك رصيفا واحدا لتصدير المشتقات، في حين تمتلك مصفاة ميناء عبد الله جزيرة صناعية لتصدير المشتقات.

وعلى صعيد تصدير النفط الخام يستخدم المرسى الرحوي العائم الذي يمتد حوالي 12 كيلومترا داخل مياه الخليج ليصل الى ناقلات النفط العملاقة. وتدير هذا المرسى شركة نفط الكويت.

وزير قطاع الأعمال المصري يدافع عن شركات الإسمنت وينفي تورطها في أزمة الأسعار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفض وزير قطاع الأعمال المصري الدكتور عاطف عبيد اتهامات بعض نواب البرلمان المصري لقيادات شركات الاسمنت والوكلاء المعنيين بالتواطؤ والتسبب في خلق الأزمة التي شهدها سوق الأسمنت.

وكانت الجلسة الطارئة التي عقدتها لجنة الاسكان بمجلس الشعب لمناقشة الموضوع أمس قد شهدت مواجهات وجدلا حادا بين وزير قطاع الأعمال وعدد من النواب وبين نواب المجلس أنفسهم.. حيث تمسك النواب بموقفهم الذي يؤكد على ضرورة محاسبة كل الذين وراء الأزمة.

وتحدث الدكتور عاطف عبيد مؤكداً على حدوث انفراج واضح في الكميات المطروحة من الاسمنت في الأسواق وهو ما أدى بالنزول بأسعاره خلال الـ 48 ساعة الأخيرة إلى معدلاته الطبيعية. وقال انه لو ثبت أن هناك تواطؤاً من أي قيادة من قيادات هذا القطاع يعتبر نفسه مستقيلاً من هذه اللحظة.. ووصف قيادات ورؤساء الشركات بالشرفاء. وقال انه يجب تحيتهم وليس اتهامهم على مجهوداتهم التي بذلوها من أجل زيادة الانتاج عن الطاقة التصميمية للمصانع من 16 مليون طن إلى 20,9 مليون طن. وانتاج نصف مليون طن يومياً للقضاء على اختناق السوق خلال فترة لم تتجاوز خمسة أيام.

وأضاف أنه خلال اربع سنوات فقط ودون أي دعم من الدولة زادت هذه الشركات وبالجهد الذاتي من الانتاج بنحو 4 ملايين و900 الف طن، وأن انتاج العام القادم سوف يرتفع إلى ما يقرب من 23 ألف طن .. وانه لم تتوقف آلة واحدة عن الانتاج خلال فترات التطوير والتحديث.. وأن الشهر الماضي قد شهد زيادة في الانتاج بنحو 60 الف طن على مثل هذا الشهر في العام الماضي ، وأكد أن الدولة قد تحركت لتحقيق انفراج في الأزمة من خلال طحن مادة الكلينكر المخزنة فوراً.. لزيادة الانتاج وتحديد فترة الصلاحية على كل عبوة.

وأشار إلى أن الفجوة ما بين الاستهلاك والانتاج تبلغ ثلاثة ملايين طن يتم استيرادها من الخارج بواسطة القطاع الخاص.

وأعلن أن الدولة قد قررت منذ عام 91 وقف منح الاستثمارات في أي خط جديد لانتاج الاسمنت وأوكلت تلك المهمة إلى القطاع الخاص.. وذكر أن القطاع الخاص يقيم حالياً عدداً جديداً من مصانع الاسمنت ستدخل دائرة الانتاج تباعاً اعتباراً من العام القادم وحتى عام 2001.. حيث تتراوح مدة اقامة المصنع ما بين 30 و36 شهراً.. وأن القطاع الخاص سوف يفتح خلال سنتين فقط 65 في المائة من اجمالي الانتاج في مصر.

وأكد أنه يتم حالياً وضع نظام توزيع من الآن يصعب اختراقه مع الضرب بيد من حديد على من يحاول خنق السوق.. وتعهد بأن يتم مصادرة الكمية التي يحصل عليها اي وكيل لبيع الاسمنت حال ثبوت مخالفته لشروط العقد والشركة .. ويتم التفتيش بواسطة مفتشين متخصصين . وسيتم الاعلان بصفة مستمرة عن سعر تسليم المصنع، مؤكداً أن سعر البيع لم يتغير على مدار السنوات الأربع الأخيرة ولم يتم تحريك هامش الربح عن 12,5 في المائة بين الوكيل والتاجر ولا نريد أن تحرك اسعار الاسمنت على مستوى المستهلك على الاطلاق.

وأكد ان أجهزة الرقابة تراجع اوراق كل متقدم للوكالة في تجارة الاسمنت قبل اعتماده وان هناك 12 مفتشا على بيع الاسمنت في كل محافظة. وكشف الوزير انه تم صيف العام الماضي إلغاء الوكالة عن 12 وكيلاً من بين 1578 وكيلاً ثبتت مخالفتهم للشروط وتم إلغاء وكالة 8 وكلاء اخرين يوم 26 يوليو (تموز) الماضي.. ومستعدون لقبول أي جدد للدخول كمنافسين ضد كل من تسول له نفسه خنق السوق.. وقال انه على كل راغب بالتجارة التقدم للشركة مباشرة وسوف نعلن ذلك في أجهزة التلفزيون ورقم الفاكس لكل شركة.. وأكد اننا بالمرصاد ضد أي محاولة للقفز على الشرفاء.

وذكر أن التوزيع للانتاج يتم بواقع 40 في المائة لشركات المقاولات والجهات الحكومية و60 في المائة للوكلاء.. وأن شركات المقاولات والورش المستخدمة للاسمنت تتعامل مباشرة مع المصانع.. وأن التعامل مع الوكيل ليس اجبارياً.. وتعهد بأن يشهد السوق استقرارا ملحوظاً خلال هذه الرحلة.

موجز

أدنوك تبدأ مباحثات تصدير النفتا إلى آسيا

● ذكر تجار امس ان شركة ابوظبي الوطنية للبترول «ادنوك» بدأت مباحثات لتصدير النفتا الى اسيا من خلال عقود لمدة عام تبدأ من سبتمبر (ايلول). وقال تاجر مشارك في المباحثات لرويترز ان العرض المبدئي لشركة ادنوك تضمن سعرا يزيد 6,50 دولار للطن عن المعادلة السعرية لادنوك بالنسبة للنفتا المنخفضة الكبريت ويزيد 10,50 دولار عن المعادلة السعرية بالنسبة للنفتا المحتوية على مادة البنتان. والزيادتان المعروضتان مماثلتان للعلاوة التي تحددت لصادرات النفتا لاسيا في عقود لمدة عام بدأ سريانها في يوليو (تموز). والنفتا المحتوية على البنتان من المركبات البرافينية المحبذ استخدامها كمادة مغذية في عمليات انتاج غاز الاثيلين. وقال التاجر انه يرى أن العلاوة السعرية التي تعرضها ادنوك مرتفعة للغاية الا انه وتجارا اخرين احجموا عن تحديد العلاوة التي يرونها مناسبة.

المغرب يطرح مناقصة لإنشاء محطة كهرباء

● طرح المغرب امس مناقصة لاختيار الشركات التي يمكنها التقدم بعطاءات لبناء محطة كهرباء في ولاية طنجة الشمالية بتكلفة قدرها 500 مليون دولار. وقالت هيئة الكهرباء المغربية في بيان نقلته رويترز ان اخر موعد لتلقي الطلبات هو السادس من اكتوبر (تشرين الاول) 1998. وكانت الهيئة قد ذكرت في وقت سابق ان طاقة المحطة ستبلغ 470 ميجاوات وسيبدأ تشغيلها بحلول عام 2002. واوضحت ان المحطة ستستخدم نحو 500 مليون متر مكعب من الغاز الجزائري سنويا.

شركتان تركيتان تسعيان للتنقيب عن الغاز العراقي

● ذكرت وكالة الاناضول التركية للانباء امس ان شركتين تركيتين تجريان مباحثات مع مسؤولين عراقيين للتنقيب عن الغاز الطبيعي في العراق ونقله فور رفع العقوبات الدولية المفروضة عليه. واوضحت الوكالة ان شركة النفط التركية الوطنية «تباو» وشركة تيكفن الخاصة للبناء والتي كثيرا ما تشارك في مشروعات متصلة بالطاقة تبحثان التنقيب في حقل من خمسة حقول للغاز بشمال العراق. واضافت ان تركيا تأمل في ابرام اتفاق مع العراق لتقليل اعتمادها على عدد محدود من البلدان في الحصول على احتياجاتها من الغاز. وتشتري تركيا معظم احتياجاتها من الغاز الطبيعي من روسيا والجزائر.

شركة كونجسبرج اريكسون تفوز بصفقة اتصالات مصرية

● قالت شركة كونجسبرج اريكسون للاتصالات انها أبرمت عقدا قيمته 244 مليون كرونة نرويجية «32,29 مليون دولار» مع القوات المسلحة المصرية وقالت الشركة في بيان نقلته رويترز ان الاتفاق يشمل خطوطا لاسلكية واجهزة اتصال على أن يتم التسليم عامي 1998 و 1999. وكونجسبرج اريكسون مملوكة مناصفة لمجموعة كونجسبرج النرويجية وشركة اريكسون السويدية.

في تقرير مركز بخيت لأداء الصناديق والأسهم السعودية في يونيو

ارتفاع عائدات صناديق البنوك السعودية المستثمرة في الأسهم الأميركية عدا صندوق بنك الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال مركز بخيت للاستشارات المالية في تقريره امس عن صناديق الاستثمار السعودية في الاسهم المحلية والعالمية إن الصناديق التي استثمرت في جميع الاسهم المحلية حققت اداء افضل من تلك التي استثنت البنوك كما قال ان صناديق الاستثمار في الأسهم الاميركية والأوروبية حققت اداء افضل من تلك التي استثمرت في الاسهم الاسيوية.

وهنا نص التقرير:

تفاوت اداء صناديق الاسهم السعودية خلال شهر يونيو 98، وقد حققت الصناديق التي تستثمر في جميع الاسهم السعودية اداء افضل من الصناديق التي تستثني اسهم البنوك من استثماراتها، فقد حقق صندوقا «المساهم» للبنك السعودي الأميركي وصندوق «الأهلي للاسهم السعودية» للبنك الأهلي التجاري ارتفاعا بنسبة 1,8 في المائة و1,1 في المائة على التوالي، في ما ارتفع صندوق «الاستثمار بالاسهم السعودية» للبنك السعودي الفرنسي ارتفاعا بنسبة 0,7 في المائة في حين تعرض صندوقا «الرياض للأسهم» لبنك الرياض و«السهم السعودي» للبنك السعودي البريطاني الى انخفاض بنسبة 0,3 في المائة و1,8 في المائة على التوالي. اما بالنسبة للصناديق التي تستثني اسهم البنوك من استثماراتها، فقد حقق فقط صندوق «الرياض للأسهم 2» ارتفاعا طفيفا بنسبة 0,1 في المائة في ما لم يتغير صندوق «العربي لاسهم الشركات السعودية» للبنك العربي الوطني، في حين انخفضت الصناديق الباقية، حيث كان اكبر انخفاض لصندوقي «السهم السعودي 2» للبنك السعودي البريطاني وصندوق «الاستثمارات والمرابحة» للبنك السعودي الهولندي بنسبة 1,6 في المائة و1,2 في المائة على التوالي. من جهة اخرى، انشأ البنك الأهلي التجاري خلال الشهر صندوق «الأهلي للمتاجرة بالاسهم السعودية» للاستثمار في الاسهم السعودية التي تتوافق مع قواعد الشريعة الاسلامية.

صناديق الاسهم غير السعودية

تفاوت اداء صناديق الاستثمار في الاسهم غير السعودية حيث ارتفعت الصناديق التي تستثمر في الاسهم الاميركية والأوروبية بينما انخفضت صناديق الاسهم اليابانية والدول الناشئة وجنوب شرقي اسيا. فقد ارتفعت جميع الصناديق التي تستثمر في الأسهم الأميركية باستثناء صندوق «الاسهم» لبنك الرياض الذي انخفض بنسبة 0,7 في المائة فيما كان اعلاها ارتفاعا صندوق «مؤشر الاسهم الاميركية» للبنك السعودي البريطاني ومحفظة «الأسهم الأميركية» لبنك الرياض بنسبة 4,2 في المائة، و3,8 في المائة على التوالي، في ما كان صندوق «اميركا الشمالية» للبنك السعودي الفرنسي اقل الصناديق ارتفاعا بنسبة 2,1 في المائة. اما بالنسبة للصناديق التي تستثمر في الأسواق الأوروبية فقد ارتفع صندوقا «مؤشر الاسهم الأوروبية» للبنك السعودي البريطاني و«الاسهم الأوروبية» للبنك السعودي الفرنسية بنسبة 1,7 في المائة لكل منهما في ما انخفض صندوق «الاسهم الأوروبية» للبنك الأهلي التجاري بنسبة 0,7 في المائة.

جدير بالذكر ان صندوق «مؤشر الاسهم الأوروبية» للبنك السعودي البريطاني حقق اعلى ارتفاع من بين جميع الصناديق المتوفرة لدى البنوك السعودية منذ بداية العام حيث ارتفع بنسبة 29,2 في المائة. اما محفظة «الاسهم الأوروبية» (تستثني الاسهم البريطانية) لبنك الرياض فقد انخفضت بنسبة 0,7 في المائة، كما انخفضت محفظة «الاسهم البريطانية» لبنك الرياض بنسبة 0,8 في المائة اما الصناديق التي تستثمر في الاسهم العالمية فقد ارتفعت جميعها، حيث حقق صندوق «الاسهم العالمية» لشركة الراجحي المصرفية اعلى ارتفاع بنسبة 1,4 في المائة فما حقق صندوق «ساميا للاستثمار في الاسهم الدولية» للبنك السعودي الاميركي اقل ارتفاع بنسبة 0,1 في المائة. في حين حقق صندوق «الاسهم الدولية» (يستثني الاسهم الأميركية) للبنك الأهلي التجاري انخفاضا هذا الشهر بنسبة 1,6 في المائة اما صناديق الاستثمار في الاسهم اليابانية فقد تعرضت جميعها للانخفاض خلال الشهر، وكان اقل انخفاض لصندوق «الأهلي للاسهم اليابانية» للبنك الأهلي التجاري بنسبة 0,9 في المائة فيما كان اكبر انخفاض لصندوق اليابان للبنك السعودي الفرنسية بنسبة 6,6 في المائة. كذلك فقد تعرضت جميع صناديق اسهم شرق اسيا لانخفاض كبير، وكان اعلى انخفاض لصندوق «الأهلي للاسهم لجنوب شرقي اسيا» بنسبة 14,4 في المائة في ما كان اقل انخفاض لصندوق «مؤشر الاسهم الاسيوية» للبنك السعودي البريطاني بنسبة 6,0 في المائة يذكر ان صندوق «الاسيوي الباسفيكي» للبنك السعودي الفرنسي تعرض لأكبر انخفاض منذ بداية العام بنسبة 21,1 في المائة اما صندوق «الاستثمار في الاسواق النامية» للبنك السعودي الفرنسي فقد انخفض هذا الشهر بنسبة 7,7 في المائة فيما انخفض صندوق «الاسهم العربية» للبنك الأهلي التجاري بنسبة 3,6 في المائة، كما انخفض ايضا صندوق «الاسهم المصرية» لشركة الراجحي بنسبة 4,0 في المائة، واخيرا فقد حقق صندوق «الراجحي لاسهم الشرق الأوسط» وهو صندوق جديد ارتفاعا بنسبة 0,2 في المائة.

وحققت معظم صناديق السندات ارتفاعا خلال شهر يونيو، فقد ارتفعت جميع صناديق السندات الأميركية، وحقق صندوق «الأهلي للسندات بالدولار الأميركي» للبنك الأهلي التجاري اعلى ارتفاع بنسبة 1,0 في المائة في حين كان اقل ارتفاع لصندوق «السندات بالدولار الأميركي» للبنك السعودي البريطاني بنسبة 0,3 في المائة. اما صناديق السندات الدولية فقد ارتفعت جميعها باستثناء محفظة «السندات الدولية» لبنك الرياض والتي انخفضت بنسبة 0,7 في المائة فيما حقق صندوق «السندات العالمية» للبنك السعودي البريطاني اعلى ارتفاع بنسبة 0,4 في المائة. كما ارتفع صندوق «سندات التنمية الحكومية السعودي» للبنك السعودي البريطاني بنسبة 0,4 في المائة اما محفظة «السندات الأوروبية» لبنك الرياض فقد انخفضت بنسبة 1,3 في المائة بالريال السعودي (ارتفع الصندوق بنسبة 0,3 في المائة بالايكو الأوروبي) وذلك على العكس من محفظة «سندات الجنيه الاسترليني» لبنك الرياض والتي ارتفعت بنسبة 1,0 في المائة بالريال السعودي (انخفضت المحفظة بنسبة 0,8 في المائة بالجنيه الاسترليني) متاثرين بتغير سعر عملة كل منهما مقابل الريال السعودي، حيث تراجع سعر صرف الايكو الأوروبي وتحسن سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل الريال.

وعلى صعيد صناديق النقد حقق صندوق «الاستثمار بالجنيه الاسترليني» للبنك السعودي البريطاني اعلى ارتفاع خلال شهر يونيو من بين صناديق النقد بنسبة 2,3 في المائة بالريال السعودي (0,5 في المائة بالجنيه الاسترليني) فيما تراوحت ارتفاعات باقي صناديق النقد ما بين 0,4 في المائة و0,3 في المائة. وجدير بالذكر ان صندوق «الاستثمار بالريال السعودي» للبنك السعودي البريطاني حقق اعلى ارتفاع منذ بداية السنة بنسبة 2,9 في المائة.

الصناديق المتوازنة

وارتفع اداء جميع الصناديق المتوازنة العالمية خلال شهر يونيو، فقد حقق صندوق «الأهلي للميزان الاستثماري» للبنك الأهلي التجاري ارتفاعا بنسبة 0,9 في المائة فيما حققت صناديق البنك السعودي الأميركي الثلاثة «ساميا 1» و«ساميا 2» وساميا للاستثمارات الدولية المتوازنة» ارتفاعا بنسبة 0,1 في المائة و0,1 في المائة و0,5 في المائة على التوالي. اما صندوق «الاستثمارات المحلية» للبنك العربي الوطني فقد حقق ارتفاعا بنسبة 1,5 في المائة. كما ارتفعت جميع صناديق العملات خلال شهر يونيو باستثناء صندوق «الأهلي للاستثمار متعدد العملات» للبنك الأهلي التجاري الذي لم يتغير سعره، فيما حقق صندوق «الاستثمار بالعملات» للبنك السعودي الهولندي اعلى ارتفاع بنسبة 1,0 في المائة، اما صندوقا «الاستثمار بالعملات» للبنك السعودي البريطاني و«الاستثمار في العملات الدولية» للبنك السعودي الأميركي فقد ارتفعا بنسبة 0,4 في المائة و0,3 في المائة على التوالي.

وانخفض صندوق «السلم» للبنك الأهلي التجاري هذا الشهر بنسبة 3,3 في المائة (انخفض بنسبة 14,4 في المائة منذ بداية العام) كما انخفض صندوق «النسر للمستثمر العربي الوطني بنسبة 1,5 في المائة فيما تراوحت نسبة ارتفاع الصناديق المضمونة للبنك العربي الوطني بين 97,5 في المائة و100 في المائة و100,5 في المائة بالريال السعودي والدولار الأميركي خلال الربع الثاني من العام ما بين 1,2 في المائة و2,6 في المائة.

200 شركة مصرية للبيع قبل نهاية سنة ألفين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال انه تقرر بيع 200 شركة وخصخصتها قبل نهاية عام 2000. وقال الوزير امس انه تم تجهيز 100 شركة لطرحها للبيع حتى نهاية العام المقبل، في حين سيتم طرح 100 شركة اخرى عام 2000، والتي سيتم بيعها بالكامل اما لمستثمر او للافراد من خلال الاكتتاب العام.

وشدد عبيد على اهمية جذب المزيد من رؤوس الاموال الاجنبية الى مصر وزيادة معدل الادخار المحلي. وذكر وزير قطاع الاعمال في تقريره ان زيادة المعروض من الاسهم والسندات ستتسبب حتما في تنشيط سوق الاوراق المالية وهو ما تسعى الحكومة الى تحقيقه من خلال استمرار برامج الخصخصة وجذب شركات القطاع الخاص الى سوق المال. واكد ان هناك خطوات عملية قد اتخذت بالفعل لفتح الباب امام المستثمرين للاستثمار في مصر. وذكر ان صندوق النقد الدولي قد اجرى عملية مقارنة في شهر مايو (ايار) الماضي لمعدل نمو الخصخصة في 39 دولة احتلت مصر المرتبة الرابعة بينها، ويبلغ معدل نمو الخصخصة في مصر 2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي، وهو ما اعتبره الصندوق تطورا كبيرا في الاداء الاقتصادي العام.

وذكر وزير قطاع الاعمال ايضا انه من المتوقع ان تصل الحصيلة الى 20 مليار جنيه في نهاية برنامج الخصخصة.

على هامش معرض ومؤتمر «جيتكس 98»

تخصيص جائزة لأي شركة عاملة في الخليج تنجح في مواجهة مشكلة الألفية الثالثة للحاسبات

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلن في دبي امس عن تخصيص جائزة تقديرية لاي شركة خليجية تنجح في مواجهة تحدي مشكلة عام 2000 التي تواجه الحسابات وتكنولوجيا المعلومات. وقال بيان اصدره مركز دبي التجاري العالمي ان الجائزة التي يرعاها للشيخ خالد بن زايد آل نهيان مفتوحة لاي شركة عاملة في اي دولة من دول مجلس التعاون. ويأتي منح هذه الجائزة على هامش مؤتمر حول العواقب المحتملة لمشكلة عام 2000 والتي تنظمه مجموعة داتا ماتيكس قبل وخلال معرض تكنولوجيا المعلومات بمنطقة الشرق الاوسط «جيتكس 98» الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من 29 الى 2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويهدف المؤتمر الى التعريف بالمشكلة وتوعية المستخدمين في المنطقة بابعادها وطرق حلها. ومن المتوقع ان يستقطب المؤتمر اكثر من 300 مختص خليجي لاعطائهم القدرة على لعب دور قيادي في مجال تطوير وادارة وتطبيق استراتيجية صحيحة للتعامل مع مشكلة العام 2000 التي لا تؤثر على قطاع تكنولوجيا المعلومات فحسب بل تشمل مختلف قطاعات الاعمال.

وسيتناول هذا المؤتمر عددا من المواضيع المختلفة التي من ضمنها حجم واهمية تكنولوجيا المعلومات لتطوير خدمات الزبائن، حلول الانترنت وادارة الوثائق، تكنولوجيا وسائل البحث في الانترنت، ميزات التعامل مع اجهزة الكومبيوتر النقالة وقدرتها على المساعدة في ادارة المكاتب وتطوير خدمات الزبائن وتكنولوجيا المؤتمرات عبر الفيديو وكيف يمكن للتكنولوجيا التي تطورها «مايكروسوفت» المساعدة في ادارة المكتب واضافة ابعاد اخرى للخدمات التي تقدمها الشركات.

وستتناول المؤتمرات والندوات التي ستقام بالتزامن مع «جيتكس 98» العديد من المواضيع التقنية ذات العلاقة بقطاع تكنولوجيا المعلومات والتي تؤثر في تقدم ونجاح هذا القطاع في المنطقة، وستكون مشكلة عام 2000 او كما يطلق عليها اسم «علة القرن» واحدة من القضايا الرئيسية التي سيدور حولها النقاش بشكل موسع خلال المؤتمرات التي يعقدها العارضون و المنظمون.

ويذكر انه مع اقتراب حلول عام 2000 تقترب الساعة التي تقلق مجتمع المال والاعمال، ففي ليلة 31 ديسمبر (كانون الاول) من عام 1999 ستتغير ساعات اجهزة الكمبيوتر بشكل تلقائي وصحيح لتعلن حلول عام 2000، لكن قسما كبيرا من هذه الساعات ستفشل في ذلك، مما يجعل مشكلة عام 2000 واحدة من اكبر التحديات في التاريخ التكنولوجي والتي تهدد مستقبل الاعمال، اذ ان خطر الافلاس يعتبر من بين النتائج المباشرة المحدقة ببعض الشركات التي يعاني انهيارها ما لم تقم بتحصين برامجها ضد هذا الخطر القادم بحلول عام 2000 حتى تتمكن من الحفاظ على توازنها وتجتاز المحن التي قد تتسبب بها هذه المشكلة.

وهناك مخاوف من ان تتوقف مع نهاية القرن العشرين العديد من التطبيقات البرمجية، والاجهزة، والشبكات العاملة وعدد من الامور الاخرى عن العمل او ربما تظهر نتائج غير صحيحة. ويعود ذلك الى ان الحسابات المنطقية التي ستجريها هذه الاجهزة لن تتقبل عملية التحول من 1999 الى عام 2000. وهذه المشكلة تحدق بملايين التطبيقات البرمجية التي تعتمد على التاريخ، وقد تصل تكاليف تفادي هذه المشكلة الى ارقام فلكية غير مسبوقة وتشكل بذلك اعلى التكاليف المدفوعة عبر التاريخ لمعالجة قضية واحدة. ويتزايد في كل يوم حجم الخطر الذي قد ينتج عن الاخفاق في حل هذه المشكلة، بينما لم تبدأ بعد المشاريع المطلوبة لحل هذه المشكلة، وعلى الرغم من ان صانعي القرار والمسؤولين مطلعون بشكل واف على ابعاد هذه المشكلة وما قد ينجم عنها من خسائر، كما انهم يعرفون كيف يخططون لها في الوقت المناسب، فان ذلك لن يغير من تكاليف الحلول القادرة على وقف انعكاسات المشكلة، ويجب على كل القطاعات العمل على فحص واختبار اجهزة وبرامج انظمة المعلومات لديها للوقوف على مدى تاثرها بالمشكلة. كما يتوجب على كل قطاع يعتمد على انظمة التشفير التاكد من حماية هذه الانظمة ضد مشكلة عام 2000 ويجب معرفة ما اذا كان كل خط من خطوات الشفرات التي تعتمد على حسابات التسلسل الزمني يقوم بذلك تلقائيا ام انه يعتمد على نظام اخر لاحتساب الزمن. كما يجب على المستخدمين استعمال الادوات التي بامكانها اتمام كل اجزاء عملية التحول للتاريخ الجديد، ولا تنحصر الفائدة من اختيار الاداة المناسبة لكل جزء من اجزاء عملية تحويل التاريخ في تسريع فحص وتعديل التطبيقات فحسب بل ستعمل على تخفيض التكاليف.

تنفيذ مشروعات صرف صحي بالخبر بقيمة تتجاوز 73 مليون ريال

الخبر: من وليد بو علي

قال عبد الله بابطين مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية ان العمل جاري على تنفيذ 7 مشروعات صحية بمحافظة الخبر تبلغ كلفتها الاجمالية حوالي 73,350 مليون ريال. واستعرض بابطين في بيان وزعته المصلحة امس المشروعات السبعة، وقال انها تتمثل في عقد الاشراف على تنفيذ مشروع الخط الحلقي بقيمة 996 الف ريال، مشروع انشاء شبكات الصرف الصحي لمخطط 45/2 بقيمة 3,908 مليون ريال، مشروع تنفيذ شبكات المياه لمخطط 450/1 بقيمة 702 الف ريال، مشروع تكملة عقد متر مربع بقيمة 5,863 مليون ريال ومشروع تنفيذ متر مربع المرحلة اولى بقيمة 22,736 مليون ريال، مشروع تنفيذ خط المياه الواصل بين محطتي الخلط بالدمام والخبر بقيمة 29,309 مليون ريال، مشروع تنفيذ التوصيلات المنزلية للمياه والصرف الصحي بقيمة 6,635 مليون ريال مشروع تنفيذ شبكات المياه بمخطط 360/1 بقيمة 3,297 مليون ريال.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية	افضل طلب		افضل عرض	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	التداول	سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	173	173	173	173	91983	172	106409	173	4000
بنك الجزيرة	96	97	96	97	5993	96	10001	97	3000
بنك الاستثمار	175	176	175	175	95500	174	116427	175	1500
البنك الهولندي	370	375	375	375	539	368	50	375	461
البنك الفرنسي	161	162	161	161	18834	161	2850	162	2868
البنك البريطاني	275	276	276	276	119	276	31	277	7695
البنك الاميركي	373	375	372	375	3475	372	10	375	283
الراجحي	541	543	541	542	11933	541	7983	542	1266
السعودي المتحد	170	170	170	170	2547	169	13031	171	2204
سابك	187	187	186	187	16404	186	31652	187	25181
الاسمدة	147	147	146	146	1048	146	16119	147	15701
صافولا	236	238	236	236	3043	236	838	238	100
التصنيع	64	64	64	64	1302	64	299	65	3500
الدوائية	85	86	85	85	10609	85	1621	86	5309
الغاز والتصنيع	68	68	68	68	1748	67	1320	68	820
الغذائية	84	84	83	83	268	83	2104	85	1020
الكابلات	75	74	74	74	712	73	5257	74	100
المتطورة	58	60	58	60	1699	57	605	60	262
صدق	41	41	40	40	41838	40	41323	41	13636
الاحساء للتنمية	51	50	50	50	250	50	24518	51	1786
اللجين	86	88	88	88	300	84	500	90	1550
اسمنت العربية	87	87	87	87	4243	87	4898	88	20550
اسمنت اليمامة	300	300	299	299	1340	297	700	300	2797
اسمنت السعودية	135	135	134	135	1730	134	14641	135	151
اسمنت القصيم	145	146	145	146	2981	145	86	146	3207
اسمنت الجنوبية	135	136	136	136	45	136	2655	138	2800
اسمنت ينبع	90	91	90	90	440	90	2010	91	4241
اسمنت الشرقية	277	280	280	280	4	280	11	281	250
اسمنت تبوك	125	125	124	125	5221	124	8801	126	9137
السعودية للفنادق	70	71	70	71	200	69	60	71	164
العقارية	133	132	132	132	100	131	76	132	2400
النقل البحري	36	36	35	36	34800	35	256432	36	176880
النقل الجماعي	104	105	104	105	4600	104	10500	105	1508
خدمات السيارات	32	32	32	32	64	32	17396	33	20897
المواشي المكيرش	31	31	31	31	22300	31	15729	32	57870
عسير	73	73	72	72	365	72	7623	74	5924
طيبة للاستثمار	36	37	36	36	12540	26	19730	37	48334
مكة للانشاء	225	226	223	223	5712	224	600	225	1014
العزيزية بندة	60	59	58	59	13834	58	20813	59	500
الصادرات	72	65	65	65	30	65	70	72	12
التعمير	38	39	38	39	22300	38	35195	39	58769
ثمار	43	45	44	45	3675	45	1600	0	0
كهرباء الوسطى	94	96	95	95	2200	95	335	96	950
كهرباء الغربية	93	94	94	94	1487	94	53	95	50
نادك	101	100	100	100	2432	100	6285	101	4784
القصيم الزراعية	17	18	18	18	9433	18	8086	0	0
حائل الزراعية	49	49	49	49	1415	49	36	50	1478
تبوك الزراعية	51	51	51	51	139	50	6503	51	861
الشرقية الزراعية	19	19	19	19	2800	18	21491	20	7700
الجوف الزراعية	35	35	35	35	14155	34	29684	35	5731

● المصدر: البنك السعودي - البريطاني (اغلاق امس)

مراقبون: الدرهم المغربي يتجه لوضع الـ«يورو» في سلة العملات المحددة لقيمته

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

تتضارب تكهنات الاوساط المالية والمصرفية حول ما ستكون عليه سياسة الصرف في المغرب بعد دخول العملة الاوروبية الموحدة حيز التطبيق. وعما اذا كان سيتبنى نظام صرف ثابت للدرهم مقابل «يورو» ام انه سيحتفظ بالصيغة الحالية التي تعتمد على مبدأ تحديد قيمة الدرهم على اساس سلة من العملات، وفي هذه الحالة الاخيرة ان كانت هذه السلة ستضم عملات اخرى مثل الين الياباني الى جانب الدولار الاميركي واليورو وعما سيكون وزن كل واحدة من هذه العملات في تركيبة السلة.

ورغم ان البنك المركزي المغربي يتكتم في اعطاء اي تفاصيل عن تركيبة السلة الحالية، الا ان الاوساط المصرفية استنتجت من خلال تتبع اسعار صرف الدرهم ان هذا الاخير يتطور بنسبة 20 في المائة بارتباط مع الدولار الاميركي وبنسبة 80 في المائة بارتباط العملات الاوروبية. وتتطابق هذه النتيجة مع تصريحات هؤلاء المحللين بان تبني نظام الصرف الثابت مقابل اليورو سيجعل الاقتصاد المغربي اقل مرونة واكثر هشاشة في مواجهة الهزات الخارجية، فهو سيحرم الدولة من امكانية استعمال اسعار الصرف والفائدة كادوات لضبط وتوجيه النشاط الاقتصادي. كما انه سيجعل المغرب اكثر عرضة لمخاطر التقلبات العنيفة لسعر الدولار الذي ما زال يلعب دورا مهما من حيث كونه عملة الفوترة بالنسبة لواردات المغرب من البترول والقمح. وبالتالي فمن المستبعد ان ينتهج المغرب سياسة الصرف الثابت مقابل اليورو، على الاقل في الوقت الراهن.

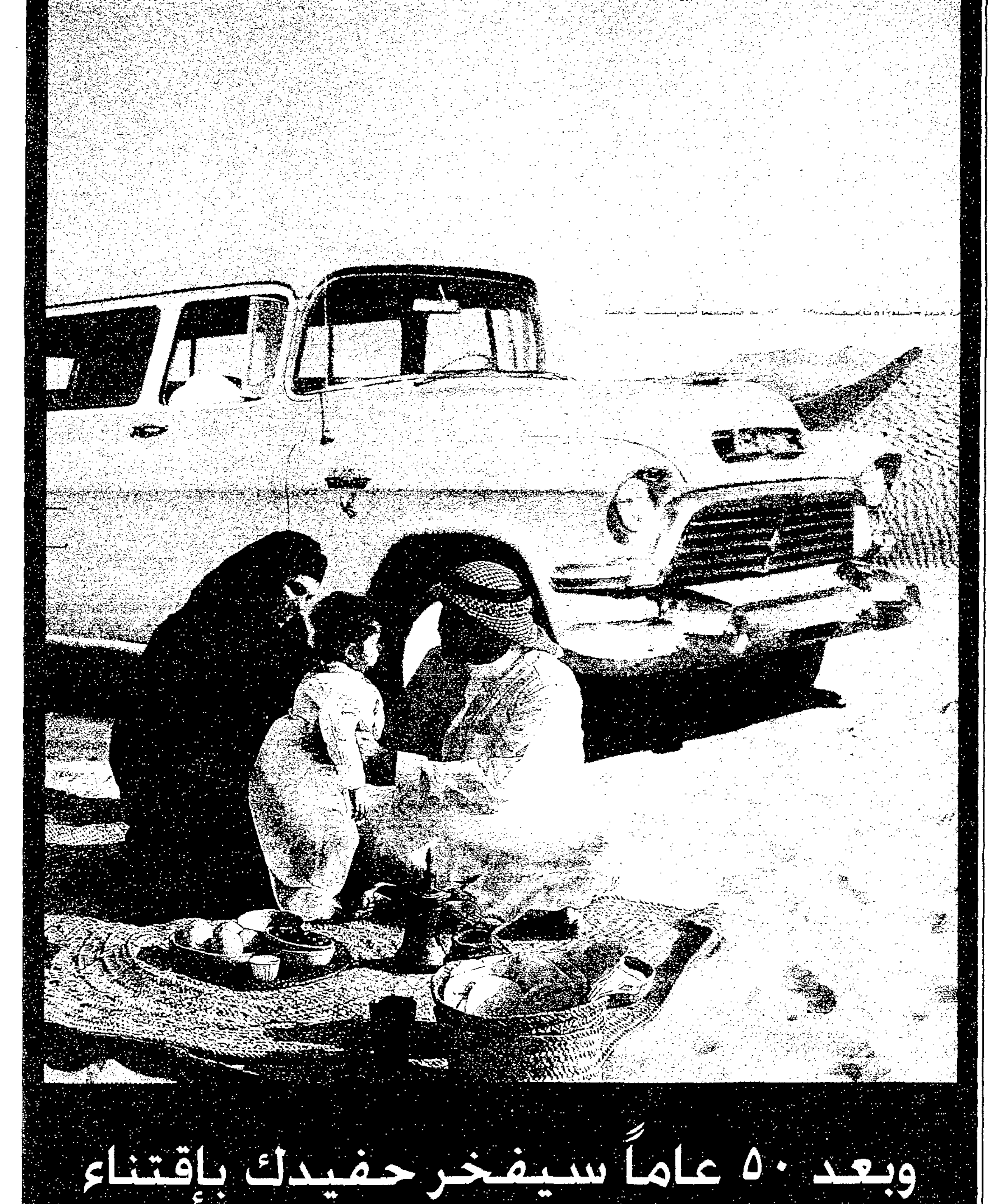
فمن المؤكد ان اليورو سيلعب دورا مهما كعملة احتياط في اسواق الصرف نظرا للوزن الاقتصادي لمنطقة الاورو، لكن يصعب التكهن بمدى قدرته على تعويض الدولار والمقدار الذي سيتراجع به الدولار امامه. غير ان ذلك يرتبط اساسا بمدى النجاح الذي سيلقاه البنك المركزي الاوروبي في ارساء مصداقيته على صعيد مراقبة الاسعار ومستوى استقلاليته عن المجال السياسي. ويرى المحللون انه في حالة ما اذا تغلبت اوروبا على المشاكل الاجتماعية، خصوصا البطالة، فان البنك المركزي الاوروبي سينجح في مهمته على المدى المتوسط واذا تحقق ذلك فمن الوارد ان يتمكن اليورو من تعويض الدولار كوسيلة اداء دولية بالنسبة لسلع كالنفط والقمح والفوسفات. عند ذلك يمكن الحديث عن نظام صرف ثابت مع اليورو. اما الان فالراجح هو اتخاذ سلة تضم هامشا من الاستقلالية في ما يخص توجهات سياسته الاقتصادية رغم ان ذلك لا يعفيه من انتهاج سياسة تقارب مع المعايير الاوروبية فجودة العلاقات الاقتصادية للمغرب مع اوروبا ترتبط بشكل كبير بالتطور النسبي لمستوى الاسعار في المغرب وفي منطقة يورو.

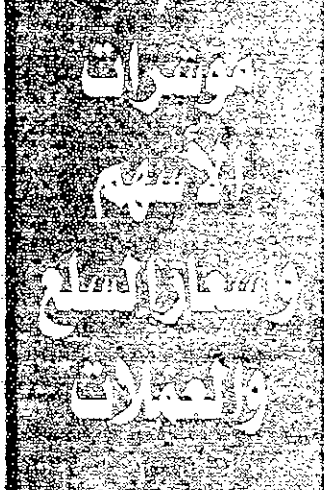
ويرجح المراقبون ان ياخذ اليورو مكان العملات الاوروبية في التركيبة الحالية للسلة المحددة لقيمة الدرهم. ويحتمل ان تتشكل السلة الجديدة بنسبة من 60 الى 80 في المائة من اليورو وذلك نظرا لوزن الاتحاد الاوروبي في العلاقات الاقتصادية الدولية للمغرب. فالاتحاد الاوروبي يمثل 60 في المائة من المبادلات التجارية للمغرب ومصدرا لنحو 75 في المائة من موارده السياحية و90 في المائة من تحويلات عماله المهاجرين و70 في المائة من الاستثمارات الخارجية و28 في المائة من القروض الجديدة المتوسطة والطويلة الاجل و37 في المائة من جاري مديونيته الخارجية.

ويتساءل البعض حول ما اذا كان مفيدا للمغرب ان يربط عملته بالكامل مع اليورو نظرا للوزن الهائل للاتحاد الاوروبي في علاقاته الاقتصادية. والذي سيتزايد مع اقامة منطقة التبادل الحر بينهما. ويرى المدافعون عن هذا التوجه ان انتهاج نظام الصرف الثابت للدرهم مقابل اليورو سيجعل المغرب في منأى من مخاطر الصرف في جميع تعاملاته مع اوروبا. كما سيمكن المغرب من الاستفادة من مزايا الاستقرار النقدي المرتبطة بالسياسة الصارمة للبنك المركزي الاوروبي، الشيء الذي سيمكنه من اجتذاب تدفقات استثمارية مهمة، غير ان مثل هذا النظام يكتنفه العديد من المخاطر رغم مزاياه المتعددة. ويرى منتقدوه انه سابق لاوانه ويحتج المنتقدون لنظام الصرف الثابت مع اليورو بتجربة دول جنوب شرق اسيا مع الدولار. فاعتماد هذه الدول نظام صرف ثابت مقابل الدولار الاميركي مكنها في الماضي من اجتذاب رساميل عالمية هائلة نظرا لكون هذا النظام يضمن استقرار اسعار الصرف، لكنه في النهاية كان سببا في المشاكل التي تعرفها هذه الدول. ورغم اعتراف المحللين بأن تطبيق العملة الموحدة ستكون له انعكاسات ايجابية على تطور المبادلات الخارجية وعلى نسب النمو بالنسبة للبلدان الشريكة، الا انهم يسطرون مجموعة من المخاوف والاخطار المرتبطة بهذا التطبيق. فالتجارة بين البلدان الاعضاء في منطقة اليورو، والتي تمثل 80 في المائة من تجارتها الخارجية، ستصبح تجارة داخلية في المنطقة. وبالتالي فان المراقبين يتخوفون من تدني اهتمام هذه البلدان بسياسة سعر الصرف، الشيء الذي قد يتسبب في تقلبات عنيفة في اسواق العملات.

كما ان الاندماج الاقتصادي لهذه البلدان والذي سيتعزز بتطبيق العملة الموحدة، سيؤدي الى تناسق الدورة الاقتصادية لمكونات منطقة يورو. فمن قبل كانت هناك احدى عشرة دورة اقتصادية مستقلة، حيث كان كل واحد من البلدان التي ستدخل المنطقة يتطور وفق دورته الخاصة. فتجد ان بلدا في طور النمو السريع والاخر في طور الازمة والثالث في طور معاودة النمو. اما بعد الاندماج فستكون هناك دورة واحدة، وستكون اثارها شديدة على البلدان الشريكة مثل المغرب نظرا للوزن المالي والتجاري لمنطقة يورو.

من جهة اخرى يتوقع المراقبون انطلاق موجة عامة من الاندماجات والانصهارات بين المصارف الاوروبية. فانشاء المنطقة يحتم على كل بنك ان يطور شبكة وكالاته لتشمل كل بلدان المنطقة. وهذا سيتولد عنه ظهور عمالقة في المجال المصرفي. ومع تحرير قطاع الخدمات المالية في اطار المنطقة العالمية للتجارة فأن هذا التوجه ينذر باحتداد المنافسة في اسواق الدول الشريكة.





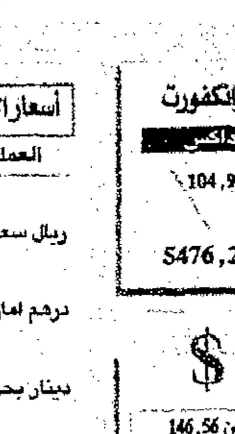
الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	202,8	43,2	92,8	104,9
الإغلاق	1562,4	8554,25 منتصف التعاملات	5587,0	5476,25

النفط
خام برنت تسليم سبتمبر
0,03
امس 12,62 — السابق 12,59

الذهب
0,10
امس 285,60 — السابق 285,70

العملات الرئيسية



DM	£	¥	$
الين 82,38	الين 239,25	الاسترليني 0,0042	الين 146,56
الدولار 0,5622	الدولار 1,6327	الدولار 0,0068	الاسترليني 0,6125
الاسترليني 0,3443	المارك 2,9067	المارك 0,0121	المارك 1,7788

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1026
ريال قطري	3,6403	5,9228
ريال عماني	0,3860	0,6280
درهم اماراتي	3,6730	5,9760
دينار بحريني	0,3770	0,6134
دينار كويتي	0,3065	0,4987
دينار اردني	0,7090	1,1535
جنيه مصري	3,4100	5,5481

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7200
شلن نمساوي	12,53
فرنك فرنسي	5,9720
فلورين هولندي	2,0100
ليرة ايطالية	1757,00
ايكو	1,1065
دولار كندي	1,5215
بيزيتا اسبانية	151,15
فرنك سويسري	1,4970
دراخما يونانية	294,60
كرونة دنماركية	6,7805

تراجع الأسهم والعملة اليابانية يشيع هبوطا في بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بدأت بورصات الاسهم الاوروبية تعاملات هذا الاسبوع امس بهبوط ملموس في مؤشراتها تاثرا بتراجع مؤشر نيكي الياباني اكثر من نقطة مئوية كاملة وضعف مكاسب وول ستريت عند اقفال معاملات يوم الجمعة. وفي اسواق الصرف قفز الدولار الاميركي الى ما يقرب من اعلى مستوياته منذ العام مقابل الين مع تصاعد القلق بشأن خفض قيمة اليوان الصيني.

وفقد مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة أكثر من واحد في المائة

وقال متعاملون ان الاسهم البريطانية تأثرت بهبوط الاسهم في بورصات اسيا في وقت سابق من اليوم ومخاوف بشأن اتجاه بورصة وول ستريت الاميركية. وكان مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية قد ارتفع يوم الجمعة الماضي 86,3 نقطة الى 5680,4 نقطة.

وتراجع مؤشر داكس الالماني نحو 0,6 في المائة بينما سجلت بورصة باريس أسوأ أداء اذ هبطت 1,5 في المائة تقريبا بسبب عمليات بيع لجني الارباح.

وارجع متعاملون ضعف اداء الاسواق الى تأخر اليابان في اصلاح نظامها المصرفي واشاروا الى مخاوف من ان تواجه مشروعات قوانين اصلاح قطاع البنوك صعوبة في اقرارها في مجلس المستشارين.

وقال روب هايوارد المستشار الاقتصادي في بنك اوف اميركا «مازالت المشكلات اليابانية في مقدمة الاهتمامات مع اتخاذ المعارضة موقفا متشددا ازاء خطة القطاع المصرفي بالكامل فضلا عن سعي شركة أجهزة التصوير للحصول على حماية قضائية».

وفضلا عن الوضع في اسيا كان هناك قدر من القلق في الاسواق الاوروبية تجاه بورصة الاسهم الاميركية بعد ادائها المضطرب الاسبوع الماضي

وكان مؤشر داو جونز قد ارتفع اكثر من مائة نقطة في المعاملات المبكرة يوم الجمعة الماضي قبل حدوث موجات البيع التي قلصت مكاسب المؤشر الى 20نقطة فقط بانتهاء المعاملات.

وقد سجلت الاسهم اليابانية في وقت سابق امس انخفاضا متوسطا عند اغلاق بورصة طوكيو للاوراق المالية بفعل توترات في السوق بسبب مؤشرات على تباطؤ الحكومة اليابانية في اصلاح النظام المصرفي

وتعرضت اسهم البنوك لضغوط بيع بسبب مخاوف من ان يؤدي انخفاض الين مقابل الدولار الى موجة بيع جديدة للعملات والاسهم الاسيوية.

وقال متعاملون أيضا ان انباء تقدم شركة ميتا اليابانية لصناعة اجهزة التصوير المكتبي غير المسجلة في البورصة بطلب للحصول على حماية قضائية من الدائنين بموجب قانون الافلاس اثار مخاوف من احتمال اتخاذ اجراءات مماثلة اخرى مما اثر على معنويات المستثمرين.

وزاد موقف ميتا من الضغوط على الاسهم التي تعاني بالفعل من مخاوف تراجع الين مقابل الدولار وما يمكن أن يثيره من موجات بيع في اسواق الاسهم والعملات الآسيوية الاخرى.

وفي نهاية جلسة التعامل نزل مؤشر نيكي القياسي المؤلف من اسهم 225 مؤسسة يابانية كبرى 202,75 نقطة اي بنسبة 1,28 في المائة الى 15626,42 نقطة.

وفي اسواق الصرف بدأ الدولار تعاملات الاسبوع بصعود امام الين مثلما كان متوقعا الا انه لم يتمكن من تجاوز مستوى 146,75 ين وهو اعلى مستوياته في 1998. وقال متعاملون ان التخوف من تدخل بنوك مركزية ساعد ايضا في الحد من ارتفاع العملة الاميركية بعد ان اعلن كوجي تانامي نائب وزير المالية الياباني ان بلاده ستتعامل مع التحركات الحادة في اسواق الصرف في الوقت المناسب وبالنحو الملائم. وقال رئيس وزراء اليابان كيزو اوبوتشي ان حكومته تراقب سعر صرف الدولار امام الين، بينما قالت وزارة المالية انها تشعر بقلق شديد لانخفاض العملة اليابانية.

وتدخل المركزي الصيني لدعم اليوان الا ان العملة الصينية مازالت ضعيفة حتى بعد ان اكد الرئيس جيانج زيمين امس الاول ان بكين عازمة على تجنب خفض عملتها رغم بطء النمو الاقتصادي.

وتقلبت اسعار صرف الجنيه الاسترليني ارتفاعا وانخفاضا امام المارك الالماني في اوروبا امس وانخفض قليلا مقابل الدولار الاميركي. وارتفع الاسترليني امام الين مع تراجع العملة اليابانية بصفة عامة. وانتظر المتعاملون بيانات اسعار المنتجين البريطانية لشهر يوليو (تموز) التي جاءت مطابقة لتوقعات المحللين.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7800 مارك و 146,31 ين مقارنة مع 1,7727 مارك و 145,81 ين عند الاغلاق في لندن يوم الجمعة الماضي. وبلغ الاسترليني 2,9035 مارك و 1,6305 دولار بالمقارنة مع 2,8985 مارك و 1,6265 ين يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 77,50 نقطة الى 5602,9 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس 39,24 نقطة الى 25541,93 نقطة. وتراجع مؤشر كاك في بورصة باريس 64,40 نقطة الى 3977,48 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس 286,20 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 285,70 دولار في جلسة القطع المسائية يوم الجمعة الماضي.

نقل قسم من نفط بحر قزوين عبر أوكرانيا

كييف ـ اف.ب: اكد الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف ان قسما من نفط بحر قزوين سينقل الى اوروبا الغربية عبر اوكرانيا وهو الامر الذي سيدر عليها ملايين الدولارات.

ونقلت وكالة انترفاكس عن علييف قوله عند زيارته القرم (جنوب اوكرانيا) قبل يومين للاحتفال بعيد ميلاد نظيره الاوكراني ليونيد كوتشما انه «ستتاح لاوكرانيا امكانية نقل قسم من هذا النفط عبر اراضيها».

وتتنازع روسيا واوكرانيا وتركيا وجورجيا منذ اشهر على الارباح التي يسيل لها اللعاب جراء نقل النفط الاذربيجاني عبر اراضيها الى اوروبا الغربية.

وهناك ما يستحق كل ذلك. فاحتياطات النفط الاذربيجاني تقدر بنحو يتراوح بين 1,5 و4,7 مليار طن ورسوم العبور التي ستنالها الدول التي سيمر عبرها هذا النفط تقدر بمئات ملايين الدولارات.

وقال علييف ان اذربيجان تفضل طريقين لعبور نفطها: الاول من الشمال عبر مرفأ نوفوروسيسكي الروسي والثاني الى الغرب عبر انبوبين للنفط يمر الاول عبر مرفأ سوبسا الجورجي والثاني عبر مرفأ جيهان التركي.

واضاف علييف ان ممثلي عشرات الدول المهتمة باستخراج ونقل نفط بحر قزوين واسيا الوسطى سيجتمعون في اذربيجان يومي 7 و 8 سبتمبر (ايلول) القادم.

ازدهار لندن الاقتصادي يفقد جذوته

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ الازدهار الاقتصادي للعاصمة البريطانية لندن نهايته على ما يبدو، ومن المتوقع ارتفاع معدل البطالة فيها بنحو ربع مستواه الحالي خلال ثلاث سنوات، وذلك طبقا لتقرير اقتصادي صدر امس.

وتكهن مركز ابحاث الاقتصاد والاعمال في التقرير الذي اصدره انه بحلول عام 2001 سيبلغ عدد العاطلين عن العمل في لندن 290 الف عاطل بالمقارنة مع 228500 عاطل في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

في غضون ذلك من المتوقع تباطؤ نمو الناتج المحلي الاجمالي للعاصمة البريطانية بشمل ملحوظ فقد نقلت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية امس عن دوجلاس ماكويليام، رئيس المركز، قوله «ان التباطؤ ناجم عن مجموعة من العوامل، فقد بدأ الضعف يدب في اسواق المال العالمية. وتعرض الازدهار السياحي للعاصمة لندن الى اضرار بالغة بسبب قوة الجنيه الاسترليني. اضافة الى ذلك فان تكاليف المعيشة المرتفعة في لندن قد دفعت بعض الاعمال الى الهروب».

واضاف ماكويليام قائلا «بيد ان التباطؤ يأتي في اعقاب ست سنوات من الاداء الرائع للعاصمة لندن الذي دفع باقتصادها الى تجاوز اقتصادات الدنمارك والسويد والنمسا، ومن غير الواقعي الافتراض ان هذا الازدهار سيستمر الى الابد».

وبسبب التباطؤ يتوقع لتضخم الاسعار في لندن ان ينخفض الى معدل يتماشى مع معدل التضخم العام في عموم بريطانيا. وخلال العام الماضي ارتفع متوسط الايرادات في لندن بنسبة 6,4 في المائة في حين ارتفعت اسعار التجزئة بمعدل 4,1 في المائة. وتظهر توقعات المركز انخفاض معدل تضخم الاجور في لندن الى 4,1 في المائة خلال ثلاث سنوات مع انخفاض تضخم الاسعار الى 1,3 في المائة.

غير ان التقرير ذكر انه في الوقت الذي سينخفض فيه التضخم الى مستوى يقل عن المعدل السائد في المملكة المتحدة، فان فروقات التكاليف والاسعار بين العاصمة وبقية انحاء المملكة المتحدة ستميل على الارجح نحو الاستقرار.

ويتوقع التقرير كذلك ان تبدأ دورة الانتعاش المقبلة في العاصمة لندن اعتبارا من عام 2001، بقيادة قطاعات اسواق المال وخدمات الاعمال والاعلام.

إعلان إفلاس أربعة مصارف إندونيسية

جاكرتا ـ ق.ن.ا: اعلن رسميا عن افلاس اربعة مصارف اندونيسية ومباشرة تصفيتها بسبب الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد في الوقت الحاضر.

ونقلت وكالة الانباء الاندونيسية (انتارا) عن مصادر اقتصادية اندونيسية قولها ان تصفية المصارف الاربعة جاء في اعقاب عدم تقدم اي شركة لشراء اي منها كما لم تسع البنوك التي تتمتع بوضع مالي جيد للاندماج معها.

واشارت هذه المصادر الى ان تاخير تصفية هذه المصادر كان يمكن ان يجعل الاندونيسيين في حالة من عدم الثقة بالاقتصاد الاندونيسي. ورغم ان الاعلان الرسمي من جانب الحكومة الاندونيسية لم يحدد اسماء البنوك الاربعة التي جرت تصفيتها الا انه اشار الى وضع ستة بنوك اخرى تحت رقابة البنك المركزي الاندونيسي وهي بنك «تيرا اسيا» وبنك «جانامون» و«مودرن بنك» وبنك «بيفيست» وبنك «داجناج» وبنك «اموم ناشيونال».

من جهة اخرى قال وزير المالية الاندونيسي بامبانج سابيانتو إن الحكومة الاندونيسية وزعت تعويضات بلغت قيمتها 226,5 مليون روبية اندونيسية على التجار المتضررين في احداث الشغب التي جرت في العاصمة الاندونيسية ومدن اخرى اخيرا.

ونسبت وكالة الانباء الاندونيسية (انتارا) الى المسؤول الاندونيسي قوله ان هذه التعويضات وزعت الى المتضررين بغض النظر عن الاصول العرقية التي ينتمون اليها وذلك في طار جهود الحكومة الاندونيسية لاستعادة نشاط الاقتصاد الاندونيسي. واكد المسؤول الاندونيسي على ضرورة التركيز على منع حدوث المزيد من التدهور لاقتصاد بلاده الذي يعاني حاليا من الكساد وارتفاع معدلات البطالة.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

20 ألف سلحفاة خضراء تجتمع في محمية عمانية

● أجمل ما تزخر به المواقع السياحية في سلطنة عمان وجود تلك الشواطئ التي تضم كائنات بحرية فريدة كالسلاحف التي تضم 3 انواع اشهرها السلاحف الخضراء. وتأوي شواطئ (رأس الحد) اكبر تجمع لهذا النوع من السلاحف التي تتكاثر على امتداد المحيط الهندي.

وللاهتمام بهذه الكائنات الجميلة، أصدر السلطان قابوس بن سعيد مرسوماً سلطانياً يقضي بانشاء محمية للسلاحف في اطار الجهود والاجراءات التي ترمي للحفاظ على هذه الانواع النادرة في شواطئ (رأس الحد). (عالم الشرق الأوسط)

إنجازاتها تتراوح بين إتمام الزيجات والدفاع عن الوحدة الترابية (2 ـ 2)

«الإنترنت».. ملجأ الراغبين في التسلية والمعلومات



شبكة «الإنترنت» مصدر تسلية ومعلومات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أصبحت شبكة الإنترنت وافداً جديداً إلى المقاهي المغربية. ومن إنجازات الانترنت إتمام عقود الزواج وتبادل المعلومات. وفي سبيل انتشار هذه الظاهرة وتشجيع روادها وكسب المزيد من الزبائن انخفضت تكلفة الاشتراك في الانترنت بالنسبة للشركات والأفراد. وبات الناس يرتادون المقاهي بغرض التسلية البريئة بالألعاب الإلكترونية كما تقول نجاة الكوندي **من الرباط.**

قال كريم العراقي صاحب شركة ACDIM: لقد انخفضت تكلفة الاشتراك خلال العامين الماضيين بكيفية ملموسة ـ بالنسبة للشركات والأفراد. فبالنسبة لنا ـ مثلا ـ لدينا اتصال مع «اتصالات المغرب» عبر كابل، ولذا يمكننا استعمال الانترنت في أي وقت من اليوم، ليلا أو نهارا، وندفع ـ تبعا لذلك ـ رسوما شهرية ثابتة «اتصالات المغرب»، بغض النظر عن حجم استعمالنا للانترنت. هذا المبلغ كان في الماضي 17 الف درهم شهريا، ولكنه انخفض قبل شهرين إلى 10 آلاف درهم فقط. وهذا شيء إيجابي آخر. الشيء الثاني الذي تغير، هو أن الراغبين في استعمال الانترنت من المنزل أو المكتب كانوا يقومون بذلك، ولا يزالون، عبر الشبكة الهاتفية. أما نحن فلدينا هنا حاسوب مركزي مرتبط بـ«اتصالات المغرب» عبر الكابل الذي سبقت الاشارة إليه. وعلى من يريد استعمال الانترنت ان يتصل هاتفيا بكومبيوترنا، الذي يوصلهم بالانترنت عبر الكابل.

كانت تكلفة هذه المكالمة، وإلى ما قبل شهرين، 30 درهما في الساعة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه التكلفة لا تتأثر بالموقع الذي يتم منه الاتصال، سواء اتصل بشركتنا من الدار البيضاء او الرباط أو اكادير. الآن تغيرت الأمور نحو الأحسن، حيث أصبحت «اتصالات المغرب» تعطي لمن يتصل بالانترنت من منزله رقما هاتفيا، وعندما يتصل المشترك بالانترنت عبر شركتنا فانه يدفع تكلفة الهاتف العادية (المحلية)، وهي حوالي 20 درهما في الساعة.

تخفيضات خاصة

والاهم من ذلك هو ان هذا الاتصال يخضع للتخفيضات الخاصة بالمكالمات الهاتفية العادية؛ حيث تنخفض تكاليف المكالمة بنسبة تصل إلى 50 في المائة في الفترة بين الثانية عشرة زوالا والثانية، وبعد الثامنة والنصف ليلا، وفي نهاية الاسبوع، لتصل أجرة المكالمة إلى 10 دراهم في الساعة. وبالاضافة إلى تكلفة الهاتف فإن الشخص يؤدي رسوما شهرية للشركات المماثلة لشركتنا، التي تعطيه الحق في استعمال جهاز الكومبيوتر الخاص بها. وتختلف هذه الرسوم من شركة لأخرى، ولكنها تظل اهم من الرسوم التي يؤديها أولئك الذين يأتون لاستعمال الحاسوب لدينا عوض استعماله في مكتبهم أو منزلهم.

واضاف: أود ان أشير إلى ملاحظة مهمة، وهي أن كثيرا من الناس يطلقون علينا «مقهى انترنت»، CYBER CAFE. ونحن نرفض هذه التسمية للحيثيات التالية: في أوروبا أو الولايات المتحدة الاميركية هناك الكثير من المقاهي التي تتوفر على الانترنت، والناس الذين يؤمون مثل هذه المحلات لديهم أصلا الانترنت في الجامعة أو في المكتب بكيفية مجانية تقريبا. فعندما يذهبون إلى مقهى الانترنت فإنهم يفعلون ذلك كنوع من التسلية وتزجية الوقت، وليس بدافع اكتشاف الانترنت او لعدم توفر الوسائل والأجهزة لديهم. هناك يأكلون ويشربون ويلتقون مع الأصدقاء.

أما في المغرب، فالموضوع مختلف تماما، لأن الذين يأتون إلينا هم اولئك الذين ليست لديهم الوسائل لاستقبال الانترنت.

إن محلنا، في الواقع، ليس مقهى، مع أن لدينا القهوة والمشروبات الأخرى، ولكن لدينا بالمقابل 25 جهاز كومبيوتر لمن لا يملكون الوسائل اللازمة، أو لمن يرغبون في اكتشاف عالم الانترنت أولا، قبل القيام بأي استثمار في هذا المجال، مع أن العدد في المقاهي الأوروبية والأميركية لا يتجاوز ـ في أحسن الأحوال ـ ثلاثة أو أربعة أجهزة. ولهذا فإننا لا نكتفي بتوفير الأجهزة، بل نقدم دروسا ودورات للتكوين، فردية أو للمجموعات.

وفي ما يتعلق باكثر القطاعات احتياجا أو استخداما للانترنت، قال كريم العراقي: ليست لدينا فئة معينة من «الزبائن»، كذلك يختلف الاستعمال. ففي ما يخص الشبان، مثلا، هناك بعض الطلاب الذين يلجأون إلى الانترنت للحصول على معلومات تتعلق ببحوثهم الاكاديمية. ويتوفر الآن كمٌ هائل من المعلومات حول المغرب في الانترنت ومن السهل الحصول عليها من الحاسوب عوض التوجه إلى المكتبات التي لا تتوفر في كل المدن. كما أن بعض المواضيع التي تشغل الرأي العام في وقت معين يكون الحصول على المعلومات والصور بشأنها أسهل وانجع في الانترنت من أي مصدر آخر، مثل هبوط المركبة «باثفايندر» على كوكب المريخ قبل فترة وجيزة. بالنسبة للشبان يمكنهم الحضور الينا للالتقاء بشبان آخرين يوجدون في نفس الوقت أمام الحاسوب، في اليابان أو الولايات المتحدة أو في مصر أو أي بلد بالعالم.

المراسلة الإلكترونية

هناك أيضا ما يسمى بالمراسلة الالكترونية، e.mail، فأي شخص لديه عنوان الكتروني في الانترنت يمكنه المجيء إلى هنا لبعث أو استقبال رسالة منه. هناك أيضا ألعاب في شبكات انترنت. وكل هذه الخدمات بنفس الثمن: 10 إلى 16 درهما في الساعة إذا كنت مشتركا معنا، أو 30 درهما بالنسبة لغير المشتركين، وتشمل هذه الرسوم استعمال الحاسوب. اما ما يفعله المشترك بالكومبيوتر فهو أمر لا يهمنا.

وفي ما يتعلق بفائدة الانترنت للمواطن العادي، فقد لخصها كريم العراقي في نقطتين اساسيتين هما: الوقت والثمن، اذ يمكن مخاطبة شخص ما من هنا عبر الكومبيوتر في اي مكان بالعالم، عوض الاتصال هاتفيا أو بالفاكس، وهو ما يتطلب تكلفة باهظة.

اما بالنسبة لعامل الوقت، فيمكنك ان تطّلع على كافة المعلومات حول اي شيء وفي اي مكان بالعالم، عوض أن تستقل الطائرة وتزور مكتبات بلد معين.

الألعاب الإلكترونية

ولم يستبعد كريم أن تحل الانترنت محل الالعاب الالكترونية في المقاهي، رغم أن بعض هذه الألعاب الشائعة بالمقاهي توجد أيضا على الانترنت، لكن تكلفتها حاليا في المغرب أقل من تكلفتها بالانترنت. ولهذا فليس وارداً أن تقوم واحدة بتعويض الأخرى، في الوقت الراهن على الأقل.

وحول وجود مخاطر محتملة بالانترنت، كالادمان عليها أو التسلل إلى مواقع إباحية، أو ذات طبيعة سرية، قال العراقي انه ـ شخصيا ـ يظن ان الاخطار التي يتكلم عنها الناس في هذا الميدان مبالغ فيها، لأن «المواقع الإباحية مثلا، موجودة في الانترنت، مثلما هي موجودة في أماكن أخرى كثيرة».

وفي ميدان السياسة، مثلا، نجد أن المعلومات المتاحة على الانترنت هي نفس تلك التي يبثها الراديو والتلفزيون، ولذا فأنا اقول ان وجود الانترنت يساهم في محاربة هذه المظاهر. فإلى ما قبل ثلاث سنوات ـ وقت دخول الانترنت إلى المغرب ـ كان اعداء وحدتنا الترابية موجودين في الانترنت، بافكارهم وطروحاتهم وأكاذيبهم.. ولا شيء غيرها.

ولكن بعد دخول الانترنت للمغرب، شرع المغاربة الغيورون على بلادهم في تزويد الانترنت بملفات ومعلومات توضح حقيقة ما يسمى بقضية الصحراء وموقف المغرب، بالأدلة والوثائق والبراهين. وهكذا أصبحنا نحاربهم بنفس سلاحهم عبر الانترنت.

أما في ما يتعلق بالمواد الخليعة فهي موجودة في الانترنت، مثلما هي في أي مكان آخر. ولكن الانترنت تظل أكثر إيجابية، لأن الباحث عن مواد بورنوجرافية في الانترنت سيجد في نفس الموقع مواضيع مضادة تشرح أخطار هذا المجال وتحذر من عواقبه الوخيمة.

في الواقع الانترنت تساهم في جعل الجميع يتواصل ويتحارب بنفس السلاح وعلى أرضية واحدة.

ونفى كريم القول بأن الانترنت «لا تزال اهتماما برجوازيا»، موضحا أن «زبائنه» ينتمون لجميع الفئات، 50 في المائة طلبة جامعيون واساتذة و25 في المائة فئات اجتماعية متباينة، و25 في المائة شركات صغرى ليست لديها الوسائل اللازمة لاقتناء الانترنت في المكتب.

وقال إن مبلغ 16 درهما في الساعة لا يعتبر ثمنا باهظا بالنسبة لمن يأتي مرة في الاسبوع، فحتى لو قضى ساعتين سيدفع 32 درهما، وهي ليست أقل بحال مما سيصرفه لو قضى هاتين الساعتين في دار للسينما، علما بانه لن يستفيد بنفس الدرجة. إن ثمن الكومبيوتر لا يزال مرتفعا، وتبعا لذلك فلا يزال عدد الزبائن الذين يستعملون الانترنت من دورهم منخفضا.

شروط الاشتراك

وفي ما يتعلق بشروط الاشتراك ومتطلباته، قال كريم: بالنسبة لمن يريد استعمال الانترنت من مكاتبنا: يجب عليه اداء 50 درهما في الشهر (أو 500 درهم في السنة). في الحالة الأولى على الزبون اداء 5 دراهم في الصباح أو 8 دراهم في المساء. بينما يدفع غير المشتركين 30 درهما في الساعة.

أما بالنسبة لمن يريد استعمال الانترنت من منزله، فيدفع ما بين 200 و400 درهم في الشهر، يضاف إليها بطبيعة الحال ثمن المكالمة الهاتفية، وصورة لبطاقة العضوية وتزويدنا بالعنوان ورقم الهاتف للاتصال في حالة وجود مشكلة او عدم الدفع.

وحول المخاطر المختلفة التي يمكن ان يتعرض لها فضاء الانترنت الخاص به، قال: في كل وقت هناك شخص يتجول على جميع القاعات لمساعدة الزبائن بالإجابة عن اسئلتهم وحل مشاكلهم التقنية وغيرها. صحيح انه كان لدينا ـ قبل افتتاح المحل ـ بعض التخوفات من ان يقوم زبون بافساد الكومبيوتر (عن حسن نية طبعاً) او أن يمتنع زبون عن دفع الرسوم لدى خروجه من المحل، إلى آخر هذا النوع من المضايقات. ولكن شيئا من هذا لم يحدث، لدرجة أن عددا من الآباء الذين يتعذر عليهم المجيء لأخذ ابنائهم في نهاية اليوم الدراسي يضربون لهم موعدا بشركتنا.

قطاعات المعرفة مفتوحة

وبسؤاله عما يُشاع بان ثمة تحديداً للقطاعات المعرفية التي يحق للمشترك الاتصال بها عبر الانترنت، وأن ذلك يتم منذ البداية، قال كريم العراقي: كل قطاعات المعرفة مفتوحة للمشترك، وليس هناك مجال عليه (فيتو)، وهذا احدى أهم إيجابيات الانترنت، فهي إما أن تعطي او لا تعطي، ولم تعد هناك انصاف حلول، وربما يدل على هذا الاسم الذي يطلق عليها باللغة الانجليزية وهو WORLD WIDE WEB(W.W.W).

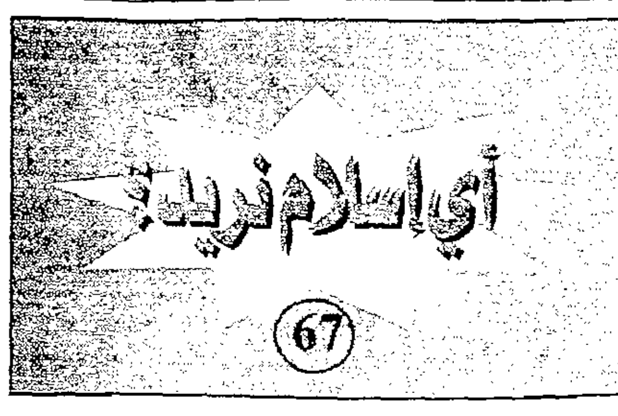
الـ WEB هو بيت او شبكة العنكبوت، وهي كما نعرف مجموعة خيوط متصلة مركزيا وقطريا. وللوصول من نقطة إلى أخرى يمكن سلوك اكثر من طريق وكلها تؤدي ـ طالت أم قصرت ـ إلى نفس الهدف.

صحيح أن بعض البلدان حاولت حصر مجالات معينة لكل مشترك ولكنها، بالممارسة، اكتشفت استحالة ذلك.

وتوجد حاليا في الرباط مؤسستان من هذا النوع، وهما فضاء الانترنت المسمى (ACDIM) وCAFE WEB وهي مقهى بالمعنى الأوروبي، وهناك ثلاث او اربع شركات في الدار البيضاء وواحدة في كل من فاس وطنجة ومراكش.

وبالطبع فإن الثمن يختلف بين المقهى والفضاء، لأن تكلفة الكابل الذي توفره «اتصالات المغرب» (وهي 10 آلاف درهم شهريا كما ذكرت) هي فوق طاقة المقهى، ولذلك فهو يلجأ إلينا لتزويده بالاتصال بالهاتف، ولا يتطلب ذلك اي نوع من الترخيص، وكل ما عليه هو أن يشتري جهازي كومبيوتر أو ثلاثة ويطلب من شركة او فضاء انترنت منحه اشتراكا عبر الهاتف، ونمنحهم في العادة تخفيضا ملائما لأنهم يستعملون الكومبيوتر بكثرة.

وما يحدث بالمقهى هو انه كلما جاء زبون لاستعمال الكومبيوتر، فإنهم يخاطبون الكومبيوتر الخاص بنا عبر الهاتف.



أوضح عبد الرحيم حمدي وزير المالية السوداني الأسبق ورئيس مجلس إدارة الأسواق المالية في الخرطوم في حلقة أمس أن الإسلام يتميز بأهم سمتين، هما الوسطية والشمول. فالوسطية والشمول ومرادفها ايضا هو الاعتدال تمثل نهج تناول الإسلام ومعالجته لمسائل الحياة أو الطريق الذي يخص معتنقيه على سلوكه في تناولهم مختلف الأمور. والشمول يحدد الإطار أو النطاق الذي تتناوله أحكام وعقائد ومبادئ الإسلام في ما يتعلق بحياة الفرد والجماعة.

الإسلام ينظم حياة البشرية ويؤمن مستقبلها ويصوب حقوقها

أحمد محمد هاشم *

بادئ ذي بدء اود ان اثني على ملاحظات الاخوة الباحثين العلماء الاجلاء، الذين كان لهم السبق في ملاحظاتهم حول عنوان هذا الملف الحواري «اي اسلام نريد»، واستعمال أي الذي يوحي بتعدد ما بعدها، وكان يمكن اذا كان ولا بد من ان تكون تسمية في صيغة سؤال، ان يكون: لماذا اختلف المسلمون في اداء فرائضهم؟ او ما الذي يجعل المسلمين متفوقين في حياتهم الدنيوية كغيرهم؟ أو اي افضل وسيلة للنهوض بالمسلمين؟ او كما قال احدهم «اي مسلم نريد»، ومع ذلك فاني ارى ان ذلك السؤال يحتمل على السلامة، كون القصد منه ليس الا الحوار وتبادل المعلومة والنقاش، للوصول الى رؤية بينة وواضحة خادمة لديننا الاسلامي الحنيف، وان اوحى للقارئ ومكتسب المعلومة ان الاسلام متعدد الانواع متنوع المشارب، فالمشاركات والمداخلات ستوضح الامر لمن جنح ويجنح عن الهدف وستبين ما خفي منه لمن خفي عليهم المقصد من وضع هذا السؤال بهذه الصيغة.

وكان يجب الحذر من ترك اي مدخل لمن اراد ان يصطاد سمكا في غير ماء. لان الاسلام في حقيقة الامر لم يكن متعددا ولا متنوعا، لا في اي زمن، ولا في اي مكان، وحتى لا يجد قصيرو الباع وقليلو الاطلاع ودعاة المعرفة من الحاقدين على الاسلام والمسلمين ما يشبع هواهم، ويؤكد وهمهم بان هناك عدة انواع من الاسلام ظنا منهم ان الاسلام من صنع البشر، ومن مصوغات الاقدمين، وانه تم تصنيعه وفقا لمواصفات معينة، وعلى عدة اشكال مطلوبة، وانه بالامكان فيما اذا لم يصلح ذلك التصميم ان يتم لهم اختيار اي نوع، ولربما ظن الظان انه سيجده بحسب المقاسات الزمانية والمكانية، او وفقا لمواصفات يتطلبها الاشخاص اللاحقون والمتاخرون، وما على من اراد الاسلام الا ان يختار ما يروق له من اي من تلك الانواع المتوفرة في معارضه، ومراكز التفقه فيه، وبما يناسب الموضة العصرية من علمانية، او ماركسية، او رأس مالية، او اية نظرية بشرية تتلون وتتكيف بحسب الحالة التي تناسب المكان والزمان الذي سيوجد فيه، والاسلام ليس كذلك.

الاسلام في حقيقة الامر وواقع الحال وصادق المقال ليس وصفة توصف ولا رسمة تعرض وترصف، بل انه شريعة الله الخالق البارئ المصور، «نزل ليأخذ بيد الانسانية ويعاونها في تنظيم حياتها وتامين مستقبلها. وفيه صيانة الحق ورفع لواء العدل بين الجميع ورعاية مصالح الامة» ورفعة شأنها وعلو مكانتها، الاسلام اعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح، وحده وحقيقته لا تخرج عن انه: التسليم والاعتراف ـ بكل اختيار وقناعة ـ بوحدانية الله، جلت قدرته وتقدست اسماؤه، كما هو الايمان بما انزل من عند الله على لسان رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وما اوتي النبيون عليهم السلام من قبله، تصديقا في الحال بمجمل الديانات السماوية كلها، وتسليما بالقول والعمل بمجمل وبكامل تفصيل شريعة خاتم الانبياء وسيد المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، بداية بالايمان بالقرآن الكريم الذي نزل به القوي الامين على الرسول الصادق «هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان»، والتسليم بان كل الديانات السماوية والسابقة للاسلام، والتي سميت بمسميات رسلها عليهم السلام، ليس فيها اي خلاف او اختلاف عقدي، لا في جوهرها ولا في اساسها، فجميع الرسالات السماوية نزلت من عند الله سبحانه وتعالى، لتدعو الانسانية كلها ماضيها وحاضرها ومستقبلها لعبادته وتوحيده قال تعالى: «لا إله إلا هو العزيز الحكيم» 6 آل عمران، كما قال: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» 56 الذاريات.

فمن آمن بالله وحده وآمن بانبيائه وبكتبه وبرسله وباليوم الآخر، وادى فرائضه واجتنب نواهيه فهو المسلم الحق، ومن كفر او جحد رسله وكتبه او بأي احدها فهو: اما كافر، ان كان من اهل الكتاب، واما جاحد، وهو المعاند الذي ليس له ديانة يدعي اليها، واي من ذلكم فهو غير المسلم.

القاعدة الإيمانية

ومن هذا المنطلق وفي اطار هذه القاعدة الايمانية، فان كل من اتبع الديانات السماوية من قبل نزول الدعوة المحمدية فهو مسلم، ومن صدق برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا فهو مصدق بكل الرسل والانبياء من قبله، فهو المسلم الحق. «قولوا آمنا بالله وما انزل إلينا وما انزل الى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون» سورة البقرة 136.

اما غيره فكافر لانه انكر وجحد رسالة خاتم الرسل وسيد النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، تلك الرسالة التي هي في واقع الحال نزلت خاتمة الرسالات ومتممة لمكارم الاخلاق، وهذا يقتضي ان الرسالات السماوية التي نزلت على كل الرسل والانبياء من قبله كانت حقا وصحيحة، وانها رسالات اسلامية، قال الله تعالى: «إن الدين عند الله الإسلام».

وما يزال الاسلام يدعو الى ما دعت اليه تلك الرسالات وهي دعوة التوحيد، ومن انكرها فليس بمؤمن في نظر التشريع السماوي الاسلامي، ومن آمن بها جميعا فهو من الصديقين، قال الله تعالى: «والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون» 19 الحديد، وقال تعالى: «فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة» 171 النساء، كما ان الايمان برسالات الانبياء والنطق بها يعتبر دعاء، به نتقرب الى الله ونتوسل اليه جلت قدرته، قال الله تعالى: «ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين» 53 آل عمران، وقال تعالى: «آمن الرسول بما انزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير» 285 سورة البقرة، وقال تعالى: «قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون» 84 آل عمران.

وقصر تسمية المسلمين على من هم اتباع محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، دون غيرهم ممن ينتسبون الى البشر لا الى التشريع، فليس الا دليلاً صيره الله على لسان كل الناس اعترافا بان المسلمين هم الباقون على الحق، كما هو من قبيل شهادة الخصم بان اتباع محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هم الذين ظلوا متمسكين بديانة الاسلام، التي هي ديانة التوحيد الذي جاءت به الديانات كلها، كما هو في نفس الوقت تنصل وكفر بتلكم الديانات كلها، وحتى دياناتهم التي ينتسبون اليها، واعتراف بان المسلمين هم الذين لم يتنكروا لدعوة التوحيد التي دعت اليه جميع الرسل، المختومين بسيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم). ولذا فهم بذاك حكموا على انفسهم بالكفر، والضلال. قال الله تعالى: «يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً» 136 النساء، وما حقد الكفار والمشركين على المسلمين الا لقناعتهم بان المسلمين على حق، وانهم الناجون.

والمسلم الحق في واقع الامر هو الذي التزم طريق ومنهج رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وتاسى به في كل اقواله وافعاله، وارتضاه قدوة حسنة ان كان يرجو الله واليوم الآخر، ولا يعني ذلك الالتزام بالشريعة المحمدية والسير على منوالها الاستسلام للتخلف والخنوع للفقر، وتقبل الجهل، واخطر آفات المجتمعات، كما انه لا يعني الانعزال والتقوقع داخل الحيطان، والجمود في الفكر والعطاء، والركود في الاداء ولا الخروج عن الجادة لا بالفرط ولا بالتفريط انما يعني العزة والمنعة الجد والاجتهاد ومحاربة الظلم والفساد ايا كان مصدرهما، (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)، مستعملا عقله الذي وهبه الله ليميز الخبيث من الطيب، والصحيح من الفاسد.

عمارة الكون

والانسان المسلم الحق هو الذي ادى امانة الله تعالى التي ائتمنه عليها، كعمارة الكون وبنائه واداء الحقوق العامة والخاصة وامتثل لكل الاوامر السماوية وانتهى عن كل ما نهى الله عنه، بما اوضحته الآيات القرانية الكريمة وما ابانته السنة النبوية الشريفة.

والاسلام ديانة تشريعية سماوية، سمحة سهلة، ليلها كنهارها، ليس فيها اعوجاج ولا انعراج، واضحة كفلق الصبح، (من امتطى ركابها ولزم نهجها نجا، ومن شذ عن صراطها غرق وهوى)، ومن ذلك الحد يتبين ان الاسلام اسم لمسمى التشريع، والمسلم اسم لمن اتبع ذلك الهدى وكان الاسمين اشبه بالصفة والموصوف، والقاعدة المعروفة تلزم الا تقاس الصفة على الموصوف، فقد يتعدد الموصوف اما الصفة فلا تتعدد، ولذا فان هناك فرقا بين الديانة الإسلامية كتشريع وبين الذات المسلمة كمتدين، ولا يمكن أن يكون الانسان هو التشريع نفسه، فالاسلام شيء، والانسان المسلم شيء آخر، لا يقاس احدهما بالآخر، لان الموصوف لا يقاس بالصفة. وعلى هذه القاعدة الجدلية يتضح ان الديانة الاسلامية لا تتجزأ ولا تتعدد، كما انها لا تتنوع بتنوع الزمان والمكان. واختلاف المسلمين في اداء جزئيات الشريعة الاسلامية لا يعني في المفهوم العام للعلاقات البشرية اختلافاً في اصول الاسلام ذاته، انما يعني الاختلاف القائم ان التكامل المعرفي للقواعد الاصولية وان العلم بفروعه الفقهية ليس شاملا، كما يعني ان هناك اختلافاً في المعرفة وتبايناً في الدرجات العلمية بين علماء وفقهاء الديانة الاسلامية، مما ادى الى الاختلاف في شكل اداء الفرائض التشريعية، وليس الى التماسك بين صفوف المسلمين انفسهم، لذلك ظن الجهال واعداء الاسلام ان ذلك الاختلاف في ذات الدين الإسلامي وجوهره، كما هو وارد في الديانات الأخرى.

وحاشا وكلا ان يوجد ذلك في الدين الاسلامي كله مجمله وتفصيله الى ذلك فان التخلف الذي اصاب المسلمين في كل ميادينهم الحياتية لم يكن سببه الدين ذاته، وانما لمخالفتهم شريعته وخروجهم عن سننه وطرائقه، «فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم» وذلك منهج سماوي رسم لصالح حياتهم، ورفعة شأنهم، ارتضاه الله لهم. قال الله تعالى: «والو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا» 16 سورة الجن.

وللمسلمين عبرة وعظة في كل مجريات امور الكون، ولكي لا نحرث في البحر، ولنعرف اسرار الكون العظيم ونصل الى ما نصبو اليه من خير ورفعة فليس الا بمعرفة الحق وتلك مرهونة بالعلم والاخلاص ومعرفة الله خير معرفة، وحينها سيرتفع الشأن وتسمو المنعة ويبرز الدور الاسلامي كما كان في عهده الاول، (فلن تصلح هذه الامة الا بما صلح به اولها)، كما ورد في الاثر، وفقنا الله لما يحبه ويرضاه، وأرشدنا فهو خير الراشدين.

* باحث وكاتب يمني، المندوب الدائم لليمن لدى الايسسكو

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (11)

الصف/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تتخذوها قبوراً» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته، وذل كل شيء لعزته، وخضع كل شيء لملكه، واستسلم كل شيء لقدرته، والحمد لله الذي سكن كل شيء لهيبته، وأظهر كل شيء بحكمته، وتصاغر كل شيء لكبريائه.

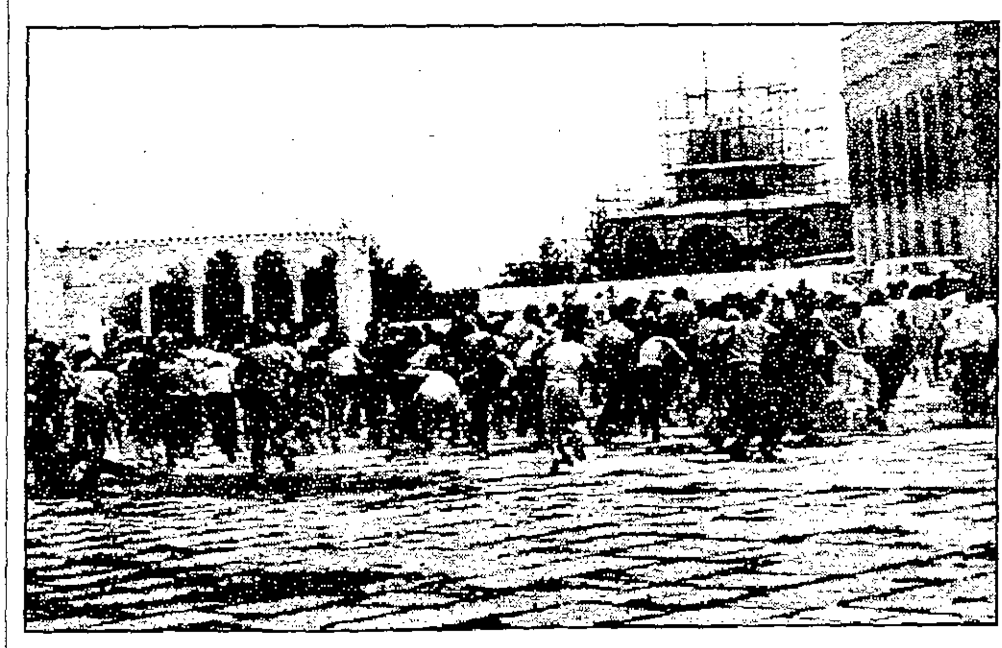
مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.34	5.57	12.26	3.47	6.55	8.25
المدينة المنورة	4.28	5.54	12.27	3.54	7.00	8.30
القدس الشريف	3.32	5.00	11.46	3.25	6.29	7.52
الرياض	3.59	5.26	11.58	3.26	6.32	8.02
القاهرة	4.44	6.19	1.00	4.37	7.41	9.05
الخرطوم	4.15	5.45	11.55	3.03	6.20	7.28
الرباط	5.08	6.40	1.38	5.15	8.25	9.57
تونس	3.57	5.34	12.31	4.10	7.16	8.51
الكويت	3.47	5.14	11.51	3.29	6.32	7.56
ابوظبي	4.37	5.57	12.35	4.04	7.03	8.33
المنامة	3.37	5.08	11.43	3.14	6.17	7.47
الدوحة	3.43	5.05	11.39	3.08	6.13	7.32
مسقط	4.18	5.39	12.11	3.36	6.42	8.00
بيروت	3.13	4.56	11.43	3.26	6.30	8.00

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.33	5.43	12.14	3.14	6.33	7.33
عمان	4.31	5.57	12.41	4.20	7.25	8.51
بغداد	3.52	5.22	12.13	4.27	6.57	8.18
اسطنبول	3.23	5.08	12.10	4.02	7.11	8.49
نيقوسيا	3.28	5.02	11.53	3.37	6.42	8.09
اثينا	4.57	6.35	1.31	5.19	8.26	9.58
لندن	4.10	5.40	1.07	5.10	8.33	10.03
باريس	4.43	6.36	1.57	5.57	9.16	11.01
نيس	5.02	6.30	1.40	5.31	8.45	9.58
روما	4.25	6.12	1.16	5.09	8.19	9.59
بروكسل	4.32	6.22	1.49	5.51	9.14	10.57
مدريد	5.37	7.20	2.21	6.12	9.20	10.57
جينيف	4.32	6.28	1.42	5.39	8.54	10.41
فيينا	3.48	5.42	1.01	5.00	8.18	10.04
برلين	3.53	5.41	1.13	5.17	8.43	10.24
فرانكفورت	4.16	6.07	1.32	5.33	8.54	10.38
ستوكهولم	3.17	4.54	12.54	5.04	8.53	10.23
كوبنهاجن	3.49	5.32	1.16	5.23	8.58	10.34
امستردام	4.27	6.15	1.47	5.50	9.17	10.58
نيويورك	4.06	6.01	1.02	4.54	8.02	9.40
واشنطن	4.36	6.17	1.15	5.04	8.11	9.45

مفتي الديار المصرية: الإسلام مع العولمة ما دامت تحقق خير البشرية وسعادتها

القاهرة: «الشرق الأوسط»



الفلسطينيون يواجهون التعنت والاعتداءات الإسرائيلية على بيت المقدس الشريف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بدعم مؤسسة البراهيم الخيرية

اختتام دورة العلوم الشرعية واللغة العربية في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»



جامعة الأزهر وبيت الزكاة الكويتي يطرحان مسابقة دينية كبرى

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مجلة «الأدب الإسلامي» في عامها الخامس

لندن: «الشرق الأوسط»

ازدياد حالات الصمم بسببه

تأثير الضجيج اليومي والمهني على حاسة السمع

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

ازدادت معدلات الصمم لدى الكهول بشكل كبير في السنوات الاخيرة، حيث سجلت الاحصائيات الجديدة اصابة أكثر من 50 في المائة في مجتمع الكهول هؤلاء بدرجة معينة من نقص السمع.

واعاد الخبراء هذه الظاهرة الى ازدياد نسبة الضجيج الناجمة عن الاجواء المدنية وبسبب زيادة المجتمعات الصناعية وليس ذلك فحسب، وانما هناك ايضا عوامل مهمة تؤثر على حاسة السمع، مثل الهواتف الجوالة والموسيقى العالية والحياة الصاخبة.

ولاحظ الاطباء ايضا ان الناس لا يولون حاسة السمع الاهتمام اللازم على غرار حاسة البصر، حيث يعتبرون هذه الحاسة في الدرجة الثانية، او ربما لا يشعرون بنقص السمع، الا اذا وصل الى درجة حرجة، او عن طريق الصدفة.

توصيات

واشارت الجمعيات الصحية لسلامة السمع الى ضرورة عدم التعرض لاهتزازات صوتية شدتها اكثر من 90 ديسيبل (وحدة قياس السمع) خلال فترة زمنية تمتد على مدار ثماني ساعات متواصلة. ويعمل الاطباء على خفض هذه الشدة الى اقل من 85 ديسيبل.

وتنصح الاطباء العاملين في المجالات الصناعية معرفة درجة الضجيج واتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة في هذا المجال. واذا تعرض الانسان الى درجة عالية من الضجيج تجاوزت الـ140 ديسيبل ينبغي الاستراحة لمدة 24 ساعة من دون سماع اي اصوات عالية.

وهناك اجهزة متعددة حاليا لحماية الاذنين من الضجيج الذي يتعرض له الانسان يوميا، خاصة في المصانع واماكن التفجيرات.



سماعة الكترونية جديدة لمعالجة الصمم (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وتزداد خطورة حدوث اذية السمع اذا تجاوزت الاهتزازات الصوتية اكثر من 90 ديسيبل، لان التعرض الدائم لهذا المجال الصوتي يؤدي الى الصمم. ولمعرفة شدة الاهتزازات الصوتية يمكن الرجوع الى الرسم المرفق، حيث تبلغ شدة صوت الطلق الناري من البندقية 140 ديسيبل والمفرقعات النارية 125 ديسيبل، وصوت الجيتار الكهربائي في حفلة 120 ديسيبل، وبكاء الطفل 115 ديسيبل.

ووجد في البحوث الاخيرة ان هناك اشخاصا معرضين للاصابة بالصمم نتيجة الضجيج اكثر من غيرهم لاسباب وراثية، حيث اكتشف مورثان لهما علاقة بالصمم. ويجرب الباحثون حاليا بعض اللقاحات للوقاية من صمم الضجيج.

ويؤثر الضجيج على الاذن باليات متعددة، منها: احداث تخلخل في عظيمات السمع الموجودة في الاذن الوسطى، حيث يحدث تليفات وصلابة في حركة العظام ويحدث نقص السمع التدريجي، كذلك يتم عن طريق اذية العصب السمعي والاقنية الحلزونية في الاذن الداخلية، حيث اشارت البحوث الحديثة الى ان الاصوات العالية تؤدي الى موت نهايات العصب السمعي الدقيقة بشكل تدريجي.

وخطورة الاصوات العالية انها يمكن ان تؤدي الى اذية دائمة في العصب السمعي ويصبح من الصعوبة اصلاح الضرر.

وتختلف حساسية الناس للضجيج، وذلك اعتمادا على شدة الصوت والفترة الزمنية التي يتعرض لها الانسان لها، فاحيانا يمكن لصوت قوي جدا يتجاوز 200 ديسيبل ان يثقب غشاء طبلة الاذن. وبعض الاصوات المعتدلة مثل حفلة روك قد تفقد الانسان السمع لمدة ساعات بعد الحفلة.

ومن المعروف ان عامل السن مهم جدا في تحديد القدرة السمعية واستطاعة الاذن تحمل الاهتزازات الصوتية العالية وتحليلها.

فالطفل يستطيع تمييز اصوات تتراوح بين 20 هيرتز الى 20 الف هيرتز. والحديث العادي بين الناس تتراوح موجته بين ثلاثمائة الى اربعة الاف هيرتز.

ويستطيع الانسان تمييز الاصوات من 5 الى 180 على مقياس ديسيبل، حيث صفر هو ادنى صوت يمكن سماعه و30 هو صوت الهمس الخفيف او النسيم، و180 صوت اطلاق صاروخ من قاعدة عسكرية.

تأثيرات أخرى

ويسبب الضجيج اضافة لنقص السمع مرض الطنين، وهو مرض مزعج جدا حيث يسمع الانسان اصواتا لا وجود لها، وضجيجا اثناء النوم، او الهدوء.

ويحدث الضجيج ايضا العصبية والقلق، والتوتر كذلك سجلت حالات ارتفاع في الضغط، وزيادة في عدد دقات القلب، وزيادة حموضة المعدة (الحرقة).

أضرار شدة الأصوات على السمع

140 — خطر حقيقي على السمع، الاطلاقات النارية، صوت المحرك لدى اقلاع طائرة

125 — عتبة الالم، صفارات الانذار الحربية، مفرقعات نارية

120 — خطر حدوث الخلل في ظرف سبع دقائق، حفلة موسيقى الروك، صوت آلة نفث الرمل لتنظيف الزجاج والحجارة

115 — خطر حدوث الخلل في ظرف 15 دقيقة، بكاء الطفل، مرور طائرة

110 — خطر حدوث الخلل في ظرف 30 دقيقة، حركة واسطة نقل على الجليد، «يوم القيامة» (انفجار كويكب لدى اصطدامه بالارض)

105 — خطر حدوث الخلل في ظرف ساعة، مطرقة صناعية، هليكوبتر

104 — قصف حديقة ساحة ماديسون في «جودزيلا»

100 — خطر حدوث الخلل في ظرف ساعتين: منشار بالسلاسل سماعات الاستريو

80–85 — مشاهد انعدام الاحداث في «يوم القيامة» وفي «جودزيلا» وفي «السلاح 4» وفي «قناع زورو»

30 — صوت خفيف، همس

1 ـ تم قياسها في المسارح التي انطلقت فيها اصوات رقمية بالاعتماد على اجهزة تقيس حتى 128 ديسيبل

المصدر: جمعية البصر والسمع — يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

احتمال تأجيل إطلاق الصواريخ من المطار الكوني البحري

موسكو: «الشرق الأوسط»

قد يتم تأجيل اطلاق اول صاروخ من المطار الكوني العائم ضمن البرنامج الدولي «سي لانش» بسبب معارضة وزارة الخارجية الاميركية. وقال فاليري عليف نائب كبير المصممين في شركة «انيرجيا» الروسية لصناعة الصواريخ والاجهزة الفضائية ان وزارة الخارجية قررت ايقاف قسم كبير من الاعمال في المشروع بحجة ان شركة «بوينج» الاميركية سلمت معلومات فنية الى الخبراء الروس والاوكرانيين من دون رخصة رسمية.

ويعتقد عليف ان العراقيل البيروقراطية تكمن في واقع الحال خلف «التعابير الفخمة» للمسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية وذلك لان شركة «بوينج» لم تبدأ الا اخيرا باعداد الوثائق اللازمة لمنح الرخص لدى هيئات الرقابة على التصدير ومنح الرخص والضرائب والجمارك. وذكر عليف ان «بوينج» مشغولة الان باعدادها وستحل المشكلة في 20 ـ 25 من الشهر الحالي.

واوضح عليف قائلا ان شركة «انيرجيا» انجزت المعاملات الرسمية بسرعة حسب الاصول في روسيا. اما الان بعد ان انتقل تنفيذ المشروع الى الولايات المتحدة فان «بوينج» تتحمل كامل المسؤولية بعد اعداد الوثائق، وينفي المسؤول الروسي بشكل قاطع ان تكون «بوينج» قد سلمت روسيا واوكرانيا اية اسرار.

وحسب قول عليف فان هذا المشروع يخلو من اية اسرار وتسليم التكنولوجيا ولا يتم صنع اي شيء. بل بالعكس فان كل طرف في المشروع ينجز القسم الخاص في العمل وبعد ذلك يتم توحيد جميع الاعمال المنجزة.

علما ان اصعب الاعمال اي التصميم قد انتهت واعدت الوثائق اللازمة بشأنها، والان بدأت الاختبارات والفحوصات الفنية.

اخبار علمية

أبحاث تثير تساؤلات حول أغذية معالجة وراثيا

لندن - رويترز: تشير دراسة الى ان البطاطا المعالجة وراثيا يمكن أن تضر الجهاز المناعي لدى الفئران مما يثير تساؤلات حول مدى سلامة تكنولوجيا الاغذية الجديدة.

وقال الدكتور أرباد بوتزاي من معهد رويت بأبردين انه قام بتغذية خمسة فئران بسلالتين من البطاطس المعالجة وراثيا لمدة 110 أيام اي ما يعادل 10 أعوام من عمر الانسان.

وأظهر بحثه ان الفئران اصيبت باعاقة بسيطة في النمو وأصبحت أكثر تعرضا للمرض. ويعتقد انها المرة الاولى التي تظهر فيها تجارب على اغذية معالجة وراثيا انها ربما تسبب اضرارا.

وأكد ان نتائج بحثه تعني انه يجب تكثيف الاختبارات على المحاصيل المعالجة وراثيا قبل السماح بصلاحيتها للاستهلاك الادمي.

وقال لاذاعة بي بي سي «طمأنونا بأن هذه الاطعمة امنة تماما وأن أكلها لن يسبب أي أضرار، ولكن اذا كان لي أن اختار الان فانني لن أتناولها».

واضاف «نحن بحاجة لان نكون أكثر حذرا بوضع مزيد من برامج الاختبار. انها مكلفة وطويلة ولكنها الوسيلة الوحيدة لاكتشاف اي اختلاف. نحن ندعو الى التمهل واجراء مزيد من الاختبارات».

والبطاطس التي اجرى عليها بوتزاي تجاربه لا تباع تجاريا في أي مكان بالعالم.

وذكرت مجموعة شركات الكيمياء الزراعية مونسانتو المتعددة الجنسيات ورائدة تكنولوجيا الغذاء الحديثة ان كل الاطعمة المعدلة وراثيا وتعرض حاليا للبيع في أي مكان بالعالم اجريت عليها تجارب مكثفة ودقيقة.

وقال متحدث باسم مونسانتو في تصريح اذاعته بي بي سي «تم توثيق سلامة هذه المحاصيل للبيئة والاستهلاك الادمي. وقد أجريت أكثر من 25 الف تجربة حقلية على 60 محصولا مختلفا في 45 دولة في مختلف أرجاء العالم. ولم تثر اي وكالة رقابة في هذه الدول موضوع السلامة».

وحاليا تنفق مونسانتو نحو مليون جنيه استرليني (1,6 مليون دولار) على حملة دعاية في بريطانيا للترويج لفوائد التكنولوجيا الجديدة التي تقول انها ستتمخض عن وفرة الطعام والتقليل من استخدام الكيماويات في الزراعة.

صورة وخبر

المركبة الهوائية «زيلن إن تي» (ان تي تعني التقنية الجديدة) تقلع من مطار شتوتغارت في جنوب المانيا بعد زيارة لهذا المطار في اطار الاحتفالات بالذكرى السنوية لمنطاد «زيلن إل زد 4» الذي تحطم في مطار المدينة خلال عاصفة رعدية في اغسطس (اب) عام 1908 (اب)

طريقة جديدة للتصوير الشعاعي تحمي الإنسان من المخاطر

بون: من احمد كمال حمدي

اقر المؤتمر الالماني للطب الشعاعي الذي عقد اخيرا في مدينة فيسبادن، عاصمة ولاية هسن الالمانية، الطريقة الجديدة التي توصل اليها العلماء في التصوير الشعاعي بمساعدة الكومبيوتر وبالطريقة الرقمية، التي تقلص والى حد كبير، الاخطار المحيطة بالاشعة السينية المعروفة باسم «رونتجن» التي اكتشفها عالم الماني يدعى رونتجن قبل حوالي مائة سنة، وفتحت ميدانا جديدا وواسعا في الطب الجديد، ولكنها ظلت دوما مرتبطة باخطار هذه الاشعة التي اكتشفت في ما بعد بانها تؤدي الى نشوء اورام سرطانية خبيثة.

وقد ظل الاطباء خلال طيلة القرن الحالي يستخدمون التصوير الشعاعي الذي يقوم على انطلاق طاقة شعاعية تمر عبر الجسم وتنعكس على لوحة بلاستيكية حساسة، تظهر العظام والانسجة الكثيفة بلون يختلف عن لون انسجة الجسم الاخرى.

ومنذ حوالي عام كامل اكتشف الاطباء والعلماء طريقة جديدة في هذا المضمار تقوم على انعكاس الاشعة السينية على طبقة رقيقة جدا مطلية بمادة كيميائية تعرف باسم «سيلين»، تنقل الاشعة مباشرة وتحولها الى شحنة كهربائية حيث تقوم خلايا ترانزيستورية دقيقة بقياسها وتخزينها في جهاز كومبيوتر خاص يحولها بدوره الى صورة واضحة ودقيقة.

وتوفر هذه الطريقة العلمية الجديدة للاطباء صورة ذات نوعية عالية، يمكن اعادة شحنها وتخزينها واستدعائها عند الضرورة ومقارنتها بصورة سابقة للمريض، مما يسهل على الطبيب اكتشاف اي اختلاف في انسجة الجسم، من خلال اختلاف الالوان الفاتحة او الداكنة في المعدة او الرئة والعمود الفقري. مما يوفر الوقت والجهد على الأطباء والمشافي، من خلال «طريقة التصوير الشعاعي من دون أفلام» التي اقرها مؤتمر فيسبادن للطب الشعاعي.

ومن الفوائد الهامة لهذه الطريقة الجديدة، وهي التي يحصل عليها المريض بسبب عدم تعرضه لأشعة رونتجن الخطيرة، اذ ان الاشعة التي تمر بجسمه قليلة جدا، تقل عن نصف ما توصل اليه العالم من طرق حديثة للتصوير الشعاعي، مما يخفض خطر تشكل أورام سرطانية نتيجة لارتفاع نسبة الاشعاع في جسم الانسان، خاصة ان المعلومات التي قدمت في المؤتمر المشار اليه اكدت ان عدد الاشخاص الذين يصابون بالسرطان في المانيا نتيجة لمرورهم بفحوص اشعاعية متكررة وغير دقيقة، يقدر سنويا بحوالي 5 الاف شخص.

ويجدر بالذكر ان طريقة التصوير الشعاعي بالاسلوب الرقمي قد اكتشفت في مطلع التسعينات الحالية، ولكنها لم تكن دقيقة تماما وكثيرة التعقيد، وكان على الاطباء الذين حاولوا تطبيقها استخدام لوحات فسفورية كبيرة، تلتقط الاشعة التي تمر عبر الجسم وتقوم عدسات فيديو خاصة بتسجيل الصور الناتجة عنها بحيث اقتصر استخدامها على عدد محدود من المستشفيات الالمانية الخاصة. وقد اشار مؤتمر فيسبادن المشار اليه الى طريقة اخرى استخدمت خلال السنوات الماضية لتخفيف آثار الاشعة الضارة في ميدان التصوير الشعاعي، استخدمها الأطباء الروس خلال الثمانينات الماضية، تقوم باسقاط صور الاشعة المارة بجسم الانسان بواسطة عدسات مزدوجة، ولكن هذه الطريقة ظلت محدودة جدا، استخدمت في عدد قليل من مشافي العاصمة الروسية موسكو، واقتبسها بعض المشافي الفرنسية في باريس. وتقوم شركة فيليبس الهولندية ـ الالمانية في الوقت الحاضر بتطوير تقنية التصوير الشعاعي الرقمي ومادة «سيلين» وجمعها في جهاز واحد يعرف باسم «تورا فيزيون» يستخدمها بعض المشافي الالمانية، حتى في الفحوص الروتينية، عرض نموذج منها في فيسبادن، حيث وعدت الشركة المنتجة بانتاج اجهزة مماثلة اخرى أقل حجما ووزنا، وذات اسعار متهاودة، تتيح للمشافي والعيادات الخاصة اقتناءها.



«أيام الديمقراطية» لعطيات الأبنودي في بينالي السينما العربية الرابع بباريس

كاميرا تخترق سطح الواقع الى العمق

افلام عربية

باريس: من هدى ابراهيم

تميزت الأفلام التسجيلية التي تم عرضها ضمن بينالي السينما العربية الرابع في باريس (17 ـ 26 يوليو /تموز)، في غالبيتها، بقوتها والتزامها وتعبيرها عن يوميات مجتمعاتنا وقضاياه وهموم الفرد اليومية والسياسية.. وقد برز بين هذه الأفلام، شريطان مصريان، لمخرجتين تطلعاننا من خلال العدسة الى موقع المرأة المصرية وتجاربها، اول هذه الأفلام شريط جيد لتهاني راشد، بعنوان «أربع نساء من مصر» والثاني شريط عطيات الأبنودي «ايام الديمقراطية». وتاريخ عطيات الأبنودي طويل وحافل على درب السينما التسجيلية المصرية، حيث تعد رائدة من رواد سينما الواقع، وهي اخرجت فيلمها الأول «حصان الطين» عام 1971، ليليه ما يربو على العشرين فيلماً حققتها هذه المخرجة وما زالت.

في «ايام الديمقراطية» يتجلى النضج في اختيار الواقع لدى المخرجة الملتزمة، التي اختارت ان ترصد وعلى مدى سبعين دقيقة، معركة المرأة المصرية وكفاحها، من لجل الحصول على مقعد في مجلس الشعب ولخوض المجال السياسي، كان ذلك خلال الحملة الانتخابية التي خاضتها المرشحات تمهيداً للانتخابات التشريعية في مصر عام 1995.

ان فيلم عطيات الأبنودي، مختلف عن السينما التسجيلية المصرية الكلاسيكية، التي كثيراً ما تعرضت لمواضيع اجتماعية لها علاقة بالمرأة، اقتصرت على قضايا مثل الزواج والطلاق وختان البنات وغير ذلك، فهذا العمل على العكس من ذلك الكم يرتبط بوعي معين بالمرحلة السياسية وضرورتها، كما يعرض لحتمية اقتصادية وشروط معيشة قائمة في صلب الكيان المجتمعي المصري. هذا الوعي المكثف قاد عطيات الأبنودي حتماً وفي مثل تلك المرحلة الانتخابية، الى المرأة المصرية الناشطة والساعية الى تحريك الأشياء من حولها.

مواكبة كاميرا عطيات للمرشحات ترافقت مع كلام كثير اطلق في مصر وقتها، حول ضرورة اشراك المرأة في مجالات السياسة... تجوب الكاميرا أرجاء مصر، متنقلة بين المدينة والأرياف، من القاهرة الى اسوان ومن الاسكندرية الى سيناء.. يتنوع المشهد الجغرافي ويختلف، ينقلب احياناً من النقيض الى النقيض، لكن العدسة لا تضيع هدفها، وتظل تلتقط تاريخ وملامح المرأة الناشطة في عرض برنامجها الانتخابي، سواء انتدبت عن حزب معين لتمثله او رشحت نفسها بصورة مستقلة. لكن كيف يمكن الكلام عن هؤلاء النساء، دون اختراق الواقع الى عمقه؟ تلحق الكاميرا بالمرشحات واذا بكل مواطن يعرض مشكلته على المرشحة لنقع في النهاية على حصيلة المشكلات التي تعاني منها مصر، مثل مشكلة البطالة، وقلة القمح، وعدم وصول المياه الى بعض القرى والاماكن الزراعية... الخ.

مع كل نقلة من نقلات الكاميرا، نعثر على هذه الشكاوى، وفي نفس الوقت نجد المرشحات في معظمهن يبعن للناس الأحلام والأماني الحلوة المعسولة التي يود هؤلاء سماعها، سعياً لشراء أصوات الناخبين، والناخبون وان كانوا ملوا سماع قصة ان طلباتهم سوف تستجاب، يقدمون على الانتخابات بكثرة لا تفسر.

معركة المرأة

من خلال شهادات الناس، الذين احتشدوا لتأييد ناخبة معينة، نعثر على مدارات كثيرة، مرارة الموعود، الذي يعيش على الوعد، وفي كل مرة، يسمع ما يقال له ويصدق، رغم شكه في ما يقوله المرشح، لكنه يعيش على الأمل، وهل من خيار أمامه غير ذلك؟

سعت عطيات الابنودي الى تصوير معركة المرأة في الوصول الى مجلس الشعب ولم تسع الى القاء الضوء على النساء اللواتي وصلن الى هذا المجلس وهي تشرح ذلك بالقول: «لقد احصيت سبعمائة امرأة، رشحن انفسهن في مصر للانتخابات البرلمانية، وأردت تصوير معركة المرأة خلال هذه المرحلة وما تتعرض له من ضغوط ومنافسات وحتى مضايقات، مع ان الخطاب السائد يقف الى جانب المرأة لتخوض في كافة المجالات السياسية، أردت الكلام عن هؤلاء النساء اللواتي خضن المعركة مع علمهن وتأكدهن مسبقاً بأنهن لن يدخلن البرلمان».

لا يناقش فيلم «أيام الديمقراطية» النظام السياسي في مصر، ولا يتعرض لكيفية عمل الدولة، وانما يتعرض لقضية أساسية تتعلق بالمرأة، وهي مستوى تمثيلها السياسي، فمع كونها نصف الشعب فان تمثيلها في مجلس الشعب يظل ضئيلاً جداً، تقول الابنودي «لو كان في مجلس الشعب عندنا، خمسون في المائة رجالا وخمسون بالمائة نساء، لما كنت اخرجت هذا الفيلم».

واذا كانت مشكلة التمثيل السياسي للمرأة في البلدان العربية واضحة فهي ما زالت في بلدان اوروبية متقدمة، مشكلة قائمة ومطروحة وتثير الكثير من النقاش والجدل، من هذا المنطلق فان قضية مثل هذه هي قضية دولية شاملة.

ولكن من هن هؤلاء النساء المرشحات؟ وكيف يخضن حملتهن الانتخابية؟ تراوح المستوى الاجتماعي والعملي للمرشحات، بين الريف وبين المدينة، كما تراوح مستوى التجربة السياسية بين مبتدئة تختبر الساحة لاول مرة ومتدربة عارفة بمقادير الامور، وبعضهن سبق ان وصلن حتى الى مجلس الشعب.

وبين المرشحات، الاستاذة الجامعية والحقوقية والحزبية، وبنت العائلة التي ورثت السياسة عن أهلها والفلاحة، هذه الشخصية الرائعة التي تبحث عنها الكاميرا مدة قبل ان تعثر عليها في ريف مصر، وعنها تأخذ عطيات عنوان الفيلم المعبر «أيام الديمقراطية». تقول المرأة لعطيات انها تعمل من زمان، منذ بضع سنوات «في أيام الديمقراطية»، في سبيل تحسين اوضاع سكان قريتها والمنطقة المسؤولة عنها، وهي كانت قد ذهبت الى المدينة القريبة لتصوير منشوراتها وشعارها، وحين علمت ان التلفزيون سيأخذ صوراً لها اخذت تاكسي وعادت.

عبر هذه الشخصية البسيطة، الأخيرة في الفيلم، هذه المرأة التي تمول الحملة بنفسها وبشكل مستقل، كون حزبها لم يرشحها عنه، نتعرف على المرأة العاملة والنشيطة وحلالة المشاكل، من بطاقة الهوية الى مسائل الزواج والأولاد، ونحس صدقاً يتجاوز الحدود وعزم لا ينثني لتحقيق مطالب الناس، وما هي مطالب الناس غير اكل لقمة نظيفة من القمح الذي يزرعه السكان. وهل هناك أبسط من ذلك؟ ولما لا تكون قضية مثل هذه بنداً في برنامج انتخابي؟

وماذا لو اقتصرت جميع الحملات الانتخابية على برامج بسيطة صغيرة، لكنها في النهاية تتحقق؟ ولماذا لا يكون هناك تمثيل في مجلس الشعب لهذه البساطة المقترنة بالصدق والعمل؟ هذه الأسئلة يطرحها الفيلم، بشكل غير مباشر انه يشير فقط الى موطن الوجع.

عفوية شفوية

تلقي عطيات الأبنودي في فيلمها هذا بالضوء على المرأة المصرية العاملة والتي مع ذلك تبقى في الظل، فالاعلام لا يتعاطى الا مع النساء اللواتي دخلن مجلس الشعب، وهي في «أيام الديمقراطية» تدافع وبشكل غير مباشر، عن المرأة المصرية والعربية، وتعيد لها حقها، كي تنقذها من جميع القوالب والكليشيهات، وتفند الفكرة الغربية عن المرأة الشرقية التي لا تشارك في شيء من الحياة العامة، لكن الصورة الملتقطة فيه حمى الحملة الانتخابية، تنهض كخير دليل على عكس ذلك.

وتلتقط عدسة عطيات الأبنودي، الرجل المواطن العادي، الى جانب المرأة في حملتها التي تخوضها، فهو الذي يطلق الشعارات لمصلحتها ويهتف باسمها ويحملها على كتفيه ويصفق لخطابها، ويفسح الطريق امامها ويشجعها.

ميدان الحملة الانتخابية عادة هو الشارع والحي الشعبي والمرأة التي تود خوض ميدان السياسة، عليها ان تجوب الشارع وتختلط بالناس، وتصغي اليهم، ونلاحظ في الفيلم مسالة مهمة جداً، هي عفوية الرجال الموجودين في الشارع، رجال الأحياء الشعبية، في تعبيرهم عن رأيهم بالمرشحات، وخلو نظرتهم اليهن من اية افكار مسبقة، المهم بالنسبة لهم، البرنامج المطروح، وقدرة الشخص على تحقيق اكبر قدر ممكن من القضايا الملحة.

اذا كانت هذه النقطة في صالح الفيلم، فهي في البداية في صالح المجتمع المصري، وهي ايضاً دعوة للسياسيين ولرجال الحكم ليحذوا حذو هؤلاء في الأخذ بيد المرأة، بل ان تبقى التصريحات التي تطلق على هذا المستوى كلاما في الهواء.

عطيات الابنودي عبر ايامها الديمقراطية، تغوص عميقاً في قلب الأيام المصرية وهي في تسجيلها ترمي بالكرة الى ملعب المسؤولين ليكونوا عند كلمتهم، وعلى مستوى المسؤولية بخصوص المرأة المصرية وضرورة حضورها في الساحة السياسية.

«ايام الديمقراطية» فيلم نابض ومؤثر وملتزم، كان يستحق بجدارة جائزة لجنة التحكيم للأفلام التسجيلية لبينالي السينما العربية الرابع في باريس، لكن هذه الجائزة كانت وللأسف من نصيب غيره، الأمر الذي لا ينقص شيئاً من قيمته بل ربما على العكس. بقي ان نشير الى ان عطيات الأبنودي انجزت مؤخراً، عدداً من الأفلام الصغيرة جداً «Spot» وذلك ضمن الحملة القومية لمحو الأمية في مصر، وتعرض هذه الأفلام حالياً على القنوات المصرية المحلية.

اما عن مشاريعها المقبلة فهي تفكر في الاعداد لفيلم عن الشباب المصري الذي تتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والسابعة والعشرين، هؤلاء هم من سيحكم مصر في القرن القادم كما تقول.


مشهد من الفيلم التسجيلي «ايام الديمقراطية»

عطيات الأبنودي

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

نحو فضاء جديد للسينما التسجيلية العربية

تواجه السينما التسجيلية، ومنذ عدة سنوات، ازمة حادة، نابعة من ضياع هذا النوع الفني في تقاطعات الحدود الفاصلة بين أنواع تصويرية متشابهة، ظاهريا. هكذا بات من الصعب التفريق بين ما كان يسمى الفيلم التسجيلي وبين التحقيق التلفزيوني. فكل فيلم تسجيلي يمكن ان يعرض كتحقيق تلفزيوني، وكل تحقيق تلفزيوني يمكن ان يعرض كفيلم تسجيلي، ولعل عامل التفريق الغالب لدى النقاد ولدى الجمهور ومهنيي التلفزيون والسينما هو الغاية من العرض ومكان العرض. وفي الماضي كان يمكن اضافة جهة الانتاج وقياس ونوع الشريط، لكن بات من التعسف اليوم اعتبار ما هو مصور بكاميرا سينمائية أياً كان القياس، شريطا سينمائيا، وما هو مصور بكاميرا فيديو، أيا كان نوعها ودرجة تطورها، شريطا تلفزيونيا.

لا خلاف في وجود عامل مشترك مهم جدا بين النوعين، انهما يتصديان لتسجيل جزء من الواقع، وتسليط الاضواء عليه. وان كليهما يسعى بشكل أو بآخر لتقديم حقيقة معاشة، تتفاوت زوايا ودرجات النظر اليها، وبالتالي تقديم لضافة جديدة الى الحقيقة المسجلة المعروفة. فمهما بلغ الشريط التسجيلي والسينمائي أو التلفزيوني من الموضوعية الحيادية، إلا انه يجب ان يقدم رؤية شخصية، هي رؤية الصحافي المحقق او رؤية المخرج التسجيلي، وما لم تتوفر هذه الرؤية فان الشريط لا يتعدى ان يكون مادة مصورة خاماً يمكن استعمالها لخدمة مواقف ووجهات نظر مختلفة، وربما متناقضة.

وعلى الرغم من ان ثورة التلفزيون واتساع الهامش الذي يحتله وساعات البث التي يعرضها وتضاعف المحطات والقنوات التلفزيونية فتح الباب اكثر للسينما التسجيلية، بينما ادى تطور كاميرات الفيديو الى جعل صناعة وتصوير السينما التسجيلية في متناول اعداد كبيرة من الناس، لم تكن مؤهلة أو باحثة عن خوض هذه التجربة لولا هذا التطور التقني الهائل في كاميرا الفيديو، التي تسمح بعمليات المونتاج والخدع والتركيب والتسجيل الصوتي في وقت واحد، ومن دون الحاجة الى معامل تحميض وميكساج وطبع كما هو شأن الفيلم في صورته السابقة المعروفة.

والمشاكل الناتجة عن هذه الأزمة، ليست مشاكل تسمية وتحديد اكاديمية كما قد يخيل للبعض، فهي مشاكل تتعلق اولا بوضع وموقع السينمائي التسجيلي، وبالتالي مستقبله. فمنذ نشأة الفن السينمائي كان هناك سينمائيون تسجيليون وسينمائيون روائيون، ينتمون الى شجرة واحدة، شجرة الفن السينمائي، ومع ان السينمائي التسجيلي كان يعمل في شروط أصعب وامكانيات أفقر، ومع انه لم يكن يحظى بالأضواء التي تسلط على السينمائي الروائي، وترضي غروره وطموحه، إلا ان السينمائيين التسجيليين كانوا فخورين بفنهم وأعمالهم، واذا كان بعضهم اعتبر الفيلم التسجيلي مرحلة تحضيرية للانتقال الى الفيلم الروائي، فان البعض الآخر، وربما الغالبية، كانت تعتبر عملها التسجيلي مهنة وطموحا فنيا قائما بحد ذاته.

واليوم ليس مهما تحديد من هو السينمائي التسجيلي، للحفاظ على موقعه امام زحمة جماهير مصوري الفيديو. فالسينمائي التسجيلي ـ اليوم وفي المستقبل ـ سيتحدد على اساس موهبته وقدرتها على التميز الفني، ويمكن القول ان السينمائيين التسجيليين العرب الذين لم تستوعبهم محطات التلفزيون، ولم يجدوا جمعية او جمعيات جغرافية او تاريخية للعمل لأجلها، يكتشفون ـ وربما اكثر من زملائهم ـ الغربيين عن ارادة كفاحية طموحة للبقاء في وضعهم. والذي شاهد أعمال عمر أميرالاي وعطيات الابنودي وتهاني راشد وشادي الفخراني وسعد الهنداوي وقبلهم يسري نصر الله في فيلمه «صبيان وبنات» وميشيل خليفي «الذاكرة الخصبة»، وجان شمعون ومي مصري ثم هذه الباقة من السينمائيين الشبان والشابات في لبنان وأعمال تخرجهم يدرك ان هذا الحيز اقام حدوده الواضحة، ومعالمه الراسخة بل وأفرز نوعا جديدا هو الفيلم التسجيلي الروائي، اي الفيلم الذي ومن دون أن يتجاوز صدق المادة التسجيلية يقدم عمقا وصيرورة روائية من خلال الانتقاء والتسلسل والايقاع... والرؤية الشخصية طبعا. ويعرض فيلم عطيات الابنودي نفتح اليوم فضاء لتقديم أهم الأعمال التسجيلية، وكلنا أمل ان تفهم التلفزيونات العربية اهميتها، وأن تقتنيها وتعرضها وتدفع ثمنها كما تستحق.

ستيفن سبيلبيرج هو البطل الحقيقي في فيلمه الجديد «إنقاذ المجند رايان»

توريط المشاهد في لعبة الحرب

افلام اجنبية

هيوستن: من فضل سالم

اربعة نجوم تضيء من نافذة منزل عائلة اميركية متواضعة، كل منها تمثل واحدا من الاشقاء الاربعة الذين ذهبوا الى ساحات القتال في بدايات الحرب العالمية الثانية.

وبعد الانزال الكبير على شواطئ النورماندي في السادس من يونيو (حزيران) عام 1944، تسلمت الام ثلاثة برقيات تتضمن اخبارا «قاتلة من وزارة الدفاع».

ثلاث وفيات في الاسرة تكفي، فقرر المسؤولون في الوزارة عمل المستحيل لاعادة الابن الرابع «المجند رايان» الى اسرته سليما معافى، لكن كيف؟ تلك هي المشكلة.

المعلومات المتوافرة تشير الى ان الشقيق الرابع قد هبط بالمظلة خلف خطوط العدو، القيادة لا تعرف مكانه بالضبط، او حتى ما اذا كان لا يزال على قيد الحياة ام لا.

الامر الوحيد المعروف لدى القيادة يشير الى ان المنطقة التي هبط فيها المجند وزملاؤه بالمظلات تعج بالعسكريين الالمان وتشهد قتالا ضاريا للغاية.

«انقاذ المجند رايان» للمخرج ستيفن سبيلبيرج، الفيلم الذي بدات دور السينما الاميركية عرضه قبل اسبوعين، يروي قصة ثمانية عسكريين اميركيين يتم ارسالهم في مهمة سرية للعثور على المجند رايان مهما كلف الامر ومهما بلغت الصعاب والتضحيات بهدف اعادته سليما الى اسرته التي فقدت ثلاثة من ابنائها في الحرب.

حول هذه القصة البسيطة، ابدع المخرج ستيفن سبيلبيرج، والكاتب روبيرت رودات، والممثل توم هانكس، في انجاز فيلم غني بالحركة والتشويق عن الحرب العالمية الثانية ومآسيها.

يقول النقاد ان «انقاذ المجند رايان» هو الاكثر واقعية بين الافلام التي تتناول مشكلات الحروب والمعاناة الناجمة عنها، فهو مليء بمشاهد الشجاعة والحيرة والرعب التي يعيشها جنود المشاة بالتحديد في ساحات القتال.

ومن خلال المشاهد التي يتضمنها الفيلم، والتي التقطت بكاميرات محمولة ومن زوايا منخفضة جدا، يستطيع المشاهد ان يتابع الاحداث من خلال عيون العسكريين الثمانية الذين كلفوا بانقاذ المجند رايان.

الفيلم غني بالمشاهد الانسانية وينكرنا بحقيقة قد تغيب عن البال احيانا، وهي ان الجندي في ساحة القتال، انسان قبل كل شيء، مدني في الغالب وربما يكره الحرب والعنف ايضا، انسان يشتاق للبيت والاسرة والاحباب، يخاف.. يتعب.. يغضب.. يجوع.. يعطش.. لا يمتهن القتال، لكنه حريص على انجاز المهمة التي كلف بها على اكمل وجه، وحريص ايضا على حياته لانه يريد العودة لممارسة حياته في عالمه الحقيقي.

ومن الواضح ان اختيار «توم هانكس» وليس غيره من ممثلي هوليوود المعروفين بقدرتهم الكبيرة على تجسيد المقاتل في ساحات الحرب، انما تم لاسباب كثيرة لعل اهمها ان ملامح وجهه تشير الى انه مدني ومسالم جدا، فهو يقوم بدور الكابتن جون ميلر الذي يقود مجموعة من رجال لا يعرف معظمهم عن الحرب الا اسمها، ولم يسبق لهم ان ارتدوا البزة العسكرية قبل بيرل هاربر، المعركة التي فرضها اليابانيون واجبرت الاميركيين على الانخراط في الحرب.

في البداية، نشاهد الكابتن ميلر على ظهر طوافة ستحمله ورجاله الى الشاطئ المقرر لعملية الانزال، البعض منهم يصلي، والبعض يعاني من دوار البحر، اما هو، فالخوف يتملكه من المجهول.

وبمجرد فتح بوابة الطوافة، تنفتح بوابات الجحيم على مصراعيها حين يبدأ الالمان قصف المنطقة، فنعرف على الفور اننا على وشك الغوص في احداث فيلم غير عادي عن الحرب.

وخلال الدقائق الثلاثين الاولى، نتابع الكابتن ميلر مع رجاله وهم يشقون طريقهم على مقربة من الشاطئ بين الجثث المتناثرة في ارض المسلخ كما يسمونه، جثث طافية فوق الامواج وعلى رمال الشاطئ كثيرون يموتون في صمت، البطولة لا مكان لها بين الدماء التي تصبغ المكان.

واثناء عمليات البحث عن المجند رايان في ارض يسيطر عليها العدو، يبدأ الرجال يتساءلون عن جدوى المهمة التي كلفوا بتنفيذها، أليست حياتهم مهمة ايضا مثل حياة المجند رايان؟ أليست لهم امهات؟

ومن خلال الاحداث المليئة بالحركة والتشويق، نرى المجموعة الانتحارية وقد القت القبض على جندي الماني، في حين ان المهمة التي كلفوا بتنفيذها لا تتضمن اسر اي جندي معاد، فتنقسم الآراء بين مؤيد لقتله، ومعارض للفكرة على الرغم من ان احداث الفيلم لا تحسم هذه القضية فتتركها من دون ان يلاحظ المشاهد اي خلل.

السؤال الكبير الذي يحاول المخرج الدوران حوله طوال احداث الفيلم هو ما اذا كانت المجموعة ستعثر على المجند رايان ام لا، وهل لا يزال على قيد الحياة، لكن الجواب يتركه المشاهد من خلال قراءته لأسماء الممثلين فيكتشف ان القادم الجديد الى عالم النجومية «مات دامون» ليس عضوا في الفريق الانتحاري، كما انه لم يظهر في مجرى الاحداث بعد، فيعرف انه المجند رايان الذي سوف يظهر في النهاية.

وعلى الرغم من ابداع ابطال الفيلم في اداء ادوارهم، فان البطل الحقيقي هو ستيفن سبيلبيرج نفسه، ليس لانه يجعل المشاهد يرى بصماته واضحة في هذا الفيلم، بل لانه نجح فعلا في جعل المشاهد ينسى نفسه ويتصور انه يخوض الحرب بالفعل.

ان سبيلبيرج اراد تصوير فيلم يمجد الرجال، امثال والده الذي خاض غمار الحرب العالمية الثانية، كما انه ارادنا في الوقت نفسه ان ندرك بشاعة الحرب وقد نجح في المهمتين.


المخرج ستيفن سبيلبرج

المثل توم هانكس

في الجلسة الختامية لمؤتمر الكتاب الأفارقة

دعوات للتواصل وفتح قنوات للاتصال الثقافي

أصيلة 20

أصيلة: من علي أنوزلا وحاتم البطيوي

اجمع المثقفون والكتاب الافارقة المشاركون في المؤتمر الاول لهم الذي اختتم أعماله مساء أول من أمس بمدينة اصيلة المغربية على ضرورة خلق فرص للتواصل لتحسين علاقات التبادل الثقافي ما بين الكتاب الافارقة.

وخلال الجلسة الختامية التي تبعت المصادقة على التوصيات العامة للمؤتمر طرحت عدة تصورات عن كيفية تحسين وسائل الاتصال والتواصل ما بين الادباء الافارقة على صعيد قارتهم. وبعد يومين من النقاش حول قضايا الثقافة الافريقية واسئلتها الراهنة، خرج الجميع بتفاؤل كبير حول المستقبل الذي ينتظر الثقافة الافريقية التي ما زالت في حالة ولادة وبحث عن هويتها.

وعودة الى دور الكاتب في المجتمع قدم الكاتب المصري ادوار الخراط تأملات بعنوان «دور الكاتب الافريقي في التغيير الاجتماعي» وانطلق الخراط في رصده لهذا الدور انطلاقا من حتمية أن الكاتب الافريقي أصبح اكثر عزلة، وتضاءلت فعاليته وبالتالي تقلصت فرصه في عملية اتخاذ القرار الاجتماعي.

وتساءل الخراط عن الدور او الوظيفة التي يمكن ان تكون لهذا الكاتب في مجتمع يزداد فيه قهر وطغيان وسائل الاعلام الجماهيرية التي تعمل حسب الخراط على غسل العقول. وخلص من خلال تساؤله هذا الى القول بان القراءة الصحيحة لواقع الاحوال تدفعه نحو الأمل الذي يجب ان يوطد ايمان الكتاب بوظيفتهم الاجتماعية باعتبارهم جزءا من ساحة التحول الاجتماعي.

واضاف الخراط ان بقاء هذا الايمان لدى الشاعر والكاتب الافريقي وممارسته، هو الذي يؤكد على ضرورة وجود حاجة اجتماعية فعلية حقيقية للأدب الجيد.

وبعد ان اشار الخراط باقتضاب الى ما اسماه بالمقومات الاساسية للواقع الاجتماعي الذي تزخر به القارة الافريقية والمتمثلة في الوحدة والتنوع ودور التراث والتقاليد في تشكيل الملامح الاجتماعية الخاصة بالقارة السمراء، أكد على الحاجة الملحة في الثقافة الافريقية وكل ثقافة لمقاومة عوامل الاستيلاب التي تريد ان تفرضها عليها «ثقافة الاستهلاك» التي تصدرها بعض الدوائر الغربية وتهدف الى تقويض وتشويه الهوية الوطنية للثقافة المحلية.

وانتقد الخراط استسلام الأدب الافريقي لما تمليه عليه السلفية الجامدة التي تحد من مقدرته على تعزيز النمو الاجتماعي. وقال الخراط ان الأدب الافريقي لا يمكن ان يزدهر حقا الا بمقدار ما يؤكد حريته الاصلية، ويفلت من اسار قداسة النصوص والممارسات العتيقة، ومن طغيان التقاليد الاجتماعية الغابرة.

ودعا الخراط الى ضرورة وجود تعددية أخرى في الآداب الافريقية تقيم توازنا دقيقا بين السلفية المرتبطة بالماضي وبين الرؤية المستنيرة التي تقوم على الفطنة والتسامح والعقلانية والتي لا تعترف بالممارسات الشكلية او الطقوس الخاوية. وقال الخراط ان من بين العوامل التي ترسي وتدعم أصالة الأدب الافريقي هي انفتاحها على الأسئلة التي تلغي الجمود ولا تسلم بالوصايا الأبوية.

وختم الخراط مداخلته بالتاكيد على دور الأدب كمؤثر على المدى البعيد في التغيير الاجتماعي.

وخاطب الكتاب الافارقة قائلا لهم بأن لا خيار امامهم سوى الأدب القائم على قيم التسامح والحوار مع الذات و«الآخر» على حد سواء.



من جلسات المؤتمر الأول للكتاب الأفارقة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

الخراط: لا خيار سوى الحوار مع الذات والآخر على حد سواء ● بونيي: الكتابة بالنسبة لي نوع من أنواع التشبث بالحياة ● سبريوس: أدعو لإنشاء دار للكتاب الأفارقة لكسر «الجيتو» الاقتصادي

«العلاقة ما بين الكتابة والمعرفة» كانت محور مداخلة تانيلا بونيي من ساحل العاج اذا قالت ان الحديث عن هذه العلاقة يختتم التساؤل حول السلطة والسلطة المضادة، لأنه فعل الكتابة بالنسبة لها لا يعني ممارسة اي نوع من السلطة، فالكتابة بالنسبة لتانيلا بونيي تبقى فعلا لا اراديا، غير مفهوم، وعبثيا، وغير ذي جدوى في النهاية.

فما هي اذن اهمية الكتابة وبالتالي دور الكاتب او ظيفته في قارة منخورة بالحروب والامراض والمجاعات؟ والجواب على هذا السؤال لا يتطلب الكثير من البحث والعناء عند تانيلا عندما تقول متسائلة ان الانسان في احلك الظروف دائما متشبث بالحياة، فهل يعني هذا ان الكتابة هي نوع من أنواع التشبث بالحياة؟ واستمرت المتدخلة في طرح تساؤلاتها عن جدوى الكتابة في افريقيا بعد الذي حصل في ليبيريا، ورواندا، والكونغو، وبعد كل الحروب التي يصعب تعدادها. واختتمت تساؤلاتها طالبة من المثقفين الافارقة الاجابة عنها اليوم قبل غد، لأن انتظار الغد فيه مضيعة للوقت.

أما مداخلة نوراني التيجاني سبريوس من بنين فحملت عدة اقتراحات لتحسين علاقات التبادل الثقافي بين كتاب كل افريقيا. وحسب تقدير نوراني فان أول خطوة تكمن في خلق فرص للحوار وتبادل الخبرات لتجاوز نقط الخلاف، ومن أجل قطع هذه الخطوة لا بد من خلق دار للكتاب الافارقة تكون بمثابة ملتقى دائم للمثقفين الافارقة. ومن بين مهام هذه الدار شراء حقوق الكتاب وترجمة اعمالهم وطبعها في طبعات شعبية حتى تكون في متناول اكبر عدد من القراء، وبالتالي تكسر «الجيتو» الاقتصادي الذي يحاصر جمهورا واسعا من القراء ويمنعهم من التواصل مع اعمال الادباء الافارقة. كما أن من بين مهام هذه الدار خلق قنوات للتبادل الثقافي عن طريق نشر معجم دوري للكتاب واعمالهم يمكنهم من التواصل فيما بينهم. الا ان هذه الدار، كما يضيف سبريوس لن تكون بديلا لاتحاد الكتاب الافارقة الا انها ستكون اكثر فاعلية وعملية من خلق اتحاد بديل لاتحاد الكتاب الافارقة.

وحول هذه الورقة تركزت التداخلات الأخرى في اطار المناقشة، حيث قدمت اقتراحات من كتاب افارقة ومن متدخلين من المشاركين تصب كلها في ضرورة تحسين سبل الاتصال والتواصل بين الكتاب الافارقة. وخلص الجميع الى التنويه بمبادرة عقد أول مؤتمر للكتاب الافارقة بأصيلة، وتمنوا ان تتكرر مثل هذه المبادرات. وطرحت تصورات عديدة لتثمين العلاقة بين الثقافات الافريقية حتى تخرج من عزلتها التي فرضها عليها عدم تواصلها مع الثقافات الأخرى.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

رواية القمع السياسي

سهلة هي اثار السياط التي يتركها القمع السياسي على الجلود، فاخطاره الكبرى تكمن في مهاجمته لقلاع الروح، وتشويهها بالبثور والادران التي يصعب محوها، ولعل اخطر ما يصيب الشخص المعرض للاضطهاد المكثف ان افكاره تنحدر قليلا من سدتها السامية، ويبدأ بالتصرف على شاكلة مضطهديه الذين يثيرون على الدوام مكامن احقاده الى درجة ينسى معها ملامح العالم النبيل الذي كان يخطط له من مقاعد المعارضة السياسية.

ومن الصعب على من يقرأ رواية ادريس علي الجديدة «انفجار جمجمة» ان يتجاهل دور القامع في اعادة تشكيل شخصية المقموع، فعظمة هذه الرواية الصعبة والمثيرة انها لا توفر احدا من الانتقاد، ولا تترك نقتنا ممشطة كما نقول في امثالنا الشعبية، فهي تعري الذات بالمبضع ذاته الذي تعري به الآخرين، وهذا موقف نادر الحدوث في ميدان الرواية العربية التي ما يزال الكثير من نصوصها يراوح في منطقة الابيض والاسود والخير والشر، والظلمة والنور، وما يتفرع عن ذلك من ثنائيات مبسطة، ومملة.

وبطل هذه الرواية المشغولة باتقان كبير ليس مناضلا ثوريا من الجامعات ولكنه، وربما للمرة الاولى في تاريخ الرواية العربية مجند بسيط افاق على رؤية الظلم في عالم مختل، ولم يجد ما يقاوم به فساده، فبدأ يبحث بوسائله الذاتية عن وسائل المقاومة الى ان اهتدى الى بعضها في بطون الكتب، فصار يجالس المثقفين في الاتيليه، وزهرة البستان. ولكنه لم يصبح مثلهم فشارا، وبائع شعارات لذا ظل يملك القدرة على انتقاد الجميع، ورؤية سلبياتهم وايجابياتهم تحت مجهر واحد، فهو يحب ناصر دون ان ينسى دوره التخديري، ويحترم حزب التجمع، ويسخر من عدم اعتراف مناضليه التقليديين الا بخريجي السجون، ويرى بعض ايجابيات القذافي، ويلاحظ عابثا ان كتابه يشبه البرسيم.

ولأن الروح الحرة تأبى الا ان تغني على هواها يزداد الاضطهاد، وتكثر زيارات اقبية التعذيب. ولا يصبح للجلاد غير هدف واحد هو كسر روح ذلك الطفل الذي كبر واستمر في المشاكسة، واقناعه بالقوة بفكرة مغادرة البلاد التي احبها، لكن الرجل يتشبث بجذوره ويستمر في مقاومة الاقتلاع الذي لا يأتي في هذه الرواية من الامبريالية والصهيونية والقوى الخارجية انما تمارسه اجهزة داخلية تحرس الفساد، ورموزه، وتحاول تفريغ البلاد من محبيها حتى يتم الاستمرار في استغلال الوطن الذي حولوه الى بقرة حلوب يريدون الاستمرار في سحب رحيق ضروعها دون اية منغصات محلية.

وفي بداية الرواية تظن ان ادريس علي يطلق لقب الهمج على رجال الأمن السياسي في القاهرة الذين يواصلون اضطهاده لاسباب مختلفة، ثم تكتشف مع تنامي الرواية ان صفة الهمج تطال ايضا الاصوليين، والتافهين، ومثقفي الشعارات، وكل من يفسد حلم تحويل الوطن الى واحة حرية وحضارة.

وفي المسألة الاصولية يفرق المؤلف بين الايمان البسيط، والاستسلام الغبي لمن يتاجرون بالدين، ولا يتورع عن اغداق صفات اسطورية على رقيب زامله في الجيش، وحارب معه في اليمن، وانتهى مثله منفيا في السلوم على الحدود المصرية ـ الليبية، فلاحقه الهمج الى هناك، واخرجوه من الجيش بفضيحة مدبرة حتى يخلو الطريق للمهربين وتجار المخدرات الذين يجدون دائما من يسندهم من داخل التركيبة السياسية.

وككل الحالمين الكبار ينتهي بطل الرواية معلقا في الفضاء بين حدودين وعالمين ارادهما الروائي جغرافياً بين مصر وليبيا، وهما في الواقع من الطينة الكونية، فقدرة ادريس على الحقيقة تكمن في موهبة فذة تؤسطر الواقع، وتشحنه بالرموز دون ان تنقيه من كدر الواقع، فيختلط الحلم بالشهادة، والتاريخ بالادب، والزمني بالمطلق، والحقيقة بالخيال، فينبض الورق ويتحرك الشخوص بين السطور بحيوية تكاد تظنها تلقائية من سلاستها وبساطتها.

ان رواية «انفجار جمجمة» لادريس علي، ولحساسية المسألة الامنية التي عالجتها باقتدار لكشف عورات القمع السياسي صارت تمكر بقارئها عن غير قصد، ولاغراض التمويه، فحسب، ففي البداية وبعد ان يطلع القارئ على استهلاك فصل الهمج الذي استعاره الروائي من محمد الماغوط، وهو: «لا تكن متفوقا في عالم منحط /ستكون مثل بقعة عسل /وسط عالم من الذباب/ ستفنى والذباب يبقى».

اقول في البداية يظن القارئ ان بطل الرواية سيتخلى عن احلامه وتميزه، ويندمج في القطيع لكن مكر البطل الذي تعود على التعامل مع الاجهزة يقود الاحداث باتجاه مختلف تماما، فقد اصر بلال عثمان بطل الرواية على التميز، ورفض ان يبيع نفسه، ويتحول الى عين على زملائه واوشك ان يغادر الوطن بعد مقاومة مريرة لكنه وفي موعد زوار الفجر عدل عن فكرة الهجرة، وقرر ان يبقى ليواصل حيا وميتا، اشعال الحرائق في بلاد تحتاج الى من يطهرها من فسادها.

لوحات ورسومات للفرنسي لورين في أكسفورد

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض ابتداء من العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) في متحف اشمولين باكسفورد اعمال للفنان الفرنسي كلود لورين (1604 ـ 1682)، التي تتراوح بين فني الحفر والرسم.

واستعار المتحف القسم الاكبر من هذه الاعمال، البالغ عددها 100 قطعة، من المتحف البريطاني، اما القسم الآخر الباقي فهو من ملكية متحف اشمولين الذي حرص على تقديم نماذج تمثل تطور تجربة هذا الفنان الكبير، خاصة رسوماته عن الريف الايطالي.

وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها تقديم هذا العدد الكبير من اعمال هذا الفنان في بريطانيا منذ عام 1927.

لوحة للفنان الغيني مالابو أرمادانا

قصائد للشاعر جان باتيست تاتي ـ لوتار الفائز بجائزة تشيكايا أوتامسي

شربت من ماء الأطلس قبل أن أعرف الحياة

ترجمات

حسونة المصباحي

(1) العودة إلى الكونغو
(الكونسرت الصباحي)

الشجرة لم يكن لها ورق سوى اجنحة الطيور.
كنت انتظر ان يطلق عليها النهار بعض طلقات من نور..
الطلقة انطلقت والشجرة اصبحت نشيدا
(عام 1962)

(2) الموجة

انها حرباء المياه..
رأس زبد، جسد ازرق،
نيل اخضر او رمادي
حسب نَفَس السماء، عصفُ ريح
او البصقة الخشنة للسحاب.
انه عصب عبقرية التيارات:
القفز والسجود والركوع
امام سيد التراب الهش.
انها جِنيّة البحر التي تبسط جانبيتها
والليل يقتن صياد الاسماك
ويغرقه في طياته.
أخيرا هو وتد الوقت
الذي يخترق اللحظة ويحولها الى زبد.

(3) الحجر

ماء المطر ينضج في الحجر،
وهناك يخلق مجراه وسواعده،
مصبه في الانفجار الذي يدبره الزمن والشمس،
مثل الدودة في الثمرة، العمر في العظم
حتى تفتته في القبر.
هكذا يغني شاهد مُجرّب للأرض،
وقلبنا يتبلل بالبرودة.
مع ذلك من هو الانسان الذي له عقل معجون بالاحلام
لم يحلم بالخروج من الطمي
لكي يدخل في الحجر؟

(4) القوة والصفاء

لنا طقس يطلق في كل الجهات صيحات عالية
الشمس والمطر يتشاوران من خلال الاصداء
يتقاسمان السماء حتى اصغر سقف من القش
اليوم على قمة الجبل تضع العاصفة مناجقها
وغدا سوف يتدفق النور
الصاعقة تطلق سهامها وتكدرنا
بالاهانة المتعذر اصلاحها للجسد
والقيظ يستعيد من جديد ضراوته
حتى شغاف القلب
ابدا لن تتكر ارض الكونغو هذه
حتى ولو انها تعرض بكارة جد مكتنزة
هنا الاشجار الحديثة العهد تنظم دفاعها
والصنوبرات الاستوائية تجمع ابرها ضد
ريح الهضاب المهتاجة
لقد شربت من ماء الاطلس حتى قبل ان اعرف الحياة

إصدارات

«عناقيد الغضب» في طبعة جديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رواية جون شتينبك الشهيرة «عناقيد الغضب» صدرت ترجمة عربية جديدة لها ضمن مهرجان القراءة للجميع، قام بالترجمة الاذاعي شريف خاطر، وراجعها الكاتب مختار السويفي.

تجسد الرواية واقع الحرب الاهلية الاميركية (1861 ـ 1865) وتنتقد الآثار الدامية التي خلفتها هذه الحرب من خلال مجموعة من الفلاحين نزحوا من ولاية اوكلاهوما فرارا من الارض المجدبة وتردي الاحوال المعيشية، الى ولاية كاليفورنيا للعمل في محاصيل الفاكهة الوفيرة، لكن لحوالهم تزداد سوءا عندما يرون اثرياء كاليفورنيا يحرقون محاصيل البن والبطاطس والقطن ليحافظوا على ارتفاع الاسعار، وتحت وطأة الاحباط الشديد والشعور بالفقر المدقع والجوع المرير تتأجج نيران السخط في نفوس هؤلاء الناس والذي يشبهه المؤلف بعناقيد الغضب المغروسة في الاعماق.

ومن اعمال شتينبك الشهيرة «رجال وفئران» و«شرق عدن»، كما كتب بعض المسرحيات القصيرة والقصائد الشعرية.

«وقف يتفرج مبهورا» لماهر منزلجي

لندن: «الشرق الأوسط»

في مجموعته الاولى «وقف يتفرج مبهورا»... يضيف ماهر منزلجي اسمه الى قائمة الاطباء الذين دخلوا الادب شعراء وقاصين. فهو طبيب جراح سوري الاصل يقيم في لندن منذ سنوات طويلة.

وهذا البعد عن الوطن الام، هو الموضوع الرئيسي في القصص التي احتشد بها الكتاب، فوصلت الى سبع واربعين قصة.

تشي القصص بمعرفة صاحبها بفن القص وشروطه. فهو يتكئ الى حد كبير على وقائع يومية صغيرة، يستند بعضها الى تجربته كطبيب، ثم يتفحص مفارقات الحياة فيها. ومع ان الكاتب يحاول ان يجرب في بعض قصصه شكل القصة القصيرة جدا، الا ان كتابته عامة تظل في حدود الاسلوبية الكلاسيكية لفن القصة القصيرة، فهو يلجأ لصوت السارد المحايد، بل والسارد العارف بدواخل كل الشخصيات والملم بجميع التفاصيل، مما لم يعد سائدا في فن القصة القصيرة الآن.

صدرت المجموعة عن دار الحصاد في دمشق، وتقع في مائتين وثلاثين صفحة من القطع المتوسط.

«مشاعر بلا عناوين» لجهاد شرف الدين

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدرت اخيرا في القاهرة «مشاعر بلا عناوين» للكاتبة اللبنانية جهاد شرف الدين، وينفتح الكتاب على افق الشعر في خواطر وافكار ورؤى وتأملات مليئة بالشجن والحزن الشفاف.

تتدفق هذه التأملات بتلقائية شديدة، معتمدة على الصدق الفني والكتابة في نسق مفتوح على الذات والآخر والعالم والاشياء، وهموم الوطن وقضاياه.

وتولي الكاتبة اهتماما خاصا بتجسيد المشاعر الانثوية وتتعامل مع الحب ليس باعتباره صراعا بين رجل وامرأة، بل باعتباره لحظة نور تطهر الروح والجسد من شوائب الوجود.

تقول الكاتبة في احدى مقطوعاتها:

«ولدت داخل جزء لا يعترف إلا بالحب
في عام امتلكته مشاعر الانسانية
في شهر يلهب الحنان بشمسه الحارقة
في يوم تزدهر فيه مواسم الفرح
انا ابنة معبد مدينة الشمس على مر العصور»

«حافة القيامة» لزهير الجزائري

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار المدى بدمشق، صدرت للكاتب زهير الجزائري روايته الجديدة «حافة القيامة»، التي تدور احداثها في العراق، والتي يواصل فيها الجزائري انشغاله بتحليل نمو ظاهرة الطغيان وانعكاساتها المدمرة على المجتمع والأفراد.

وهذه هي الرواية الثالثة لزهير الجزائري بعد «المغارة والسهل» و«مدن فاضلة».

غلاف الكتاب



المخرج ستيفن سبيلبرغ

إجماع مدربي الفرق المشاركة على نجاح دورة الصداقة

الهلال السوداني يفوز على الرياض السعودي ويتأهل للدور الثاني

ابها: من عبد المجيد عبد الرؤوف

حقق الهلال السوداني فوزا كبيرا على الرياض السعودي امس باربعة اهداف مقابل هدف واحد ليضمن على اثره التأهل للدور الثاني لبطولة الصداقة الدولية المقامة في مدينة ابها. ورفع الهلال السوداني رصيده الى 5 نقاط من فوز وتعادلين بينما خرج الرياض دون ان يحرز اي نقطة. وجاءت المباراة سريعة وقوية خاصة في شوطها الاول الذي شهد اربعة اهداف «1/3»، وغلبت فيه السيطرة للهلال السوداني.

وافتتح انس النور نجم هجوم الهلال اهداف فريقه بضربة راسية في الدقيقة الرابعة على يسار عبد الرحمن العويس حارس الرياض، وكرر الامر نفسه في الدقيقة 11 عندما احرز الهدف الثاني، بينما احرز هيثم كمال ثالث اهداف الهلال في الدقيقة 33 من كرة طائرة. وقبل نهاية الشوط يتحصل السنغالي فاين داين على ضربة جزاء للرياض ويسجل منها هدف فريقه الوحيد.

وفي الشوط الثاني ضغط الرياض دون هز للشباك، بينما نجح الهلال في خطف هدف رابع في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع. وشهد هذا الشوط طرد لاعب الرياض باسم الجابر.

من جهة ثانية أجمع مدربو الفرق المشاركة في الدورة على أن حدة التنافس بين الفرق في الدور الأول هي شهادة نجاح للبطولة. واستضافت «الشرق الأوسط» عددا من مدربي الفرق المشاركة الذين ادلوا برأيهم الفني بعد المرحلة الأولى، ويقول مدرب الهلال السعودي «الوطني» عبد العزيز العودة: اننا استفدنا الكثير فنيا وكشفت لنا الدورة مستويات و امكانيات بعض اللاعبين الشباب الذين اصبحوا جاهزين لتمثيل الفريق الأول في الموسم المقبل، وساعدت المدرب الجديد الألماني، مولمان على الوقوف على الوضع الفني للفريق.

وأشار العودة الى ارتفاع المستوى الفني للبطولة خصوصا ان الفرق المشاركة لها اسمها ومكانتها على ساحة الكرة العربية، ففريق الأهلي المصري بطل افريقيا ومصر شارك بنجومه الكبار، وكذلك فريق الهلال السوداني والقادسية الكويتي وهذا بالطبع زاد الفائدة للاعبينا الشباب.

ومن جانبه قال مدرب فريق الرياض السعودي خالد القروني: ان هذه الدورة تعد افضل فرصة بالنسبة لاعداد فريقه للموسم المقبل كما انها تكشف مستويات اللاعبين الاجانب المحترفين بالفريق. كما كانت الدورة فرصة لمعرفة نقاط الضعف والقوة في فريقي وكان يهمني تحقيق نتيجة ايجابية والمنافسة على لقب الدورة لكن احيانا يعاندك الحظ. مدرب الأهلي المصري الألماني راينر تسوبيل، قال ان المشاركة في هذه الدورة ستساعده كثيرا في خوض منافسات البطولة العربية التي يستضيفها فريق الاتحاد السعودي بعد شهرين، ولذلك فضل المشاركة بجميع لاعبيه ليتعرفوا على طبيعة الأرض والجمهور واضاف تسوبيل: انه سيعمل على تحقيق لعب الدورة بعد ان تأهله للدور الثاني لرفع الروح المعنوية لدى اللاعبين قبل منافسات الموسم المقبل في مصر.

مدرب فريق القادسية الكويتي البرازيلي جوفان فييرا أشار الى ان الدورة اختصرت له الزمن للوقوف على مستوى لاعبي القادسية خاصة انه اشرف على تدريب الفريق قبل انطلاقة الدورة باسبوعين فقط. وبالنسبة لنتائج الفريق قال: بالطبع كمدرب انا غير راض عن خسارة الفريق وخروجه صفر اليدين، خصوصا امام منتخب عسير ولكن ما حدث كان بسبب تغير مراكز بعض اللاعبين واشراك للاعبين من درجة الشباب وانا اعتبرت مشاركتنا في هذه البطولة للاعداد للبطولة العربية التاسعة للأندية ابطال الكؤوس التي ستنطلق الاسبوع المقبل في لبنان.

امام المدرب فوزي محجوب المشرف على فريق الهلال السوداني فقال: رغم ان فريقي لم يظهر بالمستوى المعروف الا ان البطولة مرتفعة المستوى فنيا.

الدهام أمين عام اتحاد الكرة السعودية:

اللاعبون الدوليون مطالبون بالعودة لمشاركة أنديتهم

● طالب عبد الرحمن الدهام الأمين العام للاتحاد السعودي لكرة القدم جميع اللاعبين المختارين لتمثيل المنتخب السعودي الأول العودة لمشاركة انديتهم على الفور، واختيارهم للمنتخب مربوط بموعد المعسكر الاعدادي نهاية الشهر، وليس الابتعاد عن الأندية في الوقت الحالي.

وقال الدهام الذي خص «الشرق الأوسط» بهذا النداء: لقد اخذ بعض اللاعبين اعلان تشكيلة المنتخب ذريعة للسفر للخارج لقضاء اجازات، وعليهم ان يعودوا فورا الى ممارسة التدريبات ومشاركة انديتهم حتى موعد انطلاق معسكر الاعداد لبطولة كأس العرب التي ستقام في قطر الذي يبدأ 30 اغسطس الحالي بمدينة الطائف.

ونفى عبد الرحمن الدهام سعي الاتحاد السعودي للبحث عن مدرب للاشراف على المنتخب الأول، وقال ان الالماني فوستر هو المدرب الحالي وليس في برنامج الاتحاد السعودي مدرب مؤقت.

فوستر هو مدرب المنتخب الأول وعقده ما زال مستمرا وليس محددا بتاريخ.

يذكر ان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد اعلن عن برنامج معسكر اعداد الفريق السعودي الذي أقره الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس لجنة شؤون المنتخبات ويتضمن البرنامج اقامة المرحلة الأولى من المعسكر في مدينة الطائف لمدة عشرة ايام يلعب خلالها المنتخب مباراة ودية مع احد الأندية المحلية تليها فترة راحة لمدة اسبوع قبل المرحلة الثانية التي ستقام في مدينة الدمام ويلعب خلالها المنتخب السعودي اربع مباريات ودية مع فرق اسيوية وافريقية.

اليوم في ختام دورة الإسكندرية الدولية

النصر السعودي يواجه الزمالك والاتحاد السكندري مع السيب العماني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم فعاليات دورة الاسكندرية الدولية لكرة القدم حيث يلتقي الاتحاد السكندري مع سيب العماني والنصر السعودي مع الزمالك المصري.

واشتعلت المنافسة في ختام مباريات اليوم الثاني بشكل اعاد الحياة لثلاثة فرق للبحث عن كاس البطولة خاصة بعد تعادل الزمالك مع الاتحاد السكندري 1/1، ثم فوز النصر على السيب 4/1 ليتساوى الاتحاد مع الزمالك في المقدمة ولكل منها اربع نقاط ثم النصر وله ثلاث نقاط واخيرا السيب العماني برصيد صفر.

فرص النصر في الفوز بالدورة تنحصر في تغلبه على الزمالك وانتظار تعادل الاتحاد او خسارته امام السيب.

ويامل النصر في الفوز على الزمالك امام جماهيرة وهو سبق وحقق ذلك 2/1 في مباراة اعتزال ايمن منصور نجم الزمالك.

والفوز على الزمالك نفسه يعتبر هدفا كبيرا خاصة انه يعد من اقوى الفرق العربية في تاريخه الطويل، وسيزيد ذلك من دعم لاعبي الفريق السعودي قبل انطلاق الموسم الجديد، وسيترك النصر بصمة طيبة في نفوس جماهير الاسكندرية قبل توديع البطولة.

واحلام النصر لا تختلف كثيرا عن احلام باقي الفرق المشاركة في البطولة خاصة الزمالك الذي ينتظر جمهوره ميلاد فريق يعرف كيف ينتزع البطولات بعد طول انتظار مع مدير فني (الهولندي رود كرول) متهم دائماً بالفشل لكثرة النجوم الذين استعان بهم النادي على مدار العامين السابقين دون تحقيق انجاز.

اما الاتحاد السكندري الذي يستضيف البطولة فيكفيه هذا السبب لكي يبحث عن البطولة، مع الوضع في الاعتبار انه الاقرب لانه مرشح للفوز على السيب العماني الذي فقد الامل في المنافسة.

وكان اليوم الثاني للبطولة قد شهد انتصارا كبيرا للنصر على السيب العماني 1/4.

وانتهى الشوط الأول بفوز النصر بهدف نظيف احرزه خالد السويلم من ضربة جزاء صحيحة، وفي الشوط الثاني اضاف الفيرو الهدف الثاني للنصر بعد 24 دقيقة، ومن ضربة حرة استطاع هداف عمان والبطولة حتى الآن اجاي ان يحرز هدف سيب الوحيد.

وفي الدقائق الاخيرة تالق خالد السويلم ليحرز الهدف الثالث للنصر ثم اكمل خالد الدحيمح الرباعية.

وفي المواجهة الثانية نجح الاتحاد السكندري عن طريق نجمه وهدافه احمد ساري في ان يحقق التعادل لفريقه مع الزمالك 1/1 بعد ان تقدم الاخير بهدف لاكرم عبد المجيد في الشوط الاول.

اعضاء المنتخب اليوغوسلافي يحتفلون بالكاس العالمية للسلة (رويترز)

فازت على روسيا بالنهائي وتوج لاعبها بوديروجا الأفضل في البطولة

يوغوسلافيا تقتنص كأس العالم للسلة في آخر 4 ثوان

اثينا: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب



توجت يوغوسلافيا بطلة للعالم في كرة السلة بفوزها على روسيا 64 ـ 62 (الشوط الاول 30 ـ 35) في المباراة النهائية في اثينا امام 18 الف متفرج.

وفرض اليوغوسلاف انفسهم بعد معركة دفاعية رهيبة، وسجل زيليكو ريبراكا نقطتي الفوز قبل 4 ثوان من نهاية المباراة مانحا بلاده اللقب الرابع بعد اعوام 1970 و1978 و1990.

ويخول الفوز ببطولة العالم الثالثة عشرة يوغوسلافيا التاهل مباشرة الى الالعاب الاولمبية في سيدني عام 2000 دون خوض التصفيات. وكانت يوغوسلافيا متخلفة طوال المباراة، واستطاعت تحقيق الفوز في الثواني الاخيرة بفضل صانع العابها وقائدها ساشا ديوربيفيتش الذي حرك الفريق بنجاح وفق توجيهات المدرب زيليكو اوبرادوفيتش والرميتين الحرتين لريبراكا الذي رفع النتيجة الى 64 ـ 60 قبل ان يقلص الروس الفارق الى 62 ـ 64 مع جرس النهاية.

وفي المتابعات، تعادل المنتخبان، لكن اليوغوسلاف تمكنوا من فرض مراقبة صارمة على الروسي سيرجي بابكوف، لاعب فريق ملقة الاسباني وصانع الانتصار على الولايات المتحدة في الدور نصف النهائي بتسجيله 30 نقطة، فاكتفى في هذه المباراة باربع نقاط فقطواذا كانت البداية لليوغوسلاف (2/6 في الدقيقة 3)، فقد عاد الروس بدقة تمريراتهم وتسديداتهم مبكرا الى جو اللقاء وتعادلوا 10 ـ 10 (الدقيقة 7)، ونجح بابكوف في تسجيل سلتين متتاليتين بين الدقيقتين 8 و10 مانحا الروس التقدم 17 ـ 13 قبل ان يتم تحييده كليا حتى نهاية المباراة حيث لم يتمكن من تسجيل اي نقطة اضافية.

وشكلت قوة الروس في الاختراق بعض المشكلات لليوغوسلاف، وتمكن صانع العابهم فاسيلي كاراسيف من التحرر من مراقبة اوبرادوفيتش وديوربيفيتش قبيل نهاية الشوط الاول وسجل عددا من النقاط لتصبح النتيجة 31 ـ 24 لمصلحة روسيا في الدقيقة 17، في حين لم يحسن اليوغوسلاف الهجوم فبقي الفارق في نهاية الشوط 5 نقاط للروس 35 ـ 30 بعد هجمة معاكسة انهاها كودلين بنجاح.

وفي الشوط الثاني، تحكم اليوغوسلاف، ابطال اوروبا، بمجريات اللعب في الدقائق الاولى، وبرع الروس في الهجمات المعاكسة فصارت النتيجة 40 ـ 34 في الدقيقة 24، ثم وقع التعادل 45 ـ 45 بعد 5 دقائق، قبل ان تتقدم يوغوسلافيا 50 ـ 49 بعد سلة من خارج القوس لتوبيتش في الدقيقة 33.

ولجا المنتخبان الى ممارسة ضغط دفاعي استمر 3 دقائق، ثم سجل ديوربيفيتش سلته الاولى من خارج القوس لتصبح النتيجة 53 ـ 50 (الدقيقة 37)، وجاء التعادل 53 ـ 53 قبل دقيقة و50 ثانية من النهاية، ثم 54 ـ 54 قبل دقيقة ونصف، وتمكن ريبراكا من صد كرة ميخايلوف المتجهة صوب السلة قبل 30 ثانية عندما كانت النتيجة تشير الى تقدم يوغوسلافيا 57 ـ 56 بعد رمية حرة ناجحة لديوربيفيتش.

وفضل المنتخبان في الثواني المتبقية ارتكاب الاخطاء على امل فشل المنافس في التسجيل وحيازة الكرة من جديد فصبت النتيجة في مصلحة اليوغوسلاف بعد رميتين حرتين من ريبراكا (64 ـ 60) قبل 4 ثوان ثم 64 ـ 62 عندما قرع جرس النهاية، ليتسلم بعدها المدرب اوبرادوفيتش كاس البطولة من رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش.

ونجح اليوغوسلاف في تسجيل 24 سلة من 49 محاولة منها 5 من 12 من خارج القوس، و11 نقطة من 16 رمية حرة وخرج بوديروجا بالاخطاء الشخصية في الدقيقة 38، في حين سجلت روسيا 24 سلة من 48 محاولة منها 3 ثلاثيات من 9، و11 نقطة من 18 رمية حرة وخرج كيسورين بالاخطاء الشخصية في الدقيقة 39.

وبرز من يوغوسلافيا ريبراكا (16 نقطة) وبوديروجا (11)، ومن روسيا كودلين (14) وبانوف (14).

واختير اليوغوسلافي دايان بوديروجا افضل لاعب في البطولة فخلف الاميركي شاكيل اونيل عضو منتخب الاحلام الاميركي «دريم تيم» الذي احرز بطولة العالم قبل 4 سنوات في تورونتو.

وصرح المدرب اليوغوسلافي اوبرادوفيتش بان الفضل في الفوز يعود للاعبين، وقال: لقد عملنا بجد خلال شهرين فاعطى عملنا ثماره.. كنا نعلم ان كل مباراة في هذه البطولة صعبة لكننا كنا دائما على استعداد، قوتنا الرئيسية بالنسبة الى المنتخبات الاخرى تكمن في الدفاع.

واضاف: «في الدقائق الاخيرة اشركت لاعبين من اصحاب الخبرة والتجربة، ولعب ديوربيفيتش في آخر 5 دقائق كالمعتاد دون اي هبوط في المستوى علما بانه لم يتدرب مع المنتخب الا 3 مرات قبل البطولة بعد العملية في ركبته، وها نحن نفوز للمرة الثالثة في 4 مباريات نهائية (ذهبيتان في بطولة اوروبا، وفضية في اولمبياد اتلانتا)، وهذه حصيلة جيدة بالفعل». وبعد الفوز مباشرة، وجه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش تهنئته للاعبين في رسالة بثتها وكالة الانباء المحلية جاء فيها «بفضل سلسلة من الانتصارات ومستوى لعبكم العالي وروحكم الهجومية حققتم لقبا يفخر به كل مواطن في بلدنا». ووجه ايضا رئيس الوزراء اليوغوسلافي مومير بولاتوفيتش رسالة مماثلة الى اللاعبين والكادر الفني، في حين غرقت المدن اليوغوسلافية خصوصا بلغراد في جو من الفرح والاحتفال بالنصر.

البرونزية للمنتخب الاميركي

ونجح تحدي لاعبي الدوري الاميركي للمحترفين على ان خلافهم المالي مع اصحاب الاندية وتخلفهم بالتالي عن الموعد العالمي قد يكلف الولايات المتحدة فقدان اللقب الذي احرزه منتخب الاحلام في تورونتو 1994 ويضعها امام امتحان جديد قد يكون مكلفا ايضا هو خوض التصفيات المؤهلة الى اولمبياد سيدني وهي مسالة غير مضمونة النتائج. وتحقق الشق الاول من التحدي بعد ان خاضت الولايات المتحدة البطولة بمنتخب شكل في اللحظات الاخيرة من اللاعبين المحترفين في الخارج ولاعبي الجامعات فكان المركز الثالث افضل انجازاته بفوزه على اليونان الدولة المنظمة 84 ـ 61 (الشوط الاول 48 ـ 27) في مباراة استعرض خلالها الاميركيون عضلاتهم.

وتفوق الاميركيون في المتابعات (43 مقابل 27) وفي التسجيل (31 سلة من 60 محاولة مقابل 20 من 55) وفي النقاط من الرميات الحرة (15 من 22 مقابل 15 من 25)، وادت سرعة ادائهم الى توسيع الفارق بسرعة 12 ـ 6 (في الدقيقة 7) و27 ـ 10 (في الدقيقة 12) و36 ـ 17 (في الدقيقة 17) ثم 48 ـ 27 في نهاية الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني، منع الدفاع الاميركي القوي اصحاب الارض من الاقتراب من قوس المنطقة، فاستمر الفارق في الاتساع 63 ـ 39 (في الدقيقة 30) و80 ـ 46 (في الدقيقة 36) ثم استقر في النهاية على 23 نقطة (84 ـ 61) بعدما ان تراخى الاميركيون في الدقائق الاخيرة.

وبرز من الجانب الاميركي ساسر (23 نقطة) وكينج (14) واليكسيس (12) واوليفر (11)، ومن الجانب اليوناني بابانيكولاوو (18) وكالايتزيس (15).

وفي مباراة المركز الخامس، فازت اسبانيا بعناء شديد على ايطاليا وصيفة بطلة اوروبا 64 ـ 61 (32 ـ 32) بعد بداية قوية من جانب الطليان الذين تفوقوا في المتابعات وتقدموا 16 ـ 11 (الدقيقة 10) قبل ان يتكافا اللعب 25 ـ 25 (الدقيقة 16) و32 ـ 32 في نهاية الشوط. وعلى المركز السابع، فازت ليتوانيا على الارجنتين بشق النفس وبفارق نصف سلة 77 ـ 76 علما بانها تقدمت بفارق 9 نقاط 47 ـ 38 في نهاية الشوط الاول.

وكانت الارجنتين الثامنة احتلت المركز التاسع في البطولة السابقة، في حين احتلت ليتوانيا، سادسة اوروبا، المركز السابع وهو المتوقع لها.

الترتيب النهائي:

1 ـ يوغوسلافيا، 2 ـ روسيا، 3 ـ الولايات المتحدة، 4 ـ اليونان، 5 ـ اسبانيا، 6 ـ ايطاليا، 7 ـ ليتوانيا، 8 ـ الارجنتين، 9 ـ استراليا، 10 ـ البرازيل، 11 ـ بورتوريكو، 12 ـ كندا، 13 ـ نيجيريا، 14 ـ اليابان، 15 ـ السنغال، 16 ـ كوريا الجنوبية.

سجل الأبطال

1950 في بوينس ايرس: الارجنتين
1954 في ريو دي جانيرو: الولايات المتحدة
1959 في سانتياغو: البرازيل
1963 في ريو دي جانيرو: البرازيل
1967 في مونتيفيديو: الاتحاد السوفياتي
1970 في لوبليانا: يوغوسلافيا
1974 في سان خوان: الاتحاد السوفياتي
1978 في مانيلا: يوغوسلافيا
1982 في كالي: الاتحاد السوفياتي
1986 في مدريد: الولايات المتحدة
1990 في بوينس ايرس: يوغوسلافيا
1994 في تورونتو: الولايات المتحدة
1998 في اثينا: يوغوسلافيا

التشيلي ريوس في صدارة التصنيف العالمي واغاسي تاسعا

رافتر يتوج بطلا لدورة تورونتو ودافنبورت تحرز لقب سان دييجو

تورونتو (كندا) ـ أ.ف.ب: استعاد التشيلي مارتشيلو ريوس صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين في اللائحة الجديدة التي صدرت امس في باريس اثر خسارة الاميركي بيت سامبراس في الدور ربع النهائي من دورة تورونتو الكندية.

وحافظ ريوس، الذي تصدر الترتيب في مارس (اذار) الماضي لمدة 4 اسابيع قبل ان يتراجع لمصلحة سامبراس، على مجموع نقاطه (3719) بسبب عدم مشاركته في اي دورة في الاسبوع الماضي، بينما ادت خسارة سامبراس الى فقدانه 404 نقاط فهبط رصيده الى 3421 نقطة.

وكان ريوس في الاسابيع الاربعة الماضية على وشك انتزاع الصدارة من سامبراس في كل مشاركة له وغياب الاخير عن المشاركة، الا ان الحظ لم يحالفه وكان عليه ان ينتظر غيابه هو ومشاركة سامبراس ليتحقق ما سعى اليه طويلا.

واستعاد الاسترالي باتريك رافتر بطل فلاشينغ ميدو الاميركية، آخر البطولات الاربع الكبرى، في العام الماضي، المركز الثالث على حساب التشيكي بيتر كوردا والاسباني كارلوس مويا، وذلك بعد فوزه بلقب بطل دورة تورونتو. وتابع المخضرم الاميركي اندريه، الذي كان السبب الرئيسي في تنازل مواطنه سامبراس عن الصدارة بفوزه عليه في ربع نهائي دورة تورونتو، مسيرته الناجحة ودخل نادي العشرة الاوائل وتحديدا في المركز التاسع بعد ان كان في المركز الـ122 في بداية العام الحالي.

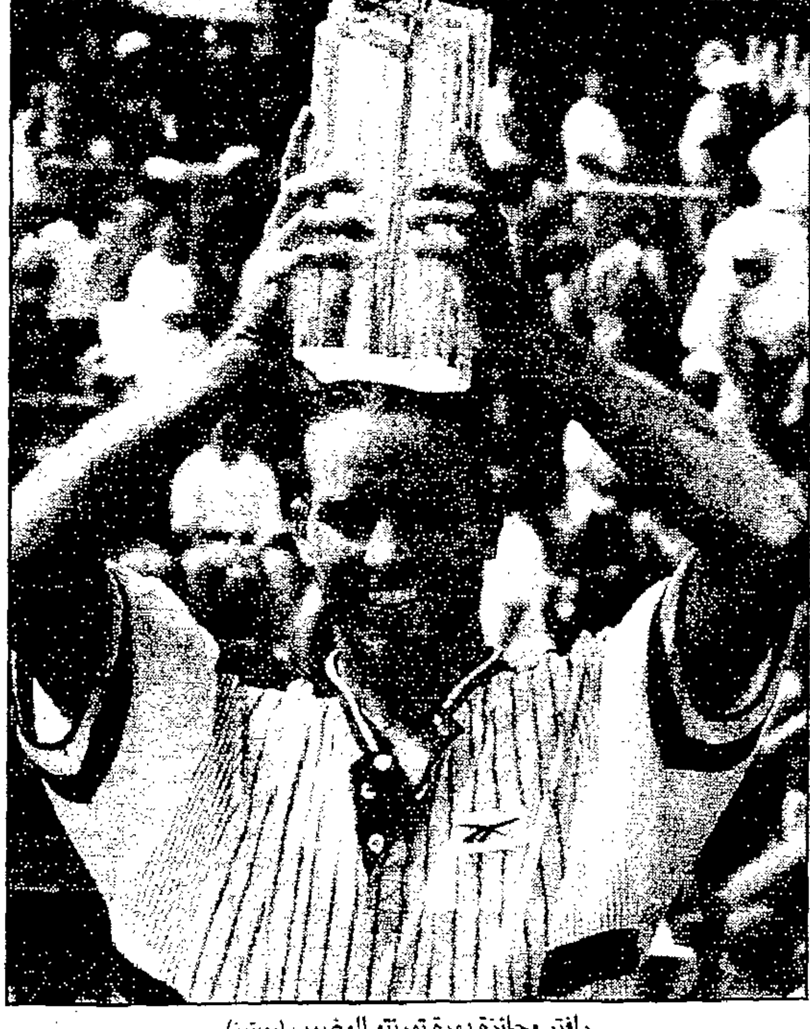
وكان الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا قد توج بطلا لدورة تورونتو الكندية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الهولندي ريتشارد كرايتشيك السادس 6.7 (3.7) و6.4 في المباراة النهائية.

واهدى رافتر الفوز لمواطنه رود لايفر بطل هذه الدورة عام 1970 الذي احتفل بعيد ميلاده الـ60 في مستشفى في لوس انجليس حيث يعالج من جلطة دماغية. وخاض اللاعبان المباراة تحت حرارة مرتفعة جدا بلغت 50 درجة، واعتمد كل منهما على ارساله القوي وانتهت المجموعة الاولى بشوط فاصل لمصلحة الاسترالي. وفي المجموعة الثانية، استخلص كرايتشيك الارسال من منافسه في الشوط الرابع، لكن الاخير ما لبث ان عوض في الشوط التالي وتقدم 5.4 ثم حسم النتيجة بارساله.وصرح رافتر بعد اللقاء «لم العب افضل من هذه المباراة منذ ان احرزت بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز العام الماضي، الظروف كانت صعبة لكنني اشعر بانني في وضع جيد».

وفي الولايات المتحدة احرزت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة ثانية لقب بطلة دورة سان دييجو الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزها على الفرنسية ماري بيرس 3.6 و1.6 في المباراة النهائية.

واللقب هو الثاني على التوالي لدافنبورت (22 عاما) بعد ستانفورد والثالث منذ بداية الموسم والسادس عشر منذ احترافها، ونالت شيكا بقيمة 79 الف دولار من اصل جوائز الدورة البالغة 450 الفا.

وقد اصيبت بيرس (23 عاما)، التي كانت تسعى الى لقب ثالث هذا الموسم بعد فوزها على السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى في العالم في مباراة الدور نصف النهائي، فلم تستطع الصمود اكثر 52 دقيقة لتخسر امام الاميركية التي انتزعت منها الارسال 4 مرات في المباراة.





رافتر وجائزة دورة تورونتو للمضرب (رويترز)

بطل العالم للراليات مكراي يترك فريق سوبارو نهاية الموسم

لندن ـ رويترز: اعلن فريق سوبارو للسيارات «انجليزي ياباني» امس انه سيفك ارتباطه مع بطل العالم السابق للراليات كولين مكراي بنهاية الموسم الحالي. وارتبط اسم السائق الاسكوتلندي مكراي الفائز بلقب بطل العالم عام 1995 بفريق فورد. وقال ديفيد لابوورث المدير الفني لفريق سوبارو: نشعر بحزن بالغ لان كولين لن يكون معنا العام المقبل.. علاقتنا طيبة معه ونعلم انه يجري محادثات جادة مع فريق آخر.

واستطرد: رغبته في الفوز باللقب لسوبارو مرة اخرى هذا العام قوية وانا واثق من ان كولين سيتركنا وهو حامل لقب بطل العالم للرالي لعام 1998.

مدرب بايرن ميونيخ: دوري السوبر يبدأ عام 2000

بون ـ رويترز: صرح اولي هوينس المدير الفني لفريق بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم ان دوري السوبر الاوروبي الجديد المقترح الذي ستشارك فيه اندية بارزة سيبدا عام 2000.

وقال لمجلة «فوكوس» الاسبوعية الالمانية في حديث نشر امس ان البطولة المربحة ستحل محل بطولات الاندية ابطال الدوري الحالية وسيشارك فيها 32 فريقا.

واضاف: في عام 2000 سيمثل دوري السوبر الاوروبي بداية عقد جديد لكرة القدم.. سيكون هناك 32 فريقا بينهم 16 فريقا دائما بينما يتحدد الباقون عن طريق التصفيات.

الصفاء لحق بالنجمة في نهائي كأس النخبة اللبنانية

بيروت ـ رويترز: لحق الصفاء بفريق النجمة في الدور النهائي لبطولة كاس النخبة اللبنانية الثالثة لكرة القدم بفوزه على التضامن/صور 2 ـ صفر على ملعب برج حمود.

وسجل وليد دحروج واحمد النعماني الهدفين.

ويلعب الصفاء مع النجمة في المباراة النهائية غداً على ملعب المدينة الرياضية في بيروت.

وكان النجمة بلغ المباراة النهائية بتغلبه على الانصار حامل اللقب بركلات الترجيح 5/6 بعد تعادلهما 1/1 في الوقتين الاصلي والاضافي.

وكان التضامن مرشحا للقاء النجمة قياسا على عروضه القوية في الدور الاول لكن هذا لم يحصل امام الصفاء الذي عرف من اين تؤكل الكتف فسجل هدفيه في الشوط الاول حيث وجد التضامن صور نفسه اواخره انما من دون فعالية. وسجل وليد دحروج الهدف الاول للصفاء (11) بيمناه على يمين الحارس علي بزي بتمريرة من عصام موسى لاعب التضامن السابق رافعا رصيده الى ثلاثة اهداف ومشاركا ارمين من النجمة وبيتر بروسبر من الانصار وهيثم زين من التضامن صدارة هدافي الدورة.

واضاف الصفاء الهدف الثاني عندما مرر موسى كرة راسيه الى الدولي احمد النعماني المندفع من الخلف فسددها على يسار بزي قبل ان يخسر التضامن جناحه الايمن حسين فرج لاصابته وحل محله بلال حاجو.

وخيب الفريقان امال المتفرجين، الذين زاد عددهم عن الف فقط في الشوط الثاني على عكس الاول اذ خلا من كل شيء الا الخشونة المتعمدة التي اضطرت الحكم طالب رمضان الى طرد 4 لاعبين مناصفة منهم 3 خلال 7 دقائق فقط.

وبدا مسلسل الطرد عندما نال موسى انذارا ثانيا (الدقيقة 53) وتبعه حاجو (58) ثم زميله رضا عنتر (60) لضربه لاعبا ومحمد قصاص من الصفاء (76) للسبب عينه علما بان الملاعب اللبنانية قل ان شهدت هذا العدد من حالات الطرد. وسيفتقد الصفاء موسى وقصاص في مباراته مع النجمة مع العلم بان الفائز ببطولة الدورة سينال 26 الف دولار مقابل 16 الفا للخاسر.

240 مليون دولار عائدات البث التلفزيوني لمباريات الدوري

لاعبون عرب يشاركون أندية النخبة الألمانية في منافسات الموسم الكروي الجديد

بون: «الشرق الاوسط»

سيشهد الدوري الالماني لكرة القدم في موسمه الجديد الذي يفتتح الاسبوع المقبل ظهور العديد من نجوم اللعبة العرب بين اندية النخبة المتنافسة على البطولة. ولأول مرة يدخل اللاعبون العرب في منافسة مع الروس والبرازيليين والاتراك الذين كانوا مفضلين لدى الاندية الالمانية، ويبلغ عدد العرب المشاركين في دوري الدرجة الاولى المقبل 9 لاعبين.

ويبدو انه من الصعب جدا الحديث عن «كرة قدم وطنية» في العالم الآن، اذ ان معظم الفرق اصبحت تضم عددا غير قليل من اللاعبين الاجانب، وهو ما دعا بعض المعلقين الرياضيين الالمان لان يطلق على ذلك اسم «عولمة كرة القدم» في مطلع القرن الحادي والعشرين.

واكثر اللاعبين الاجانب في فرق الدوري الالماني الذي يضم 18 فريقا، الاتراك، ابناء الجيلين الاول والثاني الذين حضروا الى المانيا خلال الستينات والسبعينات الماضية، الى جانب ابناء جمهوريات يوغوسلافيا السابقة والاتحاد السوفياتي سابقا، الذين انفرط عقد دولهم، ووجدوا في المانيا وفرقها الرياضية ملجأ يمارسون فيه رياضتهم المفضلة.

لكن من هم اللاعبون العرب الذين تضمهم فرق الدوري العام (الاول والثاني) الالماني، خلال موسم كرة القدم الحالي 98/1999، الذي سيستأنف مبارياته الاسبوع المقبل.

الى جانب اللاعبين البرازيليين والنيجيريين والبلغاريين والدنماركيين الذي يضمهم فريق «كايزرسلاوترن» بطل الدوري الالماني لموسم 97/1998، والفائز بكاس المانيا لكرة القدم في عامي 1990 و1996، هناك لاعبان مصريان هما:

سمير ابراهيم «كمونة» البالغ من العمر 26 سنة، ويبلغ طوله 1,85 متر، وهو بدا لعبه مع فريق كايزرسلاوترن خلال العام الحالي 1998، وسبق له ان برز في فريق الاهلي المصري وفريق المقاولون العرب.

وهاني رمزي البالغ من العمر 29 سنة، ويبلغ طوله 1,85 متر، الذي انتقل الى فريق كايزرسلاوترن العام الحالي، من فيردر بريمن، وسبق له ان لعب مع فريق الاهلي المصري وفريق نيوشاتيل السويسري، قبل فيردر بريمن، الذي احتل معه المرتبة السابعة في قائمة فرق الدوري الموسم الماضي قبل ان ينضم ليلعب بجوار زميله كمونة.

واللاعب المصري الثالث في الدور الالماني هو ياسر رضوان، البالغ من العمر 26 سنة، ويلعب لفريق هانزا روستوك منذ عام 1996، الذي يمثل قمة فرق ولايات شرق المانيا الخمس التي حلت محل الجمهورية الالمانية الديمقراطية سابقا، واحتل المرتبة السادسة بين فرق الدوري الموسم الماضي، وسبق له لعب في فريق المحلة المصري، قبل انتقاله الى المانيا.

ويعتبر فريق فرايبورج الذي صعد للدوري الممتاز الموسم الحالي معقلا للاعبي كرة القدم التونسيين، اذ يضم هذا الفريق القادم من اقصى جنوب غرب المانيا، ثلاثة لاعبين تونسيين، هم:

زبير بيه البالغ من العمر 27 سنة، وهو باشر اللعب مع فرايبورج من الموسم الماضي 1997، وساهم في صعوده الى الدرجة الاولى. وكان بيه يلعب للنجم الساحلي التونسي قبل التوجه لالمانيا.

واللاعب الثاني هو مروان جوزمير: نجم منتخب تونس الذي يبلغ من العمر 24 سنة، وبدأ مع فريق فرايبورج عام 1996، منتقلا من منتخب شباب تونس وشارك حتى الآن في 14 مباراة اقليمية ومحلية. والثالث هو مهدي بن سليمان نجم منتخب تونس الذي باشر لعبه مع هذا الفريق الالماني نهاية الموسم الماضي، وسبق له ان لعب لفريق مارسيليا الفرنسي.

واللاعب التونسي الرابع، الذي يلعب مع فرق الدوري الالماني هو فهد دحيش: البالغ من العمر 22 سنة، ويلعب حاليا مع فريق تنيس/بوروسيا في العاصمة الالمانية برلين ضمن الدرجة الثانية. وشارك مع فريق بوروسيا / برلين منذ العام الماضي 1997، وسبق له ان لعب في عدة فرق المانية، منها فريق هانوفر 99، وانتراخت.

ويلعب في فرق الدوري الالماني الاول والثاني لاعبان مغربيان، الاول هو عبد الرحيم وكيلي: البالغ من العمر 28 سنة الذي يبلغ طوله 1,81 متر مع فريق ميونيخ ـ 1860، الذي احتل المرتبة الرابعة عشرة للموسم الماضي. وسبق له ان لعب في عدة فرق المانية مختلفة، منها فريق مانهايم وفريق بوجسهايم.

والثاني هو مراد بونوا البالغ من العمر 26 سنة، ويلعب حاليا مع فريق شتوتجارت كيكرز بدوري الدرجة الثانية.

وفي اطار الاعداد للموسم الكروي الجديد في المانيا يعكف المشرفون على فرق الدوري الاول والثاني الستة والثلاثين على مناقشة موضوع توزيع حصيلة البث التلفزيوني للمباريات خلال موسم 98/1999، البالغة نحو 400 مليون مارك (حوالي 240 مليون دولار)، وهو مبلغ ضخم لم تعرفه كرة القدم الالمانية في تاريخها الطويل. ويعود الى اشتداد المنافسة بين محطات التلفزة الالمانية الخاصة التي ستتولى نقل مباريات كرة القدم الى مشاهديها، ودخول محطات منافسة جديدة في هذا المضمار، وفي مقدمتها محطة «بريمير» الالمانية ذات الاشتراكات المدفوعة، التي سوف تحتكر بث ثلاث مباريات من مباريات الدوري الالماني بعد ان ضاعفت عرضها في هذا المضمار من 75 مليون مارك الى 150 مليون مارك.

ماتيوس نجم دفاع فريق بايرن ميونيخ رقم 10 يحاول ايقاف تقدم بلاكوف لاعب شتوتجارت في مباراة النهائي لكأس المحترفين التي تسبق الموسم الجديد وفاز بها بايرن ميونيخ 4/صفر (أ.ف.ب)

القادسية حصد المركز الأول

مليون دينار كويتي مكافآت كأس التفوق للأندية

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة الكويتية خالد الحمد ان الجوائز المالية التي قدمتها الهيئة للاندية الحائزة مراكز متقدمة في كاس التفوق الرياضي للموسم الرياضي 97/1998 بلغت اكثر من مليون دينار، كان نصيب القادسية الحاصل على المركز الاول في كاس التفوق ورصيد 229,5 نقطة مبلغ 183 الف دينار جمعها من مشاركته في كل الالعاب الرياضية، وان اللعبة الوحيدة التي لم يحقق فيها اية نقاط هي كرة الطاولة، وان نادي كاظمة احتل المركز الثاني في كاس التفوق برصيد 169,5 نقطة، وحصد مبلغ 151,483 الف دينار، وذلك من خلال عشر العاب فقط واحتل نادي اليرموك المركز الثالث لاول مرة في كاس التفوق برصيد 134,5 نقطة ونصف وحصل على جائزة مالية قدرها 97,193,5 الف دينار، وذلك من ثماني العاب تفوق فيها اليرموك، يليه العربي في المركز الرابع ثم الجهراء في المركز الخامس، والسالمية بطل الدوري في المركز السادس، والكويت ثم النصر وخيطان، والساحل، والشباب، والصليبخات، والفحيحيل، والتضامن الذي تفوق في كرة القدم، العاب القوة فقط هذا الموسم. واضاف الحمد ان المكافات التي حصدتها الاندية تساهم في اقامة معسكرات لفرقها في الخارج، وان مطالبته للاندية بتطبيق نظام التخصيص هو الافضل، حتى يتمكن كل نادي من التركيز على الالعاب التي يتفوق فيها لرفع مستوى لاعبيه وضمان حصد انجازات فيها، وتخفيف الاعباء على النادي من المصاريف الاخرى على الالعاب التي لا يحقق فيها اي تقدم.

واوضح الحمد ان الرياضة الحديثة دخلت فيها الاساليب العلمية وطرق الاعداد والتدريب للارتقاء بمستوى اللاعبين واللعبة، وان الهيئة العامة للشباب والرياضة لا تقصر مع الحركة الرياضية، ولكنها مقيدة بميزانية محددة للصرف على كل الالعاب والمنشات والانشطة الاخرى.

وليس من المعقول ان يطالب كل اتحاد بالمشاركة في العديد من البطولات الخارجية وهو يعرف جيدا انه لن يحقق فيها اية انجازات.. واننا لسنا ضمن المشاركات، ولكننا ملتزمون بميزانية خاصة، وان هدفنا الاول هو بناء الرياضة بالداخل ثم الانطلاق الخارجي على اسس سليمة دون التسرع. وامامنا امثلة كثيرة في الرياضة العالمية يمكن ان نستفيد منها ونضعها في الحسبان عند خطتنا المستقبلية.

مدرب فريق روما: كرة القدم الإيطالية تعاني من مشكلة منشطات

تورينو ـ رويترز: استدعى قاضي التحقيقات في مدينة تورينو المدير الفني لفريق روما الايطالي لكرة القدم زدينيك زيمان بعد مزاعمه بان الكرة الايطالية تعاني من مشكلة منشطات.

وذكرت وكالة الانباء الايطالية (انسا) ان زيمان سيمثل امام القاضي في 12 اغسطس (آب) بعد يوم من حضوره جلسة للجنة مكافحة المنشطات التابعة للجنة الاولمبية الايطالية. واستدعت اللجنة التي تشرف على الرياضة في ايطاليا زيمان بعد ان نقلت عنه مجلة ليسبريسو قوله ان كرة القدم [illegible] وسيعقد اجتماع آخر بين مسؤولين من الاتحاد واطباء الفرق الايطالية في السابع من سبتمبر (ايلول) المقبل.

بحث طبي رياضي حول أسباب إصابات لاعبي كرة القدم

61 في المائة أرجع أسباب الإصابات إلى أخطاء المدربين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قدم معهد كرة القدم التابع للاتحاد المصري لكرة القدم بحثاً علمياً طبياً رياضياً، اجراه كل من الدكتور محمود ابو العينين مدير معهد كرة القدم والدكتور عبد العظيم العوالي رئيس الجمعية المصرية لإصابات كرة القدم والمحاضر بمعهد كرة القدم حول ظاهرة كثرة الإصابات الرياضية خلال هذا الموسم بين اللاعبين المصريين في الأندية التي تتبع مسابقات الاتحاد في الدوري بمختلف درجاته وتم إرسال 1200 استمارة بحث أجاب منهم 1000 لاعب فقط.

اشتملت كل استمارة على 83 سؤالاً للاعبين وجاءت نتيجة البحث كما يلي:

61 في المائة من اللاعبين ارجع أسباب كثرة الإصابات في الملاعب المصرية إلى أخطاء يسأل عنها المدربون.

و53 في المائة من اللاعبين عزوا كثرة الإصابات لأخطاء يقع فيها اللاعبون أنفسهم. كما ان 66 في المائة وضعوا العوامل النفسية التي تؤثر على اللاعبين ضمن الأسباب الهامة لكثرة الإصابات.

وأجاب 60 في المائة منهم ايضاً بأن الظروف المحيطة باللاعبين لها دور فعال في كثرة الإصابات، وذكر 80 في المائة منهم أن فرقهم لا يوجد بها أي أجهزة طبية رياضية، وقال 45 في المائة أن التحكيم يلعب دوراً هاماً في كثرة الإصابات في الملاعب، وذكر 61,42 في المائة أن عدم التغذية السليمة للاعبين وراء إصاباتهم.

● وحول أخطاء المدربين التي ينتج عنها الإصابات الرياضية في الملاعب عدد اللاعبون هذه الأخطاء في الآتي:

ـ بعض المدربين يقومون بالشرح النظري لبعض الألعاب خلال التمرين العملي كذلك يخطئ البعض منهم بالاهتمام بأحد عناصر التدريب ويهمل العناصر الأخرى.

ـ البرامج التدريبية خاطئة ولا تتمشى مع قدرات اللاعبين، كما أن البرامج غير سليمة وليست متدرجة.

ـ يهمل المدربون عامل الإحماء قبل المباراة أو التدريب بما يتناسب مع الهدف الأساسي من وحدة التدريب.

ـ كذلك يغفل المدربون التقارير الطبية المقدمة إليهم خوفاً من الهزيمة.

ـ لا يهتم العديد من المدربين بتقوية العضلات الأمامية الرباعية للفخذ في حالة التدريب على التصويب.

ـ كذلك لا يهتم البعض منهم بعمل إطالات للعضلات عقب تدريبات القوة ولا يهتم بالتدريب على السرعات بعد وحدة التدريب.

ـ ولا يهتم العديد منهم بالإعداد لفترة توقف اللعب أي فترة الراحة بين الموسمين الرياضيين. كذلك ينظمون غذاء لاعبيهم خلال نفس الفترة ولا يتم الاهتمام بضرورة توافر الغذاء الكامل للاعبيهم ولا يقننون السعرات الحرارية التي يتناولها اللاعبون.

ـ كذلك لا يهتم المدربون بعمل البحوث الطبية الرياضية للاعبيهم في أول الموسم الرياضي وخلاله. ويسمح البعض منهم للاعبيه بالتدريب واللعب قبل تمام الشفاء من الإصابات.

ـ كما أن الحمل التدريبي للاعبين غير متدرج لا في بداية التدريب ولا في نهايته ولا يختلف تدريبهم للمدافعين عن تدريب المهاجمين عن تدريب لاعب خط الوسط عن تدريب حراس المرمى.

ـ كما لا يفرق العديد من المدربين في جرعة تدريبهم للاعبين، صغار السن عن الكبار ولا صغار الحجم عن كبار الحجم.

ـ ولا يوفرون أدوات الإسعاف الأولية ولا العلاج للاعبين وأيضاً لا يوفرون الأجهزة الطبية المناسبة والبعض منهم لا يختار اعضاء الأجهزة الطبية بطريقة سليمة ولا يوفرون الأدوات والأجهزة اللازمة لعملهم كما لا يوفرون حقائب الإسعاف الأولية ولا أدواتها ولا أجهزة العلاج الطبيعي ولا طاولات التدليك ولا الحمامات المناسبة ولا حتى الثلج.

● وحول الأخطاء التي يقع فيها العديد من اللاعبين:

ذكر هؤلاء أن أهم الأسباب هي لعب اللاعب للأكثر من جهة في وقت واحد، فهناك لاعب يلعب لناديه وللشركة وللجيش أو الشرطة وللمدرسة أو الجامعة إضافة للمنتخب مما يعرضهم للتدريب على يد أكثر من مدرب مختلف المدارس التدريبية ويعتبر أيضاً جرعة تدريبية وحملاً زائداً على عضلاتهم. كذلك فإن البعض منهم يتراخى في التدريب ولا ينتظم فيه ويهمل الإحماء والتسخين والتدليك بقصر الإحماء والتسخين قبيل التدريب والمباريات. كذلك لا يهتم البعض من اللاعبين بالتدريب على تفادي الإصابات وتفادي الاصطدام بالخصم ولم يتدرب العديد منهم على كيفية الوقوع من الحركة ولا يهتم الكثير منهم بتنظيم غذائه وبكمية السعرات الحرارية ولا باحتواء الغذاء على العناصر الغذائية كاملة.

كما أن نسبة كبيرة من اللاعبين غير ملمة بأصول اللعبة وقوانينها جيداً والكثير منهم يلعب أكثر من لعبة في وقت واحد مما يتعارض بالنسبة لطريقة التدريب والأداء الرياضي في اللعبات المختلفة وبالتالي تقع الإصابات.

والبعض من اللاعبين يداري على مدربه أنه مصاب حتى يحصل على بدل التدريب أو مكافأة المباراة. والبعض منهم يتناول العقاقير المضادة للألم والالتهاب كي يقتل الألم ويتحامل على نفسه ليلعب أو يتدرب للغرض نفسه وبالتالي يعرض نفسه للإصابة بمشاكل كثيرة للكلى أو الإصابة بضغط الدم المرتفع أو مشاكل بالجهاز الهضمي وخلافه.

وارجع البعض من اللاعبين كثرة تعرضه للإصابات إلى إصابته بتشوهات وعيوب القوام، وعلل البعض كثرة الإصابات نتيجة للصعوبات المالية والمشاكل الاقتصادية والأسرية والاجتماعية التي تؤثر على أدائه الرياضي والتي تجعله غير مركز في الملعب فيتعرض للإصابة.

كذلك أرجع البعض كثرة الإصابات في نهاية الموسم الرياضي إلى توافق نهاية الموسم الرياضي مع نهاية الموسم الدراسي وفترة الامتحانات وما يترتب على ذلك من سهر وإجهاد نتيجة المذاكرة لمحاولة تعويض ما فاته طوال السنة. وأرجع البعض من اللاعبين الإصابة لعدم ارتداء الدروع الواقعية من الإصابة مثل الحذاء المناسب للملعب المناسب وارتداء الشنكار ولف البنداج ولبس الأنكل مما يؤدي إلى كثرة الإصابات. وذكر البعض منهم أنه لا يتوافر لديه حتى ولا حذاء اللعب. وقال البعض منهم إنه يتأثر بالخوف من الفشل ويخشى الجماهير ويتأثر نومه ليلة المباراة.

ويخطئ البعض من اللاعبين ولا ينظم العديد من الرياضيين علاقاتهم الجنسية مع زوجاتهم، كما يفرط البعض من العزاب والمراهقين في ممارسة العادة السرية. ويدخن 51 في المائة من اللاعبين السجائر والشيشة والجوزة.

● وتؤثر الظروف المحيطة باللاعبين من مشاكل اجتماعية واقتصادية، حيث تتأثر علاقات أفراد الأسرة ببعضهم بعضاً نتيجة لظروف قلة الدخل وأزمة السكن وخلافه ويؤدي ذلك إلى عدم التركيز في اللعب وبالتالي وقوع الإصابات.

كما يلعب نسبة كبيرة من اللاعبين في ملاعب لا تصلح أصلاً لممارسة كرة القدم ولا يصح أن يطلق عليها لفظ ملعب ولكنها أقرب إلى الجرن مليئة بالمرتفعات والحفر وخلافه.

● وتشكل الظروف النفسية المحيطة باللاعبين عاملاً رئيسياً من العوامل المؤثرة في مسألة الإصابات الرياضية.

فنسبة كبيرة من اللاعبين يخشون الجماهير والبعض منهم يتفاعل ويتشاءم، فيشعرون بالقلق والتوتر ويتأثرون نفسياً قبل المباريات ويقل عدد ساعات نومهم ويتأثرون بالتهديد والوعيد في حالة الفشل ويتأثرون بالوعود بالمكافآت البراقة في حالة تحصيل البطولة وذلك لانعدام الاهتمام بعلم النفس الرياضي في الملاعب المصرية.

● ذكرت نسبة كبيرة من اللاعبين أن للتحكيم دوراً كبيراً في زيادة الإصابات، وذلك عندما تغيب العدالة يلجأ البعض من اللاعبين لأخذ حقهم بأيديهم وأرجلهم، وكذلك يرى البعض أن الحكم الذي يتوانى عن إيقاف اللعب وإعطاء ضربة حرة غير مباشرة عند تعرض أحد اللاعبين للعبة خطرة، يؤدي إلى تعرض اللاعبين لخطر الإصابة. والحكم الذي يجيز اللعب على أي أرض موحلة غارقة في الأمطار يعرض اللاعبين للخطر. والحكم الذي يجامل الكبير على حساب الصغير يجبر الصغير على أخذ حقه بالعنف المتعمد. والحكم الذي يسمح للاعبين باللعب دون ارتداء الدروع الواقعية من الإصابة يساهم في زيادة نسبة الإصابات.

● وبالنسبة للأخطاء الناتجة عن سوء التغذية للرياضيين والتي تؤدي إلى كثرة الإصابات، ذكر اللاعبون عدم تنظيم وتقنين التغذية فيما بين الموسمين الرياضيين وكذلك عدم تناولهم للعناصر الغذائية كاملة وعدم تقنين السعرات الحرارية وعدم تقنين نوعيات الغذاء اليومي وكذلك أوقات الغذاء المناسبة يوم المباراة، إذ يأكل البعض قبل المباراة مباشرة أو في فترة أقل من ثلاث ساعات قبلها مما يملئ المعدة بالطعام وعند رجرجة الطعام بالمعدة يشعر اللاعب بالغثيان والرغبة في القيء. كما أن عملية هضم وامتصاص الطعام في هذه الحالة أثناء النشاط الرياضي تأخذ من الطاقة المخزنة في الجسم والتي من المفروض تستهلك في الأداء والنشاط الرياضي. كذلك يأكل البعض من اللاعبين أنواعاً من الطعام ترهق الجهاز الهضمي وتأخذ وقتاً طويلاً في الهضم والامتصاص مثل اللحوم الحمراء والبقول والخضروات ذات الألياف مما يسبب تخمراً وغازات وانتفاخاً بالمصران الغليظ ويسبب قلقاً وتوتراً وعدم تركيز للاعب أثناء اللعب فيعرضه للإصابات. كذلك يأكل العديد من اللاعبين السمك البحري والمخلل والطرشي وخلافه من تلك المواد التي تكثر بها الأملاح وتحتاج إلى شرب كميات كبيرة من المياه عقب تناولها مما يرهق الجهاز البولي ويملأ المثانة، فإذا خرج اللاعب لأداء الحاجة أثناء المباراة فقد فريقه جهوده بعض الوقت وإذا تحامل على نفسه وأكمل المباراة فقد التركيز في اللعب وتعرض للإصابات والمشاكل الصحية ولا يعوض البعض منهم السوائل والأملاح التي يفقدونها بطريقة علمية وما زال البعض منهم يتناول الشاي والمياه الغازية فيما بين الشوطين وأثناء اللعب مما يؤثر على أعصابهم لزيادة نسبة الكافيين في الشاي والقهوة والمياه الغازية المحتوية على الكولا وكذلك يشكل عبئاً على الجهاز البولي ويفقد اللاعب التركيز عندما تمتلئ المثانة أثناء اللعب ولا يستطيع اللاعب إفراغ ما بها لظروف اللعب.

و80 في المائة من فرقنا الرياضية لا يتوافر للاعبيها مثلك فما بالك بباقي العناصر الطبية الرياضية الأخرى؟

والـ20 في المائة الأخرى لا يوجد سوى فرق معدودة هي فرق النادي الأهلي ونادي الترسانة ونادي السويس ونادي الإسماعيلي ونادي القناة فقط التي يتوافر بها جهاز طبي متكامل به الطبيب وأخصائي العلاج الطبيعي والمدلك وأخصائي اللياقة البدنية وبقية الأندية لم توفر بها إلا نوعية واحدة أو اثنتان.

وبالنسبة للأجهزة والأدوات الطبية وحقيبة الإسعافات الأولية في 90 في المائة من أندية مصر لا يوجد بها أي شيء.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل: ليالي الحلمية 13,00 الاخبار 13,25 مسلسل مدبلج :اين انت يا حبيب العمر 14,10 مسابقات استوديو 5 14,30 نادي الشباب 15,30 النشرة الجهوية 18,30 الاخبار 18,50 اغاني مصورة 19,00 كنوز 19,35 مسلسل عربي: حكاية بلا بداية ولا نهاية 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 ملف الشهر 23,05 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 ليالي الصيف 00,00 مسلسل سوري جديد: الجذور لا تموت

LBCI
بتوقيت جرينتش

06,00 مسلسل محلي: لوحة وكذبة ملونة 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل: الاغنياء ايضا يبكون 12,00 موجز الأخبار 12,15 دار الفنون 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 آخر صرعة 15,30 جيلات: برنامج رياضي 16,00 مقابلة مع كورين هرمس 17,00 مسلسل مصري «حارة المحروسة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل: نوراس 20,00 فيلم مصري: حب لا يرى الشمس 22,00 حفل كورين هرمس 23,30 سماع قشاع 00,30 نهاركم سعيد

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم وداعا يا حب (محرم فؤاد/ مريم فخر الدين) 02,00 فيلم الغريب (يحيى شاهين/ ماجدة) 04,00 الفيلم التلفزيوني الساعات الاخيرة 06,00 فيلم احترس نحن المجانين (سعيد صالح/ صفاء ابو السعود) 08,00 فيلم إلا امي (الهام شاهين/ محسن محيي الدين) 10,00 فيلم المشبوه (عادل امام/ سعاد حسني) 12,20 فيلم الفارس الاسود (كوكا/ يحيى شاهين) 14,00 فيلم الرهينة (رندة/ احسان صادق) 16,00 فيلم نمي ودموعي وابتسامتي (نجلاء فتحي/ نور الشريف) 18,00 برنامج اسرار الشاشة/ الحلقة 11 19,00 لقاءات 20,00 فيلم انذار بالطاعة (ليلى علوي/ محمود حميدة) 22,00 فيلم الشرسة (صفية العمري/ عزت العلايلي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة إلى.. 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 14,00 برنامج وثائقي - نحن والبحر 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج اناقة 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج مساحة حرة 22,00 برنامج اليوم 01,00 برنامج محاكمة 02,00 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري السلة الاميركي للسيدات 02,00 الاخبار الرياضية 04,00 بطولة جريت اميريكان انشورانس للتنس 07,00 كرة سلة: اليابان - استراليا 08,30 سباق سيارات 10,30 دوري السلة الاميركي للسيدات 14,30 كرة سلة: اليابان - استراليا 16,00 المركز الرياضي 17,00 بطولة جريت اميريكان انشورانس للتنس 19,00 الدراجات النارية الجبلية 21,00 مصارعة حرة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 فيلم وثائقي - المبدعون 08,45 فيلم وثائقي - الكنز 09,15 من كل بستان زهرة 11,05 مسلسل عربي: دعاء الكروان 12,00 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,25 الكاريكاتيريون 13,50 منوعات غنائية 14,00 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي: الوهم 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم اجنبي 21,00 نشرة الاخبار 22,05 مسلسل مدبلج - وداعا للحب 23,00 نشرة الاخبار 23,25 برنامج مساء الخير يا عرب

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

ملحم بركات

04,00 برامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: ضحى 11,00 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 12,30 دورة الـ ATCL الدولية بالتنس على ملاعب ATCL جونية - لبنان 16,00 جيلات: برنامج رياضي 16,30 مسلسل عربي: غوايش 18,30 خليك بالبيت: اعادة لحلقة الفنان ملحم بركات 20,30 فيلم عربي «خادمة ولكن» من بطولة: الهام شاهين ومصطفى فهمي واشرف عبد الباقي 22,30 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 23,30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 عين على الدنيا 08,30 مفاهيم ومستندات 09,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 10,00 لآلئ الخليج 13,00 مسرحية عربية 15,30 مهرجان المنوعات 17,00 مسلسل: على باب الوزير/ الاصيل 19,00 بيني وبينك 20,30 هو والمراة 21,00 مسلسل: الشهد والدموع بطولة عفاف شعيب 23,00 امهاتنا 23,30 مفاهيم ومستندات 00,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني - تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

عفاف شعيب

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت»

قناة الأفلام

02,15 شياطين الشرطة 04,15 فيلم اجنبي 06,00 الغشيم 08,00 سر المهنة 10,00 الشمات 12,00 الدرجة الثالثة 14,00 حرامي الورقة 16,30 تمر حنة 19,30 لجارة صيف 22,00 بنات ابليس 00,00 ارحم دموعي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز على الهواء 17,30 الاخبار 18,00 الاتجاه المعاكس 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 23,00 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 2,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 3,30 الاخبار 04,00 وثائقي 04,40 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 وثائقي 06,00 اخبار الرياضة (اعادة) 06,30 الجزيرة هذا الصباح

فضائيات

أنس زاهد

(4)

مع بداية الثمانينات شهدت السينما المصرية أكبر نقلة نوعية في تاريخها، حيث ظهر جيل من المخرجين الموهوبين الذين يمتلكون مواهب كبيرة ويتعاملون مع السينما بالجدية التي تستحقها وليس بوصفها مجرد اداة للتسلية.

ورغم ان هذه المرحلة أفرزت نجومها من الممثلين الكبار كنور الشريف وأحمد زكي وعادل امام ومحمود عبد العزيز، فإن فريد شوقي استطاع ان يستوعب المرحلة بسرعة شديدة واستطاع بالتالي أن يترك بصماته عليها.. فمع محمد خان، ومن خلال فيلم «طائر على الطريق» استطاع فريد شوقي ان يؤدي دورا مهما جدا.. وفي أولى محاولات رأفت الميهي في الاخراج عبر فيلم «عيون لا تنام» كان فريد شوقي موجودا بقوة.

ثم توالت اعمال فريد شوقي مع مخرجي هذه المرحلة فعمل مع عاطف الطيب مثلا «ملف في الآداب»، وقد ساهمت هذه الافلام في اضافة المزيد الى رصيد فريد شوقي الفني. أما مرحلة الثمانينات بصفة عامة فقد عززت من نجومية فريد شوقي لأنها كانت المرحلة التي شهدت تنوعا كبيرا في طبيعة الأدوار التي كان يقوم بها.

يتبع

بحضور 4000 شخص في كل حفلة

جمهور جرش يودع لياليه على وقع أغاني عبد المجيد عبد الله

عمّان: «الشرق الأوسط»

اختتم في مدينة جرش التاريخية الاردنية مهرجانها السابع عشر للثقافة والفنون بحفلة جماهيرية ناجحة اول من امس كانت هي الثالثة على التوالي للمطرب السعودي عبد المجيد عبد الله.

ومنح الحضور الجماهيري الكبير لحفلات عبد الله في الايام الثلاثة الاخيرة من المهرجان، مصداقية للآراء التي عولت على عملية انقاذ عاجلة للمهرجان سيتولاها عبد الله بعد فترة من عدم الاقبال على فعالياته كانت تراه عائدا الى المزاج العام المتكدر بذبول اقتصادية واجتماعية وحياتية اردنية خاصة وعربية عامة. وأكد ذلك الحضور الذي كان يتجاوز 4000 شخص كمعدل في كل حفلة ان السبب في عدم الاقبال، فني بالدرجة الأساس وان الجمهور كان بانتظار (نجم كبير) بمستوى عبد الله.

في الحفل الاول بمشاركة 15 موسيقيا من فرقة أمير عبد المجيد و4 منشدات بدات الانغام تستعد لمقابلة عبد المجيد عبد الله، الذي ظهر وسط عاصفة من الحفاوة الجماهيرية ببذلة سوداء انيقة ليغني بادئ ذي بدء اثنتين من اكثر اغنياته رقة وعذوبة: «احبك ليه انا ما ادري» ثم «روحي تحبك»، ليرد التحية للجمهور وشكره للحفاوة وحسن الاستماع وترديد الاغنيات معه بمتعة.

وبعد نغمة او نغمتين من لحن «يا طيب القلب»، راح الجمهور يردد الاغنية في مشهد انفعالي امتزج فيه الحب بالمتعة والصراخ، قبل ان يبدا عبد المجيد عبد الله بالغناء الذي تاثر كثيرا لرداءة هندسة الصوت، وظهر لاحقا ان الاداء الانفعالي وسط امتداد جماهيري عاصف كهذا، لا يناسب طريقة مهنية في غناء عبد الله فضاع صوته مع اندماج الجمهور الذي وصل حد الهياج. وزادت تعديلات على نص الاغنية، تناسب المكان والمناسبة ادخلها عبد المجيد على كلمات اغنيته لتصبح: «عمّان والله احبك» و«جرش والله احبك» في اعلاء صرخات الحفاوة من بين المدرجات.

وساهم الايقاع الخليجي الراقص في اغنية «ابكي على ما جرى لي» في تحويل الجمهور (الفتيات بالدرجة الاساس) الى موجات متداخلة ترقص حسب الايقاعات وبتطويحة الشعر المميزة.

واستمر الاثر السيئ للهندسة الصوتية في افساد اداء عبد المجيد لاغنية «احبك اسيبك»، حتى انه اعلن ضيقه قائلا: «انا تعباني اليوم من الصوت فاحتملوني» لكن ذلك لم يمنعه من اداء «قول بس كلمة احبك» التي غناها برهافة صوته والطريقة الفياضة بالروح وهي ما طبعت اداءه ايضا للافتتاح التعبيري الهادي في اغنية «خير ان شاء الله».

واختلطت اصوات الجمهور الارنني بالفلسطيني وبالسعودي حين ارتفعت اعلام المملكة وبعموم الجمهور الخليجي قبل ان ينتقل عبد الله الى وصلة غنائية تمثلت روحية الاغنية السعودية التي عرفت تجديدا جوهريا في السنوات العشرين الاخيرة، والتجديد بحسب طريقة عبد الله في الاداء الغنائي واختيار الالحان ليس في ابعاد الموروث واحلال الاصوات الاليكترونية في الاوركسترا بدلا من الآلات الاصيلة بل في اضفاء مسحة مغايرة في البناء الموسيقي تبعد الرتابة عن البناء الايقاعي للاغنية الخليجية والسعودية بصورة خاصة.

واعتمادا على هذه الخصائص في اغنيته غنى عبد الله «راضي عليك قلبي» بطريقة اعتمدت السلاسة والرقة في اداء قالب غنائي يوصف عادة بالخشونة والحدة، وهذه القدرة عند عبد الله هي التي استطاعت نقل صوته ليصبح صوتا تردد اغنياته نفوس لهفى للمشاعر الرقيقة ليس في منطقة الجزيرة والخليج بل في عموم البلاد العربية وفي زمن قصير نسبيا.

في حفلته الثانية تحسن حال الهندسة الصوتية، فاحتفى الجمهور الاردني والعربي الذي حضر في «اكتظاظ استثنائي» بصوت عبد الله وهو يحمل شجنا خاصا، ورد على تلك الحفاوة بغناء «ولا اعتب»، وزادته طراوة اعادته الموفقة لاغنية فيروز «حبيتك تنسيت النوم» التي ساهمت في التقليل من انفعال الجمهور وترطيب الاسماع بلحن وصوت رخيمين.

واذا كان عبد الله قد استهل حفلته الثانية بالاعلان عن سعادته البالغة بوقوفه في جرش المعلم التاريخي، فانه في حفلته الثالثة قد حيا كل المغتربين العرب الذين يتابعون اغنياته. وكانت حفلة ناجحة اخرى قدم فيها مجموعة مختارة بعناية من اغنياته جعلت الآلاف تخرج من المسرح الجنوبي لجرش على اجنحة متعة جمالية رفيعة، لتشاهد شعلة المهرجان التي ظلت مشتعلة منذ الثاني والعشرين من الشهر الماضي حتى الثامن من الجاري وهي تنطفئ تدريجيا وتطوى رايته.

عبد المجيد عبد الله (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ضمن خمسة أفلام مرشحة لنيل الذهبية

«في أثر أخفاف الإبل» فيلم وثائقي كويتي يشارك في مهرجان دولي

الكويت: من فرحان الفحيمان

اختارت لجنة التحكيم التابعة لمهرجان الشاشة البرية «وايلد سكرين» للأفلام الوثائقية الفيلم الكويتي «في اثر اخفاف الابل» للمخرج عبد الله المخيال من ضمن خمسة أفلام مرشحة لنيل جائزة «باندال» الذهبية لعام 1998، وسوف ينظم المهرجان الذي ترعاه قناتا «ديسكفري» و«بي. بي. سي» في مدينة بريستول البريطانية في الفترة ما بين 10 و16 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويحكي الفيلم عن حياة البيئة في الجزيرة العربية عبر مراقبة مسيرة الإبل في الصحراء من خلال دورته الحياتية على مدار فصول السنة، وسبب اختيار المخرج للابل يعود الى اعتبارها رمزاً لم يأخذ الحظ الكافي من الاهتمام، وان الابحاث والدراسات لم تكشف بعد الأسرار الكامنة لهذا الحيوان وتكوينه البيولوجي.

ويتطرق الفيلم الى دور الابل التاريخي في شبه الجزيرة العربية، اذ كانت الابل من مقومات الحياة واستمرارية المعيشة بل كانت محور الارتكاز لمجتمع البادية في الحل والترحال، فحليب الابل كان الغذاء الاساسي للبدوي ووبرها كان كساء لليالي الشتاء الطويلة.

وقد لجأ المخيال الى كبار السن واهل البادية في جمع مادة الفيلم الوثائقية فهم المرجع الاساسي في معرفة أسرار الابل ومنهم استمد معرفته في توثيق هذا الفيلم.

ونظراً لغياب المراجع العربية حول حياة الابل وندرتها فقد لجأ المخيال الى استخدام المصادر الأجنبية ولا شك ان الفيلم فتح الباب أمام الافلام الوثائقية التي تهتم بالحياة البيئية فقد اختارت جامعة الكويت اخيرا مادة فيلم «في اثر اخفاف الابل» كمادة لتدريس طلابها في علم الاجتماع مما يعني ان الاهتمام الاكاديمي بدا يولي الجانب البيئي جزءا من اهتمامه.

يذكر ان فيلم «في اثر اخفاف الابل» حصل على الجائزة الذهبية للأفلام الوثائقية في مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون الذي نظم في القاهرة في العام الماضي.

قريبا على شاشة «إيه. آر. تي»

الوضع العربي - الإسرائيلي «بصراحة»

جدة: «الشرق الأوسط»

تستضيف الدكتورة هالة سرحان في برنامجها الاسبوعي «بصراحة» الذي تعرضه القناة العامة المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه. آر. تي» الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري الاسبق الذي وصف بانه اكثر رؤساء الحكومات المصرية المتعاقبة اثارة للجدل والحيرة والالغاز، حيث اعتبر منشطا للمفاوضات وصانعا للاتفاقيات.

وكان الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات قد اصطحبه في زيارته الشهيرة للقدس، ثم كلفه تشكيل حكومتين متعاقبتين مهمتهما الاساسية تحويل مباحثات كامب ديفيد الى اتفاقيات سلام. ويتضمن الحديث ايضا الصراع العربي - الاسرائيلي وتطور فعاليات خطة السلام والديمقراطية وحرب 1973، والاوضاع الحالية والكثير من التفاصيل عن الماضي والحاضر واستقرار المستقبل للأمة العربية والمجتمع المصري في حديث استمر طويلا ستعرضه القناة العامة على حلقتين قريبا. وبرنامج «بصراحة» من اخراج خالد سليم.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- من شخصيات الف ليلة - من الوالدين.
2- حب - ثمر النخلة.
3- عاصفة بحرية - من الازهار.
4- يسجل - مضيق في البحر الاحمر.
5- ارغب - عبر.
6- للنهي - المكان المرتفع.
7- حديقة - نخط.
8- حرف هجاء - جوهر.
9- يرغب - الخوف.
10- نمس - ضد قوى.

عموديا

1- اديب ساخر وصحفي عربي راحل.
2- صفة العدو - امشي.
3- للنداء - حب - حيوان اسطورة.
4- سمين - متشابهان - ارشد.
5- النظير.
6- عالم فرنسي اكتشف لقاحا ضد الكلب - من اجزاء الجسم.
7- الساحة.
8- شك «معكوسة» - زوارق «معكوسة».
9- صفة تطلق على دول العالم الثالث.
10- في البيضة - ننظم - من المنبهات.

الحل السابق

ليلى علوي وهالة صدقي وصابرين ويحيى الفخراني يحكون عن تجربتهم مع «الريجيم»

محاولات يائسة من أشهر الممثلين لخفض الوزن بأوامر من المخرجين

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين



وفاء مكي







هالة صدقي



معالي زايد

علاقة مثيرة ومستمرة بين نجوم التمثيل من اصحاب الوزن الثقيل وبين برامج انقاص الوزن (الريجيم)، حيث يحاول كل واحد منهم التخلص من بعض الكيلوجرامات، ولكنه يفشل في احراز النتيجة المطلوبة. بعضهم ذهب لاكثر من طبيب وجرب كل الطرق المعروفة والمجهولة لانقاص الوزن، والنتيجة في معظم الحالات غير سارة، والبعض اصابه الاحباط والياس وقرر عدم العودة مرة اخرى للريجيم. بينما يصر فريق آخر على التخلص من الكيلوجرامات الزائدة.

وضربت الممثلة ليلى علوي الرقم القياسي في محاولات تخفيض الوزن. اذ سافرت الى مصحات عالمية في شتى بقاع الارض. وكان مؤشر الميزان يتراجع بضعة كيلوجرامات، الا ان المجهود المبذول للوصول لهذه النتيجة يكون فوق طاقة الاحتمال. ورغم ذلك فهي تؤكد انها تعيش حالة مستمرة من «الريجيم»، ولولا ذلك لزاد وزنها بصورة تدعو للقلق.

وتضيف ليلى قائلة: «اقتنعت اخيرا بان الهدف الأساسي من الريجيم الدائم الذي اتبعه ليس تخفيض الوزن. وانما الحفاظ على مستواه وعدم زيادته، اما الخفض الى حد معين فيبدو مستحيلا.

وانضمت معالي زايد حديثا لمجموعة الأوزان الثقيلة من الفنانين وفي هذا الصدد تقول: «بالتاكيد اتبعت برامج عديدة للريجيم اصابتني بالتوتر العصبي والنتيجة النزول لثلاثة أو اربعة كيلوجرامات فقط في الوزن». وتوضح معالي حالتها قائلة انها ليست شغوفة بالأكل، وحجم ما تتناوله يوميا محدود للغاية وعادة ما تقتصر وجبتها الرئيسية على اللحم المشوي والفاكهة بالاضافة لممارستها رياضة «الايروبكس» بصفة يومية، «ولكن يبدو ان طبيعة الانسان وميله للسمنة هي الاساس في الوزن الثقيل».

وفاء مكي التي زاد وزنها في الفترة الأخيرة بصورة ملحوظة تقول: «اعترف بانني بطبيعتي أميل للسمنة ولكن في العام الماضي طلب مني المخرج محمد فاضل اثناء تصوير مسلسل «الشارع الجديد» زيادة وزني حتى يتناسب مع دوري في المسلسل، حيث كانت السمنة احدى مقومات جمال المرأة في عشرينات هذا القرن وفقا لاحداث المسلسل». وتضيف وفاء قائلة: «وبعد انتهاء التصوير اكتشفت ان وزني زاد 12 كيلوجراما، وفي محاولات يائسة ومستمرة مع انواع «الريجيم» المختلفة لم اتمكن حتى الآن من انقاص وزني سوى 4 كيلوجرامات، ولهذا قررت الا انصاع مرة اخرى لأوامر المخرج في مسالة السمنة، لانه يمكن زيادة الوزن في ايام معدودة، اما فقد الكيلوجرامات فيستلزم اشهرا طويلة.

أما هالة صدقي فهي آخر فنانة تلحق بقائمة الاوزان الثقيلة، حيث زاد وزنها 20 كيلوجراما دفعة واحدة في الأشهر الاخيرة. وتحاول الآن، جاهدة اتباع نظم «الريجيم» وممارسة الرياضة حتى تعود لطبيعتها.

وتقول هالة عن تجربتها: «بدأت الريجيم منذ عدة أشهر وامتنعت تماما عن تناول السكريات والنشويات مع ممارسة السباحة بشكل يومي حتى احصل على نتيجة سريعة ولكن يبدو ان الامل في العودة الى وزني الطبيعي ما يزال بعيد المنال».

يحيى الفخراني احد النجوم الذين لهم باع طويل مع «الريجيم» فقد بدأ محاولات انقاص الوزن منذ اكثر من 15 عاما. ويقول الفخراني: «جربت جميع انواع الريجيم خاصة الامتناع نهائيا عن الدهون والسكريات والنشويات، ولكنني فشلت وحاولت الالتزام بريجيم الصنف الواحد لعدة ايام مثل الزبادي أو صنف واحد من الفاكهة ولكنني لم أحقق النتيجة المرجوة. أما آخر تجاربي مع الريجيم فكانت قبل بدء تصوير مسلسل «زيزينيا» في العام الماضي، حيث طالبني المخرج بخفض وزني 20 كيلوجراما، وبالطبع ذهبت لطبيب واتبعت ريجيما قاسيا مع برنامج رياضي مكثف لمدة 3 اشهر تمكنت خلالها من انقاص وزني 12 كيلوجراما ورغم ذلك محاولات التخفيض لا تنتهي.

ومن اكثر النجمات اللاتي نجحن في برنامج «الريجيم»، صابرين التي زاد وزنها اكثر من 20 كيلوجراما بعد انجابها طفلها «نور»، ولكن في العام الاخير، وبعد الوضع بثلاث سنوات نجحت في استعادة رشاقتها. وفي هذا السياق تقول صابرين: «لكي اعود لوزني الطبيعي اتبعت ريجيما قاسيا جدا امتنعت فيه نهائيا عن السكريات والنشويات والدهون لمدة 6 اشهر كاملة والحمد لله، ورغم ذلك اتبع حاليا «ريجيما» تبعا لتعليمات المخرجة انعام محمد علي، لأن السيدة ام كلثوم كانت صغيرة الحجم. وتضيف: «ومن اجل أم كلثوم أعيش عذاب الريجيم من جديد».

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

إعادة بعض حلقات «الاتجاه المعاكس»

● ستعيد قناة الجزيرة بعض حلقات برنامج «الاتجاه المعاكس» التي بثت سابقا، والحلقة المعادة هذا الاسبوع «قناة الجزيرة ما لها وما عليها»، التي كانت قد بثت بتاريخ 28 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والتي تضمنت محاورها ما يلي: هل قناة الجزيرة قناة مشبوهة؟ هل هي ظاهرة اعلامية فريدة في المنطقة العربية؟ هل هي منبر ديمقراطي للراي والراي الآخر ام انها تعكر الاجواء العربية؟ هل هي قناة مستقلة ومحايدة فعلا؟ الم تصبح قناة الجزيرة مطية للتطبيع مع اسرائيل؟ هذه الاسئلة وغيرها يطرحها فيصل القاسم في التاسعة وخمس دقائق بتوقيت مكة المكرمة السادسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش ويعاد البث في اليوم التالي الساعة الواحدة وخمس دقائق صباحا بتوقيت مكة والعاشرة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

اخبار تلفزيونية

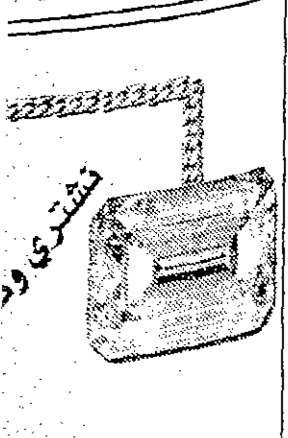
حلقة خاصة عن طه حسين في النيل الثقافية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«طه حسين عميد الأدب العربي وأثره في الثقافة»، هو الموضوع الرئيسي الذي تناقشه حلقة خاصة يجري اعدادها حالياً لكي تقدم على شاشة قناة النيل الثقافية قريبا. الحلقة تستضيف عددا كبيرا من المثقفين لكي يتحدثوا عن جوانب الابداع والتفرد في حياة الدكتور طه حسين ومنهم د. عبد الحميد ابراهيم رئيس قسم اللغة العربية بآداب حلوان، والشاعر حسن فتح الباب، والدكتور حمدي السكوت، والدكتورة أمينة رشيد، والناقد عبد القادر القط والدكتور سيد البحراوي والدكتور مصطفى الضبع. وسوف تصور الحلقة داخل متحف رامتان.

فريق عمل من تلفزيون أبوظبي ينتقل إلى بيروت

● تستقبل شركة «ميوزيك ماستر» - بيروت خلال ايام فريق عمل من تلفزيون ابوظبي لتصوير بعض حلقات من برنامج «زووم» الذي حصد هذا العام الجائزة الفضية في مهرجان القاهرة. وسوف يجري اعضاء الفريق مقابلات مع مطربي الشركة للاطلاع على آخر اعمالهم ومشاريعهم المستقبلية.



دار الكتب المصرية تستخرج من مخازنها كنزا من مقتنيات أثرية وتبدأ ترميمها

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

تجري حاليا في دار الكتب المصرية عملية ترميم لكنز اثري عبارة عن لوحات زيتية وتماثيل وبراويز مذهبة لافراد من اسرة محمد علي وكذلك صور وتماثيل لمشاهير الفكر المصري عمرها يزيد على المائة عام بعدما امر رئيس الدار الدكتور ناصر الانصاري باخراجها من المخازن تمهيداً لاعادة عرضها.

ومن بين هذه المقتنيات صور زيتية للخديو اسماعيل والخديو توفيق والخديو سعيد وتماثيل للوزير المصري السابق علي مبارك والشعراء حافظ ابراهيم واحمد شوقي وكلها مرسومة ومصنوعة في باريس وتحمل توقيعات لرسامين من ايطاليا ودول اوروبية اخرى يجري البحث حاليا في اصولها للكشف عن اصحابها وقد تكون لبعض مشاهير الرسامين اواخر القرن الماضي.

ويقول الدكتور حسام عبد الحميد المشرف على المشروع وكيل كلية الآثار المصرية ان «المشروع ينفذ في اطار عمل مركز الترميم الموجود في دار الكتب والذي ساهمت في تأسيسه بعد سوتني من بعثة دراسية في الخارج عام 1975 وتوجد مشروعات مستمرة لترميم تراث الدار ومنها هذا المشروع».

وفي اجتماع اخير لمجلس ادارة الدار اثيرت موضوعات عديدة من بينها انقاذ التراث في دار الكتب خاصة دار الوثائق ويحتوي وثائق ومخطوطات من خلال عملية الصيانة والترميم، كما طرح انقاذ مقتنيات اخرى، غير الوثائق والمخطوطات، حيث يوجد كم هائل منها في مخازن الدار مثل التماثيل والخرائط واللوحات الخطية والبراويز الملكية المذهبة باشكال مختلفة من الخامات والمواد وهي مقتنيات ذات قيمة ثقافية وتاريخية.

وكان من رأي رئيس دار الكتب الدكتور ناصر الانصاري انه بدلا من جلب لوحات حديثة لتزيين دار الكتب يمكن العودة الى تلك المقتنيات وعرضها في الدار، ومثل هذا العمل نوع من الانقاذ.

وجرت معاينة القطع الموجودة واختير الصالح منها للعرض في ردهات الدار وقاعاتها مثل تماثيل لعلي باشا مبارك والعقاد ولطفي السيد وابن سينا، وصور زيتية للخديو سعيد وتوفيق واسماعيل تتعدى اعمارها المائة عام بكثير. وهناك محاولات دؤوبة للكشف عن توقيعات رساميها واغلبهم اجانب. والتماثيل كلها مصنوعة في الخارج على غرار تمثالي اسدي كوبري قصر النيل فهي مصنوعة في باريس.

وحول ما تردد من ان هذه المقتنيات كانت مهملة في مخازن الدار وتم اكتشافها قال مدير دار الوثائق ابراهيم فتح الله: لا يمكن ان نقول انه اكتشاف لان هذه الاشياء كانت ظاهرة ومعروضة ايام كانت دار الكتب في مبناها القديم بمنطقة باب الخلق ولم تختف الا بعد الانتقال للمبنى الحالي على كورنيش النيل وبالاضافة الى ما تم استخراجه لدينا العديد الذي يحتاج الى ترميم منها اطارات صور ولوحات فنية بانواع مختلفة ولوحات خطية من اروع ما كتب وعمر احدثها لا يقل عن مائة عام فكلها من القرن الماضي.

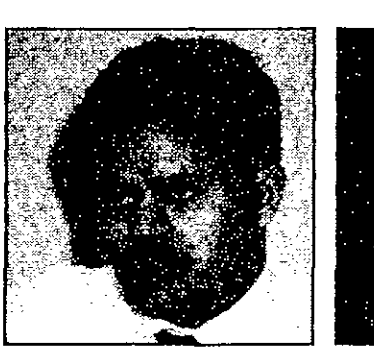
وهذه اللوحات والتماثيل ستعرض، بعد ترميمها، في ثلاث قاعات حديثة تجري الاستعدادات لافتتاحها. وكانت هذه التماثيل واللوحات توضع في الدار في عصر اصحابها لتزيين الدار وكنوع من التكريم الفكري والادبي لهم. وعندما نقلت دار الكتب لمبناها الحالي جمعت هذه التماثيل واللوحات ووضعت في المخازن لعدم توفر المكان المناسب وقتها وعند تنفيذ عملية تجديد وترتيب دار الكتب اثير هذا الموضوع.

في قرار أصدره الأمير أحمد بن سلمان

الراشد يخلف العمير رئيسا لتحرير «الشرق الأوسط» والخميس رئيسا لتحرير «المجلة»


عثمان العمير


عبد الرحمن الراشد


عبد العزيز الخميس

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، عدة قرارات بتعيين عدد من رؤساء تحرير اصدارات رئيسية من اصدارات «المجموعة».

فقد اصدر قرارا بتعيين الأستاذ عبد الرحمن الراشد رئيسا لتحرير جريدة «الشرق الأوسط» خلفا للأستاذ عثمان العمير الذي ينتهي عقد عمله في رئاسة تحريرها يوم 15 سبتمبر (ايلول) المقبل، ورغب في عدم تجديده ليتفرغ للكتابة كاتبا منتظما في جريدة «الشرق الأوسط». وبالتالي سيتسلم منه آنذاك الأستاذ عبد الرحمن الراشد رئاسة تحرير «الشرق الأوسط».

جدير بالذكر ان الأستاذ عثمان العمير يختتم بذلك مسيرة مسؤوليات صحافية قيادية طويلة على مدى ثلاثة عقود من الزمن تسلم خلالها مسؤولية اعمال اعلامية وصحافية متعددة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وكان اخرها داخل اصدارات «المجموعة» رئيسا لتحرير «المجلة» التي انتقل منها الى رئاسة تحرير «الشرق الأوسط» التي يختتم فترة مسؤوليته عنها منتصف سبتمبر المقبل.

وسيتسلم عنه المسؤولية الأستاذ عبد الرحمن الراشد الذي ما زال يرأس تحرير مجلة «المجلة» ويطالعه القراء يوميا من خلال عموده الصحافي المميز في «الشرق الأوسط» «رؤية عربية».

كما اصدر الأمير أحمد بن سلمان قرارا آخر بتعيين الأستاذ عبد العزيز الخميس رئيسا لتحرير «المجلة». وكان الأستاذ الخميس يتولى مهام مسؤولية تحرير مجلة «الجديدة» الاسبوعية.

ابيض واسود
خالد القشطيني

احذر من لطف الزوجات

كنت أتصور انه لم يعد في العراق مجالاً للمفاجآت الى درجة انني لم أعد أقرأ أخباره، ولكنني في الأيام الأخيرة فوجئت فعلا، وكان موضوع المفاجأة استلام رسالة موجهة الى هذه الجريدة من مواطن عراقي ومن بريد المأمون ببغداد. انه الأخ كمال الحاج زكي القصاب. الرسالة مفاجئة ولكن موضوعها خال من اي مفاجأة، فالقارئ الكريم يفيض في رسالته في وصف المعاناة التي يتحملها الشعب العراقي، وبصورة خاصة اطفال العراق من جراء الحصار الاقتصادي للبلاد. كما ترى يا عزيزي الأخ كمال، «الشرق الأوسط» تغص صفحاتها باستمرار بالتقارير والتصاوير المتعلقة بأحوال الشعب العراقي. ويؤسفني اذ اعتذر عن عدم نشر ما كتبته في هذا الصدد. وارجو ألا تجد في ذلك مفاجأة مني، فالواقع انكم في العراق معتادون على حياة المصائب.

السيد محمد مختار، كتب لي من لندن في موضوع مختلف كليا. فهو يعلق على ما رويته بشأن الزوجة الاميركية التي تآمرت على قتل زوجها. يقول: «قرأت بقلق وخوف شديدين تحذيرك للرجال ممن يلاحظون تحسنا مفاجئا في سلوك زوجاتهم نحوهم حيث كان ذلك مقدمة للتآمر لقتلهم. وسبب خوفي وقلقي هو انني بدأت أشعر مؤخرا بنفس الأعراض وهي معاملة الزوجة لي بلطف ومحبة وطبخ الاكل اللذيذ. فارجو افادتي عاجلا بما يجب علي القيام به حفاظا على حياتي الغالية... فمن أحيا نفسا كأنما أحيا الناس جميعا».

عزيزي الأخ مختار. وارجو ان تكون ممن اختارهم الله للخير. واكثر من ذلك اكتب هذه السطور وانا ارجو ان تكون ما زلت على قيد الحياة. وان تقرأ كلماتي هذه وانت في اتم الصحة والعافية. واليك ارشاداتي في الموضوع. اذا كانت السيدة الفاضلة ما زالت منهمكة في اعداد لذائذ الاطعمة لك فأول شيء عليك ان تفعله هو ان تطلب منها ان تأكل هي أولا منه لقمتين او ثلاثا وتنظر في عينيها اذا كانت قد اقتربت من الآخرة. افعل نفس الشيء مع اي شراب تأتيك به. وعندما تذهبان للنوم فتش تحت المخدة وانظر اذا كانت هناك اي سكينة مطبخ ماضية أو فأس حادة. لاحظ ايضا اذا كانت قد اشترت مؤخرا سكينة كبيرة لتقطيع اللحم.

انك تعيش في الغرب حيث يوجد ما يسمى القتل بالمقاولة (Contract Kill-ing). للتأكد من عدم تعاقد زوجتك مع قاتل محترف، راقب حساباتكم في البنك. هل سحبت مبلغا كبيرا نقدا؟ المقاولون القتلة يتعاملون بالنقد ولا يقبلون الشيكات، ولا سيما اذا صدرت من مواطن عربي بعد هذا الانهيار في اسعار النفط.

تقول انها اخذت تعاملك بلطف ومحبة. ربما ستسألك بمناسبة العيد او يوم ميلادك عن اي هدية تريد منها. اطلب ان تهديك قميصا من الفولاذ الواقي من الرصاص من النوع الذي يلبسه معظم قادتنا.

بالطبع نحن معتادون على ترك زوجاتنا يمشين ورائنا. حاول ان تقلع عن هذه العادة حرصا على حياتك. وهي عادة سيئة لانها تمكن المرأة من مراقبتك دون ان تستطيع مراقبتها. دعها تمشي دائما امامك وراقب اي حركة تقوم بها. وفي الاخير، الأعمار بيد الله يا اخي محمد مختار.

شواطئ السلطنة أكبر تجمعات للسلاحف بالمحيط الهندي

20 ألف سلحفاة خضراء تجتمع في محمية عمانية

صلالة (سلطنة عمان):
من محمد البسام

اجمل ما تزخر به المواقع السياحية في سلطنة عمان وجود تلك الشواطئ التي تضم كائنات بحرية فريدة كالسلاحف التي تضم 5 انواع اشهرها السلاحف الخضراء. وتأوي شواطئ (رأس الحد) اكبر تجمع لهذا النوع من السلاحف التي تتكاثر على امتداد المحيط الهندي.

وللاهتمام بهذه الكائنات الجميلة، أصدر السلطان قابوس بن سعيد مرسوما سلطانيا يقضي بانشاء محمية للسلاحف في اطار الجهود والاجراءات التي ترمي للحفاظ على هذه الأنواع النادرة في شواطئ (رأس الحد).

ويقول المسؤولون عن هذه المحمية ان هدفها خلق نوع من التوازن بين ضرورة المحافظة على السلاحف وحماية البيئة التي تعيش فيها لتحقيق المزيد من تكاثرها وبالتالي زيادة متعة السياح في هذه الشواطئ التي تعيش فيها خمسة انواع من بين سبعة من السلاحف البحرية المعروفة التي تعيش في البحار خارج سلطنة عمان، منها اربعة تعيش على طول الخط الساحلي الطويل للسلطنة وهي تكتسب شهرة عالمية.

وتعيش السلاحف في اكثر من 260 شاطئاً على امتداد السواحل العمانية التي يبلغ طولها 1700 كيلومتر، ويبلغ عدد هذه السلاحف حوالي 20 الف سلحفاة، وتعد من اكبر تجمعات السلاحف في المحيط الهندي حتى اصبحت مملكة لهذا النوع من السلاحف. وفي جزيرة (مصيرة) توجد اعداد كبيرة من السلاحف ذات الرؤوس الكبيرة، وقدر عدد السلاحف في تلك المنطقة في الفترة من ابريل (نيسان) الى يوليو (تموز) بحوالي 30 الف سلحفاة في منطقة ساحلية لا يزيد طولها عن 25 كيلومتراً، ويبلغ عدد البيض الذي تضعه السلاحف في جزيرة مصيرة حوالي ثلاثة ملايين بيضة كل عام.

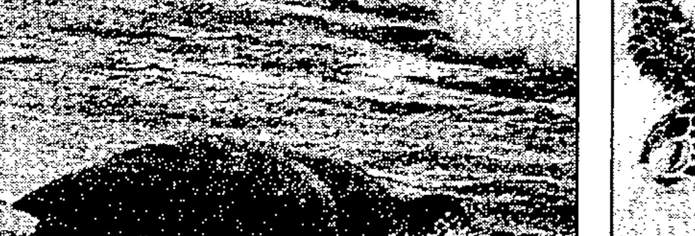
اما السلاحف المسماة بـ«الشرفاف» فهي اكثر السلاحف تعرضاً للخطر، إذ تعيش على العديد من الشواطئ على ساحل عمان، فهي تتجمع باعداد كبيرة في جزر الديمانيات بخليج عمان، وهذا التجمع يشكل اهمية عالمية، وتتمتع السلاحف الموجودة بحماية طبيعية وقانونية بمقتضى المرسوم السلطاني.

ويعد رأس الحد الذي يمثل الجهة الشرقية من شبه الجزيرة العربية، من افضل المناطق لمراقبة السلاحف البحرية نظراً لأنها منطقة غير ملوثة مع وجود تسهيلات للتخييم، وتوفر مرشدين من سكان المنطقة للتعريف بمكان وجود السلاحف.

ويوضح احد المرشدين في راس الحد لمندوب «الشرق الأوسط» ان السلاحف تصل الى مرحلة النضج عندما يبلغ عمرها ما بين 25 ـ 50 سنة، ويعتقد بانها تعود الى موطنها الأصلي في نفس الشاطئ التي نشأت فيه قبل ذلك، ولا يعرف إلا القليل عن كيفية ابحارها بهذه الدقة، وهي تتمتع بحاسة شم قوية تمكنها من التعرف على الشاطئ الذي نشأت فيه أصلاً. واضاف ان انثى السلاحف تضع بيضها مرتين او ثلاث مرات أو اكثر في الموسم الواحد على مراحل بفاصل زمني قدره اسبوعان، وتصبح السلاحف وما تضعه من بيض في خطر اذا لم تكن مناطق وضع البيض آمنة من الحيوانات البرية المفترسة.

وتمضي السلحفاة ساعات عديدة في المساء وهي رافعة راسها للتأكد من عدم وجود خطر قبل خروجها من البحر، وعندما تدفعها الأمواج الى الشاطئ فانها تتلفت حولها في حذر، ثم تبدأ في سحب جسمها على الرمال، وتستريح لفترة قصيرة يسمع خلالها صوت تنفسها بوضوح خصوصاً اذا كانت سلحفاة كبيرة تزن 200 كيلوجرام.

وتضع السلاحف الخضراء حوالي 110 بيضات في كل مرة، ويكون شكل البيض كروياً بحجم كرة الجولف وذا غلاف رقيق، حيث ان سلحفاة من هذا النوع تبيض ما بين ثلاث الى أربع بيضات دفعة واحدة، وعادة لا ترى السلحفاة التي يصل عمرها الى 70 سنة صغارها، ويبقى البيض مدفوناً في الرمال لمدة 55 يوماً تقريباً قبل أن يفقس، حيث تعمل حرارة الرمال على فقس البيض، كما ان حرارة الرمال تحدد جنس السلحفاة ذكراً او أنثى ولا يتحدد بفعل العوامل الجينية الوراثية، فمثلاً تؤدي درجات الحرارة لأعلى 29 ـ 30 درجة مئوية الى انتاج الاناث، بينما تؤدي درجات الحرارة المنخفضة الى انتاج الذكور منها.


سلحفاة خضراء تتشمس على شاطئ صلالة (يمين) وأخرى (يسار) تتنزه على شاطئ جنيز (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

علم وعجب

محمد حمدان — د. ماهر مهران

● الدكتور محمد حمدان وزير التعليم العالي في الاردن بحث مع رئيس الجامعة العالمية في استراليا موضوع معادلة الشهادات العلمية الصادرة عن الجامعة ومجالات التعاون الاكاديمي بين الجامعة والجامعات الاردنية.

● الدكتور محمد عيسى سفير لبنان لدى الكويت باشر مهام عمله بعد عودته من اجازته الصيفية التي قضاها في باريس.

● الدكتور حمد بن عبد الحميد العوفي، يستعد بعد عودته من الاجازة السنوية التي يقضيها حاليا برفقة العائلة في تركيا لتسلم مهام منصبه الجديد في سبتمبر (أيلول) المقبل ممثلاً للسعودية لدى مقر منظمة التجارة العالمية (الجات) في جنيف بترشيح من وزير التجارة اسامة جعفر فقيه.

● الدكتور ممدوح العبادي امين عمان رعى حفل افتتاح ندوة «واقع البناء في الاردن» التي نظمتها نقابة المهندسين الاردنيين بحضور المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين في الاردن.

● الدكتور حمد الماجد مدير المركز الثقافي الاسلامي في لندن ينظم، بالتعاون مع مركز عودة اللاجئين الفلسطينيين، مهرجان تضامن مع الشعب الفلسطيني بمناسبة مرور 50 عاما على النكبة، من الساعة السادسة الى العاشرة مساء يوم الاثنين المقبل في المركز الثقافي الاسلامي (ريجنت بارك) وسط لندن.

● الدكتور عصام سالم رئيس جامعة الاسكندرية يفتتح غدا المؤتمر الثالث للتبادل الحضاري بين شعوب البحر المتوسط الذي تنظمه كلية الاداب بالجامعة بالاشتراك مع قطاع العلاقات الخارجية بوزارة الثقافة ويستمر لمدة أربعة ايام ويشارك فيه عدد من الباحثين المختصين من دول البحر المتوسط.

● الاب فرانسوا عيد رئيس جامعة سيدة اللويزة ـ فرع الشمال (لبنان) ـ دعا الى حفل استقبال مساء غد في مركز الجامعة الجديد في برسا ـ الكورة.

● فاروق صالح عيد مدير العلاقات المركزية في البنك الأهلي التجاري بجدة، رشح ممثلا للسعودية في الجمعية الدولية للعلاقات العامة (IPRA) التي تتخذ من لندن مقرا لها.

● لويتشي موتسو السفير الياباني في الاردن بحث مع عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار اوجه التعاون السياحي والانشطة التي ستزين احتفالات نهاية الالفية الثانية واعمال الحفر والترميم والصيانة للموقع الاثري في المغطس.

● الدكتور ماهر مهران استاذ امراض النساء والتوليد بكلية الطب جامعة القاهرة، ووزير الاسكان السابق، يلقي اليوم بمكتبة القاهرة الكبرى محاضرة عن «الاستنساخ والهندسة الوراثية».

● النقيب صالح احمد يرأس وفد حرس الحدود والسواحل بدولة الامارات في الاختبارات الميدانية التي تجري في النرويج التي بدأت اخيرا وتستمر حتى 15 اغسطس (آب) الجاري وتستهدف دراسة اساليب تحديد المواقع البحرية للزوارق والطرادات.

ناقشوا ظروف الثروة النحلية في العالم العربي

النحالون العرب يعرضون همومهم في مؤتمرهم الدولي الثاني بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد اتحاد النحالين العرب مؤتمره الدولي الثاني في الأردن اخيرا بمشاركة كل من سورية، والسعودية، ولبنان، والكويت، والعراق، واليمن، والسودان، ومصر، وليبيا، والجزائر، وفلسطين كما شاركت فيه يوغوسلافيا، والمانيا، والهند، وايطاليا، واستراليا.

وناقش المؤتمر موضوع الثروة النحلية في العالم العربي، وطرق تنميتها وتطويرها، خاصة انها لا تحتاج لبنية تحتية، ولاهمية العسل في كثير من المجالات الطبية والغذائية والاقتصادية.

وتناولت البحوث المقدمة الى المؤتمر النباتات المزهرة واستغلالها في تربية النحل واهمية النحل في التلقيح، واكثار النباتات وتحسين عقد الثمار، وادوات وتكنولوجيا النحل، وبيولوجيا النحل، وامراضه، وعلاجات النحل والملوثات، ومنتجاته في المجالات الطبية والتجميلية والغذائية، وعلاقاته مع البيئة وادارة الخلية.

وعلى صعيد الانتاج المحلي وانواعه قال المهندس راتب سمور من جمعية النحالين بقطاع غزة في فلسطين ان معدلات انتاج العسل في القطاع انخفضت في عقد التسعينات بصورة واضحة جداً مقارنة مع معدلات عقد الثمانينات وذلك بسبب الاستنزاف الهائل للموارد الطبيعية المحدودة وخاصة الاراضي الزراعية وبسبب الزحف العمراني الهائل، الامر الذي جعل المراعي لا تكفي حاجات النحل.

وبين استاذ علم تربية النحل الدكتور مصطفى حسين ان هناك نوعين من النحل في سلطنة عمان، النحل الصغير في الشمال والنحل المحلي الذي يوجد ايضاً في اليمن والسعودية وهي سلالة صفراء اللون صغير الحجم، وتتميز بالهدوء وتتحمل الحرارة والجفاف.

اما مدير عام مؤسسة بيت النحل بالكويت فالح اللمسيع فاوضح أن الدولة شجعت النهوض بقطاع النحل رغم مناخها الحار، الامر الذي جعل عدد الطوائف النحلية في الكويت يتعدى الخمسة الاف طائفة وبالتالي اصبحت تربية النحل حرفة وتجارة مربحة.

وقال هشام الرز من سورية ان من ابرز الاضرار على النحل في بلاده هي فراشة الشمع الصغيرة والكبيرة، مشيراً الى ان هذه الآفة عولجت عن طريق رش الاقراص الشمعية بمستخلص كحولي للبروبوليس بنسبة 70 في المائة.

واشار نقيب النحالين الأردنيين محمود الخطايبة، الى انه يوجد في الاردن ما بين 40 ـ 45 الف خلية، وانه ينتج من 500 ـ 800 طن عسل سنوياً، وان هناك حوالي الفي نحال بين محترف وهاو في هذه الحرفة التي يستفيد منها حوالي 100 الف مواطن.

واوصى نائب رئيس جمعية النحالين الاردنية المهندس بشارة الشريدة بتأسيس مركز تدريب مهني زراعي تدرج فيه مهنة النحالة ضمن تخصصاته وان يتم عزل مناطق معينة لغايات تربيته وانتاج الملكات من طوائف منتخبة، وان يتم تقديم الدعم المادي للمنظمات غير الحكومية في موضوع تربية النحل، وكذلك مراقبة عمليات الاتجار بالعسل ومراقبة نوعيته وأساليب الغش ونوعية المستهلك.

اما على المستوى الاقليمي فطالب المهندس الشريدة بعمل دراسات وبحوث خاصة بالتغيرات المناخية واثرها على النحل وانتاج العسل، وكذلك تقديم الدعم المادي لهذه البحوث، والتركيز على الفروق بين طوائف النحل.

توسيع خدمات الهاتف العادي يؤخر دخول النقال والإنترنت إلى سورية

دمشق: من إياد عيسى

قال المهندس مكرم عبيد مدير عام مؤسسة الاتصالات السورية ان الهاتف النقال السطحي والفضائي والانترنت وكل جديد يأتي من عالم الاتصالات سيكون له موقعه في سورية دون ان يحدد موعداً نهائياً لدخول هذه الخدمات.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «سورية ليست بعيدة عن ادخال خدمة النقال لكن في هذا الموضوع تجب مراعاة خواطر الناس لان البعض ينتظر منذ 15 عاماً تركيب الهاتف العادي».

واضاف ان التأخر في استخدام النقال كان في سبيل توظيف مزيد من الاستثمارات في الشبكة الهاتفية الثابتة التي تطورت من 400 الف مشترك عام 1992 الى 1,800 مليون مشترك عام 1998 وكذلك للاستفادة من التنافس الشديد والحاد بين الشركات المصنعة لتطوير الهاتف النقال وتحسين ادائه وتعدد خدماته اضافة الى استمرارية انخفاض تكلفته قائلاً «نحن حريصون جداً ان لا تكون موقع تجارب لاننا نريد لقرش المواطن ان يصرف في موضعه تماماً».

واوضح عبيد ان خدمة الانترنت موجودة فعلاً وجرى تزويد المؤسسات العامة بها، وان التأخر في تعميمها على كافة المواطنين سيستغرق فترة قصيرة من الزمن ريثما «نوجد آلية لحماية النشء والجيل من المعلومات الخاطئة والمضللة التي تبثها شبكة الانترنت احيانا والتي لا تتفق مع قيم المجتمع ومبادئه واخلاقياته» معتبر «ان هذا الحرص ليس تخلفاً».

واشار عبيد الى ان طموحات المؤسسة لا تنتهي وانها تسعى لان تكون الاولى ليس على مستوى المنطقة فحسب بل على مستوى العالم مستشهداً بأرباح المؤسسة التي تجاوزت في عام 1997 مبلغ 12,182 مليار ليرة سورية رغم تخفيض اجور الخدمات مرتين متتاليتين في العام ذاته وكانت شبكة الاتصالات الارضية في سورية قد شهدت في السنوات الاخيرة تطوراً ملحوظاً اذ ارتفعت الكثافة الهاتفية من 1% عام 1990 الى 8% حاليا، ومن المتوقع ان تصل هذه الكثافة الى 20% في عام 2001 مع استكمال مشروع 1,650 مليون رقم جديد الذي بدأت اعمال تنفيذه.

منافق أفندي

محكمة فرنسية تمنع نشر كتاب عن حياة ألن ديلون

باريس: من بوعلام رمضاني

منعت محكمة باريس الصحافي برنار فيوليه من نشر كتاب يتناول بعض الجوانب غير المعروفة في حياة نجم السينما الفرنسية الن ديلون، وصدر قرار المحكمة اثر اطلاعها على الامر وتزويدها بنسخة من خلاصة الكتاب التي سبق ان قدمها الصحافي فيوليه لدار نشر جراسيه الباريسية. وتعليقا على القضية قال فيوليه انه فوجئ بموقف الن ديلون الذي اسرع بالاتصال بمحاميه السويسريين الذين راسلوا بدورهم في زمن قياسي لود انلر المسؤولة عن الخط الافتتاحي لدار جراسيه والصحافية التلفزيونية السابقة التي كانت تقدم البرنامج الثقافي الليلي «نادي منتصف الليل» على قناة «فرانس 2» العمومية قبل تكليف فريدريك ميتران بتنشيطه.

ومن جهته أكد القاضي الذي اتخذ قرار المنع على طابع الاساءة الشخصية والموصوفة التي تطبع بعض مقاطع الكتاب والتي من شأنها تشويه صورة أشهر الممثلين الفرنسيين سيما ان بعضها يتناول جانبا حميميا من حياة النجم. وبناء على ذلك، اضاف القاضي، «يمنع نشر الكتاب مؤقتا بالشكل الذي كتبت به المقاطع التي تسيء لحياة النجم الشخصية». برنار فيوليه رفض هذا التأويل وقال انه راح ضحية «حكم قصدي ومتعمد ورقابة لم تعرفها فرنسا منذ عهد الاحتلال» وشرح مستطردا انه كان ينوي كشف ما اسماه «مناطق الظل» في حياة ديلون. وتشمل هذه المناطق في تقديره علاقته بمقتل احد اقربائه عام 1968 (قضية ماركوفيك) وبالسياسة وبعدد غير قليل من الاوساط المالية والتجارية.

ومن الأسباب التي دفعت دار «جراسيه» الى «التواطؤ» بصفة غير مباشرة ـ في نظر الصحافي فيوليه ـ مع المحكمة عدم تردد ديلون في استخدام التهديد والترهيب والذي وصفه بالحاكم المستبد الذي يريد دائما «ان يراقب صورته بكل السبل الممكنة».

وكرد فعل لموقف النجم رفع الصحافي فيوليه دعوى قضائية ضده بتهمة الإساءة للشرف وسيحسم القضاء في هذا المسلسل الصيفي القضائي والفني يوم 14 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 19 ربيع الآخر 1419هـ ـ 11 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7196

London - Tuesday - 11 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7196

صباح الخير

سمير عطا الله

الزحف البطولي الجديد

قبل اكثر من عام بقليل دخل لوران قبيلة كينشاسا التي خرج منها موبوتو، وسط مظاهر التغيير المألوفة في العالم الثالث: المنتصرون يحرقون والخاسرون يحترقون والفريقان ينهبان المخازن التي تصدف في الطريق. يومها كان العنوان في صفحة «الرأي» ان «الاجماع على ذهاب موبوتو لا يعني بالضرورة ترحيبا بالرجل القادم». جاء «قبيلة» يومها في تمرد عسكري بدأ في شرق الكونغو، وانتهى بسقوط العاصمة. والآن التمرد الذي بدأ في شرق الكونغو لم يعد بعيدا جدا عن العاصمة.

عنوان «الرأي» لم يكن ضربا في الغيب ولا قراءة في الأبراج. بل كان استنادا الى ان «قبيلة» الغيفاري السابق وبائع الماس المستولى عليه، لاحقا، قد يكون اقل فسادا من موبوتو لكن فقط لأنه لم يكن في السلطة.. انه قائد متمرد عسكري لا رغبة شعبية. وهذا يمثل المصالح والقوى الاقليمية وليس الناس.

لقد دعمه انذاك ائتلاف من اوغندا وروآندا وانغولا. والقوى التي تزحف الآن على كينشاسا لخلعه هي اوغندا وروآندا وانغولا. انه الجهل في قراءة الواقع الاقليمي وعدم متابعة جولة بيل كلنتون في افريقيا بدقة كافية! لقد صدق قبيلة ان الرئيس الأميركي يهوى التجول في الغابات المسورة. ولم يقرأ خصوصا البيانات الأميركية حول الحصار السياسي على الخرطوم، فقرر الانفتاح عليها. فيما روآندا واوغندا تعيدان «ترتيب» الأوضاع وفقا لخط عرقي طويل من السادة التوتسي الذين لا يطيقون كثيرا رؤية الهوتو. او غيرهم.

خالف قبيلة على وجه السرعة اولئك الذين حملوه من الشرق الى الوسط في حرب دامت عاما، ثم انهارت فجأة خلال ايام. ومنذ اشهر طلبت الامم المتحدة منه استقبال وفد من لجنة حقوق الانسان الدولية فرفض. ويعكس الجنرال سوهارتو الذي اصغى بدقة لا سابقة لها، الى تصريح المسز اولبرايت حول ضرورة الذهاب، تظاهر قبيلة بانه لم يسمع ما قالته وزيرة الخارجية الأميركية عن تجربته القصيرة في الحكم، التي تضمنت (كما ذكرنا مرة) الرحلات الى سويسرا للفحوصات الطبية وتفقد بحيرة ليمان، وهي هواية موبوتو المفضلة. وكل ما تغير في جنيف هو ان المنفيين من جماعة قبيلة عادوا الى السلطة في كينشاسا، وحل مكانهم رفاق موبوتو.

باستثناء وزير الاعلام الذي استبقي من العهد البائد بسبب مهارته النادرة، او الفريدة ربما، في كتابة الخطب التي يحلو للناس سماعها. وهكذا يكون العهد بائدا بالنسبة الى الجميع، الا واحدا. وقد سمعت مرة بأم اذني زعيما عربيا سابقا يرحب بزعيم آخر في عاصمته بالقول «ان جميع المايكروفونات ترحب بك».

على الهواء طبعا. فالاذاعة تلك الأيام كانت فضائيات هذه الأيام. وربّ يوم بكيت فيه فلما صرتم وصرنا في غيره بكينا عليه. انها علاقة الشعر العربي والشاعر بالبكاء. وبالأيام الخوالي والأيام الحوالي وحاليات الزمان. وفيما يبكي الشاعر العربي من ذكرى حبيب ومنزل او ذكرى الصوت الذي تحول الآن الى صورة، يعاتب المطرب العربي زمانه شخصيا وليس خصمه او حظه او وداده فيقول «غدار يا زمن» ويخاطب آخر الدنيا برمتها وكأنه يخاطب زوجته معاتبا «ايوه يا دنيا، ايوه كده»! وايام المسيو لوران ديزيريه قبيلة معدودة في كينشاسا امام الزحف الرواندي البطولي الا اذا استخلص من وزير اعلامه فن البقاء والانتقال من العهد البائد الى العهد السائد.

الأميركية جيني هوسون من ولاية تكساس أمام مبان تاريخية في أوكسفورد، حيث تنظم جامعة اوكسفورد دورات دراسية في فصل الصيف تتيح للمتنسبين لهذه الدورات من مختلف أنحاء العالم التعرف على جامعة أوكسفورد العريقة وعلى مبانيها التاريخية. (اب)

أفسدت متعة المصطافين للهلع من الاستجمام

ملايين الأسماك الهلامية تغزو شواطئ وسط إيطاليا

ميلانو: من مدحت شفيق

بينما استجاب معظم الايطاليين للأنباء المغالى فيها من اجهزة الاعلام المحلية عن غزو «الاغراب» و«السريين» و«غير الشرعيين» لسواحل ايطاليا من الجنوب باستخفاف ولا مبالاة ينمان عن عدم تصديق لوجود مثل هذا الخطر حقيقة، فقد اعرب المصطافون على البحر التيراني الغربي ولا سيما في مقاطعة توسكانا الايطالية الوسطى عن حالة هلع حقيقية من غزو ملايين وملايين من الاسماك الهلامية الغريبة نسبيا على البيئة البحرية الايطالية والتي حالت دون استجمام عشرات الآلاف من الأشخاص على امتداد نحو عشرات الكيلومترات من الشواطئ الساحرة والمكتظة بالمستجمين.

وتترقب اجهزة خفر السواحل الايطالية حاليا ان يتغير التيار ليعيد هؤلاء الضيوف الثقلاء الى عرض البحر من حيث جاؤوا، وبخاصة من سلالة «نوكتيلوكا» كاسم علمي معناه «البراقون في حلكة الليل» نظرا لما تبعثه هذه الأسماك المستديرة الهلامية التكوين من شعاع فسفوري ملحوظ.

ولم تعرف السواحل الايطالية مثل هذا الغزو الغريب من قبل، الا على نطاق جد محدود ولفترات بالغة القصر، حيث استجابت الأوساط العلمية والبحرية في وقت يعود الى عام 1977 لنداء الاغاثة الذي وجهته اليونان الى ايطاليا في ذلك الوقت لانقاذها من غزو مماثل، بالاعراب عن الأسف الشديد «لعدم معرفتنا بكيفية درء هذا الخطر المستجد». وكانت اليونان قد وجهت نداء استغاثة لايطاليا لانقاذ مما اطلقت عليه وفق سجلات الاحصاء، في ذلك الوقت اسم «الاسماك الهلامية الافريقية».

ويذكر ان هذه الأسماك المستديرة التي تتكاثر بلا أعداء طبيعية كثيرة، تسبب لسعات متفاوتة الحدة قد تؤدي الى شلل عضلات القلب في أسوأ الأحوال، كما في حالة سلالة «تسر نيكس فلكتيري» الموجودة قرب سواحل استراليا. ولحسن حظ الايطاليين فان الانواع الموجودة في البحر المتوسط قليلة الخطر حيث تضخ تحت الجلد لدى ملامستها وعلى سبيل الدفاع عن النفس لا اكثر، سائلا يسبب لسعة بسيطة يمكن علاجها بسهولة بخليط من الكحول والخل.

ويعيش في البحر المتوسط نحو مائتي سلالة من تلك لا تصنف كانواع خطرة بدليل ان الكاتب الدرامي اليوناني الاقدم بلينيوس كان قد نصح قبل الفي عام، بعلاج يوناني هو تدليك الجلد في حالة اللسع بشيء من الرمل الجاف كافضل علاج سريع للالم.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بلا رتوش!

كان وما يزال حق الرجل في تزوج فتاة تصغره سناً مسألة عادية.. لا تلفت النظر.. ولا تثير تعليقات.. ولكن هذا الحق أو هذا الامتياز لم يعد وقفاً على الرجل.. وأصبحت المرأة ضمن زحفها على امتيازات الرجل تتزوج شابا اصغر منها.

وفارق السن الذي كنا نراه كبيرا بين رجل في الستين، وفتاة في العشرين أو الخامسة والعشرين.. هذا الفارق أصبح عادياً عند زواج المرأة من شاب أصغر سناً!

والملاحظة الواضحة ان المتزوجات المتصابيات كلهن او معظمهن من نجمات السينما البارزات الشهيرات عالميا.. والأهم الثريات أو الغنيات.

ومنطق النجمات الشهيرات واضح.. ان السعادة.. والحب.. والاستمتاع ليست وقفا على الرجال فقط فمن حق أي انسان ان يبحث عن هذا كله.. وأن يحصل عليه، ما دام قادرا على ذلك..

والمقصود بعلى ذلك ان يكون طبعا قادرا على دفع الثمن؟

ومن الأغلب، ولن اقول من المؤكد، ان هؤلاء الشباب الذين تزوجوا النجمات.. تزوجوا أو أقدموا على الزواج من نساء في عمر امهاتهم لأسباب واضحة.

أولها شهرة الممثلة.. ثانيها ثروتها.. ثالثها قدرة النجمات على الاحتفاظ بجمالهن طبيعيا او صناعيا.. رابعها ان السادة الأزواج من العاطلين او اصحاب الأعمال البسيطة.. منهم سائق.. وعاطل.. وعامل مصعد وملاكم سابق.

وبدون لف ولا دوران.. المسألة عرض وطلب.. أنا اعرض فلوساً.. وأنت تدفع شبابك.. ومن حق كل انسان ان يحصل على ما يريد ما دام يستطيع دفع الثمن.. وهذا حال الدنيا بلا رتوش!

صيف حار وحرائق تشتعل في لبنان والمغرب والكويت والبحرين

بيروت: من سناء الجاك
الرباط: من محمد الراوي
الكويت: من طلال الشمري
المنامة: من هناء بوحجي

توقعت مصلحة الارصاد الجوية في بيروت انخفاضاً في درجة الحرارة في لبنان ابتداء من منتصف ليل الاثنين ـ الثلاثاء، على ان يكون طقس اليوم قليل الغيوم يغشاه الضباب مع ارتفاع في نسبة الرطوبة وانخفاض في درجات الحرارة. وكانت الحرارة قد بلغت امس ولليوم الخامس على التوالي 36 درجة مئوية في بيروت و40 درجة مئوية في البقاع اضافة الى ارتفاع في نسبة الرطوبة تجاوز 85 في المائة، مع الاشارة الى أن الارتفاع عن سطح البحر لم يجنب الناس حرارة الشمس المنعكسة بقوة على الجبال.

واوضح مصدر في المصلحة ان الحرارة بدأت بالانخفاض الا ان الرطوبة ارتفعت بحيث بقيت حالة الحر على حدتها. وهو امر لم يشهده لبنان من قبل سواء من حيث نسبة الرطوبة او من حيث طول الفترة. وكانت الحرارة قد تسببت باصابة عدد من المواطنين بانهيارات عصبية، اضافة الى تسجيل حالات اسهال وامراض حساسية في العيون، كما ان التوتر ادى الى انتكاس في الحالة الصحية لمرضى القلب والشرايين.

وعلى صعيد آخر ترافقت موجة الحر مع اندلاع الحرائق في الكثير من المناطق. وكان وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري قد اكد «ان لا سبيل للحد من موجة الحرائق الا عبر شراء طائرات خاصة بمكافحتها» مشيراً الى «ان هذا الامر مطروح منذ سنوات ولا ايجابيات بشأنه في الافق».

وقال فاخوري انه طالب باجراء تحقيق لمعرفة اذا كانت هذه الحرائق مفتعلة. وكانت الحرائق المشتعلة امتدت امس الى مناطق الزوق وجبيل وريفون وسلقايا والشبانية وعنلقت ودير القمر. وشملت الحرائق ايضا عكار وضهور الشوير ودوحة عرمون وقاع الريم والعريضة ورمحالا. واعلنت مصادر الدفاع المدني اللبناني انه تمت السيطرة على معظم الحرائق التي اندلعت في الاحراج.

وقال جورج ابو موسى مسؤول العمليات في الدفاع المدني لـ «الشرق الاوسط»: «ان عدد الحرائق وصل الى 70 حريقاً اول من امس والى 40 حريقاً امس. والحريق الاكبر نشب في منطقة احراج دير القمر في الشوف ولم نتمكن من اخماده بسبب وجود الغام من مخلفات الاحداث اللبنانية». واضاف ابو موسى ان السبب الاول لاندلاع الحرائق هو اهمال الناس وعدم مبالاتهم بالحفاظ على الطبيعة.

وفي المغرب: امتدت حرائق الصيف المتوسطي الى مدينة طنجة حيث اندلع حريق هائل في غابة الرميلات المجاورة للمدينة، والتهمت النيران حوالي 200 هكتار من الأشجار والنباتات الغابوية المختلفة. وفي مواجهة هذا الحريق الذي لم تتضح اسبابه بعد، تجند حوالي 500 شخص من رجال الوقاية المدنية والجيش والقوات المساعدة والعديد من المتطوعين، ورغم الرياح التي كانت تهب على المنطقة و التي ادت الى سرعة انتشار النيران وعرقلة عمليات الاطفاء، فقد تمت السيطرة على الموقف ونجح المتدخلون في اخماد النيران اول من امس.

ويذكر ان غابة الرميلات، التي تعتبر متنفسا سياحيا لسكان طنجة تتميز بغطاء نباتي كثيف وغني باشجار الصنوبر والكاليبتوس. وكانت حرائق الصيف التي تندلع عادة في الدول المحيطة بحوض البحر الأبيض المتوسط في مثل هذا الوقت من كل عام، قد بدأت في المغرب قبل شهرين حين اتت النيران على حوالي 60 هكتارا من اشجار الصنوبر في غابة جبل غوروغو في اقليم الناضور (شمال شرق المغرب).

وفي الكويت: ارتفع معدلات الحرائق في الكويت من 383 حريقا في شهر مايو الماضي الى 426 حريقا في شهر يونيو (حزيران) الماضي، حسب احصائية خاصة لـ«الشرق الأوسط» صادرة من الادارة العامة للاطفاء. وشهدت الأماكن السكنية 129 حريقا والأماكن غير السكنية 66 حريقا اضافة الى وسائل النقل المختلفة 91 حريقا واماكن اخرى (متفرقة) 140 حريقا.

ونجم عن هذه الحرائق حسب ما اوضحت الاحصائية 69 اصابة مختلفة في طبيعتها اضافة الى 7 حالات وفاة لمواطنين مختلفة في ظروفها واسبابها. وشملت الحرائق كافة محافظات الكويت، بنسبة 28,87 لمحافظة حولي و20,89 لمحافظة الفروانية، فضلا عن نسبة 20,19 في المائة لمحافظة العاصمة و16,20 في المائة لمحافظة الاحمدي واخيرا نسبة 13,85 في المائة لمحافظة الجهراء.

ويشكل اجمالي الحرائق في الكويت رقما قياسيا حسب تعداد السكان والذي يقدر بمليوني نسمة ما بين مواطن ومقيم، ويعني ذلك بلغة الارقام 426 حريقا في شهر يونيو (حزيران) الماضي اي ما يعادل 14 حريقا بمعدل يومي شهدتها الكويت.

وفي البحرين يقولون «ان طلع سهيل برد اخر الليل» وهو مثل يردده البحرينيون عندما يشتد حر الصيف ويتطلعون ليوم الخلاص منه والذي يتصادف مع طلوع النجم سهيل الذي يتراوح موعده من الأسبوع الثاني وحتى الاسبوع الأخير من شهر اغسطس (آب). وهذا العام عانى البحرينيون الذين لم يحالفهم الحظ في السفر للهرب من موجات الحر اللاهبة التي اتصف بها الطقس خلال الشهرين الماضيين وسجلت خلالهما اعلى معدلات لدرجات الحرارة منذ ان بدت ادارة الارصاد في متابعة ورصد درجات الحرارة منذ نحو 96 عاما. اذ ارتفعت معدلات الحرارة في يوليو (تموز) الماضي باكثر من 15 درجات مئوية عن معدلاتها السابقة التي لم تكن تتجاوز 35 درجة مئوية ويفاقم سوء أحوال الطقس ارتفاع الرطوبة الى درجة خانقة.

واثر ارتفاع درجات الحرارة هذا الصيف على جميع أوجه الحياة للمواطنين المقيمين ففقدت الاجازة مذاقها المعتاد باضطرار الناس للبقاء في المنازل حتى اواخر النهار، واقتصرت البرامج الترفيهية على دور السينما التي تضاعفت في الشهر الماضي بافتتاح ست دور سينما جديدة، والتسكع في المجمعات التجارية واماكن الترفيه المغلقة والمكيفة وخلت الحدائق العامة والاسواق العامة من روادها، وكانت برك السباحة وشواطئ البحر هي الملاذ الوحيد لمحبي قضاء اوقاتهم في الهواء الطلق.

مقتل زوجتين وثالثة حالتها خطيرة بسبب الخلافات مع أزواجهن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لقيت زوجتان حتفهما وثالثة في حالة خطيرة الأولى قتلها زوجها والثانية أشعلت النار في نفسها والثالثة ألقت بنفسها من الدور الثالث من العمارة التي تقطنها وذلك بسبب الخلافات مع ازواجهن.

وأشارت محاضر الشرطة المصرية إلى أن أمينة محمد أبو المجد لقيت حتفها على اثر الضرب المبرح من زوجها مرزوق محمد أحمد عثمان على رأسها بالشومة فلفظت أنفاسها قبل وصولها الى المستشفى بمحافظة المنوفية وأفاد الزوج بأن السبب كثرة الخلافات وتأخرها في اعداد طعام الغداء.

وفي المقطم أشعلت ميرفت عباس محمد (25 عاما) ربة منزل النار في نفسها بغرض الانتحار للتخلص من الشجار الدائم مع زوجها. وفي الساحل ألقت منى مصطفى عبد الحليم (ربة منزل) بنفسها من الطابق الثالث بسبب تشاجرها مع زوجها «كهربائي» بسبب رفضها اعداد كوب شاي طلبه منها وأصيبت بنزيف داخلي.

هيوستون: من فضل سالم

عثرت سلطات مطار هيوستون على اكثر من 1385 جراما من الهيروين النقي في معدة مسافر قادم من السلفادور. وقدرت مصادر الشرطة قيمة الكمية المصادرة باكثر من ثلاثة ملايين دولار.

وقالت المصادر انه تم توقيف سانتوس روشيه بسبب التناقض بين اقواله عن سبب زيارته للولايات المتحدة، وما هو مذكور عن سبب الزيارة في البيان المكتوب الذي قدمه لسلطات المطار عند وصوله، بالاضافة الى انه كتب في البيان انه متوجه الى نيويورك في مهمة عمل، في حين ابلغ موظف الجوازات انه جاء لزيارة هيوستون.

وأوضح مفتش الجمارك ان الرجل كان بالغ التوتر بالاضافة الى ان هناك العديد من الصفات المشتركة التي غالبا ما تجمع بين المهربين عن طريق بلع المواد الممنوعة، اهمها صعوبة التنفس.

وبعد تحويل الرجل الى مستشفى المطار وتصويره بالأشعة السينية، اكتشف المحققون وجود ثلاثين كيسا صغيرا من البلاستيك داخل معدته وجهازه الهضمي وقد ملئت بالهيروين النقي.

ذهب أحد المرضى الى الطبيب لكي يفحصه.
الطبيب: افتح فمك وأرني لسانك.
المريض وهو يتألم: وما الفائدة يا دكتور اذا كان لساني عاجزا عن وصف الألم.

حورية البحر اللبنانية

في جو تعدت درجة حرارته الـ38 جرى مساء أمس على شاطئ الريفييرا في بيروت انتخاب حورية البحر لعام 98 وسط تنافس شديد بين 24 متبارية لبنانية، ففازت باللقب كريستين حجل (17 سنة، سنة أولى جامعة) وعارضة الأزياء، لياء الهاشم وصيفة أولى، ومهى سماحة وصيفة ثانية. (تصوير جوزف أبي رعد)

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية